أخبار المجمع

في عام

أعداد النشرة الإخبارية الشهرية

لمجمع الفقه الإسلامي الدولي

(25 - 36)

1444هـ - 1445هـ

2022م - 2023م

بسم الله الرحمن الرحيم

الفهرس

عنوان الخبر	رقم الصفحة
العدد الخامس والعشرون:	1
المجمع ومجلس الإمارات للإفتاء الشرعي يوقعان مذكرة تعاون بأبوظبي	
المجمع والمجلس الأعلى للمسلمين في ألمانيا يوقعان مذكرة تفاهم	
معالي الرئيس والأمين العام يشاركان في مؤتمر مسلمي أمريكا اللاتينية	
المجمع وكلية آل مكتوم للتعليم العالي بإسكتلندا يوقعان مذكرة تفاهم	
رئيسة جامعة البحرين ترحب بمعالي الأمين العام بالمنامة	
معالي الأمين العام يدعو إلى أخوة إنسانية من أجل استقرار وازدهار العالم	
الأمين العام للمجمع يشارك في قمة منتدى البركة للاقتصاد الإسلامي بلندن	
معالي الأمين العام يلقي خطبة الجمعة بمسجد لندن الكبير	
الأمين العام يدعو إلى تجديد محتوى الدرس الديني لتعزيز قيم الاعتدال	
في منتدى أبوظبي للسلم يدعو معاليه القيادات الدينية إلى تعزيز التسامح في العالم	
في مؤتمر علماء الشريعة حذر معاليه من الفتوى الشاذة في النوازل المالية المعاصرة	
معالي الأمين العام للمجمع يستقبل سعادة سفير نيجيريا لدى المملكة	
انعقاد الاجتماع الدوري الشهري الخامس والعشرين لمنسوبي المجمع	
انعقاد الاجتماع الدوري الرابع والأربعين لرؤساء الأقسام	
انعقاد الاجتماع الدوري الخامس والأربعين لرؤساء الأقسام	
انعقاد الاجتماع الأسبوعي السادس والتسعين لمديري الإدارات	
انعقاد الاجتماع الأسبوعي السابع والتسعين للإدارات	
انعقاد الاجتماع الأسبوعي الثامن والتسعين للإدارات	
ومضات لامعات عن سِيَر أعلام مجمع الفقه الإسلامي الدولي (8)	
فضيلة المستشار القاضي محمد بدر المنياوي	
فضيلة الأستاذ الدكتور إبراهيم كافي دونماز	
فضيلة الدكتور أحمد رجائي الجندي	
فضيلة الدكتور عبد الرزاق وارداك	
فضيلة الشيخ الدكتور كوناتي آرنا	
معالي الدكتور سالم بن محمد المالك	
فضيلة الدكتور محمد سليمان الأشقر	
فضيلة الأستاذ الدكتور محمد بن أحمد الصالح	

عنوان الخبر	رقم الصفحة
فضيلة الدكتور ناجي بن محمد شفيق عجم	
فضيلة الشيخ محي الدين قادي	
فضيلة الدكتور الأستاذ إبراهيم الميمن	
فضيلة الدكتور محمد محمود الجمال	
العدد السادس والعشرون:	15
بيان من المجمع حول تعليق دراسة البنات والفتيات في مدارس وجامعات أفغانستان	
على رأس وفد من جمهورية غينيا زار معالي وزير شؤون الحكومة مقر المجمع بجدة	
معالي الأمين العام يزور جامع الجزائر الكبير بالعاصمة الجزائرية	
معالي رئيس المجلس الإسلامي الأعلى يرحب بمعالي الأمين العام بمقر المجلس بالعاصمة	
الأمين العام يشارك في افتتاح ملتقى الجزائر الدولي حول الإمام عبد الكريم المغيلي	
معالي وزير الشؤون الدينية والأوقاف الجزائري يستقبل معالي الأمين العام	
معالي الأمين العام يستقبل سعادة القنصل العام لنيجيريا بجدّة	
المجمع ومؤسسة مرصد الأسرة الدولي بالولايات المتحدة الأمريكية يوقعان مذكرة تعاون	
سعادة المندوب الدائم لجمهورية العراق لدى المنظمة يزور مقر المجمع	
المجمع يشارك في احتفالية المنظمة باليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني	
مديرة شؤون الأسرة تشارك في أعمال الدورة 20 للهيئة الدائمة المستقلة لحقوق الإنسان	
الدكتور محمد شعيب يرأس الاجتماع 19 للهيئة العلمية للاعتماد للمجلس العام للبنوك	
مديرة شؤون الأسرة بالمجمع تشارك في أعمال اجتماع المنظمة التنسيقي حول الأسرة	
الاجتماع الدوري الشهري السادس والعشرون لمنسوبي المجمع	
الاجتماع الأسبوعي التاسع والتسعون للإدارات	
الاجتماع الأسبوعي المشترك الثاني للإدارات والأقسام	
الاجتماع الأسبوعي المشترك الثالث للإدارات والأقسام	
الاجتماع الأسبوعي المشترك الرابع للإدارات والأقسام	
ومضات لامعات عن سِيَر أعلام مجمع الفقه الإسلامي الدولي (9)	
سماحة الشيخ رجب بيوض التميمي	
فضيلة الدكتور تجاني صابون محمد	
فضيلة الدكتور سيف راشد الجابري	
فضيلة الأستاذ الدكتور راشد كوجك	
معالي الدكتور حمدة سعيد	
فضيلة الدكتور عثمان معلم محمود شيخ علي	

عنوان الخبر	رقم الصفحة
فضيلة الشيخ الدكتور علي أحمد السالوس	
معالي الدكتور عبد الكبير العلوي المدغري	
فضيلة الشيخ مصطفى كمال التارزي	
فضيلة الشيخ الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي	
فضيلة الشيخ الدكتور عكرمة سعيد صبري	
معالي الدكتور عبد الرحمن السند	
العدد السابع والعشرون:	29
معالي أمين عام المنظمة يرأس اجتماع هيئة المكتب	
وزير الخارجية الغيني يزور مقر الأمانة العامة للمجمع بجدة	
أمين عام المجمع يستقبل وزير التنمية الاجتماعية والأسرية السنغافوري	
على هامش أعمال مؤتمر ومعرض خدمات الحج والعمرة، وزير الأوقاف الأردني يزور المجمع	
معالي الأمين العام يشارك في مؤتمر ومعرض وخدمات الحج إكسبو الحج 2023	
الأمين العام يلقي كلمة في جلسة افتتاح قمة الشباب والمرأة بنواكشوط	
المستشارة الخاصة بالخارجية الأمريكية لحقوق ذوي الاحتياجات الخاصة تزور المجمع	
المجمع والاتحاد الأوروبي ينسقان الجهود حول الملف الأفغاني	
معالي الأمين العام يشارك في مؤتمر الأمراض المنقولة جنسيا وباء متجدد بالكويت	
القنصل العام للمملكة المتحدة تزور الأمانة العامة للمجمع	
معالي الأمين العام للمجمع يستقبل رئيس مؤسسة ماي أقصى الماليزية	
معالي الأمين العام يستقبل سعادة مدير البعثة الإقليمية للمنظمة لدى الصومال	
وفد من جامعة ألماتي من كازاخستان للإدارة يزور المجمع	
المجمع ومعهد المواصفات والمقاييس للدول الإسلامية يوقعان مذكّرة تعاون	
المجمع يعزي في وفاة وزير الشؤون الخارجية لجمهورية الغابون	
الاجتماع الدوري الشهري السابع والعشرين لمنسوبي المجمع	
الاجتماع الأسبوعي المشترك الخامس للإدارات والأقسام	
الاجتماع الأسبوعي المشترك السادس للإدارات والأقسام	
الاجتماع الأسبوعي المشترك السابع للإدارات والأقسام	
الاجتماع الأسبوعي المشترك الثامن للإدارات والأقسام	
ومضات لامعات عن سِيَر أعلام مجمع الفقه الإسلامي الدولي (10)	
فضيلة الأستاذ الدكتور صالح طوغ	
فضيلة الشيخ محمد واعظ زاده	

عنوان الخبر	رقم الصفحة
فضيلة الدكتور سعود بن مسعد بن مساعد الثبيتي	
العدد الثامن والعشرون:	43
افتتاح الدورة الخامسة والعشرين للمجمع برعاية صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل	
كلمة معالي السيد حسين إبراهيم طه الأمين العام للمنظمة خلال حفل افتتاح الدورة 25	
كلمة معالي الشيخ الدكتور صالح بن عبدالله حميد رئيس المجمع خلال حفل افتتاح الدورة 25	
كلمة معالي أ.د. قطب مصطفى سانو الأمين العام للمجمع خلال حفل افتتاح الدورة 25	
انتخاب معالي الشيخ الدكتور صالح بن عبد الله بن حميد رئيسا لمجلس المجمع بالإجماع	
بيان من مجلس مجمع الفقه الإسلامي الدولي بشأن زلزال جمهورية تركيا والجمهورية العربية السورية	
بيان من مجلس مجمع الفقه الإسلامي الدولي بشأن استكار حرق نسخ من "المصحف الشريف" في السويد والدنمارك وغيرهما	
اختتام أعمال الدورة الخامسة والعشرين لمجمع الفقه الإسلامي الدولي	
قرارات وتوصيات الدورة الخامسة والعشرين لمؤتمر مجلس المجمع	
العدد التاسع والعشرون:	57
قرارات وتوصيات الدورة الخامسة والعشرين لمؤتمر مجلس مجمع الفقه الإسلامي الدولي	
العدد الثلاثون:	67
رحمك الله يا أستاذ الأجيال فضيلة الأستاذ الدكتور عبد الوهاب أبو سليمان!!	
معالي الأمين العام يتشرف بالسلام على جلالة الملك محمد السادس، نصره الله	
دولة رئيس وزراء ماليزيا يدعو معاليه إلى مأدبة إفطار بالقنصلية الماليزية	
فخامة رئيس جمهورية العراق يستقبل معالي الأمين العام في القصر الرئاسي ببغداد	
دولة رئيس مجلس الوزراء العراقي يرحب بالأمين العام بقصر رئاسة الوزراء ببغداد	
دولة رئيس مجلس النواب يستقبل معالي الأمين العام للمجمع	
سعادة رئيس ديوان الوقف الشيعي يرحب بمعالي الأمين العام للمجمع ببغداد	
ديوان الوقف السني والمجمع يوقعان اتفاقية تعاون بالعاصمة بغداد	
معالي الأمين العام يلقي كلمة بجامع الإمام الأعظم ببغداد	
المجمع والمجمع الفقهي العراقي يوقعان مذكرة تعاون ببغداد	
معالي الأمين العام يزور القنصلية العامة لجمهورية العراق	
معالي الأمين العام يلقي محاضرة بكلية الإمام الأعظم ببغداد	
رئيس المجلس الإسلامي الأعلى بجمهورية غينيا يزور المجمع	
معالي رئيس المجمع والأمين العام يشاركان في افتتاح ندوة البركة 43 بالمدينة المنورة	
عميد القناصل قنصل دولة فلسطين يزور المجمع	

عنوان الخبر	رقم الصفحة
معالي رئيس المجمع يرأس الاجتماع الثالث لمجلس أمناء صندوق وقف المجمع	
المجمع ومركز الدعوة الإسلامية لأمريكا اللاتينية يوقعان مذكرة تعاون	
معالي الأمين يلقي محاضرة عن الإمام النووي ضمن فعاليات المجالس الهاشمية بعمان	
معالي الأمين العام يلقي محاضرة عامة بمعهد الأئمة والمرشدين والمرشدات بالرباط	
محاورة علمية لمعالي الأمين العام للمجمع مع طلبة صف الدكتوراه بالرباط	
المجمع يشارك في المؤتمر الطبي الفقهي الدولي لطب النساء التجميلي التجديدي	
الدكتور شعيب يمثل المجمع في اللقاء الاستراتيجي لسيبا في بالمدينة المنورة	
الاجتماع الدوري الشهري الثامن والعشرون لمنسوبي المجمع	
الاجتماع الأسبوعي المشترك العاشر للإدارات والأقسام	
الاجتماع الدوري الشهري التاسع والعشرون لمنسوبي المجمع	
العدد الحادي والثلاثون:	81
برعاية جلالة ملك ماليزيا يشارك معاليه في الاحتفال بالذكرى 40 للجامعة الإسلامية	
وزراء المالية والاستثمار والتعاون ومحافظ البنك المركزي من غينيا يزورون المجمع	
معالي الأمين العام يرحِّب بسعادة المدير التنفيذي لوقف البنك الإسلامي للتنمية بغينيا	
معالي وزير الأوقاف المغربي يستقبل معالي الأمين العام بالرباط	
سعادة الأمين العام للمجلس العلمي الأعلى يجتمع بمعالي الأمين العام بالرباط	
الأمين العام يتحدث عن الضوابط الشرعية لحماية حقوق الإنسان في الأعمال التجارية	
سعادة الكاتب العام بالمندوبية الوزارية المكلفة بحقوق الإنسان المغربي يزور المجمع	
سعادة سفير جمهورية سنغافورة لدى المملكة يزور المجمع	
سعادة المديرة العامة للشؤون الإسلامية بماليزيا تزور مقر الأمانة العامة للمجمع	
الأمين العام يجتمع بمبعوث المنظمة إلى أفغانستان ومدير عام مكتب المنظمة بكابل	
معالي الأمين العام يحاضر عن الحاجة إلى العلوم الإنسانية في صناعة الاجتهاد والإفتاء	
سعادة محافظ مقاطعة رياو الإندونيسية يزور الأمانة العامة للمجمع	
عميد القناصل العامين للمجموعة الأفريقية قنصل الجابون يزور المجمع	
بمناسبة اليوم الأفريقي القناصل العامون الأفارقة بجدة يمنحون معاليه درع الاستحقاق والتميز	
المجمع يشارك في اجتماع فريق الخبراء الحكوميين حول خطة المنظمة لذوي الهمم	
معالي الأمين العام يتحدث عن الأصول الرقمية في مؤتمر أيو في بالمنامة	
رئيس قسم التعاون يشارك في اجتماع فريق الخبراء لإنشاء منصة لحماية التراث الثقافي	
إدارة الإعلام بالمجمع تشارك في دورة تدريبية تخصصية في المنظمة	
الاجتماع الدوري الشهري الثلاثون لمنسوبي المجمع	

عنوان الخبر	رقم الصفحة
الاجتماع الأسبوعي التاسع والتسعون للإدارات	
الاجتماع الأسبوعي المائة للإدارات	
الاجتماع الدوري السادس والأربعون لرؤساء الأقسام	
الاجتماع الأسبوعي المشترك الرابع عشر للإدارات والأقسام	
العدد الثاني والثلاثون:	95
انعقاد الندوة الطبية الفقهية بعنوان إرضاع الأطفال الخداج بلبن أمهات معروفات وغير معروفات	
كلمة معالي الشيخ الدكتور صالح بن عبد الله بن حميد رئيس مجمع الفقه الإسلامي	
كلمة معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو الأمين العام للمجمع	
البيان الختامي الصادر عن ندوة إرضاع الأطفال الخداج بلبن أمهات معروفات وغير معروفات	
فضيلة شيخ الأزهر يستقبل معالي الأمين العام للمجمع بمقر المشيخة بالقاهرة	
سعادة القنصل العام لفرنسا تزور الأمانة العامة للمجمع	
معالي الأمين العام يتحدث عن قيمة المحبة في المدرسة الدولية للهلال	
معالي الأمين العام يلقي خطبة الجمعة بمسجد بانكوك	
المدرسة الدولية للهلال تحتفي بمعاليه ضيف شرف لحفل تخرجها	
سعادة المندوب الدائم لجمهورية باكستان الإسلامية يزور المجمع	
معالي الأمين العام للمجمع يستقبل القنصل العام لجمهورية نيجيريا الاتحادية بجدة	
معالي الأمين العام يحاضر عن تعزيز التعايش ومكافحة التطرف بكلية آل مكتوم للتعليم العالي باسكتلندا	
معالي الأمين العام يجتمع بسعادة مدير كلية آل مكتوم للتعليم العالي باسكتلندا	
في جلسة حوارية دعا معاليه إلى تدريس الأديان في مؤسسات التعليم العالي في الغرب	
معالي الأمين العام يلقي خطبة الجمعة عن المواطنة والاستقامة بمسجد كلية آل مكتوم باسكتلندا	
الاجتماع الدوري السابع والأربعون لرؤساء الأقسام	
الاجتماع الدوري الشهري الثاني والثلاثون لمنسوبي المجمع	
الاجتماع الأسبوعي المشترك الخامس عشر للإدارات والأقسام	
الاجتماع الأسبوعي المشترك السادس عشر للإدارات والأقسام	
الاجتماع الأسبوعي الأول بعد المائة للإدارات	
العدد الثالث والثلاثون:	109
بيان مجمع الفقه الإسلامي الدولي بشأن حرق متطرف مأجور نسخة من المصحف الشريف في ستوكهولم بالسويد	
إشادة وترحيب باعتماد الدورة 53 لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة قرارا بشأن الكراهية الدينية	
توصيات ندوة إرضاع الأطفال الخداج بلبن أمهات معروفات وغير معروفات	
معالي الأمين العام يلقي خطبة عيد الأضحى بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا	

عنوان الخبر	رقم الصفحة
سعادة المندوب الدائم لجمهورية إندونيسيا لدى المنظمة يودع معالي الأمين العام	
سعادة المندوب الدائم للمملكة الأردنية الهاشمية لدى المنظمة يودع معاليه	
رئيس المجلس الأعلى للمسلمين في ألمانيا يزور مقر الأمانة العامة للمجمع	
معالي الأمين العام يرحب بفضيلة رئيس هيئة القضاء الشرعي من جمهورية تشاد بالمجمع	
في محاضرة له في جنيف أكد معاليه أن حرق "نسخة من المصحف اعتداء على حرية التعبير"	
المجمع يشارك في الاجتماع الطارئ للجنة التنفيذية حول حادثة حرق المصحف الشريف	
وفد من كلية الدعوة الإسلامية في فلسطين يزور المجمع	
الاجتماع الأسبوعي الثاني بعد المائة للإدارات	
الاجتماع الأسبوعي الثالث بعد المائة للإدارات	
العدد الرابع والثلاثون:	119
رحمك الله يا شيخنا الجليل العالم الوقور الأستاذ الدكتور علي بن أحمد السالوس	
الأمين العام يعزي فخامة رئيس كوت ديفوار بمناسبة وفاة الرئيس الأسبق السيد هنري كونان	
معالي الأمين العام يستقبل سعادة مدير الجامعة الإسلامية العالمية بمقر المجمع	
معالي نائب الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي يزور المجمع	
سعادة المندوب الدائم لأفغانستان لدى منظمة التعاون الإسلامي يزور المجمع	
في محاضرة له في منتدى الحوار المفتوح يدعو معاليه إلى ثلاثة مقومات للعمل الإسلامي	
سعادة مديرة مركز أبحاث المذهب الشافعي بجامعة بروناي بروناي تزور المجمع	
الأمين العام يشارك في ندوة دولية عن ضوابط الفتوى في السياق الأفريقي بمراكش	
مشاركة الدكتور أبنعوف في الدورة التدريبية للجنة الدائمة للقانون الدولي الإنساني	
المجمع يشارك في الدورة الخامسة للاجتماع التشاوري للجنة الإسلامية	
المجمع يشارك في اجتماع نظمه صندوق الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) في سريلانكا	
الاجتماع الدوري الشهري الثالث والثلاثين لمنسوبي المجمع	
الاجتماع الأسبوعي الرابع بعد المائة للإدارات	
الاجتماع الأسبوعي الخامس بعد المائة للإدارات	
الاجتماع الدوري الثامن والأربعون لرؤساء الأقسام	
العدد الخامس والثلاثون:	129
معالي الأمين العام للمنظمة يرأس اجتماع هيئة المكتب للمجمع	
وفد علماء الأمّة إلى أفغانستان يعقد اجتماعًا تنسيقيًّا بمقر الأمانة العامّة للمجمع بجدة	
صاحب المعالي نائب رئيس الوزراء للشؤون السياسيّة يرحب بوفد العلماء بمقر مجلس الوزراء	
معالي وزير العدل الأفغاني يستقبل وفد علماء الأمة بمقر الوزارة بكابل	

عنوان الخبر	رقم الصفحة
معالي وزير الداخلية الأفغاني يرحب بوفد علماء الأمة بالعاصمة كابل	
معالي وزير الخارجية الأفغاني يستقبل وفد علماء الأمة بمقر الوزارة بكابل	
وفد علماء الأمة يجتمع بمعالي وزير البترول والمعادن بكابل	
وفد علماء الأمة يجتمع بمعالي وزير الحج والأوقاف والإرشاد بمقر إقامته بكابل	
وفد علماء الأمة يجتمع بمعالي وزير الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمقر إقامته بكابل	
معالي رئيس الهلال الأحمر الأفغاني يجتمع بوفد العلماء بمقر إقامته بالعاصمة كابل	
وفد علماء الأمة يجتمع مع معالي وزير التربية والتعليم الأفغاني بالعاصمة كابل	
وفد علماء الأمة يختتم زيارته بلقاء مع معالي وزير التعليم العالي الأفغاني بالعاصمة كابل	
وفد علماء الأمة يزور أكاديمية أفغانستان للعلوم بالعاصمة كابل	
وفد علماء الأمة يجتمع بوكالات الأمم المتحدة العاملة بكابل	
وفد علماء الأمة يجتمع بسفراء الدول الأعضاء بالمنظمة بكابل	
سعادة القنصل العام والمبعوث الخاص لليابان لدى المنظمة يزور المجمع	
سعادة القائم بأعمال المندوب الدائم لإيران لدى المنظمة يزور المجمع	
سعادة رئيسة قسم الشؤون السياسية والاقتصادية بالقنصلية الأمريكية تزور المجمع	
معالي الأمين العام يشارك في المؤتمر الدولي عن الفضاء الإلكتروني بالقاهرة	
في ندوة في نيويورك يدعو معاليه إلى تصنيف العنصرية ضمن الجرائم ضد الإنسانية	
الاجتماع الشهري الرابع والثلاثون لمنسوبي المجمع	
الاجتماع الأسبوعي السادس بعد المائة للإدارات	
الاجتماع الأسبوعي السابع بعد المائة للإدارات	
الاجتماع التاسع والأربعون لرؤساء الأقسام	
العدد السادس والثلاثون:	143
معالي الأمين العام يلقي كلمة أمام فخامة الرئيس الإيراني آية الله السيد رئيسي بطهران	
معالي وزير الخارجية الإيراني يستقبل معالي الأمين العام بطهران	
توقيع اتفاقية تعاون بين المجمع والمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية بطهران	
سعادة القنصل العام والمندوب الدائم للمملكة الأردنية الهاشمية لدى المنظمة يزور المجمع	
وفد من الولايات المتحدة الأمريكية يزور مقر الأمانة العامة للمجمع	
معالي مدير جامعة الملك سعود يرحب بمعالي الأمين العام بمقر الجامعة بمدينة الرياض	
وفد من منظمة التنمية الفنلندية وشبكة صانعي السلام الدينيين والتقليديين يزور المجمع	
معالي الأمين العام يدعو إلى دعم الجهود البحثية في مجال "الطباعة الحيوية"	
ضمن ندوة منظمة تنمية المرأة يؤكد معاليه على الاستقلال المالي للمرأة في الإسلام	

عنوان الخبر	رقم الصفحة
الاجتماع الدوري الشهري الخامس والثلاثون لمنسوبي المجمع	
الاجتماع الأسبوعي الثامن بعد المائة للإدارات	
الاجتماع الأسبوعي التاسع بعد المائة للإدارات	
الاجتماع الأسبوعي العاشر بعد المائة للإدارات	
الاجتماع الدوري الحادي والخمسون لرؤساء الأقسام	
الاجتماع الأسبوعي الحادي عشر بعد المائة للإدارات	

العدد الخامس والعشرون

أخبار المَجمع 25

منظمة التعاون الإسلامي
Organisation of Islamic Cooperation
Organisation de la Coopération Islamique

مجمع الفقه الإسلامي الدولي
International Islamic Fiqh Academy
Académie Internationale du Fiqh Islamique

نشرة إخبارية شهرية تصدر عن مَجمع الفقه الإسلامي الدولي ربيع الثاني 1444هـ - نوفمبر 2022م العدد الخامس و العشرون

تصدر باللغات: العربية والإنجليزية والفرنسية توزع مجاناً

المجمع ومجلس الإمارات للإفتاء الشرعي يوقعان مذكرة تعاون بأبوظبي

وقّع معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، وسعادة الدكتور عمر حبتور الدرعي، مدير عام مجلس الإمارات للإفتاء الشرعي التابع لديوان الرئاسة، مذكرة تعاون يوم الخميس 16 من شهر ربيع الثاني لعام 1444هـ الموافق 10 من شهر نوفمبر لعام 2022م بأبوظبي، وذلك بحضور وإشراف معالي الشيخ العلاّمة عبد الله بن بيّة، رئيس مجلس الإمارات للإفتاء الشرعي. وتهدف هذه الاتفاقية إلى وضع خطّة شاملة لمنهجية إصدار الفتاوى، والتعاون في مجال البحوث والدراسات، وتنظيم المؤتمرات والندوات، وتبادل المطبوعات والمنشورات. وإثر التوقيع على المذكرة، قال معاليه: "إنني سعيد جدا بتوقيع هذه الاتفاقية مع مؤسسة إفتائية مرموقة يرأسها العلامة المجدّد الشيخ عبد الله بن المحفوظ بن بيه، حفظه الله، ويتكون أعضاؤها من صفوة علماء الإمارات العربيَّة المتحدة البارزين يتميزون بالوسطية والاعتدال والتسامح والانفتاح. وأغتنم هذه المناسبة الكريمة لأجزل الشكر الوافر لدولة الإمارات قيادة وشعبا على ما يحظى به المجمع من رعاية دائبة، ودعم متواصل سخي، كما أعظم التقدير لمجلس الإمارات للإفتاء الشرعي على ثقته الغالية في المجمع، ورغبته الصادقة في تعزيز علاقات التعاون والتنسيق والشراكة معه بحسبانه تجسيدًا عمليًّا لأكبر هيئة علمية شرعية معاصرة للاجتهاد الجماعي، وللإفتاء الجماعي، أسَّسها ولاة الأمر في العالم الإسلامي إيمانا منهم بكون الاجتهاد الجماعي الأقرب للصواب. إننا في المجمع نؤمن إيمانا صادقا بأن المجمع امتداد لمجالس الإفتاء، والمجالس

الشرعية في العالم، وليس بديلا لأي منها، ولا منافسا لأي منها، ولكنه داعم ومؤيد لها، ونسعى إلى تعزيز علاقات التعاون والتنسيق مع مؤسسات الإفتاء في كل مكان من أجل تجنب التناقض والتضاد في الآراء والفتاوى. وأخيرا، نسأل الله أن يحفظ لنا وللأمة سماحة الوالد العلامة الشيخ عبد الله بن بيه الذي نحسبه من أولي بقية من السلف الصالح علما، وفقها، ومنهجا، أمد الله في عمره، ونفعنا والأمة والعالم بعلمه وفكره. ولكم منا جميعا، أصحاب السماحة والفضيلة أعضاء المجلس، كل الشكر والتقدير، سدد الله خطاكم، وحفظ على دولة الإمارات العربية المتحدة أمنها، ورخاءها، واستقرارها.. إنه ولي ذلك وعليه قدير". ومن جانبه، أعرب سعادة مدير عام المجلس عن سعادته لهذه المناسبة قائلا:" إن هذه الخطوة تأتي ضمن استراتيجية مجلس الإمارات للإفتاء الشرعي في عقد شراكات استراتيجية عالمية تنطلق من رؤية المجلس في "العالمية والاستباقية في الفتاوى الشرعية لترسيخ القيم الإنسانية"، وبما يتوافق مع سعيه الحثيث لبناء شراكات تعمل على تقديم الفتاوى الشرعية بطريقة حضارية تقوم على نشر الفضائل والتسامح واحترام الإنسان وإعلاء قيم الاعتدال والوسطية والانفتاح على ثقافات وشعوب العالم المختلفة". وجدير بالذكر أنّ مجلس الإمارات للإفتاء الشرعي يعتبر المرجع الرسمي للإفتاء في دولة الإمارات العربية المتحدة من خلال توحيد الجهود والرؤى والأهداف لتنظيم عمل الجهات الحكومية والمؤسسات والأفراد الخاصة بشؤون الفتوى الشرعية. ويختص المجلس بإصدار الفتاوى العامة الشرعية في الدولة وذلك في المسائل والموضوعات المختلفة، أو بناء على طلب من الجهات الحكومية الرسمية أو المؤسسات أو الأشخاص، والترخيص بممارسة الإفتاء الشرعي في الدولة وتأهيل المفتين وتدريبيهم وتنمية مهاراتهم.

المجمع والمجلس الأعلى للمسلمين في ألمانيا يوقعان مذكرة تفاهم

وقع معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، وسعادة الأستاذ عبد الصمد اليزيدي، أمين عام المجلس الأعلى للمسلمين في ألمانيا، مذكرة تعاون بين المؤسستين، يوم الاثنين 20 من شهر ربيع الثاني 1444هـ الموافق 14 من شهر نوفمبر 2022م بمدينة فرانكفورت بجمهورية ألمانيا الاتحادية. وأعرب معاليه عن سروره البالغ بإتمام هذه الاتفاقية قائلا: " إننا في المجمع نسعى من خلال هذه الاتفاقية إلى تعزيز التعاون والتنسيق مع المجلس الأعلى للمسلمين في ألمانيا تقديرا واعترافا بما يقوم به هذا المجلس من دور متميز في التوجيه والتسديد والترشيد للمسلمين في ألمانيا، وتأكيدا على حرصنا بتقديم الدعم الفكري والشرعي للمجتمعات المسلمة تمكينا لهم من الالتزام بمقتضيات المواطنة والإقامة مع المحافظة على هويتهم الإسلامية، وقيم الإسلام ومبادئه، كما أننا نأمل أن نتمكن من خلال هذه المذكرة التعاون مع المجلس على رصد النوازل والإشكاليات والقضايا الفقهية المستجدة بهدف تقديم الفتاوى والحلول المناسبة لها، بما يحقّق مصالح تلك المجتمعات، ويسهم في اندماجها في أوطانها. وفضلا عن ذلك، فإننا نتطلّع إلى التعاون مع المجلس في تنظيم دورات تدريبية لتكوين وتأطير المفتين والأئمة والوعّاظ داخل المجتمعات المسلمة في أوروبا بما يسهم في تكوين جيل جديد من القيادات الدينية قادر على مواجهة تحدّيات العصر بروح الإسلام السّمحة، والعمل على تعزيز قيم الحوار والعيش المشترك، وتقديم صورة الإسلام الحقيقية".

من جهته صرّح سعادة أمين عام المجلس قائلا: «تعتبر هذه الشراكة نقلة نوعية في سياسة المجلس الأعلى للمسلمين في ألمانيا لتوطيد علاقاته مع منظمات المسلمين الدولية، وستختزل بلا ريب مسافات طويلة على المجلس الأعلى، وهيئته العلمية في المجال الفقهي، وهو ما سيساهم بدوره بشكل فعّال في تأسيس مرجعية دينية معتبرة لمسلمي ألمانيا. كما نتطلّع من خلال هذه الاتفاقية إلى تحقيق تغيير فكري وثقافي داخل الجالية المسلمة في ألمانيا، وذلك من خلال تشجيع المسلمين مواطنين أو مقيمين على الالتزام بمقتضيات المواطنة والإقامة، والعمل على أن يكونوا شركاء حقيقيين داخل الدولة، ويساهموا بفاعلية وإيجابية في بناء وتقدم

مجتمعهم والحضارة الإنسانية عموما، وأن يكونوا مثالا يحتذى به في التسامح والتعايش السلمي بين الأديان والأعراق." هذا، وقد تخللت مراسم توقيع مذكرة التفاهم كلمات ترحيبية ألقاها كل من السيد أيمن مزيك، رئيس المجلس الأعلى للمسلمين في ألمانيا، والسيد دانيال هولتغن، مفوّض المجلس الأوروبي المكلّف بمحاربة معاداة السامية والإسلاموفوبيا، والسيّد نديم سليمانوفيتش، نائب مدير قسم الأديان والسياسة الخارجية لدى وزارة الخارجية الألمانية، والسيد أيوب كوهلر، المتحدث الرسمي باسم المجلس التنسيقي للمسلمين في ألمانيا، والقس ثروت قادس، رئيس المنتدى الإبراهيمي في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وعضو الكنيسة الإنجيلية في ألمانيا، واختتمت المناسبة بدعاء فضيلة الإمام البقالي الخمار مع تبادل الهدايا التذكارية. كما تجدر الإشارة أن حفل التوقيع اشتمل أيضا على محاضرة حول "مفهوم المواطنة، وسؤال الهوية" ألقاها معالي الأمين العام على الحضور تناول فيها أهمّ النقاط والتساؤلات التي يطرحها المسلمون في المجتمعات الغربية مشيرا إلى عدم تعارض حقوق وواجبات المواطنة مع الهوية الدينية للفرد بل بالعكس هما في تكامل وتعاضد دائمين وعلى المسلمين في ألمانيا وأوروبا عموما المساهمة والمشاركة بفاعلية في عملية البناء الحضاري والتنمية والتطوير في مجتمعاتهم ليكونوا عنصر إثراء وتنوع إيجابي يفيد مجتمعاتهم ودولهم التي اختاروا العيش فيها. هذا وقد حضر حفل مراسم التوقيع ممثلو مجلس إدارة المجلس الأعلى، والدكتور الحاجي مانتا درامي، رئيس قسم التعاون الدولي، والسيدة سارة أمجد بديوي، مديرة إدارة شؤون الأسرة وثلّة من الأئمة، والشخصيات السياسية.

معالي الرئيس والأمين العام يشاركان في مؤتمر مسلمي أمريكا اللاتينية

شارك معالي الشيخ الدكتور صالح بن عبد الله بن حميد، عضو هيئة كبار العلماء وإمام وخطيب الحرم المكي ورئيس مجمع الفقه الإسلامي الدولي، ومعالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، في أعمال المؤتمر السنوي الخامس والثلاثين لمسلمي أمريكا اللاتينية ودول البحر الكاريبي تحت شعار "مسلمو أمريكا اللاتينية في مواجهة ظاهرة الكراهية" الذي انعقد خلال الفترة الواقعة ما بين 24-26 من شهر ربيع الثاني لعام 1444هـ الموافق 18-20 من شهر نوفمبر لعام 2022م بمدينة ساو باولو بجمهورية البرازيل الاتحادية. واستهلّ الحفل الافتتاحي للمؤتمر بكلمة المملكة لمعالي الوزير الشيخ الدكتور عبد اللطيف بن عبد العزيز آل الشيخ، ألقاها بالنيابة عنه وكيل الوزارة للشؤون الإسلامية فضيلة الشيخ عواد بن سبتي العنزي، ثمّ كلمة سعادة ممثّل رئيس جمهورية البرازيل النائب الفيدرالي لويس مارينيو، أشار فيها إلى أن الجالية المسلمة هي من أكثر الجاليات اندماجا في المجتمع، مؤكدا على أهمية وضرورة مثل هذه المؤتمرات، وأهمية التعاون لنبذ الكراهية وإحلال التسامح، شاكرا للمملكة رعايتها لهذا المؤتمر، ثمّ كلمة رئيس مركز الدعوة الإسلامية لأمريكا اللاتينية ودول البحر الكاريبي الدكتور أحمد علي الصيفي، حول مخاطر تفشي ظاهرة الكراهية وآثارها السلبية على مسلمي أمريكا اللاتينية والعالم بشكل عام. ثم ألقى معالي الشيخ الدكتور صالح بن عبد الله بن حميد، رئيس المجمع، كلمته أوضح فيها أن الفئات المستهدفة من خطاب الكراهية، غالبا ما تكون من الضعفاء أو الأقليات، ومن المهم التفريق بين حرية الرأي المكفولة للجميع، وحرية التعبير عن الرأي التي يجب أن تخضع لضوابط عديدة، من أهمها: احترام

حقوق الآخرين وحماية الأمن العام، وشدد معاليه على أن خطاب الكراهية يتعارض تعارضا تاما مع قيم التسامح والعيش المشترك بين البشر جميعا. هذا، وقد رأس الجلسة الأولى للمؤتمر معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، وناقشت «مفهوم الكراهية في الغرب ونشأتها وتطورها». وأوضح معاليه في كلمته التقديمية للجلسة أن الكراهية بكل أشكالها وصورها مخالفة لمبادئ الإسلام الخالدة وقيمه السامية التي تدعو إلى التعارف والتعاون والتعايش بين البشر بغض النظر عن ألوانهم، وأجناسهم، وأعراقهم، ومعتقداتهم، مؤكدا أن الإسلام أرسى أسسا نيرة تحكم نظرة المسلم إلى الأديان والمعتقدات والثقافات والأجناس والأعراق، ومن أهمّها: الاحترام، والقبول، والابتعاد عن السب واللعن، والازدراء، ولذلك، فإنه حري بغير المسلمين معاملة المسلمين بالمثل بالابتعاد عن الكراهية والسخرية والازدراء. كما أكّد معاليه أنّ تبني الإسلام مبدأ نبذ الكراهية ونشر الاعتدال والتسامح والمحبّة بين البشر أحد الأسباب التي أدت إلى إقبال كثير من غير المسلمين إلى اعتناق هذا الدّين. وأعرب معاليه عن شكره الجزيل وتقديره العظيم للمملكة العربية السعودية قيادة وشعبا على تنظيم أمثال هذه المؤتمرات العلمية المهمة في مناطق نائية وبعيدة عن العالم الإسلامي، أملا في نقل نموذجها الفريد في الالتزام بمنهج الوسطية، ونشر الاعتدال والتسامح والوئام والسلام بين الشعوب، كما شكر وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد بالمملكة، ممثلة بمعالي الشيخ الدكتور عبد اللطيف بن عبد العزيز آل الشيخ، على رعايتها الدائمة وحرصها الشديد على الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، داعيا الله أن يكلل أعمال المؤتمر بالنجاح والتوفيق. ثم تحدث المشاركون في الجلسة عن مفهوم ظاهرة الكراهية، وأسبابها، وعلاقتها بظاهرة إسلامفوبيا. والجدير بالذكر أن مؤتمر هذا العام انعقد برعاية كريمة من لدن وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية، وشارك فيه وفود وباحثون من حوالي 100 دولة. هذا، قد رافق معاليه الدكتور محمد مصطفى شعيب، المشرف على مرصد الفتاوى بالمجمع، كما رافق معالي الشيخ الأستاذ بدر المقرين، مدير مكتب معاليه.

المجمع وكلية آل مكتوم للتعليم العالي بإسكتلندا يوقعان مذكرة تفاهم

سعيا إلى تعزيز علاقات التعاون والشراكة مع المؤسسات الأكاديمية والعلمية في دول المجتمعات المسلمة، وقّع معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي الدولي، وسعادة الدكتور أبوبكر جابر أبو بكر، عميد الكلية ونائب رئيس كلية آل مكتوم للتعليم العالي بجامعة دانديي ببريطانيا، اتفاقية تعاون بين الطرفين يوم السبت 18 من شهر ربيع الثاني لعام 1444هـ الموافق 12 من شهر نوفمبر لعام 2022م بالعاصمة البريطانية لندن على هامش قمّة منتدى البركة للاقتصاد الإسلامي. وعقب التوقيع على المذكرة، أعرب معاليه عن شكره وتقديره لسعادة مدير الكلية على الحضور إلى مدينة لندن من أجل التوقيع على هذه المذكّرة الأولى من نوعها بين المجمع ومؤسسة تعليمية عليا واعدة في بريطانيا ، مشيدا بالدور الفكري والأكاديمي الذي تقوم به الكلية في نشر تعاليم الإسلام السمحة، وتصحيح صورة الإسلام والمسلمين في المملكة المتحدة خاصة، وفي أوروبا عامة؛ كما أعرب معاليه عن استعداد المجمع التام لتقديم جميع أشكال الدعم الفكري والشرعي لهذه الكلية التي وصفها بالعريقة والمتميزة، وذلك من خلال تزويدها بمطبوعات ومنشورات المجمع، وتمكين هيئتها التدريسية من المشاركة في الندوات والمؤتمرات التي ينظمها المجمع بين الفينة والأخرى، خاصة تلك الملتقيات العلمية التي تهدف إلى نشر قيم الاعتدال والوسطية، ومكافحة التعصب، والفكر المتطرف. من جهته أعرب سعادة مدير الكلية عن سروره واعتزازه بتوقيع هذه الاتفاقية مع المجمع الذي يعد اليوم أهم مرجعية شرعية فقهية للأمة الإسلامية، وذلك باعتباره أكبر مؤسسة معاصرة للاجتهاد الجماعي حيث إن أعضاءها يمثلون جميع الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي، وأضاف سعادته أن الكلية تتطلع بكل شغف إلى مرحلة ثريّة من التعاون الأكاديمي والفكري مع المجمع حول جملة من القضايا والمسائل التي تهمّ الطرفين مثل دعم قيم التعايش السلمي والتسامح ونشر المحبة والوئام بين البشر ومكافحة الفكر المتطرف ومقارعته بأسلوب فكري وسلمي مقنع. ثم دعا سعادته معاليه إلى زيارة الكلية بغية الاطلاع على برامج الدراسات الإسلامية الجديدة التي سيتمّ طرحها بداية العام القادم. هذا وقد شهد مراسم التوقيع من طرف الكليّة كلّ من الدكتور علي الحاج، والدكتور محمد الصغير. ومن طرف المجمع السيدة سارة أمجد بديوي، مديرة إدارة الأسرة والمرأة، والدكتور الحاجي مانتا درامي، رئيس قسم التعاون الدولي والعلاقات الخارجية .

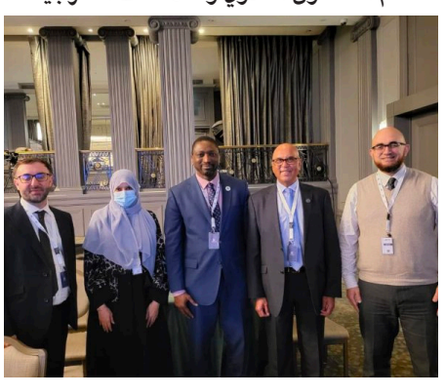

رئيسة جامعة البحرين ترحب بمعالي الأمين العام بالمنامة

على هامش مشاركته في فعاليات ملتقى البحرين الدولي للحوار، زار معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي الدولي، والوفد المرافق له، مقرّ جامعة البحرين بالصخير، يوم السبت 11 من شهر ربيع الثاني لعام 1444هـ الموافق 5 من شهر نوفمبر 2022م، حيث كان في استقباله والوفد المرافق له سعادة الدكتورة جواهر بنت شاهين المضاحكة، رئيسة الجامعة، يرافقها نوابها. هذا وقد أعربت سعادتها عن شكرها وامتنانها لمعاليه والوفد المرافق على تخصيصهم جزءا من وقتهم لزيارة الجامعة من أجل بحث سبل تعزيز علاقات التعاون والشراكة بين الجانبين في عدد من الجوانب ذات الاهتمام المشترك. وأكدت الدكتورة المضاحكة دور الجامعة الوطنية في نشر وتعزيز الثقافة الإسلامية، والحرص على أن تتضمن مناهجها قيم التسامح وإشاعة أجواء الحوار المنفتح، كونها مرتكزا أساسيا في تكوين ثقافة الأفراد وهوية المجتمع وقدرتهم على تفهّم الثقافات والأديان المتعددة في العالم أجمع، هذا إلى جانب تعزيز روابط التعاون مع قطاعات الصناعة والأعمال، بالإضافة إلى اهتمامها بالتميز والابتكار والتشجيع على البحث العلمي، وتبني المبادرات والمشاريع تماشيا مع خطط التنمية المستدامة. وختمت سعادة رئيسة الجامعة بالتعبير عن تطلعها إلى تطوير

علاقات التعاون العلمي والفكري مع المجمع والاستفادة المتبادلة من الخبرات العلمية والأكاديمية التي يزخر بها الجانبان. ومن جانبه، أعرب معاليه عن بالغ سعادته بهذه الزيارة وعن امتنانه وشكره لسعادة رئيسة الجامعة على حسن الاستقبال وحفاوة الترحيب، مشيدا بما شهده خلال زيارته لمملكة البحرين من إنجازات ملموسة وتطورات حثيثة، متمنيا للمملكة وشعبها الكريم الرخاء والأمان في ظل قيادتها الحكيمة. كما عبّر معاليه عن سروره بالمستوى العلمي الرفيع الذي وصلت إليه هذه الجامعة العريقة وما حقّقته منذ تأسيسها من نتائج علمية وإنجازات على مستوى البحث العلمي، مشيرا إلى تطلّع المجمع إلى عقد شراكة استراتيجية مع الجامعة تمكنه من استكتاب الباحثين والباحثات من مختلف كليات ومعاهد الجامعة للمشاركة في دورات المجمع وندواته ومؤتمراته، من أجل دراسة مشكلات الحياة المعاصرة بصورة معمّقة. كما أشار معاليه إلى أن الجامعة بما لديها من إمكانات بحثية متقدمة في مختلف التخصصات، يمكنها أن تسهم وبفعالية عبر الخبراء والباحثين وأعضاء الهيئة التدريسية في مختلف القضايا الطبية والعلمية والاجتماعية والمالية والاقتصادية التي تدخل ضمن اهتمامات المجمع. هذا وقد حضر اللقاء من جامعة البحرين كلّ من نائب الرئيس لخدمات تقنية المعلومات والشؤون الإدارية والمالية الدكتور أسامة عبد الله الجودر، ونائب الرئيس للبرامج الأكاديمية والدراسات العليا الدكتور محمد رضا قادر، وعميد كلية الآداب الدكتور عبد العزيز محمد بوليلة، ورئيسة قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية الدكتورة ضياء عبد الله الكعبي. كما حضر اللقاء الأستاذة سارة بنت أمجد حسين، مديرة شؤون الأسرة، والأستاذ أمجد إبراهيم مصطفى، رئيس قسم المراسم بالمجمع.

معالي الأمين العام يدعو إلى أخوة إنسانية من أجل استقرار وازدهار العالم

شارك معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي الدولي، في ملتقى البحرين للحوار: "الشرق والغرب من أجل التعايش الإنساني" خلال يومي الخميس والجمعة 9-10 من شهر ربيع الثاني لعام 1444هـ الموافق 3 و4 من شهر نوفمبر لعام 2022م، والذي انعقد تحت رعاية صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، ملك مملكة البحرين، وبمشاركة فضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، رئيس مجلس حكماء المسلمين، وقداسة البابا فرنسيس، بابا الكنيسة الكاثوليكيّة، وبحضور نحو 200 شخصية من رموز وقادة وممثلي الأديان حول العالم، إضافة إلى شخصيات فكرية وإعلامية بارزة. وعقد الملتقى بتنظيم مشترك بين مجلس حكماء المسلمين والمجلس الأعلى للشؤون الإسلاميّة بمملكة البحرين ومركز الملك حمد العالمي للتعايش السلمي. وقد أعرب معاليه عن سعادته البالغة بالمشاركة في هذا الملتقى، وتشرفه بلقاء رمزين كبيرين معاصرين، وهما فضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور الشيخ أحمد الطيب، وقداسة البابا فرنسيس، وذلك بوصفه عضوا في مجلس حكماء المسلمين، مؤكدًا على" أن انعقاد هذا الملتقى في مملكة البحرين التي تمثل نموذجًا حيا عريقا للتعايش والتسامح، يعد رسالة واضحة للبشرية، مفادها أن الحل الأنجع من المآسي والحروب والصراعات التي تعانيها البشرية اليوم يكمن في تضافر الجهود، وتكامل الخطى من أجل تعزيز قيم السلم والتعايش وقبول الآخر، والاعتراف به، وتمكينه من ممارسة شعائره، ومعتقداته بحرية تامة، كما أن المخرج المنشود من الظروف الاستثنائية التي تمر بها الإنسانية يكمن في انفتاح أتباع الأديان على بعضهم بعضا، وذلك من خلال الاحترام الوثيق والتطبيق العملي للقيم الناصعة والمبادئ النبيلة التي تدعو إليها الأديان وتحث عليها من محبة، ورحمة، ومودة، وتعاون، وتضامن، وتآزر، ولذلك فإن الأمل معقود على أن يخرج هذا الملتقى الذي يضم نخبة متميزة من جميع الأديان والمعتقدات بتطبيق عملي وبرنامج ملموس يمكن من تحقيق ما عبرت عنه وثيقة الأخوة الإنسانية التاريخية الخالدة من رؤى رصينة، وأفكار متينة" وختم معاليه حديثه بمطالبة أتباع الأديان بالتوقف عن "التناحر، والخلاف المذموم، وبدلا من ذلك ينبغي عليهم التعاون من أجل تحقيق أخوة إنسانية صادقة، لا يُرفع فيها السلاح في وجه الإنسان، ولا يعتدى فيها على عرض أو مال أخيه الإنسان، فسعادة الإنسانية وبقاؤها وازدهارها مرهون بتعزيز قيم الأخوة الإنسانية.." وختم معاليه مداخلته بتهنئة مجلس حكماء المسلمين على حسن اختياره هذا الملتقى زمانا ومكانا، مشيدا بامتلاك المجلس الكثير من الإبداعات والابتكارات التي تعمل على تحقيق المبادئ التي نصت عليها "وثيقة الأخوة الإنسانية"، والتي لا يمكن للبشرية أن تنساها، وذلك باعتبارها إحدى الوثائق النادرة عبر تاريخ البشرية التي تتضمن بين جنباتها مبادئ قادرة على وضع نهاية لكل الظروف الاستثنائية التي تمر بها البشرية. هذا، وقد اختتمت فعاليات الملتقى تحت رعاية كريمة من لدن صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين.

الأمين العام للمجمع يشارك في قمة منتدى البركة للاقتصاد الإسلامي بلندن

بدعوة كريمة من الأمين العام لمنتدى البركة للاقتصاد الإسلامي، سعادة الدكتور يوسف الخلاوي، شارك معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي الدولي، في أعمال قمّة منتدى البركة للاقتصاد الإسلامي خلال يومي السبت والأحد 18-19 من شهر ربيع الثاني لعام 1444هـ الموافق 12-13 من شهر نوفمبر لعام 2022م بالعاصمة البريطانية لندن. هذا وقد تناول معالي البروفسور قطب سانو خلال كلمته الافتتاحية للقمة موضوع: «أهمية إعمال العقل للنهوض بالاقتصاد الإسلامي المعاصر»، مؤكدا « أنّ الدين الحنيف يحتفي بالعقل احتفاء عظيما وخاصا، وذلك بوصفه مناط التكليف، ومصدر الفكر، ومنبع الإبداع والابتكار، ومرجع الإلهام والتوجيه، وليس أدل على اهتمام الشريعة الغراء بالعقل من أن جعلت حفظ العقل أحد المقاصد الشرعية الخمسة التي تضافرت الرسالات السماوية على الدعوة الى وجوب الحفاظ عليها، وحمايتها من الاختلال لكونها مصالح ضرورية لا تستقيم الحياة بدونها، (وهي: النفس، الدين، العرض، العقل، المال)، ولذلك، فإن إعمال العقل، وتنميته، وترويضه، والارتقاء به مبدأ إسلامي لا ينبغي أن ينازع في شرعيته وضرورته، بل إن فهم أحكام الشريعة في الكتاب والسنة والآثار يتوقف كل ذلك توقفا أساسا على ضرورة إعمال العقل قراءة، وتفكرا، وتدبرا..» كما أوضح معاليه «أن العقل الصحيح لا يمكن له بأي حال من الأحوال أن يعارض النقل الصحيح من الكتاب والسنة، أو يرفضه أيا منهما، مما يعني أن ما يظن تعارضا بين النقل والعقل لا يعدو أن يكون تعارضا بين عقل فاسد ونقل صحيح من جهة، أو بين نقل فاسد مع عقل صحيح من جهة أخرى، وفساد النقل يتجلى في كونه نقلا ضعيفا أو نقلا موضوعا كما هو الحال في الحديث الضعيف أو الموضوع، فكلاهما نقل فاسد يمكنه أن يتعارض مع العقل الصحيح؛ وأما فساد العقل، فإنه يتجلى في ألا يلتزم العقل بالأسس والضوابط التي توجهه عند النظر في النقل استدلالا أو استنباطا، ويخالف طرائق التفكير والتحليل التي توصله إلى حسن فهم المراد من النقل الصحيح..» وبناء على هذا، دعا معاليه المؤسسات والمراكز العلمية والبحثية في العالم عامة وفي العالم الإسلامي خاصة إلى «..مزيد من الاهتمام والعناية بالتفكير الإبداعي والنقدي من خلال إعمال العقل إعمالا رصينا شجاعا في النصوص من جهة وفي الوقائع والمستجدات من جهة أخرى وصولا إلى استنباط وإنتاج أفكار علمية متكاملة قادرة على النهوض بالاقتصاد الإسلامي نهوضا شاملا، وصيرورته اقتصادا إنسانيا مواكبا ينتج المعرفة الاقتصاديّة، ويوجه النوازل الاقتصاديّة، ويسهم في بناء اقتصاد إنساني عالمي مواكب ومؤثر، بعيدا عن سائر الأفكار التي تحظر من إعمال العقل، وتمجد التقليد والتكرار والاستهلاك.. فإعمال العقل اليوم من أجل بناء فكر اقتصادي إسلامي إبداعي ينتج المعرفة إنتاجا، ولا يكتفي بالاستهلاك، وإنما يبدع في تقديم الحلول ولا يقلد الموجود من الحلول الجاهزة.» وختم معاليه كلمته بأن على القائمين على الاقتصاد الإسلامي أن يقدموا جميع أشكال الدعم المعنوي والمادي من أجل تعزيز الفكر الإبداعي وتشجيع الباحثين المبدعين، وعدم الالتفات إلى توجسات المتوجسين من إعمال العقل، وتوظيفه، وتنميته ليقوم بدوره المرتجى جنبا إلى جنب مع الوحي الإلهي الخالد». هذا، وتعقد هذه القمة في مدينة لندن بالمملكة المتحدة لما تتمتع به هذه المدينة من آفاق واعدة في مجال التمويل الإسلامي، وهو ما جعلها محطّ أول قمة عالمية لمنتدى البركة في القارة الأوروبية، حيث ركّزت القمة على موضوع الاقتصاد الذكي المبني على المعرفة، ودور الاقتصاد الإسلامي في تنمية معارف الفرد والمجتمع والحاجة إلى مؤسسات مستقلة وذكية ومتخصصة في الاقتصاد الإسلامي وذلك لأهمية الفهم التحليلي للتمويل الإسلامي لمساعدته على النمو والازدهار عالميا، وضرورة وجود مؤسسات فكرية ترفع الوعي العالمي بالاقتصاد الإسلامي عموما. هذا وقد حضر أعمال المنتدى إلى جانب معالي الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي الدولي كلّ من السيدة سارّة أمجد بديوي، مديرة إدارة شؤون الأسرة والمرأة بالمجمع، والدكتور الحاجي مانتا درامي، رئيس قسم التعاون الدولي والعلاقات الخارجية بالمجمع.

معالي الأمين العام يلقي خطبة الجمعة بمسجد لندن الكبير

بدعوة كريمة من إدارة المركز الثقافي الإسلامي بالعاصمة البريطانية لندن، ألقى معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي الدولي، يوم 17 من شهر ربيع الثاني لعام 1444هـ الموافق 11 من شهر نوفمبر لعام 2022 م، خطبة الجمعة في مسجد لندن الكبير باللغتين العربية والإنجليزية، وكان موضوعها حول "حقّ الوطن على الإنسان". وقد استهلّ معاليه خطبته بتذكير المصلين بأن الكون كله ملك لله جل جلاله، وأن الأرض كلها ملك لله عز شأنه، وأن الإنسان مكلف بعمارة الكون، وإصلاحه، وتدبير شؤونه أينما كان وحيثما حل، مؤكدا بأن الله خلقنا شعوبا وقبائل لتعارفوا. ومن هنا، فإن للأوطان التي نقطنها ونعيش في جنباتها حقوقا يجب علينا أداؤها، وواجبات تجاهها يجب الالتزام بها؛ ومن أهم تلك الحقوق علينا أن نحبها، ونحميها، ونحافظ على أمنها، واستقرارها، ورخائها، وأن نعتز بالانتماء إليها اعترافا بجميلها وخيراتها وإحسانها إلينا. فعلى المسلم إذا اتخذ بلدا وطنا له، ومكان إقامة به، فعليه أداء الحقوق المشار إليها، والالتزام بتشريعاتها، واحترام قوانينها، والابتعاد عن كل ما يخالف الأنظمة التي وضعت من أجل حمايته،

ورعايته، وتوفير فرص العمل، والعيش الكريم له ولعائلته. ثم أوضح معاليه أن على المسلم البريطاني أن يعتز بكونه بريطانيًّا، ومسلما في آن واحد، وعليه أن يحب هذه الدولة التي قدمت له كل ما يحتاجه من رعاية، وحماية، وعيش كريم، ولا تعارض بين أن يكون مسلما وبريطانيا في الوقت نفسه، فالمواطنة والانتماء الديني أمران لا يتعارضان ولا يتناقضان ولا يتنافيان، بل يتكاملان، ويتعاضدان، ويتآزران. فالوطن الذي اخترته للعيش فيه، والعمل به، والاسترزاق من خيراته، وفرصه، وتربية أبنائك فيه، لا يتعارض مع محافظتك على هويتك الدينية. فالإسلام أكبر من أن ينحصر في بلد واحد بعينه أو ينحصر الوجود الإسلامي في وطن بعينه، فالإسلام جاء للعالم بأسره، ولأهل الأرض قاطبة. ثمّ تطرق معاليه إلى ما يجب أن يكون عليه المسلم في أي أرض كان من أخلاق، وسلوك. فالمسلم يجب أن يكون نموذجا في الصدق والعمل والجد والاستقامة، فأفضل الأعمال أن يأكل المرء من عمل يديه ولا يكون عالة على المجتمع. كما أنّ على المسلم تربية أبنائه وبناته تربية سليمة تجعلهم بناة ومواطنين صالحين، يساهمون في بناء الأوطان والمحافظة عليها، ويشاركون في تطويرها وتقدمها ونهضتها. كما دعا معاليه جموع المصلين إلى الابتعاد عن العنف، والتشدد، والتطرف، والإرهاب، وكل ما يضر بالأوطان، ويسيئ إلى سمعة الإسلام والمسلمين، فالإسلام بريء من تعنيف الولدان والنساء والحيوان، بل بريء من الإساءة إلى البيئة، والمسلم ليس بعنيف ولا متطرف ولا لعان ولا سباب بل رحيم صدوق رفيق جاد ومستقيم في سلوكه وتصرفاته.. كما أوضح معاليه أن مكافحة ظاهرة إسلاموفوبيا لا تكون بالعنف، بل بتقديم الإسلام وقيم الإسلام بصورة موضوعية هادئة، كما أن الإساءة إلى نبي الرحمة، عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم، لا تقابل بالعنف أو الصراخ، ولكن تقابل بالعمل المنظم الجاد بتعريف الناس بهذا النبي المعصوم الرحمة المهداة، وتعريف الناس بشكل أخص بسيرته العطرة، وخلقه العظيم، ومنهجه القويم.. فالبشرية لم تعرف في تاريخها إنسانا عظيما رحيما حبوبا ودودا رؤوفا مثل النبي محمد الذي يعرف المنصفون جميع تفاصيل حياته، وسيرته. وختم خطبته بدعوة المصلين إلى الابتعاد عن جميع أشكال العنف وكراهية الأديان والازدراء بالرموز، والتعصب. ثم دعا معاليه الله أن يحفظ المملكة المتحدة، وجميع العالم من ويلات الحروب والكوارث والفتن.هذا وقد شهد صلاة الجمعة جموع غفيرة امتلأ بهم المسجد وساحاته والطرق المحيطة به، وقدر عددهم بأكثر من خمسة آلاف مصل ومصلية. وتجدر الإشارة إلى أنّ الخطبة لاقت استحسانا واسعا من جموع المصلين ومن القيادات الوطنية والإسلامية ببريطانيا حيث تم تداولها ونشرها عبر وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة بشكل مكثف.

الأمين العام يدعو إلى تجديد محتوى الدرس الديني لتعزيز قيم الاعتدال

شارك معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي الدولي، في مؤتمر جامعة محمد بن زايد للعلوم الإنسانية عن «الدراسات الإسلامية في الجامعات: نحو تعزيز قيم المواطنة والتعايش»، خلال الفترة الواقعة ما بين 28-30 ربيع الثاني لعام 1444هـ الموافق 22-24 نوفمبر لعام 2022م بالعاصمة الإماراتية أبو ظبي. هذا، وفي مداخلة معاليه في الجلسة العلمية الرئيسية لليوم الأول للمؤتمر ضمن محور «الدراسات الإسلامية وتحديث الدرس الديني» شكر قيادة الجامعة على تنظيم المؤتمر وحسن اختيار عنوانه، مشيدا بإنجازات الجامعة، ومتمنيا لها لدولة الإمارات العربية المتحدة، قيادة وشعبا، المزيد من التقدم والازدهار ودوام الأمن والأمان. ثم عرف معاليه الدرس الدينيّ بأنه «..فكرٌ إنسانيٌّ أنتجته العقول المسلمة هادفةً تحقيق وَصْلٍ أمينٍ بين الوحي الثابت المعصوم والواقع المتغير المتطور، ومتأثرة بسائر الظروف الاجتماعيَّة والثقافيَّة والأوضاع الاقتصاديَّة والسياسيَّة التي تتابعت وتلاحقت على الواقع الإسلامي بدءًا بتلك التغيُّرات الكبرى والأحداث الجسيمة التي أثَّرت تأثيرًا واضحًا في الواقع الإسلاميِّ غداة لحاق المصطفى بالرفيق الأعلى، صلوات الله وسلامه عليه، ومرورًا بتلك التطوُّرات العظمى التي طرأت على الحياة الإسلاميَّة عشيَّة احتكاك الأمة الإسلاميَّة واتصالها بأمم ذات حضارات فكريَّة قديمةٍ من فرسٍ، وبيزنطيِّين، وفراعنة وسواهم، وانتهاءً بالتحديات المتعاقبة التي لا تفتأ تداهم الواقع إلى يومنا هذا..».. وأوضح معاليه بأن ثمة «..أجيالا كثرا من السلف والخلف من خلفيَّاتٍ علميَّة مختلفةٍ، ومنطلقاتٍ فكريَّةٍ متنوعةٍ في أزمنةٍ متلاحقةٍ تتابعت على صياغة هذا الدرس، وصقله، ولذلك لم يكن غريبًا أن يكون محتواه عبارة عن مجموعة الاجتهادات والاختيارات التي جادت بها قرائح تلك الأجيال في المسائل العقديَّة (=المتكلمة)، والمسائل الفقهيَّة (=المتفقهة)، والمسائل التربويَّة (=المتصوِّفة)، متأثِّرين جميعًا في سعيهم بظروفهم الاجتماعيَّة والثقافيَّة السائدة، وبأوضاعهم الاقتصاديَّة والسياسيَّة القائمة..». وأشار معاليه إلى أن الفكر الإسلامي الذي أنتج الدرس الدينيَّ كان، قبل عصور التقليد، فكرًا حيويًّا متحركًا يرحب بكلِّ جديدٍ مفيدٍ، وينفتح على كلِّ وافدٍ سديدٍ رشيدٍ، ولهذا، فلا غرو أن يكون ذلك الدرس الدينيّ مدوَّنةً زاخرة تضمُّ بين جنباتها وقائع سائر السجالات الفكريَّة التي شهدت الساحة الفكريَّة ذات يوم بين المسلمين وأصحاب الديانات الأخرى، ولا عجب من أن يجد الناظر في ذلك الدرس مناظراتٍ بين من عُرِفُوا في التاريخ بأهل السنَّة والجماعة والشيعة من جانب، وبين المعتزلة وأهل السنَّة والجماعة من جانب آخر، بل لا غرابة في شيء في أن يطلع القارئ في هذا الدرس الوافر ذلك السجال المحموم بين طوائف أهل السنة والجماعة من أشاعرة، وماتريديَّة، ومرجئة وأهل حديث، وبين طوائف الشيعة من زيدية، وإمامية اثني عشرية، وإسماعيلية.. وأن يجد الناظر فيه سجلًا أمينًا لما شهدت الساحة الفقهيَّة هي الأخرى من خلافات فقهيَّة بين المذاهب السنيَّة والمذاهب الإماميَّة من جهة، وبين طوائف المذاهب السنيَّة من حنفيَّةٍ ومالكيَّةٍ، وشافعيَّةٍ، وحنبليَّة، وظاهريَّة من جهة أخرى؛ وبين طوائف المذاهب الإماميَّة من جعفريَّةٍ وزيديَّة من جهة ثالثة؛ وأضف إلى هذا ما يضمُّه ذلك من وثيقةٍ أمينةٍ لوقائع المناوشات التربويَّة بين المتصوِّفة وغيرهم من أهل القبلة من جانب، وبين طوائف المتصوفة بعضهم بعضا من جانب آخر..» ثم أشار معاليه إلى « أن تمكين الدرس الدينيِّ اليوم من توجيه رشيدٍ للظروف الاجتماعيَّة والثقافيَّة القائمة، وتسديدٍ أمينٍ للأوضاع الاقتصاديَّة والسياسيَّة السائدة يتطلب تصفيةً لمسائله، فتنقيحةً لموضوعاته، ثم إضافةً لمجالاته. ونعني بتصفية مسائله الاستغناء المسؤول عن الاهتمام بجملة المسائل العقديَّة والفقهيَّة والتربويَّة التي لم تعد ثمة حاجة إلى الاهتمام بها بحسبانها مسائل تاريخيَّة ظرفيَّة بحتة زالت بزوال الظروف الاجتماعيَّة والثقافيَّة والأوضاع الاقتصاديَّة والسياسيَّة التي أسهمت في تشكلها وظهورها، كما نعني بتنقيحة موضوعاته القيام بواجب التمييز بين الأصول والفروع والثوابت والمتغيرات في المحتوى العقدي والفقهي والتربوي، والابتعاد عن الخلط بينها، ونعني بإضافة مجالات إلى مضمونه تضمينه وتطعيمه بنوازل وتحديات العصر تأصيلا وتحريرا وتوجيها..».. وتحقيقا لهذا، لا بد من «..تعزيز الوعي لدى النشء أولا على أنَّ كلَّ رأيٍ أو فكرٍ يصادر أو يخالف محكمات النصوص والتجربة النبويَّة الأصيلة يجب تجاوزه والاستغناء عنه جملةً وتفصيلاً، وتعزيز وعيهم ثانيا بأنَّ ما يجمع بين البشر عامَّة وبين المصلِّين خاصَّة أكثر وأكبر مما يفرِّقهم، وتعزيز وعيهم ثالثا بأثر الظروف الاجتماعيَّة والثقافيَّة والأوضاع الاقتصاديَّة والسياسيَّة في تلك الأحداث التي عرفتها الساحة الإسلاميَّة عبر التاريخ، وقد اندثرت تلك الظروف، وتبدَّلت تلك الأوضاع، ولذلك، فإن الواقع المعاصر لا يحتاج إلى

الانشغال بها، وتحميل غير المشاركين فيها تبعاتها وآثارها، بل اتخاذها، على حين غرَّةٍ، أساسًا لضبط العلاقة التي ينبغي أن تسود بين الشعوب والأمم من جهة، وبين المصلين أنفسهم من جهةٍ أخرى». وختم معاليه كلمته بدعوة المؤتمر إلى تبني ثلاثة مرتكزات منهجية لتحديث المحتوى العقدي من الدرس الديني من الأفكار والمفاهيم التي تحول دون تعزيز قيم التعايش والتسامح، ويتمثل المرتكز الأول في الاحتكام إلى محكمات النصوص والتجربة النبويَّة فيما يتعلق بعلاقة المسلم بربِّه، وبمجتمعه، وبالعالم من حوله، بعيدا عن النظرات التجزيئيَّة في ثنايا نصوص الكتاب والسنَّة التي وردت في شأن غير المسلمين عمومًا، وفي شأن أهل الكتاب خصوصًا، ومنعًا من مصادرة العديد من النصوص المحكمات استنادًا إلى تأويلات خارجة عن السياق وأسباب النزول والورود، ومن ضرب النصوص الشرعية بعضها ببعض دون التفات إلى منهج التدرج والاستدراج الذي ترتكز عليه تلك النصوص، ومنعا في الوقت نفسه من توظيفات غير مسؤولة ولا دقيقة للعديد من المصطلحات الشرعيَّة الناصعة القارَّة ذات مفاهيم محدَّدة، وذات سياقات تاريخيَّة معروفة وواضحة، وعلى رأس تلك المصطلحات: مصطلح الولاء والبراء، والجهاد، والأمان، والحاكميَّة، والجاهليَّة، والكفر، والجزية، والقوامة، وسواها. وعليه، لا بد من تعزيز الوعي بكون الأحكام الشرعيَّة المتعلقة بالأمن والأمان والسلم والجهاد والإدارة والقيادة والحكم والقضاء أحكامًا سلطانيَّة لم يخاطب بها الأفراد، وليسوا معنيين بها، ولا مسؤولين عنها، وتعزيز الوعي بالمراتب المتعددة والمختلفة لتصرفات النبيِّ العظيم، فداؤه أبي أمي، بين تصرفاته بوصفه نبيا، وتصرفاته بوصفه إماما ولي أمر، وتصرفاته بوصفه قائدا أعلى للقوات المسلحة، وتصرفاته بوصفه قاضيا، وتصرفاته بوصفه مفتيا..الخ.. ويتمثل المرتكز المنهجي الثاني في تجاوز السرد الآلي المكرور للخلافات والصراعات التاريخيَّة البائدة بين الطوائف الإسلاميَّة، سواء منها تلك الخلافات التي وقعت إبَّان وقوع الفتنة بين الأصحاب، رضوان الله عليهم جميعًا، فانقسمت الناس إلى سنَّة، وخوارج، وشيعة، أم تلك الخلافات التي نشبت بين المصلِّين خلال الدولة الأمويَّة والعباسيَّة، والسلجوقية، فانقسمت الناس إلى سنَّة ومعتزلة، ثمَّ إلى أهل سنَّة وأهل حديث، أم تلك الخلافات التاريخيَّة التي قامت بين أهل الحديث وأهل الذوق والتزكية وغيرهم. فهذه الخلافات وسواها خلافاتٌ تاريخيَّةٌ محضةٌ نشأت بين أبناء الأمَّة نتيجة ظروف اجتماعيَّة وثقافيَّة ولَّت واندثرت، وبسبب أوضاع اقتصاديَّة وسياسيَّة انقرضت وانتهت، ولذلك، فإنَّه لا حاجة إلى ترديدها للنشء، بل الأليق التأكيد لهم على أنَّهم ليسوا مسؤولين عما جرى، لأنَّهم لم يعايشوا تلك الظروف التي نشبت بسببها تلك الأحداث، ولم يكونوا أطرافا فيها، ولذلك، فالأجدر بهم الاهتمام بظروفهم الاجتماعية والثقافية القائمة، والتركيز على أوضاعهم الاقتصاديَّة والسياسيَّة السائدة، توجيهًا، وتسديدًا، وترشيدًا. وأما المرتكز المنهجي الثالث، فيتمثل في العمل الجاد المسؤول من أجل إخراج الاختلاف في المسائل الاجتهادية العقديَّة والتربويَّة من دائرة الحقِّ والباطل إلى دائرة الخطأ والصواب، والابتعاد عن توظيف مصطلحات «أهل الأهواء، وأهل الضلال، وأهل البدعة» في وصف المخالفين في المسائل الاجتهادية العقديَّة والتربويَّة؛ أسوة بالاختلاف في المسائل الاجتهادية الفقهية، وامتناع الفقهاء من وصف مخالفيهم بتلك الأوصاف المذكورة. وبهذا يحال دون توظيف أصحاب الفكر المتطرف الاختلاف في تلك المسائل في تكفير الموحّدين، وتفسيق المصلِّين، وتفجير الساجدين، كما يمنع الجماعات الإرهابيَّة من اتخاذها واحةً كبيرةً يجولون في أرجائها لاستحلال الدماء المعصومة، وهتك الأعراض المصونة، وإبادة الممتلكات المحفوظة، ويكف سائر المرجفين والمتعالِمين من التسلل من خلالها لتكفير الأفراد، والحكام، والعلماء، والمجتمعات، والدول. ومستندنا في هذا ذلك البلاغ النبوي الذي قسَّم المجتهدين في المسائل الاجتهادية إلى مصيبٍ ومخطئ، ورَصَدَ للمصيب منهم أجرين، أجرَ الاجتهادِ وأجرَ الإصابة، وللمخطئ منهم أجرًا واحدًا. ولم يفرق هذا البلاغ بين المجتهدين في المسائل العقديَّة والتربوية والمجتهدين في المسائل الفقهيَّة، مما يجعل التفريق بينهم خروجا على الجادة ومحل نقد ونظر.

في منتدى أبوظبي للسلم يدعو معاليه القيادات الدينية إلى تعزيز التسامح في العالم

شارك معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي الدولي، في أعمال الملتقى التاسع لمنتدى أبوظبي للسلم الذي ينعقد هذا العام تحت عنوان "عولمة الحرب وعالمية السلام: المقتضيات والشراكات"، في الفترة الواقعة ما بين 14-16 من شهر ربيع الثاني لعام 1444هـ الموافق 8-10من شهر نوفمبر لعام 2022م، بأبوظبي.

هذا وقد شارك معالي الأمين العام للمجمع في جلسة تحت عنوان "دور القيادات الدينية في تحقيق السلم العالمي". وفي مداخلته عبّر معاليه عن شكره وامتنانه لدولة الإمارات العربية المتحدة قيادة وشعبا على احتضانها منتدى أبوظبي للسلم، وحسن رعايتها لهذه المؤسسة التي قدمت ولا تزال تقدم المزيد من الجهود والرؤى والأفكار من أجل تعزيز السلم في العالم عموما وفي المجتمعات المسلمة خصوصا، كما أعرب عن امتنانه الكبير وعرفانه العظيم لسماحة العلامة الشيخ عبد الله بن المحفوظ بن بيه، حفظه الله ورعاه، على أفكاره النيرة، ورؤيته الحصيفة، وإدراكه الرصين لمكمن الخلل ومحضن الزلل المتمثل في الفكر العليل الذي يذكي نار الصراعات في الأرجاء، وينشر الحروب بين أتباع الأديان، ويصادر القيم التي تدعو إليها الأديان، وهي السلم، والمحبة، والتعاون، والتعارف بين الشعوب من أجل إسعاد الإنسان والقيام بواجب العمران، وبيَّنَ معاليه أن معالجة هذه الظروف الاستثنائية التي تمر بها البشرية تتطلب قيام كل واحد منا بما يستطيع لإطفاء الحرائق، وإعلان الحرب على الحرب لتحقيق السلم والسلام والأمان، وأردف قائلا: " إن الدور المرتجى من القيادات الدينية الممثلة في الأئمة، والقساوسة، والرهبان، والأحبار، والقائمين على المؤسسات التربوية والتعليمية، دور عظيم، وكبير، وجلل، ذلك لأن من المتفق عليه أن وراء كل تطرف

فكرا، ووراء كل إرهاب فكرا، بل وراء كل تشدد وغلو فكرا، والفكر هو المحرِّكُ، والموجِّه، والمؤثِّر في السلوك والتصرف، ولذلك، فإن على القيادات الدينية اليوم أن يقوموا بدورهم في مكافحة الفكر المتطرف، ونبذ خطابات الكراهية والإقصاء، والازدراء، وعليهم أن يقفوا سدا منيعا ضد كل فكر أو رأي ينشر التعصب، والتشدد، والغلو. وعليهم أن يعملوا معا على تعزيز الوعي بتحريم الاعتداء على الأنفس والأعراض والأموال، ولا فرق في ذلك بين أن يكون ذلك الدم دم مسلم أو دم غير مسلم، وبين أن يكون ذلك المال مال إنسان مسلم أو مال غير مسلم، ولا بين أن يكون ذلك المال مال إنسان أو مال غير إنسان.. ولحكمة يعلمها الله كانت دعوته صلى الله عليه وآله وسلّم في حجة الوداع موجهة إلى الناس جميعا عندما قال: يا أيها الناس إن دماءكم وأعراضكم وأموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا.. يجب علينا جميعا نحن القيادات الدينية من جميع الأديان والمعتقدات أن نعمل على ترسيخ هذا المبدأ لنضع حدا لسفك الدماء، وهتك الأعراض، وإبادة الممتلكات باسم الأديان والمعتقدات، والحال أن الأديان بريئة من كل هذه الجرائم التي ترتكب باسمها زورا وبهتانا. " وتحقيقا لهذا الدور المنتظر من القيادات الدينية، أكد معاليه على أهمية مراجعة المناهج الدراسية لتصبح مناهج تنشر قيم المحبة، والإخاء، والتسامح والوئام والسلام، وبناء الجسور، وتجاوز ترسبات التاريخ من أجل وضع حد للتناحر والتقاتل. كما أوضح معاليه أنّ على القيادات الدينية تعزيز وعي العامة والأتباع بأن الاختلاف بين البشر في أديانهم ومعتقداتهم يعد سنّة كونية أزلية لا يمكن إزالتها لقوله تعالى ((ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة، ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم)).. ولقوله تعالى ((ومن آياته خلق السماوات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم إن في ذلك لآيات للعالمين)). وتعني هذه النصوص أن التعددية والتنوع الديني والعرقي والثقافي إرادة إلهية لا يمكن تجاهلها ولا إزالتها في الوجود، ولذلك لا بد من التعاون والتنسيق والتواصل بين القيادات الدينية لتعزيز هذا الفهم، وترسيخه في الأذهان والتصرفات". وختم معاليه كلمته بالدعوة إلى العمل جاهدين من أجل تحويل مبدأ التسامح والتعايش إلى سلوك عملي ملموس، وممارسة يومية مستمرة، وإلى ضرورة صيرورة الالتزام بالأديان كعامل تهذيب وتنوير يهدي الإنسانية إلى القيم النبيلة والمبادئ السامية المشتركة من محبّة، وأخوة، اعتبارا بأن استقرار العالم لن يكون إلا بتحقيق تلك القيم والمبادئ، لأنها تمثّل طريق الخير لنشر السلام والأمن والأمان في العالم بأسره.

في مؤتمر علماء الشريعة حذر معاليه من الفتوى الشاذة في النوازل المالية المعاصرة

شارك معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي الدولي، يوم الأربعاء 8 من شهر ربيع الثاني لعام 1444هـ الموافق 2 من شهر أكتوبر لعام 2022م، عبر تقنية الاتصال الفضائي، في جلسات المؤتمر السابع عشر لعلماء الشريعة عن التمويل الرقمي والشمول المالي الذي نظمته الأكاديمية العالمية للبحوث الشرعية في المالية الإسلامية بكوالالمبور بماليزيا. وفي مداخلته في الجلسة المعنونة عن دور مؤسسات الرقابة والبنى التحتية للمصرفية الإسلامية في تعزيز التمويل الرقمي والشمول المالي، دعا معاليه المؤسسات المالية الإسلامية إلى ضرورة الالتزام بالقرارات والمعايير الشرعية التي تصدرها المجامع الفقهية المعاصرة إزاء نوازل ومستجدات صناعة المالية الإسلامية المعاصرة، خاصة النوازل والمستجدات التي تتعلق بالتمويل الرقمي والشمول المالي، توجيها، وتسديدا، وترشيدا، وذلك اعتبارا لكون تلك القرارات والمعايير صادرة عن جماعة من أهل العلم الراسخين الذين تتوافر فيهم شروط الاجتهاد الشرعي، مما يجعل ما يتوصلون إليه من رأي محل قبول واعتبار. كما أكد معاليه أن غلبة التعقيد والتشابك على كثير من النوازل والمستجدات المالية المعاصرة تجعل الحاجة ماسة إلى اجتهاد جماعي يتكامل فيه فقهاء الشريعة مع علماء الاقتصاد والمالية من أجل ضبط محكم ورصين للأحكام الشرعية المناسبة لتلك النوازل والمستجدات التي تتحقق من خلالها مقاصد الشريعة في المعاملات المالية خاصة مقصد حفظ المال، ومقصد رواج المال

وتداوله، ومقصد العدل، ومقصد الثبات والوضوح. ونبَّه معاليه إلى خطورة الاجتهادات الفردية والفتاوى الشاذة في المسائل العامة بوصفها اجتهادات وفتاوى قاصرة متعجلة ومتسرعة تغلب عليها في معظم الأحيان العاطفة، والاندفاع تحليلا وتحريما، فضلا عن أنها لا تحيط بالمسألة إحاطة تامة مما يجعلها عرضة للتخبط والزلل. وأوضح معاليه أن دعوته إلى ضرورة الرجوع إلى المجامع الفقهية لمعرفة أحكام الشرع في النوازل والمستجدات المالية المعاصرة لا يعني انتقاصا ولا تقليلا من شأن الاجتهادات والفتاوى الفرديَّة ولكنه تقرير وإحياء لمنهجه، صلى الله عليه وآله وسلّم، في التعامل مع النوازل والمستجدات التي لم ينزل وحي بشأنها حيث كان يجمع لها الصحابة، رضي الله عنهم، ويستشيرهم، وما انتهى إليهم المجتمعون عمل، صلى الله عليه وآله وسلّم، بذلك الرأي في تلك النازلة. وقد درج الأسلاف المنعمون من الصحب الكرام، رضوان الله عليهم، والتابعين وتابعيهم، رحمهم الله، على الالتزام بالاجتهاد الموسوم اليوم بالاجتهاد الجماعي للتعامل مع النوازل العامة. ولهذا، فإنه ينبغي منع الاجتهادات الفردية والفتاوى الشاذة في النوازل العامة بغض النظر عمن يصدرها، منعا للفوضى، والتناقض، والتضاد بين ممارسات المؤسسات المالية الإسلامية. وختم معاليه مداخلته بالإشادة بما تتميز به خاصة القرارات المجمعية التي يصدرها مجمع الفقه الإسلامي الدولي من دقة، ورصانة، ومتانة، وقوة، ذلك لأنها تمثل زبدة الآراء الشرعية الناجعة الصادرة عن أكبر هيئة علمية موثوقة للاجتهاد الجماعي المعاصر حيث يتكون أعضاؤها من خيرة علماء الأمة المعاصرين، من فقهاء راسخين وخبراء بارزين في مختلف مجالات المعرفة والعلوم. والجدير بالذكر أن هذا المؤتمر السنوي الذي تنظمه الأكاديمية العالمية للبحوث الشرعية في المالية الإسلامية(إسرا) بات اليوم من أهم الملتقيات العلمية التي تعنى بدراسة نوازل ومستجدات صناعة المالية الإسلامية، مما دعا معاليه إلى التعبير عن استعداد المجمع التام لعرض توصيات مؤتمراتها على مختلف دورات مجلس مجمع الفقه الإسلامي الدولي للنظر في تبنيها واعتمادها.

معالي الأمين العام للمجمع يستقبل سعادة سفير نيجيريا لدى المملكة

استقبل معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، سعادة السيد يحيى لاوال، سفير جمهورية نيجيريا الاتحادية لدى المملكة والمندوب الدائم لنيجيريا لدى منظمة التعاون الإسلامي، يوم الأحد 12 من شهر ربيع الثاني لعام 1444هـ الموافق 06 من شهر نوفمبر لعام 2022م بمقرّ الأمانة العامة للمجمع بمدينة جدّة بالمملكة العربية السعودية. هذا وقد رحّب معاليه بسعادته، وشكره على هذه الزيارة الأولى له إلى مقر الأمانة العامة للمجمع، كما أعرب له عن شكر المجمع الجزيل، وتقديره العظيم لما يحظى به منذ تأسيسه من دعم ورعاية من لدن حكومة جمهورية نيجيريا الاتحادية، راجيا أن تكون هذه الزيارة فرصة لاطلاع سعادته على رؤية المجمع، ورسالته، وأهدافه، ومشاريعه، وخطته الاستراتيجية الخمسية التي تتضمن بلورة واضحة لكافة الأنشطة والبرامج التي ينوي المجمع تنفيذها خلال الخمس السنوات القادمة بإذن الله تعالى. كما أعرب عن امتنانه لحرص سعادته على تعزيز علاقات التعاون والتنسيق بين دولة نيجيريا والأمانة العامة للمجمع. ثم قدم له نبذة مقتضبة عن التغييرات النوعية التي تشهدها الأمانة العامَّة للمجمع بعد توليه مهام الأمين العام ، ملتمسا من المندوبيات الدائمة لدى المنظمة مناشدة دولها لمواصلة دعم المجمع، ودعم خطته الاستراتيجية بشكل أخص، تمكينا له من القيام بمسؤوليته الفكرية المتمثلة في تعزيز منهج الوسطية، ونشر ثقافة الاعتدال والتسامح والتعايش والوئام بين أتباع الأديان والمذاهب، ونبذ الغلو والتعصب والتطرف والإرهاب والعنف بجميع أشكاله. من جانبه، عبّر سعادة السفير عن سروره البالغ بزيارة المجمع وشكره وتقديره لمعاليه على حسن الاستقبال وحفاوة الترحيب، مؤكدا حرص بلاده على ترسيخ علاقات قوية ومستدامة مع المجمع والاستفادة من خبراته العلمية الواسعة في مواجهة العديد من القضايا الدينية والفكرية والاجتماعية التي تشغل المجتمع النيجيري ومنطقة غرب إفريقيا عموما. كما عبّر سعادته عن أمله في تعزيز علاقات التعاون والتواصل بين الأمانة العامة للمجمع وبين دولة نيجيريا في مجال تنظيم تظاهرات علمية مشتركة داخل نيجيريا وخارجها، إضافة إلى تعزيز التعاون الوثيق بين علماء وخبراء المجمع والعلماء النيجيريين من أجل دعم جهود الحكومة النيجيرية في مجال محاربة الفكر المتطرف والإرهاب والتعصب. كما أعرب عن تقديره البالغ لما تشهده الأمانة العامة للمجمع من تغييرات نوعية، وتطورات بارزة سواء على المستوى الإداري أو المستوى العلمي والفكري، مشيدا بحرص معاليه الكبير على جمع كلمة الأمة ونشر المفاهيم الصحيحة للدين الحنيف. وفي الختام، دعا معاليه سعادته إلى التوسط لدى الجهات الرسمية من أجل استضافة الحكومة النيجيرية دورة المجمع القادمة بمدينة أبوجا، وقد رحب سعادته بالطلب، ووعد بدعمه، والتواصل مع الجهات المعنية لتقديم كافة التسهيلات والخدمات الضرورية لتحقيق هذا الطلب. هذا وقد حضر اللقاء الأستاذ محمد المنذر الشوك مدير إدارة شؤون الديوان والمراسم، والأستاذ مراد التليلي مستشار معالي الأمين العام لشؤون الإعلام.

انعقاد الاجتماع الدوري الشهري الخامس والعشرين لمنسوبي المجمع

رأس معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، يوم الأحد 12 من شهر ربيع الثاني لعام 1444هـ الموافق 06 من شهر نوفمبر لعام 2022م، الاجتماع الدوري الشهري الخامس والعشرين لمنسوبي المجمع، وذلك بمقرّ الأمانة العامة للمجمع بجدّة. هذا وقد استهلّ معاليه الاجتماع بالترحيب بالحضور وشكرهم على المشاركة، ثمّ عرّج على مخرجات زيارة العمل الأخيرة التي قام بها والوفد المرافق له إلى مملكة البحرين، حيث شارك معاليه في فعاليات ملتقى البحرين الدولي للحوار بين الشرق والغرب من أجل التعايش الإنساني الذي نظمه المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بمملكة البحرين بالتعاون مع مجلس حكماء المسلمين، كما قام بزيارة إلى جامعة البحرين تباحث خلالها مع رئاسة الجامعة أوجه التعاون الممكنة بين المجمع والجامعة، وأوضح معاليه بأن الطرفين اتفقا على توقيع مذكرة تفاهم بين المؤسستين في القريب العاجل تحقيقا للأهداف المشتركة بينهما وتعزيزا لمجالات التعاون بينهما. ثمّ تطرق معاليه إلى موضوع الدورة المجمعية 25 وما استجدّ حولها من أعمال، حاثًّا الجميع على مواصلة العمل الجدي والدؤوب من أجل حسن التحضير لها وإدارتها على أكمل وجه. ثم دعا الحضور إلى التعبير عن آرائهم وتقديم اقتراحاتهم ومناقشة القضايا والإشكالات التي تواجههم خلال تأديتهم لواجبهم، مذكّرا الجميع أن يتحلوا دائما بروح الحرية والشفافية وعدم التردد في طرح أي موضوع يرونه مفيدا للمجمع وللموظفين، مطمئنا الجميع باستعداده الدائم للإنصات إليهم ودعمهم من خلال إيجاد حلول مناسبة لمشاكلهم وتبنّي اقتراحاتهم ومبادراتهم البناءة. هذا وقد صدر عن الاجتماع عدّة قرارات جديدة من أهمّها:

- الإسراع بدفع مستحقات المترجمين الذين انتهوا من الأعمال الموكلة إليهم.
- دراسة إمكانية احتساب أيام إجازة مقابل العمل الإضافي الذي يكلف به الموظف.
- دارسة إمكانية تحويل إقامات موظفي المجمع على وزارة الخارجية للاستفادة من الامتيازات التي يوفرها هذا الإجراء.

انعقاد الاجتماع الدوري الرابع والأربعين لرؤساء الأقسام

عقدت الأمانة العامة لمجمع الفقه الإسلامي الدولي اجتماعها الدوري الرابع والأربعين لرؤساء الأقسام، برئاسة معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، يوم الخميس 02 من شهر ربيع الثاني لعام 1444 هـ الموافق 27 من شهر أكتوبر لعام 2022م، وذلك بمقرّ الأمانة العامة للمجمع بمدينة جدّة. وافتتح معالي الأمين العام الاجتماع بالترحيب بالسادة الحضور، شاكرا للجميع المواظبة على حضور هذه الاجتماعات الدورية الهامة، ومذكّرا بأنّ الأمانة العامة للمجمع ستركّز بصفة خاصّة خلال الفترة القادمة على التحضير والاستعداد الجيّد لعقد الدورة المجمعية الخامسة والعشرين، وداعيا إلى تعزيز وتكثيف التعاون والتكامل بين جميع الأقسام والإدارات وتعليق وتأجيل أيّ أعمال أخرى تتعارض مع أعمال الدورة.

ثمّ تحدّث معاليه عن موضوع زيارة العمل التي أدّاها إلى جمهورية تركيا حيث شارك في أعمال الدورة 12 لاجتماع وزراء الإعلام بدول منظمة التعاون الإسلامي، إلى جانب توقيع اتفاقيتي تعاون استراتيجي مع كل من جامعة ابن خلدون بإسطنبول وجامعة صباح الدين زعيم بإسطنبول، وزيارة مقرّ منتدى التعاون الإسلامي للشباب بإسطنبول. ثم ناقش الحضور البنود المدرجة على جدول أعمال الاجتماع، وقد أسفرت النقاشات عن جملة من القرارات الجديدة، منها:

- مراسلة بعض الدول الأعضاء لاستضافة دورات المجمع الخمس القادمة.
- الإسراع في إتمام الفيلم الوثائقي الجديد للمجمع.
- عقد ندوة الأسرة خلال شهر يناير 2023 وندوة الوصايا خلال شهر فبراير 2023.
- الاعتذار عن قبول الأبحاث التي تصل بعد انقضاء الآجال المحددة مسبقا.
- ضرورة توثيق وأرشفة جميع الوثائق والمراسلات الخاصة بالإدارات من أجل الحفاظ على ذاكرة المجمع.

انعقاد الاجتماع الدوري الخامس والأربعين لرؤساء الأقسام

رأس معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، الاجتماع الدوري الخامس والأربعين لرؤساء أقسام المجمع، يوم الخميس 16 من شهر ربيع الثاني لعام 1444 هـ الموافق 10 من شهر نوفمبر لعام 2022م، وذلك عبر تقنية الفيديو من مقرّ إقامته بأبوظبي، دولة الإمارات العربية المتحدة. وافتتح معاليه الاجتماع بالترحيب بالسادة رؤساء الأقسام وشكرهم على ما يبذلونه من جهود مقدّرة في إنجاز المهام الموكلة إليهم، ثمّ نوّه إلى ضرورة تكثيف هذه الاجتماعات وربما حتى دمجها مع باقي الاجتماعات الدورية وذلك ضمانا لحسن الإعداد والتحضير للدورة القادمة، وأهمية اطلاع السادة رؤساء الأقسام بصفة دورية على جميع المستجدات والمسائل المتعلقة بالدورة والتي يفترض إنجازها بصفة آنية.ثمّ تحدّث معاليه عن

موضوع زيارة العمل التي يؤديها حاليا إلى دولة الإمارات العربية المتحدة حيث يشارك في أعمال الملتقى التاسع لمنتدى أبوظبي للسلم الذي ينعقد هذا العام بالعاصمة أبوظبي بحضور أكثر من 500 شخصية عالمية سياسية ودينية وفكرية وإعلامية، كما تحدث عن اتفاقية التعاون التي أبرمها المجمع مع مجلس الإمارات للإفتاء الشرعي على هامش أعمال الملتقى. ثم ناقش الحضور البنود المدرجة على جدول أعمال الاجتماع، وقد أسفرت النقاشات عن جملة من القرارات الجديدة، منها:

- توجيه رسائل شكر وتقدير لوزارة الخارجية الإماراتية ومجلس الإمارات للإفتاء الشرعي ومنتدى أبو ظبي للسلم على حسن استضافتهم وتكريمهم لوفد المجمع برئاسة معاليه.
- مخاطبة مجلس الإمارات للإفتاء الشرعي بخصوص استضافة دورة المجمع القادمة بالعاصمة الإماراتية أبوظبي.
- الإسراع بتجهيز وتنسيق كتاب سير أعلام المجمع حتى تتمّ طباعته في الآجال المحددة لتوزيعه خلال أعمال الدورة المجمعية الخامسة والعشرين.

انعقاد الاجتماع الأسبوعي السادس والتسعين لمديري الإدارات

عقد مجمع الفقه الإسلامي الدولي اجتماعه الأسبوعي السادس والتسعين لمديري الإدارات، يوم الاثنين 06 من شهر ربيع الثاني لعام 1444هـ الموافق 31من شهر أكتوبر لعام 2022م، برئاسة معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، وذلك بمقر الأمانة العامة بجدة. وفي مستهل الاجتماع رحّب معاليه بالحضور، شاكرًا لهم حرصهم على حضور هذه الاجتماعات الأسبوعية، مجدّدًا على أن هذه الاجتماعات ستكون للتباحث حول الدورة الخامسة والعشرين وما يستجد فيها من أعمال، تحدث معاليه عن آخر المستجدات حول موعد عقد الدورة المجمعية والتي ستقام بالقريب العاجل بعد توفر الدعم المادي اللازم لها، كما وجه معاليه الإدارات بضرورة متابعة الأعمال الموكلة لهم وإنجازها على الوجه المطلوب حتى تحقق الدورة غاياتها وأهدافها المنشودة. هذا، وقد ناقش الاجتماع بنود القرارات السابقة، وصدرت عنه عدة قرارات، من أهمّها:

- إرسال برقية تعزية إلى المندوبية التونسية، وإلى وزارة الخارجية التونسية في وفاة عضو المجمع فضيلة المفتي الشيخ عثمان بطيخ رحمه الله.
- إكمال إعداد التصور لبرنامج الدورة (الجلسات العلمية بعناوينها)، مع اقتراح المدة الزمنية لكل جلسة علمية حسب الموضوع، وعدد الباحثين فيه.
- إرسال البحوث الجاهزة والمنسقة إلى الأعضاء ليتمكنوا من الاطلاع عليها في فترة كافية قبل انعقاد الدورة.

انعقاد الاجتماع الأسبوعي السابع والتسعين للإدارات

رأس معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، الاجتماع الأسبوعي السابع والتسعين للإدارات، يوم الاثنين 11 من شهر ربيع الثاني لعام 1444هـ الموافق 07 من شهر نوفمبر لعام 2022م بمقرّ الأمانة العامة للمجمع بجدّة. وفي مستهل الاجتماع رحّب معاليه بالحضور، وشكرهم على المشاركة في الاجتماع، مؤكدًا على أن هذه الاجتماعات ستكون لمتابعة سير العمل على تجهيزات وإعدادات الدورة الخامسة والعشرين للمجمع، ثم تحدث معاليه عن مشاركته في ملتقى البحرين للحوار "الشرق والغرب من أجل التعايش الإنساني" والذي نظمه مجلس حكماء المسلمين برعاية سامية من لدن حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين،

حفظه الله ورعاه، والذي عقد في مركز عيسى الثقافي بالمنامة بمشاركة عدد من أبرز الشخصيات الفكرية البارزة وممثلي الأديان من مختلف دول العالم، حيث أكد معاليه إلى أن انعقاد هذا الملتقى في البحرين تأكيد على ما تشهده هذه المملكة من نموذج حي للتعايش وقبول الآخر والاعتراف به وتمكينه من ممارسة شعائره ومعتقداته بحرية. ثم تحدث معاليه عن تجهيزات الدورة الخامسة والعشرين، حيث قدمت الإدارات تقارير مفصلة حول آخر مستجدات أعمال الدورة وما تم إنجازه منها. ثم ناقش الاجتماع بنود القرارات الصادرة عن الاجتماع السابق، وصدرت عنه عدة قرارات، من أهمّها:

- البدء في إرسال البحوث الجاهزة والمنسقة إلى الأعضاء ليتمكنوا من الاطلاع عليها وذلك بعد الانتهاء من مراجعة الأبحاث وتنسيقها.
- إرسال خطابات شكر إلى رئيسة جامعة البحرين، مع مشروع اتفاقية تعاون ورئيس المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية على حسن الضيافة وكرم الاستقبال.

انعقاد الاجتماع الأسبوعي الثامن والتسعين للإدارات

رأس معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، الاجتماع الأسبوعي الثامن والتسعين لإدارات المجمع، يوم الثلاثاء 21 من شهر ربيع الثاني لعام 1444 هـ الموافق 15 من شهر نوفمبر لعام 2022م، وذلك عبر تقنية الفيديو من مقرّ إقامته بفرنكفورت بجمهورية ألمانيا الاتحادية. واستهل معاليه الاجتماع مرحّبًا بالحضور، شاكرا جميع الموظفين على ما يبذلونه من جهد في التحضير والإعداد للدورة الخامسة والعشرين للمجمع. ثمّ شكر إدارة الشؤون المالية والإدارية على ما بذلته من جهود محمودة في إعداد التقرير المالي السنوي والميزانية العامة للمجمع، والذي لقي إشادةً متميزة من لجنة الرقابة المالية للمنظمة. ثمّ تحدّث عن الزيارات التي يقوم بها حاليا إلى كلّ من بريطانيا وألمانيا حيث يشارك في أعمال أول ملتقى سنوي لمنتدى البركة بالعاصمة البريطانية لندن، ويتناول قضايا ومواضيع المالية الإسلامية من جميع جوانبها، كما تحدث عن اتفاقيتي التعاون التي أبرمها المجمع على هامش الزيارة مع كلية آل مكتوم للتعليم العالي بجامعة دانديي ببريطانيا، والمجلس الأعلى للمسلمين بألمانيا. هذا، وقد ناقش الاجتماع بنود القرارات الصادرة عن الاجتماع السابق، وصدرت عنه عدة قرارات، من أهمّها:

- الإسراع في اعتماد التكلفة التقديرية للتغطية الإعلامية للدورة، وذلك بعد مقارنتها مع ثلاثة عروض.

- إعداد تصور للموقع حول إمكانية رفع مجلة المجمع للاطلاع عليها، مع السعي في تحديثه وتطويره باستمرار.

ومضات لامعات عن سِيَر أعلام مجمع الفقه الإسلامي الدولي (8)

أربعة عقود خَلَوْنَ على تأسيس قادة العالم الإسلامي أكبر هيئة علمية معاصرة للاجتهاد الجماعيِّ يتكون أعضاؤها من صفوة وخيرة علماء الشريعة المعاصرين يعضدهم كوكبة نيرة متميزة من خبراء علوم الطبيعة والاجتماع والاقتصاد والسياسة، وذلك بهدف دراسة مشكلات الحياة المعاصرة وبيان الأحكام الشرعيَّة في القضايا التي تهم المسلمين في أرجاء البسيطة استنادا إلى محكمات الذكر الحكيم، ونفاذا من جوامع الكلم النبويَّة، واستئناسا بالمقاصد السامية للمشرع، واستصحابا لمنهج الأسلاف في الاستدلال والاستنباط، وارتكازاً على القواعد الأصولية والفقهية التي جادت بها قرائح الأصوليين والفقهاء عبر الأجيال. وبتوفيق من المولى الكريم أصبحت تلك الهيئة المرجعيَّة الشرعية العليا التي تلوذ بها الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي، والمجتمعات المسلمة من أجل معرفة أحكام الشرع في نوازل العصر، ومستجدات الحياة. ولله الحمد حيث إن تلك المرجعية أصدرت قرارات شرعية ناصعة إزاء النوازل والمستجدات والمتغيرات، كما تبنت توصيات علمية ناجعة للتوجيه والتسديد والترشيد. ولئن قالها ذات يوم الإمام الزاهد المبارك عبد الله ابن المبارك: «إن من بركة العلم نسبته إلى أهله»، فإنَّ الأمانة العامَّة للمجمع تحس أن ثمة حاجة ماسة إلى تعريف الأجيال بسير أولئك الفقهاء الراسخين، والأعلام البارزين الذين نسجوا تلك القرارات المحكمات، وصاغوا تلك التوصيات النيرات، بدءا بأولئكم الذين قضوا نحبهم منهم، ولحقوا بالرفيق الأعلى، رحمهم الله وأسكنهم فسيح جنانه، وانتهاء بمن لا يزالون يتحفوننا باجتهاداتهم الصائبة، متعهم الله الصحة والعافية، وأطال بقاءهم، وذلك ليزداد القاصي والداني ثقة واطمئنانا في سداد القرارات، ورشاد التوصيات بحسبانها صادرة عن علماء كبار ذوي الورع والتقوى نحسبهم -والله حسيبهم- ممن تمكنوا من أدوات النظر الاجتهادي المنشود، وتوافرت فيهم شروط الاجتهاد وآداب الإفتاء. وتحقيقا، لهذه المسؤوليَّة الفكرية المهمة، قررت الأمانة العامَّة للمجمع تخصيص مساحات من نشرتها الإخبارية الشهرية لإعطاء نبذة تعريفية مختصرة لأعلام المجمع أعضاءً وخبراء تقديرا لجهودهم، واعترافا بإسهاماتهم مع الدعاء لمن توفي منهم بالرحمة والقبول. وعسى الله أن يوفقنا إلى إتمام هذا العمل في العاجل القريب، إن نريد إلا الإصلاح ما استطعنا، وما توفيقنا إلا بالله العلي العظيم.

أ.د. قطب مصطفى سانو
الأمين العام للمجمع

فضيلة المستشار القاضي محمد بدر المنياوي

ولد فضيلة المستشار القاضي محمد بدر المنياوي عام 1931م في مصر، وتخرج في كليتي الشريعة في جامعة الأزهر، والحقوق في جامعة القاهرة في نفس العام 1953م وحصل على درجة الماجستير في القانون، كما حصل على دبلوم في الشريعة الإسلامية، عين فضيلته عضوا ممثلا لجمهورية مصر العربية بمجلس مجمع الفقه الإسلامي الدولي إلى حين انتقاله إلى رحمة الله عام 2003م. كما تقلد عددًا من المناصب المهمة، منها: أنه انتظم في العمل بالنيابة العامة منذ مارس 1954م، ثم تدرج في وظائف النيابة العامة المختلفة حتى نال درجة النائب العام المساعد في 1984م، وعمل من خلال هذه الدرجة مسؤولاً عن التفتيش القضائي في أكتوبر 1984م، ونائبًا عامًا مساعدًا لدائرة محكمة استئناف الإسماعيلية نوفمبر 1988م، كما نال درجة نائب رئيس محكمة النقض في يونيو 1984م، كما أصبح نائبا عامًا في يوليو 1990م، وحتى تقاعد في أكتوبر 1991م. وقد كان – رحمه الله – عضوًا منتخبًا في مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر

الشريف، كما اختير عضوًا في المجلس الأعلى للأزهر، وعضوًا برابطة الجامعات الإسلامية، وعضوًا بالمجلس الإسلامي للدعوة والإغاثة، وفي مصر كان عضوًا في لجان المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، وأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، والمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، ومركز الشيخ صالح كامل للاقتصاد الإسلامي بجامعة الأزهر، كما كان عضوًا في جمعية حقوق الإنسان وجمعية مستشاري محاكم الاستئناف، بالإضافة إلى كل هذا أسهم المستشار المنياوي بالكتابة الموسوعية المتميزة، كما أسهم في عدد من الأعمال العلمية والأكاديمية ذات المستوى المتميز، وقد شارك بالعديد من البحوث القضائية والإسلامية في كثير من معاهد الفكر والبحوث والدراسات، وامتد نشاطه إلى الجامعات والمعاهد العلمية فشارك بالتدريس والمحاضرة، كما شارك بصفة متكررة في مجالس الكليات والجامعات، كما شارك في الإشراف على بعض رسائل الدكتوراه وفي مناقشة البعض الآخر، وقد امتدت إسهاماته العلمية إلى المعهد القومي للدراسات القضائية، وإلى أكاديمية الشرطة في معهد القاهرة ومعهد الضباط المتخصصين، وشارك المستشار محمد بدر المنياوي – رحمه الله – في أنشطة الجمعية الخيرية الإسلامية وترأس لجنتها القانونية وبذل جهودًا رائعة لا تصدر إلا عن أمثاله في تطوير وظيفة الوقف وإحياء سنة الوقف وتقاليده.

فضيلة الأستاذ الدكتور إبراهيم كافي دونماز

ولد فضيلة الأستاذ الدكتور إبراهيم كافي دونماز بمدينة إزمير بجمهورية تركيا عام 1951م، أنهى دراسته الأساسية في معهد إسطنبول الإسلامي العالي عام 1974م، وتخرج في كلية الحقوق بجامعة إسطنبول عام 1976م، وأكمل أطروحة الدكتوراة عام 1981م من كلية العلوم الإسلامية بجامعة أتاتورك وكانت بعنوان: «مفهوم المصادر في الفقه الإسلامي، والفروقات المنهجية على مفهوم المصادر بين فقهاء المسلمين في القرن الثامن». فضيلته كان عضوا ممثلًا لجمهورية تركيا بمجلس مجمع الفقه الإسلامي الدولي من 25 إبريل 2009 إلى 3 أكتوبر 2012، كما شغل فضيلته مناصب عديدة منها: عمله مدرسا من عام 1977م إلى عام 2010م بمعهد إسطنبول الإسلامي العالي الذي أصبح فيما بعد كلية الإلهيات بجامعة مرمرة، كما تولى عمادة الكلية نفسها بين عامي 1994م1997-م، وفي عام 1996م، واختير ممثلًا عن جامعة مرمرة في مجلس رابطة الجامعات، وعمل بين عامي 1983م1986-م عضو هيئة تدريس في كلٍّ من جامعة الجزائر، وجامعة الأمير عبد القادر، وجامعة عنابة البوني. وعمل بين عامي 1997م1998-م أستاذًا زائرا في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، وعمل ضمن أعضاء اللجنة العلمية للفقه في الموسوعة الإسلامية التابعة لوقف الديانة التركي منذ البداية، وتولى مهام رئاسة هذه اللجنة لفترة طويلة، كما عمل رئيسا مؤسسا لجامعة إسطنبول من عام 2010م إلى عام 2018م. ويعمل حاليًّا عضو هيئة تدريس في الجامعة نفسها، كما يعمل عضوا في مجلس الإدارة في مركز البحوث الإسلامية (iSAM).

فضيلة الدكتور أحمد رجائي الجندي

ولد فضيلة الدكتور أحمد رجائي الجندي عام 1939م في جمهورية مصر العربية، وحصل على بكالوريوس الصيدلة والعلوم الصيدلية من جامعة الإسكندرية (1960م)، وماجستير (1967م)، ودكتوراه (1970م) من جامعة القاهرة، وعين فضيلته عضوا معينا بمجلس مجمع الفقه الإسلامي الدولي وممثلا للمنظمة الإسلامية للعلوم الطبية عام 2000م، كما شغل العديد من المناصب المهمة، منها: باحث ورئيس قسم الأبحاث الصيدلية في مركز الأبحاث والرقابة الدوائية بالقاهرة، ورئيس قطاع الأبحاث بشركة سيد للأدوية بالقاهرة، ورئيس مركز الطب الإسلامي، والأمين العام المساعد للمنظمة الإسلامية للعلوم الطبية، وعضو اللجنة التنفيذية ومجلس أمناء المنظمة، والمسؤول عن إنشاء مركز الطب الإسلامي، والمسؤول عن أنشطة المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية، والمحرر الرئيسي لجميع أنشطة المنظمة من مطبوعات، ومؤتمرات وندوات واجتماعات، وعضو مجمع الفقه الإسلامي برابطة العالم الإسلامي، وعضو في منظمة CIOMS. وشارك فضيلته في عدد كبير من المؤتمرات الدولية العلمية في مختلف مجالات الدراسات الطبية والإسلامية في مناطق مختلفة من العالم، وله عدة مؤلفات في مجالات طبية وإسلامية.

فضيلة الدكتور عبد الرزاق وارداك

ولد فضيلة الدكتور عبد الرزاق وارداك في أفغانستان عام 1941م، وحصل على شهادة بكالوريا من مدرسة دار العلوم العربي في كابل، وحصل على شهادة الليسانس من كلية الشريعة بجامعة كابل، وحصل على الماجستير في أصول الفقه الإسلامي من كلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر الشريف، عين فضيلته عضوا ممثلا لجمهورية أفغانستان الإسلامية بمجلس مجمع الفقه الإسلامي الدولي عام 2012م. وقد تولى فضيلته عددا من المناصب، منها: عمله عضوا بلجنة إعداد المناهج وتعيين الكتب المقررة للتدريس في كلية الشريعة، وعضوا في لجنة امتحانات القبول في الجامعات الأفغانية المتعلقة بوزارة التعليم العالي، وكلف فضيلته بتدريب القضاة وأعضاء النيابة العامة في إطار لجنة التدوير القضائي مؤسسة(IDLO) و (ISICH)، ويعمل حاليا مدرسا في كلية الشريعة بجامعة كابل، وشغل مناصب مختلفة في الجامعة المذكورة،، وله كتابان وترجمة من اللغة الدرية إلى لغة بشتو.

فضيلة الشيخ الدكتور كوناتي آرنا

ولد فضيلة الشيخ الدكتور كوناتي آرنا عام 1978م بجمهورية كوت ديفوار (ساحل العاج)، وحصل على شهادة الإجازة العالية من كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في الجامعة الإسلامية بالنيجر (2000م)، كما نال شهادة الماجستير من دار الحديث الحسنية بالمملكة المغربية عام 2004م، وحصل على شهادة الدكتوراه من كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة عبد المالك السعدي بالمملكة المغربية عام 2008م. وعين فضيلته عضوا منتدبا ممثلا لجمهورية كوت ديفوار في مجلس مجمع الفقه الإسلامي الدولي عام 2015م، كما شغل العديد من المناصب، منها: عمله مديرا عاما للمعهد العالمي لتكوين الأئمة والدعاة بإفريقيا، ورئيسا لقسم التعليم العالي والتكوين والبحث العلمي بالمجلس الأعلى للأئمة، وأستاذا باحثا في معهد التاريخ والفنون والأركيولوجيا الإفريقية في جامعة فليكس هوفويت بوانيي كوكودي أبيدجان، وأستاذ مادة أصول الفقه الإسلامي ومادة حوار الأديان بالمعهد العالمي لتكوين الأئمة والدعاة، وأستاذ مادة اللغة العربية بشعبة التاريخ في جامعة فليكس هوفويت، ونائب المدير العام في المعهد العالمي لتكوين الأئمة والدعاة بإفريقيا، وشارك فضيلته في عدد كبير من المؤتمرات العلمية في مختلف مجالات الدراسات الإسلامية، وله عدة مؤلفات في مجالات مختلفة، ويعمل حاليا نائب رئيس جامعة إفريقيا الإسلامية.

معالي الدكتور سالم بن محمد المالك

ولد معالي الدكتور سالم بن محمد المالك عام 1960م بالمملكة العربية السعودية، وهو يحمل درجة الماجستير في الإدارة والسياسات الصحية من جامعة هارفرد، وشهادة الزمالة الإدارية للأطباء التنفيذيين، ودبلوم الإدارة الطبية من الكلية الأمريكية للأطباء التنفيذيين، وعين معاليه عضوا معينا ممثلا لمنظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة في مجلس مجمع الفقه الإسلامي الدولي عام 2019م. وقد شغل مناصب مهمة عديدة، منها: أنه كان عضوًا في مجلس إدارة هيئة الهلال الأحمر السعودي، ومجموعة الأغر والعديد من المؤسسات العالمية، كما عمل مستشارا مع منظمة الصحة العالمية، وهيئة الاعتماد الأمريكية للمنشآت الصحية العالمية، ومستشارا لعدد من منظمات الرعاية الصحية والدولية. وعمل أيضا مستشارا ومشرفا عاما على الإدارة العامة للتعاون الدولي، ومستشارًا لوزير التعليم للشؤون الصحية بوزارة التعليم في المملكة العربية السعودية، وأمينًا عامًا للجنة الوطنية السعودية للتربية والثقافة والعلوم، إضافة إلى عمله استشاري حساسية ومناعة في مدينة الملك عبد العزيز الطبية في الحرس الوطني. كما شغل منصب رئيس قطاع الصناعات المعرفية في الهيئة العامة للاستثمار بالمملكة العربية السعودية، وترأس فريق تطوير استراتيجية الصناعة القائمة على المعرفة. وتولى أيضا منصب نائب المدير التنفيذي (مديرًا طبيا) للخدمات الطبية في المنطقة الوسطى في الشؤون الصحية بالحرس الوطني، وهو خبير متميز في بناء الشراكات الاستراتيجية والعمل مع المنظمات الدولية بالإضافة إلى مبادراته الوطنية على المستوى التعليمي والثقافي والصحي، ومعاليه شاعر مشهور بقصائده التي كتبها على مر السنين، وصدر لمعاليه سبع كتب مطبوعة.

فضيلة الدكتور محمد سليمان الأشقر

ولد فضيلة الدكتور محمد سليمان الأشقر في برقة نابلس بفلسطين عام 1930م، والتحق بالمدرسة الابتدائية في قريته، وتخرج منها عام 1944م، بعد التخرج من الثانوية بنابلس، ذهب إلى المملكة العربية السعودية فعمل في التدريس الابتدائي، وفي سنة 1952م أسندت إليه أمانة مكتبة دار الإفتاء في منطقة دخنة، وقد حافظ مع ذلك على الدراسة بالمعهد، ثم بالكلية الشرعية في الرياض إلى أن تخرج منها سنة 1956م في الفوج الأول من خريجيها، وقد أخذ فيها العلم عن مشايخه الأجلاء. وفضيلته كان خبيرا في مجمع الفقه الإسلامي الدولي. كما عمل في عدد من المناصب المهمة الأخرى، منها: التدريس بمعهد (شقراء) العلمي، وأسندت إليه إدارته عام 1957م ، نقل بعدها للتدريس بالكلية الشرعية بالرياض، وكان أول من درس بها من خريجيها، فبقي كذلك من (1958-1963م)، ثم التحق بالتدريس بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، فبقي فيها سنتين ثم انتقل بعد ذلك إلى الكويت، وأسندت إليه فيها أمانة مكتبة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية اثنا عشر عاماً من سنة (1965-1977م)، حصل في أثنائها على درجتي الماجستير والدكتوراه من كلية الشريعة بجامعة الأزهر، ورجع بعد ذلك إلى الأردن، وتفرغ فيها للبحث والتأليف، وشارك في أثناء ذلك في بعض المؤتمرات والندوات الفقهية، وله مؤلفات كثيرة، ومن أهمها: أفعال الرسول صلى الله عليه وسلم ودلالتها في الأدلة الشرعية (رسالة دكتوراه)، الواضح في أصول الفقه للمبتدئين، زبدة التفسير من فتح القدير (وهو مختصر تفسير الشوكاني)، نفحة العبير من زبدة التفسير، الفتيا ومناهج الإفتاء، الفهرسة الهجائية والترتيب المعجمي، فهرس المغني في الفقه الحنبلي لابن قدامة، فهرس البداية والنهاية، ونهاية البداية، لابن كثير، كيف تدخل في الإسلام (مختصر للدُّعاة)، عقد الاستصناع، آداب الاستقراض، النقود وتقلب قيمة العملات، صيانة الأعيان المؤجرة، وتبعية ذلك على المؤجر والمستأجر، وغيرها، توفي عام 2009م، رحمه الله، وغفر له، وتقبله في عليين.

فضيلة الأستاذ الدكتور محمد بن أحمد الصالح

ولد فضيلة الأستاذ الدكتور محمد بن أحمد الصالح عام1361 هـ 1942م في المملكة العربية السعودية، وتخرج بكلية الشريعة بالرياض عام 1380هـ 1960م، ونال درجة الماجستير في الفقه المقارن بكلية الشريعة والقانون من جامعة الأزهر الشريف بجمهورية مصر العربية عام 1389هـ 1969-م، كما حصل على درجة العالمية (الدكتوراه) في الفقه المقارن من الجامعة نفسها عام 1395هـ1975-م، وفضيلته خبير بمجمع الفقه الإسلامي الدولي، حيث شارك باحثا ومناقشا في عدد من دورات المجمع، كما شغل العديد من المناصب المهمة الأخرى، منها: عمله أستاذًا بكلية العلوم الإدارية لقسم القانون بجامعة الملك سعود، وأستاذ دورة الأنظمة في معهد الإدارة، وخبيرًا في المجمع الفقهي الإسلامي برابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة، وعضوا بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، وعضوا بالمجلس العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كما شارك في مؤتمرات المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة، وعمل عضوا بلجنة البحث والنشر بجامعة الإمام، وعضو لجنة التعريف بالإسلام، ورئيس لجنة قصص الأطفال، وأشرف على العشرات من رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة الإمام وغيرها، بالإضافة إلى مناقشة الكثير من الرسائل العلمية، وشارك فضيلته في عدد كبير من المؤتمرات والندوات الدولية والمحلية، وله عدة مؤلفات في مجالات مختلفة.

فضيلة الدكتور ناجي بن محمد شفيق عجم

ولد فضيلة الدكتور ناجي بن محمد شفيق عجم في مدينة حلب في جمهورية سورية العربية عام 1360هـ 1942م، ودرس في مدارس حلب وفي الثانوية الشرعية، ثم حصل على الثانوية العلمية من ثانوية المأمون عام 1962م، والتحق بكلية الشريعة بجامعة دمشق، وحصل على الشهادة العالية (الليسانس) عام 1966م، ثم انتقل للعمل بجامعات المملكة العربية السعودية، وخلالها كان يتعلَّم ويتربى على شيوخه، وحصل على الدكتوراه من كلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر بالقاهرة 1977م بمرتبة الشرف الأولى، وفضيلته كان خبيرًا بمجمع الفقه الإسلامي الدولي، وشارك في دوراته لأكثر من عشر سنين. كما شغل مناصب عديدة أخرى، منها: أنه أمضى أكثر من خمس وعشرين سنة في تدريس مواد الأصول والفقه الإسلامي بجامعات الإمام محمد بن سعود الإسلامية، والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وجامعة الملك عبد العزيز كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم الدراسات الإسلامية بجدة، وأشرف وناقش عددًا من رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة أم القرى بمكة المكرمة وغيرها، وتولى رئاسة قسم الدراسات الإسلامية، كما كان مرشدًا في القسم نحو خمس عشرة سنة، وترأس لجنة مناهج الدراسات العليا بالقسم، وكان إمام وخطيب مسجد الجامعة لأكثر من عشر سنين بقرار من معالي مدير الجامعة، كما خطب في كثير من مساجد جدة، وكان مستشار شرعي للأوقاف ونظم الاستثمار في مركز فقيه للأبحاث والتطوير، ومحكّم في أبحاث وقفية من المعهد الإسلامي للتدريب والبحوث التابع للبنك الإسلامي للتنمية، وخبير في صياغة الصكوك الوقفية وتفسيرها في المحاكم الشرعية، ومن أهم مؤلفاته: حروف المعاني وأثرها في علمي الأصول والفقه (رسالة الدكتوراه)، عموم البلوى وأثرها في تغيير الأحكام، نظام العمل والعمال في الإسلام، فقه المواريث وقسمة التركات في الإسلام، أثر تغير قيمة العملة على الحقوق والالتزامات، أحكام الشرط الجزائي في العقود، الفقه الإسلامي الميسر مع تطبيقاته المعاصرة على المذاهب الأربعة. وفي 2006 وافته المنية رحمه الله رحمة واسعة، وأسكنه فسيح جناته.

فضيلة الشيخ محي الدين قادي

ولد فضيلة الشيخ محي الدين قادي رحمه الله عام 1929م في مدينة توزر في الجمهورية التونسية، تلقى تعليمه الأساس عن كبار المشايخ في الفرع الزيتوني بتوزر، وبالجامع الأعظم بتونس الذي تخرج منه حاملًا شهادة العالمية، وواصل دراسته بكلية الآداب بتونس، فحصل على شهادة الإجازة في اللغة والآداب العربية، وأعدّ أطروحة للدكتوراه في الفقه والسياسة الشرعية، وتوفي عام 2018م في تونس العاصمة، رحمه الله، وأسكنه فسيح جنانه.

وكان فضيلته، رحمه الله، خبيرا بمجمع الفقه الاسلامي الدولي، حيث شارك في عدد من دورات المجمع خاصة الدورات الأولى، وتولى مناصب عديدة أخرى، منها: إمام وخطيب بجامعي المهراس بتونس العاصمة والمركز الاسلامي لصالح كامل بالبحيرة، وعمل عضوا بالمجلس الإسلامي الأعلى، ومديرا للمعهد الأعلى للشريعة، ومدرسا للغة والآداب العربية في المعاهد الثانوية بالمنستير، ومنزل بورقيبة وقرطاج ورادس، ومدرسا للفقه ومقاصد الشريعة بالكلية الزيتونية للشريعة وأصول الدين.

ويعد فضيلته من كبار فقهاء المذهب المالكي، وامتدادا للسند المالكي الزيتوني، وكان عضوا في عديد الهيئات والمجالس منها: المجلس البلدي في مقرين لدورتين، ومنح، غفر الله له، أوسمة الجمهورية والاستحقاق التربوي والثقافي.

فضيلة الدكتور الأستاذ إبراهيم الميمن

ولد فضيلة الدكتور إبراهيم الميمن عام 1969م في المدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية، وحصل على بكالوريوس الشريعة من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض بالمملكة العربية السعودية، كما حصل على درجة الماجستير بعنوان «أحكام الإجهاض في الفقه الإسلامي» ودرجة الدكتوراه في تحقيق كتاب: «البيان» للعمراني الشافعي من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية أيضا، وفضيلته خبير بمجمع الفقه الإسلامي الدولي، حيث شارك باحثا في عدد من دورات المجمع، كما شغل مناصب مهمة أخرى، منها: عمله وكيلا لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لشؤون المعاهد العلمية، ومستشارا في مكتب معالي مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ورئيسا لوحدة التوعية الفكرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وعضوا في لجان المناصحة واللجنة الاستشارية في مركز الأمير محمد بن نايف للرعاية والمناصحة، كما عمل نائبا لمدير مركز التميز البحثي في فقه القضايا المعاصرة للشؤون العلمية والبحثية، وأمينا لمجلس الإدارة، ومستشارا غير متفرغ بالإدارة العامة للأمن الفكري بوزارة الداخلية، ووكيل عمادة القبول وشؤون الطلاب لشؤون القبول بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ومشرفا على الدراسات العليا بجامعة القصيم، ولفضيلته مشاركات في عدد كبير من المؤتمرات والندوات الدولية والمحلية، وله عدة مؤلفات في مجالات مختلفة، ويعمل حاليًا أستاذا في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

فضيلة الدكتور محمد محمود الجمال

ولد فضيلة الدكتور محمد محمود الجمال عام 1972م في مصر، وحصل على الإجازة العالية (الليسانس) في الشريعة والقانون عام 1996م من كلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر، ودرجة التخصص (الماجستير) في الفقه المقارن عام 2002م، ودرجة العالمية (الدكتوراه) في القسم نفسه عام 2005م، وفضيلته خبير في مجمع الفقه الإسلامي الدولي، كما شغل مناصب أخرى مهمة، منها: عمله عميدا مشاركا لشؤون الطلاب في كلية الدراسات الإسلامية-جامعة حمد بن خليفة، ورئيس قسم «الفقه والمجتمع»، ورئيس قسم «الفقه المعاصر» في الكلية نفسها، ورئيس لجنة شؤون الطلاب، ورئيس لجنة القبول للطلبة الجدد المتقدمين لتخصص «الفقه المعاصر، وعضو لجنة القبول للطلبة المستجدين المتقدمين لبرنامج «الفقه المعاصر، وعضو لجنة «المنح الدراسية» لطلاب كلية الدراسات الإسلامية في جامعة حمد بن خليفة، ورئيس لجنة إنشاء موقع إلكتروني للأطفال حول موضوع: «القرآن الكريم»، ورئيس لجنة التحقيقات بكلية الدراسات الإسلامية، وعضو لجنة «السيرة النبوية الرقمية» مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع، وعضو الهيئة التحريرية لعدة مجلات علمية، وفضيلته شارك في عدد كبير من المؤتمرات والندوات الدولية والمحلية، وله عدة مؤلفات في مجالات مختلفة، وحاليا هو أستاذ بجامعتي الأزهر وحمد بن خليفة.

المشرف العام:
أ.د. قطب مصطفى سانو
الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي الدولي

إدارة التحرير:
د. عبدالفتاح أبنعوف
أ. محمد وليد الإدريسي
أ. مراد التليلي

تصوير:
أ. أمجد المنسي

تصميم:
أ. سعد السمار

لمزيد من المعلومات يرجى التفضل بالتواصل معنا على العنوان التالي
المملكة العربية السعودية ص.ب 13719 جدة 21414
هاتف: 6980518 / 2575662 / 6900346 / 6900347 (96612+)
فاكس: 6900347 (966612+)

@aifi.org @aifi_org info@iifa-aifi.org www.iifa-aifi.org

العدد السادس والعشرون

أخبار المَجمع 26

العدد السادس والعشرون

نشرة إخبارية شهرية تصدر عن مَجمع الفقه الإسلامي الدولي جمادى الأولى 1444هـ - ديسمبر 2022م

تصدر باللغات: العربية والإنجليزية والفرنسية

توزع مجاناً

مجمع الفقه الإسلامي الدولي
International Islamic Fiqh Academy
Académie Internationale du Fiqh Islamique

منظمة التعاون الإسلامي
Organisation of Islamic Cooperation
Organisation de la Coopération Islamique

بيان من المجمع حول تعليق دراسة البنات والفتيات في مدارس وجامعات أفغانستان

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمّدٍ، وعلى آله وصحبه، وبعد: فامتثالًا لقوله الله تعالى: { اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)} العلق:1-5، ولقوله ﷺ في الحديث الذي أخرجه الترمذي عن أنس بن مالك، رضي الله عنه، مرفوعًا: (طلب العلم فريضةٌ على كلِّ مسلم، وإنَّ طالب العلم يستغفر له كلُّ شيء حتى الحيتان في البحر)؛ وعملًا بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، كما قال سبحانه: {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ} آل عمران: 110؛ وقياما بواجب البيان الذي أخذه الله على أهل العلم في قوله تبارك اسمه : { وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ } آل عمران: 187؛ وانطلاقًا من واجب النصح لأئمة المسلمين وعامَّتهم، كما ورد ذلك في الحديث الذي أخرجه الإمام مسلم في صحيحه عن الصحابيِّ الجليل تميم الداري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (الدين النصيحة)، قلنا: لِمَنْ يا رسول الله؟ قال: (لله، ولكتابه، ولرسوله، ولأئمة المسلمين، وعامَّتهم)؛ لذلك كلِّه، فإنَّ مجمع الفقه الإسلاميِّ الدوليَّ يودُّ أن يوضِّح حكم الشرع في تعليق دراسة البنات والفتيات في المدارس بأفغانستان، وذلك كما يلي:

أولاً: إنَّ تعليم الذكور والإناث يعتبر في الشريعة واجبًا شرعيًّا، وقد دلَّت على ذلك آياتٌ مباركاتٌ من القرآن الكريم، وأحاديث صِحَاحٌ من السنَّة النبويَّة الشريفة، ولم يُذكر فيه خلافٌ معتبرٌ بين أهل العلم، وتعدُّ أول آية نزلت على رسول الله ﷺ آكد وأعظم دليل على هذا الوجوب، وهي قوله تعالى: { اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ} العلق: 1، فقوله: { اقْرَأْ } أمرٌ للنبيِّ الكريم ﷺبالقراءة، والأمر كما هو معلوم يقتضي الوجوب عند علماء الفقه والأصول، وإذا كان النبيُّ الأعظم صلى الله عليه وسلم مأمورًا بالقراءة أصالةً، فإنَّ أمَّته مأمورةٌ بالقراءة تبعًا من باب أولى، ولا فرق في هذا الأمر بين الرجل والمرأة، وبين الصَّبيِّ والصبيَّة، فكلُّهم جميعًا مأمورون بمقتضى هذه الآية العظيمة بالقراءة، والقراءة باتفاق أهل العلم يراد بها التعلم والتعليم. كما أنَّ قوله ﷺ في حديث (طَلَبُ العلم فريضةٌ على كلِّ مسلم..) هو الآخر دليلٌ شرعيٌّ صريحٌ واضحٌ دالٌّ على وجوب تعليم البنين والبنات والفتيان والفتيات في كلِّ زمانٍ وفي كلِّ مكان.

ثانيًا: إنَّ حفظ النفس، وحفظ الدين، وحفظ العقل من أهمّ مقاصد الشريعة السامية، ومن المصالح الضروريَّة التي تواترت الشرائع السماويَّة على الدعوة إلى وجوب المحافظة عليها بكل الوسائل والإمكانات المشروعة، ويعدُّ التعليم باتفاق علماء الأمَّة أهمَّ وسيلةٍ من وسائل حفظ النفس، وحفظ الدين، وحفظ العقل؛ لأنَّه هو الذي يمكِّن الإنسان من معرفة ربِّه، ودينه، كما يمكِّنه من معرفة حقوقه وواجباته، ويمكِّنه أيضًا من عمارة الكون، والقيام بمهمَّة الاستخلاف في الأرض في إخلاص وأمان، بل إنَّه يحميه من الآثار الوخيمة المترتِّبة على الجهل، والوقوع في الخرافات والضلالات، ولذلك، فإنَّه يعتبر من أعظم القربات، وآكد الواجبات على البنين والبنات والفتيات؛ وإذا كانت القاعدة الشرعيَّة المتفق عليها تقرِّر بأنَّ "ما لا يتمُّ الواجبُ إلا به، فهو واجبٌ"، وأنَّ "مقدِّمة الواجب واجبٌ"، فإنَّ التعليم يعدُّ في الشريعة واجبًا شرعيًّا لأنَّه يعدُّ مما لا يتمُّ الامتثال بواجب حفظ النفس، وبواجب حفظ الدين، وبواجب حفظ العقل إلا به؛ ولأنَّه يعدُّ أيضًا مقدِّمة واجب حفظ النفس، وواجب حفظ الدين، وواجب حفظ العقل. وبناء على هذا، فإنَّ تعليم الذكور والإناث واجبٌ شرعيٌّ لأنَّه يتوقف عليه المحافظة على مقاصد الشريعة عمومًا، وعلى مقاصد حفظ النفس، وحفظ الدين، وحفظ العقل خصوصًا، كما أنَّ منع البنين والبنات من التعليم يعتبر إخلالًا بمقاصد الشريعة عامَّة وبمقاصد حفظ النفس، وحفظ الدين، وحفظ العقل خاصَّة، كما يعتبر إضرارًا بالغًا بالمصالح الضروريَّة التي تختل الحياة باختلالها، وكلا هذين الأمرين يعتبر محرّمًا شرعًا.

ثالثًا: إنَّ منع البنات والفتيات من التعليم يعدُّ مخالفة لمنهج رسول الله ﷺ ولمنهج السلف الصالحين من الصحابة رضي الله عنهم، والتابعين وتابعيهم بإحسان، رحمهم الله، ولم تعرف الأمَّة الإسلاميَّة هذه المخالفة عبر تاريخها المديد، خاصَّة أنَّه من المتواتر أنَّ النساء كنَّ يحضرن مجلس رسول الله ﷺ الذي كان يعلم فيه الصحابة رضي الله عنهم، بل إنَّه ﷺ خصَّص للنساء أيامًا لتعليمهن، وكانت أمهات المؤمنين من كبار عالمات الصحابة رضي الله عنهم، وهنَّ اللاتي علَّمنَّ كثيرًا من الصحابة والتابعين، رضي الله عنهم، مما يجعل منع البنات والفتيات من التعليم شيئًا منكرًا.

رابعًا: إنَّه ينبغي تنبيه الأمَّة وتحذيرهم من الاغترار بتلك الأحاديث المشتهرة على ألسنة العوام، خاصَّة تلك الأحاديث الموضوعة المختلقة والمكذوبة على رسول الله ﷺ التي يستند إليها بعض المتعلِّمين لتبرير منع البنات والفتيات من التعليم، ومن أشهر تلك الأحاديث الباطلة والموضوعة ما وضعه الوضَّاع الشهير محمد بن إبراهيم الشامي، حيث نَسَبَ، كذبًا، إلى أمِّ المؤمنين عائشة، رضي الله عنها، أنَّها قالت: لا تنزلوا النساء الغُرَف، ولا تعلِّموهنَّ الكتابة، وعلِّموهن سورة النُّور، والمِغزل. إنَّ اتِّخاذ مثل هذا الكلام المكذوب والباطل دليلًا وحجَّةً لمنع أو تعليق تعليم البنات والفتيات يُخشى منه على مَنْ يَفعله من أن يكون ممن يَترك عَمْدًا ما قرَّرته الآياتُ المُحكماتُ من كتاب الله الكريم ونصَّت عليه البيِّناتُ الواضحاتُ من سنَّة رسوله المعظم ﷺ، وإجماع الأمَّة، والعياذ بالله.

أخيرًا: إنَّ ما توصلت إليه النُّظمُ التعليميَّةُ المعاصرةُ من طرقٍ حسنةٍ معينة على ضمان تعليم النشء ممثَّلًا في تقسيم تلك النظم المراحل التعليمية إلى مراحل ابتدائيَّة ومتوسطة وثانويَّة وجامعيَّة يعتبر الالتزام بذلك التقسيم من المصالح الشرعيَّة التي يؤخذ بها، وذلك تمكينًا للبنين والبنات من الامتثال بالواجب الشرعيِّ المتمثل في وجوب التعلم والتعليم، ولذلك، فإنَّ منع البناتِ والفتياتِ من التعليم في أيِّ مرحلةٍ من المراحل التعليميَّة المذكورة فيه تعسفٌ واضحٌ ومجاوزةٌ كبيرة.

وبناءً على كلِّ ما سبق، فإنَّ مجمع الفقه الإسلاميِّ الدوليَّ يُناشدُ السلطةَ الحاكمةَ بأفغانستان أن يبادروا إلى إعادة فتح أبواب المدارس والجامعات للبناتِ والفتيَاتِ الأفغانيَّاتِ، امتثالًا لأمر الله تعالى، وعملًا بسنَّة رسول الله ﷺ، والتزامًا بما عليه الأمَّةُ في كلِّ زمان ومكان، كما يناشدهم أن يحرصوا على تمكين البنين والبنات من الالتحاق بجميع مراحل التعليم وجميع التخصُّصات التي يحتاج إليها الشعب الأفغانيُّ الكريم في هذه المرحلة الحرجة من تاريخه، تمكينًا له من محاربة الفقر المدقع، والجهل المطبق، فليس للفقر سلاحٌ أحدُّ من التعليم، وليس للجهل دواءٌ أنجعُ من التعليم.

إنَّ علماء الأمَّة في مشارق الأرض ومغاربها يذكِّرونهم بأنَّ تمكين أبناء وبنات وفتيات أفغانستان من التعليم والتعلُّم يعدُّ أمانةً في أعناقهم، سوف يسألون عنها أمام الله يوم القيامة، لقوله ﷺ في الحديث الذي أخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما: (كلُّكم راعٍ ومسؤولٌ عن رعيته، فالإمامُ راعٍ وهو مسؤولٌ عن رعيَّتِهِ، والرجلُ في أهلِهِ راعٍ وهو مسؤولٌ عن رعيَّتِهِ، والمرأةُ في بيتِ زوجِها راعيةٌ، وهي مسؤولةٌ عن رعيَّتِها).

وفي الختام، يُناشِدُ المجمعُ جميعَ الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلاميِّ والمؤسسات الخيريَّة في العالم إلى تقديم الدعم الماديِّ والمعنويِّ للشعب الأفغانيِّ من أجل تمكينه من تطوير البنى التحتيَّة، والتجهيزات اللوجستيَّة، والمعامل، والمرافق الضروريَّة، والمواصلات التي تحتاج إليها المدارس والمعاهد والجامعات.

وصلَّى الله وسلم على سيدنا محمد، وآله وصحبه، والتابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين.

الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو
الأمينُ العامُّ لمجمع الفقه الإسلاميِّ الدوليِّ

على رأس وفد من جمهورية غينيا زار معالي وزير شؤون الحكومة مقر المجمع بجدة

زار معالي السيد عبد الرحمن سيكى كمارا، وزير شؤون حكومة جمهورية غينيا، يوم الثلاثاء 26 من شهر جمادى الأولى لعام 1444هـ الموافق 20 من شهر ديسمبر لعام 2022م، مقر الأمانة العامة للمجمع بمدينة جدّة بالمملكة العربية السعودية. وكان في استقبال معاليه والوفد المرافق لدى وصوله معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي الدولي، الذي رحب به ترحيبا حارا، وأعرب له عن شكره الجزيل، وتقديره الفائق لهذه الزيارة الأولى لمعاليه لمقر المجمع، كما أعرب له عن امتنانه الكبير وعرفانه لحكومة جمهورية غينيا على ما يحظى به المجمع من رعاية دائبة، ودعم متواصل منذ تأسيسه إلى يومنا هذا، مشيدا بالعلاقات الطيبة المتميزة القائمة بين المجمع والمؤسسات والمراكز العلمية الغينية، وعلى رأسها الأمانة العامَّة للشؤون الدينية، والمجلس الوطني للإفتاء، وختم معاليه حديثه بالتعبير عن تطلعه إلى تعزيز علاقات التعاون والشراكة والتنسيق بين المجمع وسائر المؤسسات والمراكز العلمية التي تعمل في مجال نشر منهج الوسطية وثقافة الاعتدال والتسامح والتعايش بين الأديان.

ومن جهته، أعرب معالي الوزير عن سعادته البالغة بهذه الزيارة لهذه المؤسسة الفكرية الرائدة التي باتت اليوم من المؤسسات الفكرية الرائدة التي تحظى بالاحترام الكبير والتقدير العظيم في جميع أنحاء العالم، وأضاف قائلا: ".. على هامش مشاركة الوفد الغيني في الاجتماع الوزاري للدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي حول مكافحة الفساد، تشرفت بزيارة أخوية لمعالي الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي الدولي بصحبة السيد بيلي كيتا، رئيس ديوان وزارة العدل وحقوق الإنسان، والسيد علي توري، المدعي الخاص في محكمة قمع الجرائم الاقتصادية والمالية بجمهورية غينيا، وذلك لإبلاغ معاليه رسالة التهنئة من لدن فخامة رئيس الدولة، رئيس الجمهورية الانتقالي العقيد مامادي دومبويا، ومن رئيس الوزراء، رئيس الحكومة، ومن أعضاء الحكومة، ومن جميع شعب غينيا، تقديرا للثقة الغالية التي وضعت الدول الأعضاء بالمنظمة في شخص معاليكم لتولي هذا المنصب المرموق من المسؤولية. سائلا الله أن يعينكم على استحقاقها"

وفي الختام، عبر معاليه عن سروره البالغ بما سمعه من معالي الوزير، وعن اعتزازه الخاص برسالة التهنئة التي نقلها معاليه من لدن فخامة رئيس الجمهورية، داعيا الله تعالى أن يحفظ فخامته، وحكومته، والشعب الغيني، وأن يعينه المولى الكريم على تحمل الأمانة التي ائتمنه إياها الباري جل جلاله، إنه ولي ذلك، وعليه قدير.

ثم قدم معاليه لضيفه والوفد المرافق هدايا تذكارية.

هذا، وقد حضر اللقاء سعادة السيد نابي سوما، القائم بالأعمال لسفارة جمهورية غينيا بالمملكة العربية السعودية، والأستاذ محمد المنذر الشوك، مدير إدارة شؤون الديوان والمراسم بالمجمع.

معالي الأمين العام يزور جامع الجزائر الكبير بالعاصمة الجزائرية

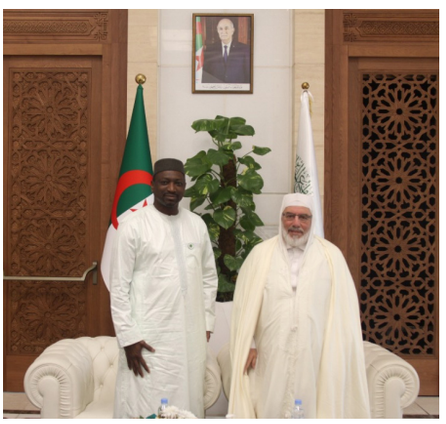

دعوة كريمة من الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية، قام معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، أمين عام مجمع الفقه الإسلامي الدولي، بزيارة رسمية إلى الجزائر خلال الفترة الواقعة ما بين 16-19 من شهر جمادى الأولى لعام 1444هـ الموافق 10-13 من شهر ديسمبر لعام 2022م، التقى خلالها بثلّة من كبار المسؤولين والقيادات الدينية الجزائرية وذلك للتباحث حول سبل تعزيز علاقات التعاون والتنسيق والشراكة بين المجمع والمؤسسات العلمية والفكرية الجزائرية العريقة.

هذا وقد استهلّ معاليه الجولة بزيارة جامع الجزائر الكبير بالعاصمة الذي يعتبر ثالث أكبر جامع في العالم بعد الحرمين الشريفين، حيث يحتوي على أعلى منارة في العالم، ويضم بنايات ورواقي عظيمة مستلهمة من الفن المعماري الأندلسي. وكان في استقبال معاليه عند وصوله عميد الجامع فضيلة الشيخ العالم الجليل محمد مأمون القاسمي وكبار مساعديه، حيث رحب بشدّة بمعاليه وشكره على الزيارة، مشيدا بمكانة معاليه العلمية خاصة ومكانة مجمع الفقه الإسلامي الدولي بوصفه أكبر مرجعية علمية وشرعية في العصر الراهن. كما أعرب عن تطلعه إلى تعزيز علاقات التعاون والشراكة بين المجمع وبين جامع الجزائر في المستقبل القريب.

وخلال الجلسة قامت إدارة الجامع بتقديم عرض تفصيلي لمعالي الأمين العام والوفد المرافق له عن هذا المعلم الإسلامي الكبير من حيث البنية المعمارية الفريدة التي شيّد عليها والخدمات المتعددة والمتميزة التي يقدمها للمصلين على مدار أيام الأسبوع إلى جانب الزوار من جميع أنحاء العالم.

من جهته عبّر معالي الأمين العام عن بالغ سروره أولا بزيارة دولة الجزائر الشقيقة وما يكنّه لها قيادة وشعبا من محبة وتقدير، مشيدا بالإنجازات التاريخيَّة والتطورات الحثيثة للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية في كافة المجالات، مذكرا بما تمثله دولة الجزائر من تاريخ مجيد، ونموذج فريد في التضحية والكفاح، كما أعرب عن شكره الجزيل وتقديره الفائق لما يحظى به المجمع من دعم ورعاية مستمرين، مشيرا في هذه الأثناء إلى كونها الدولة الأولى من القارة الإفريقية التي استضافت إحدى دورات المجمع قبل عشر سنوات تقريبا. ثم أعرب معاليه عن سعادته البالغة بزيارة جامع الجزائر الكبير، منوها بالعمل الجبار الذي يقوم به القائمون على الجامع في مجال تعزيز منهج الوسطية، ونشر القيم السمحة لديننا الحنيف ونشر ثقافة الاعتدال والتسامح والتعايش. وفي نهاية زيارته وعد معاليه القائمين على الجامع بتزويد مكتبة الجامع بمطبوعات ومنشورات المجمع.

وفي ختام اللقاء قام معالي الأمين العام بجولة داخل أرجاء الجامع الكبير وقف فيها على منشآت ومرافق هذا المعلم العظيم وما يقدمه من خدمات وبرامج دينية تعليمية لجموع المسلمين في الجزائر.

حضر اللقاء أيضا كلّ من سعادة الأستاذ رشيد بوركوة، كاتب الشؤون الخارجية بوزارة الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج الجزائرية، والأستاذ جوزي لرجان، رئيس قسم الترجمة بالمجمع.

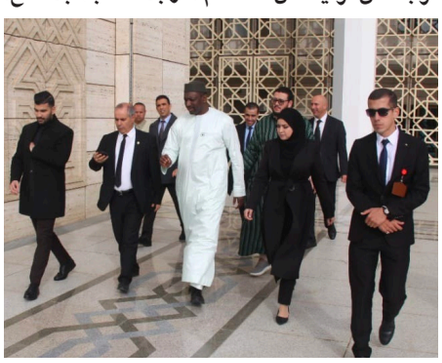

معالي رئيس المجلس الإسلامي الأعلى يرحب بمعالي الأمين العام بمقر المجلس بالعاصمة

زار معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي الدولي مقرّ المجلس الإسلامي الأعلى بالعاصمة الجزائر يوم الأحد 17 من شهر جمادى الأولى لعام 1444هـ الموافق 11 من شهر ديسمبر لعام 2022م، وذلك في إطار زيارة العمل الرسمية التي يؤديها حاليا إلى دولة الجزائر. وكان في استقبال معاليه والوفد المرافق له عند وصوله معالي د. أبو عبد الله غلام الله، رئيس المجلس ووزير الشؤون الدينية الأسبق، إلى جانب فضيلة الأستاذ الدكتور كمال بوزيدي عضو الجزائر في مجلس المجمع وثلّة من كبار العلماء والقيادات الدينية بالمجلس وممثّل وزارة الخارجية الجزائرية. هذا وقد رحّب معالي رئيس المجلس بمعاليه، وشكره على هذه الزيارة التاريخية الأولى لمعاليه منذ توليه مهامه، منوها بالمكانة العظيمة التي يحظى بها المجمع لدى الدول الأعضاء بالمنظمة وشعوبها باعتباره المرجعية الدينية الأولى في العالم الإسلامي، كما أعرب عن تطلع المجلس إلى تعزيز التعاون والتنسيق بين المجمع والمجلس في المجالات ذات الاهتمام المشترك. من جانبه، أعرب معالي الأمين العام

عن سروره البالغ وتشرّفه بزيارة المجلس الإسلامي الأعلى بالجزائر شاكرا رئيسه ومساعديه على حسن الاستقبال وحفاوة الترحيب، منوها بالجهود المقدرة التي يبذلها المجلس تحت رئاسة معاليه الدكتور غلام الله في مجال نشر الوسطية والاعتدال والتسامح والتعايش، ومكافحة الفكر المتطرف والتعصب خدمة للإسلام والمسلمين بالجزائر. كما أكّد معاليه أنّ المجمع الفقه الإسلامي على أتمّ الاستعداد لتقديم جميع أنواع الدعم الفقهي والعلمي والفكري للمجلس إيمانا منهم بضرورة تعزيز ومعاضدة الجهود الجبارة التي تبذلها المؤسسات الدينية الرائدة بالدول الأعضاء بالمنظمة حتى تضطلع بمهامها على أكمل وجه وتكون نافعة لجموع المسلمين في بلدانها. وأضاف معاليه أن المجمع مستعدّ لعقد شراكة استراتيجية طويلة الأمد مع المجلس تمكنه من إشراك علمائه وباحثيه في جميع الدورات والمؤتمرات التي يعقدها المجمع وذلك للاستفادة من مخرجاتها الهامة وقراراتها الرصينة إلى جانب الحصول على جميع إصدارات ومنشورات المجمع العلمية بشكل دوري منتظم. ثم قدم معاليه لمعالي الرئيس هدية تذكارية من المجمع، وحضر اللقاء سعادة الشيخ عبد الله مقشوش، مستشار رئيس المجلس، وسعادة الأستاذ رشيد بوركوة، كاتب الشؤون الخارجية بوزارة الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج الجزائرية، والأستاذ جوزي لرجان، رئيس قسم الترجمة بالمجمع.

الأمين العام يشارك في افتتاح ملتقى الجزائر الدولي حول الإمام عبد الكريم المغيلي

شارك معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي الدولي، في مراسم افتتاح ملتقى الجزائر الدولي "الإمام محمد بن عبد الكريم المغيلي : الحوكمة واستقرار المجتمعات الإفريقية ووحدتها" الذي انعقد تحت الرعاية السامية لفخامة رئيس الجمهورية الجزائرية السيد عبد المجيد تبون واحتضنه قصر المؤتمرات الدولي "عبد اللطيف رحال" بالعاصمة الجزائر يوم الاثنين 18 من شهر جمادى الأولى لعام 1444هـ الموافق 12 من شهر ديسمبر لعام 2022م. ويسعى هذا الملتقى الذي تنظمه وزارتا التعليم العالي والبحث العلمي والشؤون الدينية والأوقاف بدولة الجزائر إلى إحياء مسيرة ودور الشيخ المغيلي في نشر الإسلام في القارة الإفريقية وإبراز قيم الحوار والتسامح والاعتدال التي ميزت الخطاب الديني الوسطي لهذا العالم الجزائري الذي اشتهر بالمناظرات العلمية وبالترحال إلى كثير من بلدان العالم الإسلامي خاصة دول جنوب الصحراء مثل نيجيريا، والنيجر، ومالي، وغيرها. ويشارك في هذه التظاهرة أساتذة جامعيون وباحثون مختصون في مجال التراث الإسلامي من أكثر من 20 دولة منها نيجيريا، مالي، فلسطين، السنغال، بوركينافاسو، باكستان، الهند والعراق. وسيركز المشاركون في هذا الملتقى الدولي وعلى مدار يومين على دراسة الجوانب الفكرية والسياسية والعلمية للشيخ الإمام محمد بن عبد الكريم المغيلي التلمساني (1425-1504) والمكانة المرموقة التي كان يحظى بها داخل الوطن وخارجه في تلك الفترة خصوصا ببعض بلدان القارة الافريقية مثل مالي والنيجر ونيجيريا وبعض مواقفه التاريخية الشجاعة تجاه قضايا مهمة في عصره ورؤيته الإصلاحية الوسطية. وستتطرق المداخلات المبرمجة خلال هذا الملتقى العلمي إلى عدة محاور على غرار "الإمام محمد بن عبد الكريم المغيلي: السيرة والمسيرة"، "البعد الإصلاحي التحرري في الفكر المغيلي وامتداداته الإقليمية والدولية"، "الفكر السياسي لدى الإمام المغيلي: مشروع رائد في بناء الدولة وإرساء لأولى ركائز الحكم الراشد"، "وعلق معاليه على المؤتمر قائلا: "إن احتفاء الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية بعالم موسوعي رباني مجاهد بمكانة الإمام محمد بن عبد الكريم المغيلي تأكيد على حرص القيادة الجزائرية الحكيمة على تخليد سيرة عالم تجشم المشاق، وقطع الفيافي، وحمل نور الإسلام وهديه إلى بلدان لم يكن الوصول إليها حينها أمرا سهلا، بل كان دونه خرط القتاد، غير أن قوة الإرادة، ورباطة الجأش، والشعور بمسؤولية التبليغ كان كل ذلك كافيا لاستسهال كل الصعاب، وتجاوزها. وإن القارئ في كتابه المسمى (تاج الدين فيما يجب على الملوك والسلاطين) وما تضمن من نصائح مخلصة ومحكمة تعتبر أسسا لما يعرف اليوم بالحوكمة الرشيدة، والقيادة الحكيمة، ويمكن الاستفادة من تلك النصائح الرشيقة لتعزيز معاني وقيم العدالة والنزاهة والشفافية والإخلاص في القيادة والإدارة بحسبانها قيم التعايش والتسامح والتقدم والتطور".

معالي وزير الشؤون الدينية والأوقاف الجزائري يستقبل معالي الأمين العام

استقبل معالي الدكتور يوسف بلمهدي، وزير الشؤون الدينية والأوقاف بالجمهورية الجزائرية معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي الدولي، بالعاصمة الجزائرية يوم الإثنين 18 من شهر جمادى الأولى لعام 1444هـ الموافق 12 من شهر ديسمبر لعام 2022م على هامش مشاركة معاليه في ملتقى الجزائر الدولي حول الإمام محمد بن عبد الكريم المغيلي. هذا وقد رحّب معالي الوزير بضيف الجزائر الكبير مشيدا بالسمعة العلمية العالمية والمكانة الدولية المرموقة التي يحظى بها معالي البروفسور سانو، وجهوده العظيمة المتواصلة في سبيل نشر قيم الإسلام النبيلة وشريعته الغراء التي تدعو إلى تعزيز وترسيخ مفاهيم الاعتدال والتسامح والوسطية والمحبة والتآخي بين الشعوب والأديان ونبذ جميع مظاهر الكراهية والتعصب والعنف. كما عبّر معاليه عن اعتزاز وفخر دولة الجزائر وجميع الدول الأعضاء بالمنظمة بما يقوم به المجمع من جهود حثيثة لنشر صحيح الدين وجمع شمل الأمة وتوحيد كلمتها وإعلاء شأن الإسلام والمسلمين في العالم من خلال المساهمة الحضارية الإيجابية والبعد عن العنف والجهل والتخلف. وبهذه المناسبة السعيدة، أكد معاليه حرص الجمهورية على توثيق عرى التعاون والتنسيق بين الوزارة والمجمع في كافة المجالات ذات الاهتمام المشترك. من جهته أعرب معالي الأمين العام عن سروره العظيم، وتشرفه بزيارة دولة الجزائر، شاكرا معالي الوزير على حسن الاستقبال وحفاوة الترحيب، مشيدا بالأنشطة العلمية والمشاريع الفكريَّة النوعية التي تقوم بها الوزارة تحت قيادة معاليه، ومؤكدا استعداد المجمع التام على عقد شراكة إستراتيجية نموذجية في مجال نشر منهج

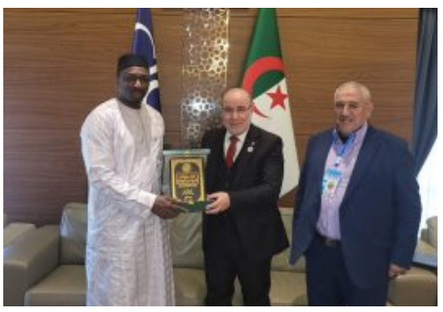

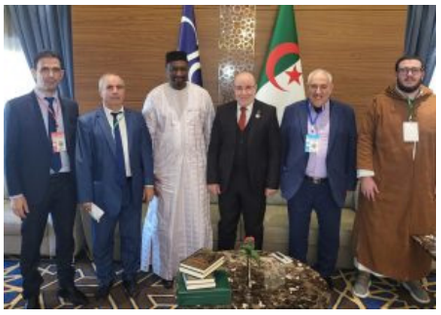

الوسطية والاعتدال والعيش المشترك، فضلا عن التعاون على التنظيم المشترك للمؤتمرات والندوات العلمية حول مختلف القضايا والمسائل التي تهم المسلمين في الجمهورية. وأعرب معاليه في هذه الأثناء عن تطلع المجمع إلى توقيع اتفاقية تعاون بغية الاستفادة القصوى من الأطر العلمية والفكرية والبحثية التي تعج بها الجامعات والمعاهد والمراكز العلمية العتيدة داخل الجزائر في دورات وندوات المجمع. وفي الختام اتفق الجانبان على مراجعة بنود مشروع الاتفاقية المقترح تمهيدا للتوقيع عليها خلال الأيام القادمة بإذن الله تعالى. هذا، وقد حضر الاجتماع فضيلة الدكتور كمال بوزيدي عضو المجمع ممثل الجزائر بمجلس المجمع، والأستاذ جوزي لرجان، رئيس قسم الترجمة بالمجمع.

معالي الأمين العام يستقبل سعادة القنصل العام لنيجيريا بجدّة

استقبل معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي الدولي، سعادة السفير منصور غوسيمي عبد الكريم، القنصل العام لجمهورية نيجيريا الاتحادية بجدّة والوفد المرافق له، يوم الاثنين 25 من شهر جمادى الأولى لعام 1444هـ الموافق 19 من شهر ديسمبر لعام 2022م بمقرّ الأمانة العامة للمجمع بمدينة جدّة بالمملكة العربية السعودية. هذا وقد رحب معالي الأمين العام بضيفه الكريم شاكرا له على الزيارة، ومعربا عن تقديره وامتنانه لدولة نيجيريا على دعمها ورعايتها للمجمع منذ تأسيسه إلى يومنا هذا. كما قدم معاليه للضيف ومرافقيه نبذة ضافية عن أنشطة المجمع والتطورات التي شهدها في الفترة الأخيرة منوها بهذا الصدد بالمكانة المرموقة والاحترام الكبير الذي يحظى به المجمع لدى الدول الأعضاء بالمنظمة وخارجها في مجال تعزيز قيم الاعتدال والوسطية والتآخي والتعايش السلمي بين الشعوب والأديان. وأوضح معاليه أن عددا من الدول الأعضاء بالمنظمة أقامت دورات للمجمع بغية الاستفادة من مخرجات تلك الدورات لمعالجة بعض القضايا المحلية التي تخصها إضافة إلى القضايا الأخرى التي تهم المسلمين في جميع أنحاء العالم، وأبدى معاليه أمله في استضافة دولة نيجيريا لإحدى دورات المجمع في المستقبل القريب. من جانبه، عبر سعادة القنصل عن سروره وتشرفه بزيارة المجمع وشكره وامتنانه لمعالي الأمين العام على حسن الاستقبال وحرارة الترحيب به والوفد المرافق له، مؤكدا حرصه على ترسيخ علاقات قوية ومستدامة مع المجمع والاستفادة منه في معالجة العديد من القضايا المحلية والإقليمية التي تشغل بلاده والمنطقة. كما عبر سعادته عن إعجابه وتثمينه للتطورات الكبيرة والمهمة التي شهدها المجمع على جميع المستويات منذ مباشرة معاليه مهامه أمينا عاما للمجمع، مشيدا بالمكانة العلمية والفكرية الرائدة التي يحتلها المجمع دوليا ودوره المحوري داخل المنظمة بوصفه المرجعية الفقهية الأولى للأمة الإسلامية. وختم سعادته حديثه بالترحيب بفكرة عقد إحدى دورات المجمع بنيجيريا من أجل تعزيز علاقات التعاون والتواصل بين المجمع والمؤسسات العلمية الرسمية النيجيرية التي تنشط في مجال نشر قيم التسامح والتآخي والتعايش السلمي بين الأديان، وخدمة القضايا التي تشغل المسلمين في نيجيريا خاصة وفي أفريقيا عامة. هذا وقد حضر اللقاء سعادة السيد إسماعيل عبد القادر، رئيس مكاتب الإدارة بالقنصلية العامة، وسعادة السيد الحسن أبوبكر خامس، السكرتير الثاني بالقنصلية العامة، والدكتور الحاجي مانتا درامي، رئيس قسم التعاون الدولي والعلاقات الخارجية بالمجمع، والأستاذ مراد التليلي مستشار معالي الأمين العام لشؤون الإعلام.

المجمع ومؤسسة مرصد الأسرة الدولي بالولايات المتحدة الأمريكية يوقعان مذكرة تعاون

سعيا إلى بناء علاقات شراكة إستراتيجية مع المؤسسات والمراكز العلمية والبحثية التي تعمل في مجال حماية ورعاية مؤسسة الأسرة في المجتمعات الحديثة، ورغبة في تمكين تلك المؤسسات والمراكز من الاستفادة القصوى من قرارات وتوصيات المجمع التي تتضمن حلولا ناجعة للعديد من مشكلات الحياة المعاصرة وقضاياه المستجدة، وقّع معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي الدولي، وسعادة السيدة شارون سليتر، رئيسة مؤسسة مرصد الأسرة الدولي بولاية أريزونا بالولايات المتحدة الأمريكية، مذكرة تعاون بين المؤسستين، يوم الثلاثاء 26 من شهر جمادى الأولى لعام 1444هـ الموافق 20 من شهر ديسمبر لعام 2022م بمقرّ الأمانة العامّة للمجمع بمدينة جدّة بالمملكة العربية السعودية.

وتهدف هذه الاتفاقية إلى بناء شراكة استراتيجية تقوم على تعزيز التعاون والتنسيق بين المؤسستين من أجل إبراز الدور الهام والمركزي لمؤسسة الأسرة في بناء وتماسك المجتمع، وتقديم الحلول الناجعة للتحديات التي تواجه مؤسسة الأسرة، فضلا عن العمل على تنسيق الجهود والمواقف ضد المحاولات المختلفة التي تسعى إلى القضاء على القيم والمبادئ التي تدعو إليها الأديان والمعتقدات من أجل المحافظة على نظام الأسرة، والمصالح الضرورية التي تتفق عليها جميع التشريعات السماوية، خاصة المحافظة على النسل، والعرض من خلال المؤسسات التقليدية الخالدة، كمؤسسة الزواج، ومؤسسة الميراث، وذلك من خلال تنظيم البرامج والأنشطة العلمية الهادفة إلى تعزيز وعي المجتمعات بأهمية القيم الأسرية وضرورة ترسيخها لدى الأجيال القادمة، كما تهدف الاتفاقية إلى تعاون المؤسستين في التنظيم المشترك للمؤتمرات والندوات، وإقامة ورش العمل والتدريب، وتبادل المطبوعات والمنشورات، وعقب الإمضاء على المذكرة، عبّر معالي الأمين العام للمجمع عن اعتزازه البالغ وسروره العظيم بإتمام هذه الاتفاقية المهمة للطرفين، مشيدا بالدور الهام الذي يلعبه المرصد على الساحة الدولية من خلال مؤسسات وهيئات الأمم

المتحدة في نشر التوعية بأهمية مؤسسة الأسرة، وضرورة المحافظة عليها، ضمانا لبقاء النوع البشري من خلال التناسل والتكاثر الذي يعد أحد مقاصد الشريعة، وهو مقصد حفظ النسل الذي يتم من خلال الحفاظ على بقية المقاصد من نفس ودين وعقل ومال، إذ لا يمكن الحفاظ على أي من تلك المقاصد إذا لم يتم الحفاظ ابتداء على النسل؛ وأوضح معاليه أن أي مساس أو تلاعب بمفهوم الزواج الذي يعني ذلك العقد الطبيعي المقدس بين رجل وامرأة، يؤدي إلى القضاء على النوع البشري تدريجيا، ولا يخفى ما يترتب على ذلك من دمار وخراب. وأضاف معاليه أنّ المجمع أصدر العديد من القرارات والتوصيات التي بين فيها أهميّة وضرورة المحافظة على مؤسسة الأسرة ورعاية حقوق المرأة والطفل والمسنين، ورفض كل المحاولات الهادفة إلى النيل أو الإساءة إلى مؤسسة الأُسرة عامة ومؤسسة الزواج خاصة. وختم معاليه بالتعبير عن تطلع المجمع إلى تحقيق جميع الأهداف التي تنص عليها هذه الاتفاقية في الأيام القادمة بإذن الله تعالى .

ومن جهتها عبّرت سعادة رئيسة المرصد عن شكرها الجزيل وتقديرها الفائق لمعالي الأمين العام على حسن الاستقبال وحفاوة الترحيب، كما أعربت عن سرورها البالغ بإتمام هذه الاتفاقية النموذجية مع المجمع الذي يعتبر المرجعية الفقهية الأولى في العالم الإسلامي. وأضافت أن المرصد يسعى منذ تأسيسه في نهاية التسعينات إلى حماية ورعاية مؤسسة الأسرة وفق ما دعت إليه الشرائع السماوية جميعها، وما يتبع ذلك من خطط وبرامج عملية ميدانية لحماية مجتمعاتنا من الانحلال والتآكل.

كما أكدت سعادتها على أن الشراكات الدولية الكبرى على غرار شراكة المرصد مع المجمع من شأنها أن تدعم بقوة الجهود الدولية المشتركة لحماية الأسرة والمرأة والطفل، من خلال نشر التوعية بأهمية قيم الأسرة وسلامة جميع مكونات مؤسستها على نطاق دولي واسع والاستعانة بالمؤسسات الدينية لمختلف الأديان السماوية لتلقي بثقلها لتبني هذه القيم النبيلة والذود عنها من أجل مستقبلنا جميعا.

هذا، وقد حضر حفل التوقيع كلّ من الأستاذ غراغ سليتر، مستشار رئيسة المرصد للشؤون القانونية، والسيدة جيني أبدايك، المساعدة التنفيذية لرئيسة المرصد، والدكتور عبد القاهر قمر، مدير إدارة الدراسات والبحوث بالمجمع، والأستاذة سارّة أمجد حسين، مديرة إدارة شؤون المرأة والأسرة بالمجمع، والدكتور الحاجي مانتا درامي، رئيس قسم التعاون الدولي والعلاقات الخارجية بالمجمع، والأستاذ مراد التليلي مستشار معالي الأمين العام لشؤون الإعلام.

وتجدر الإشارة أنّ مؤسسة مرصد الأسرة الدولي تعمل على حماية الأسرة وتعزيزها باعتبارها الوحدة الأساسية للمجتمع على المستويات الدولية والوطنية والمحلية من خلال التعليم، ومناصرة الأسرة، والمساعدات الإنسانية الأسرية. ويرى المرصد أنّ ذلك يتحقق من خلال العمل على الحفاظ على الزواج التقليدي وتعزيزه، وحماية حقوق الوالدين، والدفاع عن حياة الإنسان، ودعم الحرية الدينية، وحماية صحة الأطفال وبراءتهم.

سعادة المندوب الدائم لجمهورية العراق لدى المنظمة يزور مقر المجمع

زار سعادة السيد محمد سمير النقشبندي القنصل العام الجديد لجمهورية العراق لدى المملكة العربية السعودية، والمندوب الدائم لجمهورية العراق لدى منظمة التعاون الإسلامي، والوفد المرافق له، يوم الثلاثاء 05 جمادى الأولى لعام 1444هـ الموافق 29 نوفمبر لعام 2022م، مقر الأمانة العامة لمجمع الفقه الإسلامي الدولي بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية.

هذا وقد رحّب معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، بسعادة القنصل العام والوفد المرافق له، وشكره على هذه الزيارة الكريمة مهنئا إياه على منصبه الجديد ومتمنيا له كل النجاح والتوفيق في مهامه، ومثمّنا حرصه على تعزيز عرى التواصل، والتعاون والتنسيق بين المجمع والمؤسسات والمراكز العلمية العراقية التي تعمل في مجال نشر منهج الوسطية، ونشر ثقافة الاعتدال والتسامح والتضامن والوئام. واغتنم معاليه المناسبة أيضا للتعبير عن شكره الجزيل وتقديره الفائق لجمهورية العراق على دعمها المتواصل ورعايتها للمجمع منذ تأسيسه وإلى يومنا هذا، ثم قدم للضيف الكريم نبذة ضافية عن أنشطة المجمع وبرامجه المختلفة والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها خاصّة فيما يتعلّق بمكافحة الغلو والتعصب والتطرف والإرهاب، وتعزيز ثقافة الانفتاح، وقبول الآخر، والتعايش بين أتباع الأديان والمعتقدات والمذاهب، مؤكدا في هذه

المناسبة استعداد المجمع التام لتقديم الدعم الفكري لكافة مؤسسات الجمهورية التي تنشط في هذا المجال، أملا في توحيد الكلمة، ولم الشمل، والقضاء على الفتن بجميع أشكالها وأنواعها، وتعزيز التعاون من أجل النهوض بعراق التاريخ والمجد والريادة.

من جانبه، عبّر سعادة القنصل العام عن بالغ سروره وتشرفه بزيارة المجمع وشكره وامتنانه لمعاليه على حسن الاستقبال وحفاوة الترحيب، مؤكدا حرص بلاده على ترسيخ علاقات قوية ومستدامة مع المجمع والاستفادة منه في معالجة العديد من القضايا الدينية والفكرية التي تشغل المجتمع العراقي وفي مقدّمتها ملف محاربة التطرف والإرهاب وتعزيز التعايش السلمي بين الأعراق والأديان. كما أعرب عن تقديره البالغ للجهود الجبارة التي يبذلها معاليه، مشيدا خاصة بحرص معاليه الكبير على جمع كلمة الأمة، ونشر قيم الوسطية والاعتدال والتسامح. كما عبّر عن رغبة وحرص العراق على تعزيز علاقات التعاون والتواصل بين المجمع وعلماء العراق والقيادات الدينية من جميع المذاهب وذلك دعما لجهود حكومة العراق في محاربة التعصب والتطرف والإرهاب.

وختم سعادته بتقديم دعوة رسمية من جمهورية العراق إلى معالي الأمين العام لزيارة بغداد في أقرب فرصة ممكنة واللقاء مع القيادات السياسية والرموز الدينية هناك من أجل دعم جهودهم المستمرة في الحفاظ على وحدة المجتمع العراقي وأمنه وسلامته ونشر المبادئ السامية لديننا الحنيف حول التسامح والتعايش السلمي بين الأديان والشعوب.

هذا وقد حضر اللقاء من الجانب العراقي سعادة نائب القنصل الأستاذ محمد مصطفى كامل، ومن جانب المجمع الدكتور عبد الفتاح أبنعوف، مدير إدارة التخطيط والتعاون الدولي، والأستاذ مراد التليلي مستشار معالي الأمين العام لشؤون الإعلام.

المجمع يشارك في احتفالية المنظمة باليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني

أقامت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي احتفاليتها السنوية لإحياء اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني الذي يصادف يوم 29 نوفمبر من كل عام، وذلك بمقر الأمانة العامة للمنظمة بجدة يوم الأربعاء 13 من شهر جمادى الأولى لعام 1444هـ الموافق 07 من شهر ديسمبر لعام 2022م. وشارك في الاحتفالية ممثلا للمجمع ونيابة عن معالي الأمين العام، سعادة الأستاذ محمد المنذر الشوك، مدير شؤون الديوان والمراسم والشؤون القانونية. وخلال الحفل، دعا الأمين العام في كلمته إلى تظافر الجهود الرامية لإحياء عملية السلام برعاية دولية متعددة الأطراف، من أجل إيجاد حلّ عادل وشامل ودائم لقضية فلسطين، وفقا للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة ومبادرة السلام العربية. وأعرب معالي الأمين العام عن إدانة المنظمة لسياسات الاحتلال الإسرائيلي القائمة على بناء المستوطنات الاستعمارية، ودعا إلى تعزيز الجهود الدولية المشتركة من أجل مواجهة سياسات الاحتلال وفضحها أمام الرأي العام العالمي. كما أدان الأمين العام في كلمته الإجراءات والممارسات غير القانونية التي يقترفها الاحتلال الإسرائيلي لتغيير طابع مدينة القدس وجغرافيتها وطمس هويتها العربية وتدنيس مقدساتها، وانتهاك حرية العبادة فيها، ومحاولة عزلها عن محيطها الفلسطيني، لافتا إلى أن ذلك يشكل تحديا جسيما يتعين على المجتمع الدولي الاضطلاع بمسؤولياته لمعالجته فورا. هذا وقد ألقى بهذه المناسبة كل من القنصل العام لدولة فلسطين سعادة السفير محمود الأسدي، والمندوب الدائم لدولة فلسطين لدى منظمة التعاون الإسلامي سعادة السفير ماهر الكركي كلمة في هذه الاحتفالية، التي شارك فيها موظفو الأمانة العامة والأجهزة المتفرعة وعدد من القناصل العامين ومندوبي الدول الأعضاء المعتمدين بالمنظمة.

مديرة شؤون الأسرة تشارك في أعمال الدورة 20 للهيئة الدائمة المستقلة لحقوق الإنسان

شاركت السيدة سارة أمجد حسين، مديرة إدارة شؤون الأسرة والمرأة والطفولة والمسنين بمجمع الفقه الإسلامي الدولي، في أعمال الدورة 20 للهيئة الدائمة المستقلة لحقوق الإنسان التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي، التي انعقدت بمقر الأمانة العامة للمنظمة بجدّة من 24 إلى 28 من شهر جمادى الأولى لعام 1444هـ الموافق 18 إلى 22 من شهر ديسمبر لعام 2022م، وبحضور ممثلين عن الدول الأعضاء والدول التي لها صفة المراقب في المنظمة، بما في ذلك مؤسساتها الوطنية المعنية بحقوق الإنسان، والمتخصصون من مختلف المنظمات الدولية والإقليمية ذات الصلة، إلى جانب كبار موظفي الأمانة العامة للمنظمة ووسائل الإعلام. وبدأت أعمال الدورة التي افتتحها معالي السيد حسين إبراهيم طه، أمين عام منظمة التعاون الإسلامي، بتوقيع مذكرة تفاهم بين الهيئة والمجلس الوطني الماليزي لحقوق الإنسان، إلى جانب تقديم عروض المتحدثين الرئيسيين حول موضوع "الحق في الحياة الأسرية.. المنظور الإسلامي ومنظور حقوق الإنسان للتصدي للتحديات التي تواجه مؤسسة الزواج". وتضمن جدول أعمال الدورة عددا من الجلسات، حيث جاءت الجلسة الأولى بعنوان" الجهود

والاستراتيجيات لحماية مؤسسة الزواج والأسرة.. منظور إسلامي ومؤسساتي"، وجاءت الجلسة الثانية بعنوان "مقاربة حقوق الإنسان لحماية مؤسسة الزواج والأسرة"، فيما جاءت الجلسة الثالثة بعنوان "دور المؤسسات الوطنية والفاعلين الدينيين في حماية مؤسسة الزواج والأسرة". وفي مداخلتها خلال الجلسة الأولى للمؤتمر شدّدت مديرة إدارة شؤون الأسرة بالمجمع على ضرورة المحافظة على مؤسسة الأسرة وحمايتها بقوّة ضمانا لبقاء النوع البشري من خلال التناسل والتكاثر الذي يعد أحد مقاصد الشريعة، وهو مقصد حفظ النسل الذي يندرج ضمن بقية المقاصد من نفس ودين وعقل ومال. وأوضحت أيضا أنه لا يمكن الحفاظ على أي من تلك المقاصد إذا لم يتم الحفاظ أولا على النسل من خلال الزواج وأنّ أيّ مساس أو تلاعب بمفهوم الزواج، ذلك العقد المقدس بين رجل وامرأة في جميع الأديان السماوية، يؤدي إلى القضاء على النوع البشري بصفة آلية. وأضافت أنّ المجمع أصدر العديد من القرارات والتوصيات التي بيّن فيها أهميّة وضرورة المحافظة على مؤسسة الأسرة ورعاية حقوق المرأة والطفل والمسنين، ورفض كل المحاولات الهادفة إلى النيل أو الإساءة إلى مؤسسة الأُسرة عامة ومؤسسة الزواج خاصة. هذا وقد أجرت الهيئة على امتداد الأسبوع مناقشات مفصلة حول جميع القضايا المدرجة على جدول أعمال الدورة، بما في ذلك الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية في الدول الأعضاء لمنظمة التعاون الإسلامي، وما تتعرض له حقوق الإنسان في فلسطين وجامو وكشمير المحتلتين من قبل الهند من انتهاكات. وستعقد الهيئة أيضا الاجتماعات العادية لفرق عملها الأربعة المعنية بفلسطين، وحقوق المرأة والطفل، والإسلاموفوبيا والأقليات المسلمة، والحق في التنمية، حيث ستتّخذ قرارات بشأن وضع خطة عمل مستقبلية للهيئة.

الدكتور محمد شعيب يرأس الاجتماع 19 للهيئة العلمية للاعتماد للمجلس العام للبنوك

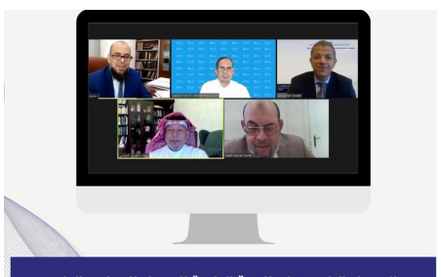

رأس فضيلة الدكتور محمد مصطفى أحمد شعيب، المشرف على مرصد الفتاوى والمراجعات بالمجمع، ممثّلا لمعالي الأمين العام للمجمع، أعمال الاجتماع التاسع عشر للهيئة العلمية للاعتماد للمجلس العام للبنوك والمؤسسات المالية الإسلامية، يوم الثلاثاء 26 من شهر جمادى الأولى لعام 1444هـ الموافق 20 من شهر ديسمبر لعام 2022م، من خلال تقنية زوم، وهو الاجتماع الأخير للعام 2022م للهيئة العلمية للاعتماد. استُهلّ الاجتماع بإقرار جدول الأعمال المطروح للنقاش والمداولة، وإقرار محضر الاجتماع الثامن عشر، ثمّ قدّم الأمين العام للمجلس تقريرا حول نشاط المجلس العامّ خلال الفترة الماضية، وتمّت مناقشة مبادرات التطوير المهني. وخلال الاجتماع، تمّ اعتماد حقيبة التدقيق الشرعي (المستوى الثالث)، ومناقشة تقرير تقييم حقيبة إدارة المخاطر مع عدد من بنود الاجتماع الأخرى. هذا، وقد شارك في الاجتماع سعادة الدكتور عبد الإله بلعتيق، الأمين العام للمجلس، وسعادة الدكتور فيصل العتباني من معهد الاقتصاد الإسلامي التابع لجامعة الملك عبد العزيز، وفضيلة الأستاذ الدكتور أكرم لال الدين، الرئيس التنفيذي للأكاديمية العالمية للبحوث الشرعية بماليزيا (إسرا)، وفضيلة الدكتور محمد برس من مركز صالح كامل بجامعة الأزهر الشريف، والأستاذة مريم الدقاق من المجلس العام للبنوك والمؤسسات المالية الإسلامية.

مديرة شؤون الأسرة بالمجمع تشارك في أعمال اجتماع المنظمة التنسيقي حول الأسرة

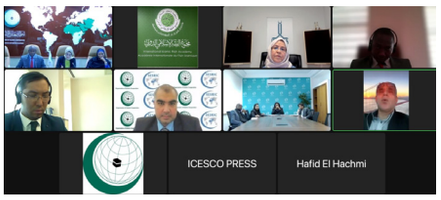

شاركت السيدة سارّة بديوي، مديرة إدارة شؤون الأسرة والمرأة والطفولة والمسنين بالمجمع، في أعمال الاجتماع التنسيقي الافتراضي الذي عقدته الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي لمناقشة طرق وآليات تنفيذ الفقرة 4 من قرار المنظمة رقم 4/-48ث حول المرأة والأطفال والأسرة عموما، وذلك يوم الخميس 14 من شهر جمادى الأولى لعام 1444هـ الموافق 08 من شهر ديسمبر لعام 2022م.

وناقش الاجتماع الذي شاركت فيه جميع الأجهزة المتفرعة للمنظمة إلى جانب الجامعة الإسلامية الدولية بماليزيا، قرار المنظمة رقم 4/-48ث الذي يطلب من الدول الأعضاء نشر قيم الإسلام المتعلقة بالمرأة والطفل والأسرة بشكل عام لإبراز الصورة الحقيقية للإسلام وتحسين أوضاع الأطفال في العالم الإسلامي. كما يطلب القرار في الوقت نفسه من مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي ذات الصلة في هذا الصدد أن تعدّ، بالتنسيق مع الأمانة العامة، وثيقة شاملة ومتكاملة حول القيم الإسلامية بخصوص النساء والأطفال من أجل بناء المعرفة والتوعية بهذه القيم والتصدي لنشر المفاهيم الخاطئة عن الإسلام. وخلال الجلسة تداول المشاركون حول أفضل السبل لوضع آليات تنفيذ جيدة وفعالة لهذا القرار الهام والخطوات التي اتخذتها جميع الأجهزة المشاركة، إضافة إلى الإدارة ذات الصلة بالأمانة العامة للمنظمة، لتنفيذ قرار المنظمة. وفي هذا الإطار تقدم جميع المشاركين باقتراحاتهم في هذا الصدد كل حسب موقعه واختصاصه، وعرضت مديرة إدارة شؤون الأسرة بالمجمع على الاجتماع الخطة الخمسية التي وضعتها الأمانة العامة للمجمع لتعزيز وعي الدول الأعضاء والمجتمعات المسلمة بأهمية نشر القيم الإسلامية التي تتعلق بمؤسسة الأسرة وجميع مكوناتها، وضرورة التصدي لكل التحديات التي تواجهها مؤسسة الأسرة، خاصة مؤسسة الزواج، ومؤسسة الطفولة والشيخوخة وذوي الاحتياجات الخاصة، كما سلطت السيدة المديرة الضوء على الندوات والمؤتمرات التي ينوي المجمع عقدها حول مختلف القضايا والمسائل المتعلقة بمؤسسة الأسرة.

الاجتماع الدوري الشهري السادس والعشرون لمنسوبي المجمع

رأس معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، يوم الخميس 08 من شهر جمادى الأولى لعام 1444هـ الموافق 01 من شهر ديسمبر لعام 2022م، الاجتماع الدوري الشهري السادس والعشرين لمنسوبي المجمع، وذلك بمقرّ الأمانة العامة للمجمع بجدّة. هذا وقد استهلّ معاليه الاجتماع بالترحيب بالحضور شاكرا لهم الانتظام في حضور الاجتماعات العامة الدورية لما لها من تأثير مباشر على مخرجات العمل بالمجمع وجودتها. ثم تحدث معاليه عن مشاركته المقبلة في فعاليات الملتقى الدولي " الإمام محمد بن عبد الكريم المغيلي: الحركة واستقرار المجتمعات الأفريقية ووحدتها" في الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية والذي سيقام تحت رعاية سامية للسيد رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون في الفترة من 12,13ديسمبر 2022م، ثم تحدث معاليه عن أهمية التعاون والتكامل والتنسيق بين جميع الموظفين، والعمل بروح الفريق الواحد لإنجاز جميع الأعمال المتعلقة بالدورة الخامسة والعشرين. كما أشاد معاليه في نهاية الاجتماع بالتقرير السنوي لأنشطة الأمانة العامة للمجمع الذي أعدته إدارة التخطيط والتطوير والتعاون الدولي، وهو تقرير شامل حوى جميع الأنشطة العلمية من مؤتمرات وندوات ومشاركات علمية متعددة، والزيارات واللقاءات المتنوعة مع كبار الشخصيات التي تمت خلال العام، كما اشتمل على تقرير عن مذكرات التعاون والاتفاقيات التي تم إبرامها مع الجهات والمؤسسات ذات الصلة، والإصدارات والمنشورات والمطبوعات التي قام المجمع بطباعتها، وغير ذلك من أعمال وأنشطة المجمع لهذا العام 2022م. ثم ناقش الاجتماع بنود القرارات

الصادرة عن الاجتماع السابق، وصدرت عنه عدة قرارات، من أهمّها:

- العمل على تحديث قائمة المشاركين في الدورة بصورة مستمرة مع تحديد وظائفهم وجنسياتهم.
- دراسة المقترحات المقدمة بخصوص ملء الفراغ في النشرة الإخبارية بعد الانتهاء من أعلام المجمع.

الاجتماع الأسبوعي التاسع والتسعون للإدارات

رأس معالي الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي الدولي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الاجتماع الأسبوعي التاسع والتسعين للإدارات، وذلك يوم الاثنين 04 من شهر جمادى الأولى لعام 1444هـ الموافق 28 من شهر نوفمبر لعام 2022م بمقرّ الأمانة العامة للمجمع بجدّة. وفي مستهل الاجتماع رحَّب معاليه بالحضور، وشكرهم على المشاركة في الاجتماع، مبينا على أن هذا الاجتماع، والاجتماعات القادمة ستكون مشتركة بين الإدارات والأقسام لمتابعة سير العمل على تجهيزات وإعدادات الدورة الخامسة والعشرين للمجمع، ثم تحدث معاليه عن مشاركته في المؤتمر العلمي الثاني لكلية الدراسات الإسلامية بجامعة محمد بن زايد للعلوم الإنسانية بعنوان «الدراسات الإسلامية في الجامعات: نحو تعزيز قيم المواطنة والتعايش "والتي شارك فيها بمداخلة عنوانها "الدراسات الإسلامية وتحديث الدرس الديني" . ، كما تقدّم معاليه بالشكر والتقدير إلى قيادة الجامعة على تنظيم وإقامة هذا المؤتمر الهام وحسن اختيار عنوانه، مشيدا بالإنجازات العلمية الكبرى التي

حققتها هذا الجامعة الواعدة في فترة قياسية من تأسيسها، متمنيا لها المزيد من التألق والنجاح، ولدولة الإمارات العربية المتحدة، قيادة وشعبا، المزيد من التقدم والازدهار ودوام الأمن والأمان. وانطلاقا من قيم المجمع التي تدعو للتعاون والتكامل والتضامن والتآزر والتساند بين العاملين ومساعدة بعضهم بعضا من أجل تحقيق النتائج المرجوة بإنجاز الأنشطة والبرامج، حث معاليه الجميع إلى التعاون بين الإدارات والأقسام بهدف إنجاح أعمال الدورة الخامسة والعشرين، والتي ستقام لأول مرة تحت إعداد وتجهيز وإشراف كامل من الأمانة العامة للمجمع.

ثم ناقش الاجتماع بنود القرارات الصادرة عن الاجتماع السابق، وصدرت عنه عدة قرارات، من أهمّها:

- تحديث قائمة المشاركين والمشاركات في الدورة وتصنيفها حسب الأعضاء، والخبراء، والمرافقين بصورة منفصلة باللغة الإنجليزية وفقا لجوازات السفر مع التأكد من اكتمال جوازات الأعضاء تمهيدًا لإرسالها كاملة في صورتها النهائية إلى وزارة الخارجية.
- عرض نماذج من الهدايا المقترحة من لجنة الإهداءات لإبداء الملحوظات عليها، والمقدمة لضيوف الدورة الخامسة والعشرين.
- تنظيم دورة تدريبية احترافية للموظفين المختصين في فن التصوير الفوتوغرافي بهدف تطوير القدرات، وتحديث الإمكانات وذلك في أقرب الآجال للاستفادة منه في توثيق أعمال الدورة وبقية أنشطة المجمع.

الاجتماع الأسبوعي المشترك الثاني للإدارات والأقسام

رأس معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي الدولي، الاجتماع الأسبوعي المشترك الثاني لإدارات وأقسام المجمع، وذلك يوم الأربعاء 20 من شهر جمادى الأولى لعام 1444هـ الموافق 14 من شهر ديسمبر لعام 2022م بمقرّ الأمانة العامة للمجمع بجدّة. وفي بداية اللقاء رحّب معاليه بالحضور، وشكرهم على المشاركة في الاجتماع، موضحا أن هذا الاجتماع امتداد لسلسلة الاجتماعات التي انطلقت نهاية شهر نوفمبر والتي ستكون مشتركة بين الإدارات والأقسام لمتابعة سير العمل على التحضيرات والاستعدادات الجارية للدورة الخامسة والعشرين للمجمع وستتواصل إلى إقامة الدورة بإذن الله. ثم تحدث عن الزيارة الرسمية التي أداها مؤخرا إلى الجمهورية الجزائرية بدعوة رسمية من السلطات هناك حيث شارك في أعمال الملتقى العلمي الدولي للإمام محمد بن عبد الكريم المغيلي،

حيث التقى على هامش المؤتمر بوزير الشؤون الدينية والأوقاف الجزائري، معالي الدكتور يوسف بلمهدي. كما التقى خلال الزيارة برئيس المجلس الإسلامي الأعلى بالجزائر معالي الدكتور بوعبد الله غلام الله، كما زار جامع الجزائر الكبير والتقى بعميد الجامع فضيلة الشيخ محمد مأمون القاسمي الحسني ومساعديه. وفي هذا السياق، أشاد معاليه بالمستوى الرفيع الذي وجد عليه المؤسسات الدينية الرسمية الجزائرية، مشيدا بما تقدمه تلك المؤسسات من جهود مقدرة في نشر منهج الوسطية وثقافة الاعتدال والتسامح، كما شكر معاليه في هذه المناسبة فضيلة الدكتور كمال بوزيدي، عضو الجزائر في مجلس المجمع، والأستاذ جوزي لرجان، مدير قسم الترجمة بالمجمع، على ما قدماه من تسهيلات، وتذليل للصعوبات، مما كان له الأثر الكبير في تحقيق أهداف الزيارة. ثم ناقش الاجتماع بنود القرارات الصادرة عن الاجتماع السابق، وصدرت عنه عدة قرارات جديدة، من أهمّها:

- البدء في طباعة أبحاث الدورة وإرسالها إلى الأعضاء.
- تكوين لجنة علمية لمراجعة مشاريع القرارات الخاصة بموضوعات الدورة.
- تكوين لجنة فنية للعمل على طباعة أبحاث الدورة داخل وخارج المجمع.

الاجتماع الأسبوعي المشترك الثالث للإدارات والأقسام

رأس معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي الدولي، الاجتماع الأسبوعي المشترك الثالث لإدارات وأقسام المجمع، وذلك يوم الاثنين 25 من شهر جمادى الأولى لعام 1444هـ الموافق 19 من شهر ديسمبر لعام 2022م بمقرّ الأمانة العامة للمجمع بجدّة. وفي مستهلّ اللقاء رحّب معاليه بالحضور، وشكرهم على المشاركة في الاجتماع، مشيدا بالجهود المختلفة المبذولة من أجل ضمان نجاح الدورة من خلال حسن التحضير والاستعداد الجيد لها. ثم أبلغ معاليه الحضور بصدور الموافقة السامية على انعقاد الدورة في النصف الثاني من شهر فبراير 2023م بمدينة جدّة بالمملكة العربية السعودية. وبهذه المناسبة عبّر معاليه عن امتنان المجمع وتقديره الجم لدولة المقر ملكا وحكومة وشعبا على الدعم المتواصل للمجمع، وفي هذا السياق، حثّ معاليه جميع الموظفين على مضاعفة الجهود لإنجاز جميع متطلبات العمل الخاصة بالدورة، وتكثيف التعاون والتنسيق بين الإدارات والأقسام والحرص على إتقان كل المهام المنوطة بهم في الآجال المحددة. ثم ناقش الاجتماع بنود القرارات الصادرة عن الاجتماع السابق، وصدرت عنه عدة قرارات جديدة، من أهمّها:

- اعتماد تاريخ النصف الثاني من شهر فبراير 2023م موعدا رسميا لانعقاد دورة المجمع.
- البدء في إرسال قائمة أعضاء المجمع إلى وزارة الخارجية السعودية لطلب التأشيرات لحضور أعمال الدورة.
- دعوة كبار الشخصيات من داخل وخارج المملكة لحضور حفل افتتاح الدورة.
- تحديث معلومات الأعضاء على موقع المجمع بصفة متواصلة.

الاجتماع الأسبوعي المشترك الرابع للإدارات والأقسام

رأس معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، الاجتماع الأسبوعي المشترك الرابع لإدارات وأقسام المجمع، وذلك يوم الاثنين 02 من شهر جمادى الآخرة لعام 1444هـ الموافق 26 من شهر ديسمبر لعام 2022م بمقرّ الأمانة العامة للمجمع بجدّة. افتتح معاليه الاجتماع بالترحيب بالسادة الحضور، وشكرهم على المشاركة الفعالة في الاجتماعات الدورية للمجمع، مشيدا بالخصوص بالجهود الطيبة التي بذلتها لجنة مراجعة البحوث، ولجنة الطباعة، التي شكلت لإنجاز أعمال الدورة 25 والتي انتهت من مهامّها مؤخرا، كما شكر الدكتور إسماعيل جيباجي رئيس قسم الموسوعات والمعاجم على انتهائه من جمع مواد معجم أعلام المجمع.كما أطلع

معاليه الاجتماع بصدور الموافقة النهائية لإمارة مكّة المكرّمة على موعد انعقاد الدورة من 19 إلى 25 من فبراير 2023م بمدينة جدّة بالمملكة العربية السعودية. وعلى ضوء هذا القرار، وجّه معاليه بتشكيل ثماني لجان متخصصة تتولى أعمال جميع متطلبات الدورة، وحدّد مهامّ كل لجنة ثمّ عيّن رئيسا وأعضاء لكل واحدة منها، وحثّ الجميع على التعاون والتنسيق اليومي من أجل إنجاح الدورة. ثم ناقش الاجتماع بنود القرارات الصادرة عن الاجتماع السابق، وصدرت عنه عدة قرارات جديدة من أهمّها:

- اعتماد تاريخ 19 إلى 25 من شهر فبراير 2023م موعدا نهائيا لانعقاد دورة المجمع.
- تشكيل ثمان لجان متخصصة تتولى جميع أعمال وأشغال الدورة إلى حين انتهائها.
- مطالبة اللجان برفع تقارير يومية عن سير وتقدّم أشغالها.
- البدء بمخاطبة كبار الشخصيات لحضور حفل افتتاح الدورة.
- ترجمة كتيب الدورة التعريفي إلى الإنجليزية والفرنسية بغية توزيعه على الحضور أثناء انعقاد الدورة.

ومضات لامعات عن سِيَر أعلام مجمع الفقه الإسلامي الدولي (9)

أربعة عقود خَلَوْنَ على تأسيس قادة العالم الإسلامي أكبر هيئة علمية معاصرة للاجتهاد الجماعيّ يتكون أعضاؤها من صفوة وخيرة علماء الشريعة المعاصرين يعضدهم كوكبة نيرة متميزة من خبراء علوم الطبيعة والاجتماع والاقتصاد والسياسة، وذلك بهدف دراسة مشكلات الحياة المعاصرة وبيان الأحكام الشرعيَّة في القضايا التي تهم المسلمين في أرجاء البسيطة استنادا إلى محكمات الذكر الحكيم، ونفاذا من جوامع الكلم النبويَّة، واستئناسا بالمقاصد السامية للمشرع، واستصحابا لمنهج الأسلاف في الاستدلال والاستنباط، وارتكازاً على القواعد الأصولية والفقهية التي جادت بها قرائح الأصوليين والفقهاء عبر الأجيال. وبتوفيق من المولى الكريم أصبحت تلك الهيئة المرجعيَّة الشرعية العليا التي تلوذ بها الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي، والمجتمعات المسلمة من أجل معرفة أحكام الشرع في نوازل العصر، ومستجدات الحياة. ولله الحمد حيث إن تلك المرجعية أصدرت قرارات شرعية ناصعة إزاء النوازل والمستجدات والمتغيرات، كما تبنت توصيات علمية ناجعة للتوجيه والتسديد والترشيد. ولئن قالها ذات يوم الإمام الزاهد المبارك عبد الله ابن المبارك: «إن من بركة العلم نسبته إلى أهله»، فإنَّ الأمانة العامَّة للمجمع تحس أن ثمة حاجة ماسة إلى تعريف الأجيال بسير أولئك الفقهاء الراسخين، والأعلام البارزين الذين نسجوا تلك القرارات المحكمات، وصاغوا تلك التوصيات النيرات، بدءا بأولئكم الذين قضوا نحبهم منهم، ولحقوا بالرفيق الأعلى، رحمهم الله وأسكنهم فسيح جنانه، وانتهاء بمن لا يزالون يتحفوننا باجتهاداتهم الصائبة، متعهم الله الصحة والعافية، وأطال بقاءهم، وذلك ليزداد القاصي والداني ثقة واطمئنانا في سداد القرارات، ورشاد التوصيات بحسبانها صادرة عن علماء كبار ذوي الورع والتقوى نحسبهم -والله حسيبهم- ممن تمكنوا من أدوات النظر الاجتهادي المنشود، وتوافرت فيهم شروط الاجتهاد وآداب الإفتاء. وتحقيقا، لهذه المسؤوليَّة الفكرية المهمة، قررت الأمانة العامَّة للمجمع تخصيص مساحات من نشرتها الإخبارية الشهرية لإعطاء نبذة تعريفية مختصرة لأعلام المجمع أعضاءً وخبراء تقديرا لجهودهم، واعترافا بإسهاماتهم مع الدعاء لمن توفي منهم بالرحمة والقبول. وعسى الله أن يوفقنا إلى إتمام هذا العمل في العاجل القريب، إن نريد إلا الإصلاح ما استطعنا، وما توفيقنا إلا بالله العلي العظيم.

أ.د. قطب مصطفى سانو
الأمين العام للمجمع

سماحة الشيخ رجب بيوض التميمي

ولد سماحة الشيخ رجب بيوض التميمي في مدينة خليل الرحمن في فلسطين عام 1922م وقضى أيام طفولته فيها، وسافر مع والده إلى القاهرة وهناك بدأ مشوار حياته الدراسية في الأزهر الشريف وأتم حفظ القرآن الكريم. وحصل سماحته على الشهادة العالية (الليسانس) عام 1944م وبعدها بدأ في التخصص في القضاء الشرعي فحصل على الشهادة العالمية (الدكتوراه) عام 1946م في الأزهر الشريف، وكان عضو فلسطين في مجمع الفقه الإسلامي الدولي في مرحلة التأسيس.

كما أنه شغل مناصب مهمة أخرى، منها: أنه التحق في سلك القضاء الشرعي فعمل كاتباً في محكمة يافا الشرعية في فلسطين حتى الاحتلال الصهيوني عام 1948م، وبعدها رجع إلى مسقط رأسه مدينة خليل الرحمن وعمل في سلك التدريس وكان مدرساً للغة العربية والتربية الإسلامية. وفي سنة 1955م انتقل رحمه الله مرة أخرى إلى سلك القضاء الشرعي فعمل رئيساً للكتاب في محكمة القدس الشرعية وبعدها عمل قاضياً شرعياً في محاكم مختلفة، وكان رحمه الله صاحب المواقف الجليلة في المشاركة في بناء بلده فقد قام بإنشاء كلية الشريعة عام 1971م وكان أول عميد لكلية الشريعة، كما عمل مدرسًا في الحرم الإبراهيمي الشريف، وكان رحمه الله عضو محكمة الاستئناف الشرعية، وعضو مجلس أوقاف، وعضو الهيئة الإسلامية العليا، وعضو رابطة العالم الإسلامي، والمفتي العام للقوات الفلسطينية، وتوفي سماحته عام 1996م في الخليل، رحمه الله وأسكنه في فسيح جنانه.

فضيلة الدكتور تجاني صابون محمد

وُلد فضيلة الدكتور تجاني صابون محمد في مدينة أبشة بجمهورية تشاد عام 1952م، وحصل على شهادة الليسانس مزدوج (عربي-فرنسي) (1975م)، ودبلوم عام مزدوج (1976م) في العلوم التربوية من جامعة عين شمس بالقاهرة، وحصل على دبلوم الدراسات المعمقة في التاريخ من جامعة الملك فيصل بأنجمينا (2010م)، ودبلوم عالي في الدراسات الدبلوماسية من المركز الوطني للدراسات الدبلوماسية بوزارة خارجية السودان (2016م)، وحصل على الدكتوراه في التاريخ الحديث من جامعة أم درمان بالسودان (2017م). فضيلة الدكتور تجاني صابون تولى عددا من المناصب المهمة، منها: عضوية مجمع الفقه الإسلامي الدولي من تشاد منذ 19 نوفمبر 1984م، ومستشار في لجنة الشؤون الخارجية والعلاقات الدولية بالجمعية الوطنية بتشاد منذ 2018م، أستاذ الترجمة بجامعة الملك فيصل بأنجمينا منذ 2021م، ومستشار أول بسفارة تشاد بالسودان (2010م 2017-م)، ومدير الموارد البشرية بالجمعية الوطنية بتشاد (2008م2010-م)، ومدير الأقسام الإدارية والفنية بالجمعية الوطنية بتشاد (2006م- 2008م)، ومستشار إدارة الاتصالات وحقوق الإنسان برئاسة الوزراء بتشاد (1993م- 1995م)، ومترجم متخصص بالجمعية الوطنية بتشاد (1995م2005-م)، وأستاذ الترجمة بالمعهد العالي للعلوم التربوية بأنجمينا (1987م1990-م)، ومدير التعليم العربي وممثّل تشاد لدى المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (1982م1987-م)، ومدير مكتب أمين الدولة في الصحة العامة والعمل والشؤون الاجتماعية (1976م1978-م)، ومدير ثانوية فيلكس أبوي (1979م1981-م)، وعضو اللجنة الفنية المؤسساتية المكلفة بإعداد الدستور (1995م) وعضو اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان (1994م).

فضيلة الدكتور سيف راشد الجابري

ولد فضيلة الدكتور سيف راشد الجابري عام 1960م في دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة، وحصل على شهادة البكالوريوس في الدراسات الإسلامية في كلية الآداب من جامعة الإمارات، وماجستير ودكتوراه في أصول الدين في التفسير وعلوم القرآن، وفضيلته عضو سابق للإمارات العربية المتحدة في مجمع الفقه الإسلامي الدولي. كما شغل مناصب عديدة مهمة، منها: مدير إدارة الإفتاء والبحوث في دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري، ومدير إدارة التوجيه والإرشاد في دائرة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ونائب رئيس لجنة إعداد الخطبة الموحدة في دولة الإمارات العربية المتحدة، وعضو اللجنة العليا للحج في هيئة الشؤون الإسلامية والأوقاف، وواعظ إدارة الوعظ والإرشاد في القوات المسلحة، وعضو المجلس الاستشاري بكلية الإمام مالك للشريعة والقانون بدبي، وعضو في منظمة الأسرة العربية، وعضو بمركز راشد لعلاج ورعاية الطفولة، وعضو مجلس إدارة جمعية الإمارات لرعاية الموهوبين، وعضو في اتحاد كُتَّاب وأدباء الإمارات، وفضيلته شارك في عدد كبير من المؤتمرات الدولية العلمية في مختلف مجالات الدراسات الإسلامية وفي مناطق مختلفة من العالم، وله عدة مؤلفات في مجالات مختلفة، وحاليًا هو رئيس اتحاد الأكاديميين والعلماء العرب وأستاذ بجامعات مختلفة، ومأذون شرعي معتمد لدى محاكم دبي، ومستشار أسري، وعضو جمعيات مختلفة.

فضيلة الأستاذ الدكتور راشد كوجك

ولد فضيلة الأستاذ الدكتور راشد كوچك في مدينة أنطاليا بالجمهورية التركية عام 1947م، وتخرَّج من ثانوية الأئمة والخطباء بأنطاليا عام 1966م، ومن المعهد العالي للعلوم الإسلامية بقونية عام 1970م، وحصل على شهادة دكتوراه بعنوان: «مفهوم المحبة في القرآن والسنة: لا سيما محبة الله» بمعهد العلوم الاجتماعية في جامعة مرمرة (1984م) ، وكان فضيلته عضو تركيا في مجلس المجمع من 2012م إلى 2015م. كما أنه شغل مناصب مهمة أخرى، منها: أنه عمل أستاذًا وإداريًّا لمدة أربع سنوات في ثانوية الأئمة والخطباء بأنطاليا، ومعيدًا في قسم الحديث والأخلاق الإسلامية في المعهد العالي للعلوم الإسلامية بأرضروم (1975م)، بعد ذلك عيِّن في المعهد العالي للعلوم الإسلامية بإستانبول

(1981م) وبعد تحول معهد إستانبول العالي للعلوم الإسلامية إلى كلية الإلهيات لجامعة مرمرة في 1982م، عمل لسنوات طويلة في هذه الكلية كأستاذ في قسم الحديث، وترقى إلى أستاذ مشارك عام 1997م، وأستاذ دكتور عام 2003م، ثم عين عميدًا للكلية نفسها (2007م - 2011م)، ورئيس المجلس الأعلى للشؤون الدينية في رئاسة الشؤون الدينية التركية (2011م2014-م)، ورئيس مركز البحوث الإسلامية (ISAM) التابع لوقف الديانة التركي (2014م2022-م)، إضافة إلى ذلك، ساهم بتأسيس وعضوية العديد من الأوقاف والجمعيات ومؤسسات المجتمع المدني، فضيلته توفي عام 2022م في إسطنبول، رحمه الله وغفر له وأسكنه في فسيح جناته.

معالي الدكتور حمدة سعيّد

ولد معالي الدكتور حمدة سعيّد، عام 1940م في ولاية نابل بجمهورية تونس، وتحصّل على «الأهلية» سنة 1959م، وعلى التّحصيل العلمي بجزأيه سنة 1962م، وعلى الإجازة في الشّريعة وأصول الدّين سنة 1966م، كما تحصّل سنة 1987م على شهادة الدّكتوراه في اختصاص الفقه وأصوله ومقاصده عن أطروحة بعنوان «التعارض بين الأدلّة الشّرعيّة ومناهج العلماء في التوفيق بينها»، وكان معاليه عضو تونس في مجلس مجمع الفقه الإسلامي الدولي من 2013م إلى 2016م كما أنه شغل مناصب مهمة أخرى، منها: أنه انتدب أستاذا جامعيا في موارد الأصول والفقه والقضاء بقسميه النّظري والتّطبيقي سنة 1989م، كما أوكلت إليه بعض الخطط والمهام الأخرى، منها إمام خطيب بجامع السوق ببني خيار (2011م)، ورئيس الجمعية القرآنيّة الجهويّة بولاية نابل (2011م)، ومعاليه كان مفتي الجمهورية في تونس (2013م2016-م)،.

فضيلة الدكتور عثمان معلم محمود شيخ علي

ولد فضيلة الدكتور عثمان معلم محمود شيخ علي عام 1962م بجمهورية الصومال الاتحادية، وحصل على البكالوريوس (الإجازة العالية) عام(1987م) والماجستير عام (1991م)، والدكتوراه عام (1996م) بكلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وحضر الدورات المختلفة في اللغة والتفسير والمنطق والتدقيق وأدب المراسلات في مجمع اللغة العربية بمكة المكرمة، وفضيلته عضو الصومال في مجمع الفقه الإسلامي منذ 3 نوفمبر 2019م.

وقد عمل فضيلته مدرسًا متعاونًا في جامعة المدينة العالمية بماليزيا، وجامعة الإمام المروزي بالصومال، ودرّس عددًا من فنون العلم الشرعي ومنها: العقيدة، والفقه، وأصول الفقه، والتفسير، وعلوم القرآن، وهو باحث شرعي في مركز الدراسات القرآنية بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة النبوية منذ (1999م). وشارك فضيلته في المؤتمرات العلمية في مختلف مجالات الدراسات الإسلامية، وله عدة مؤلفات في مجالات مختلفة

فضيلة الشيخ الدكتور علي أحمد السالوس

ولد فضيلة الشيخ الدكتور علي أحمد السالوس عام 1934م في جمهورية مصر العربية، وحصل من كلية دار العلوم في جامعة القاهرة على شهادة ليسانس (1957م)، ودبلوم الدراسات العليا (1969م)، وماجستير (1969م) بعنوان «فقه الشيعة الإمامية مواضع الخلاف بينه وبين المذاهب الأربعة»، ودكتوراه (1975م) في الفقه المقارن وأصوله بعنوان «أثر الإمامة في الفقه الجعفري وأصوله»، وكان فضيلته عضوًا معينًا في مجلس مجمع الفقه الإسلامي الدولي، كما شغل العديد من المناصب الأخرى المهمة، ومنها: أنه عمل بالتدريس في التربية والتعليم بمصر، وفي معهد المعلمين بالكويت، وبالجامعة المستنصرية بالعراق، وعمل أستاذا في الفقه والأصول بكلية الشريعة بجامعة قطر، وكان فضيلته عضوًا بالمجمع الفقهي الإسلامي برابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة، والنائب الأول لرئيس مجمع فقهاء الشريعة بأمريكا، وأحد الأمناء لمركز قطر الإسلامي بلندن، ورئيس الهيئة الشرعية للحقوق والإصلاح بمصر. وشارك فضيلته في عدد كبير من المؤتمرات الدولية العلمية في مختلف مجالات الدراسات الإسلامية في مناطق مختلفة من العالم، وله عدة مؤلفات في مجالات مختلفة، وأستاذ فخري في جامعة قطر ومتفرغ للدعوة والأبحاث.

معالي الدكتور عبد الكبير العلوي المدغري

ولد معالي الدكتور عبد الكبير العلوي المدغري، بمكناس بالمملكة المغربية عام 1942م، وحصل على شهادة البكالوريا من القرويين، ثم الإجازة في العلوم القانونية من كلية الحقوق التابعة لجامعة محمد الخامس بالرباط، ثم شهادة الدراسات العليا في العلوم الإنسانية من دار الحديث الحسنية، قبل حصوله على دكتوراه الدولة في العلوم الإسلامية، حول موضوع «الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم»، وكان فضيلته عضوا معينا في مجمع الفقه الإسلامي الدولي. كما أنه شغل مناصب مهمة أخرى، منها: أستاذ التعليم العالي بكلية الشريعة التابعة لجامعة القرويين بفاس، وأستاذ محاضر بكلية الآداب والعلوم الإنسانية التابعة لجامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس، وأستاذ بالمعهد المولوي بالرباط التابع للقصر الملكي والذي يدرس به الأمراء والأميرات. كما مارس

المحاماة، وتقلد منصب وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية ما بين 1985 و2002؛ كما كانت له عضوية بالمجلس الاستشاري لحقوق الإنسان، والمجلس العلمي بفاس، ورابطة علماء المغرب، واللجنة الوطنية لإصلاح التعليم، والمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة، ولجنة مراجعة مدونة الأحوال الشخصية، واللجنة المكلفة من طرف منظمة المؤتمر الإسلامي وضع النظام الأساسي لمجمع الفقه الإسلامي الدولي، وفريق النظرة الاستراتيجية لدول روسيا الاتحادية والعالم الإسلامي، وأكاديمية آل البيت للفكر الإسلامي بالأردن. وكان مديرا عاما لوكالة بيت مال القدس الشريف التابعة للجنة القدس. وتوفي فضيلته عام 2017م في الرباط، رحمه الله، وأسكنه فسيح جنانه.

فضيلة الشيخ مصطفى كمال التارزي

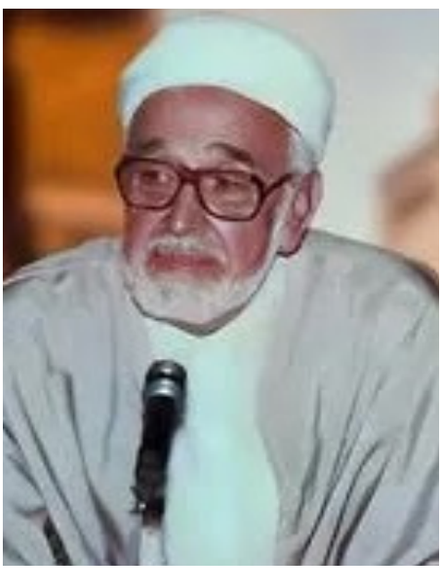

ولد فضيلة الشّيخ المنعم المبرور مصطفى كمال التارزي في عائلة من أصول تركيّة بمدينة تونس سنة 1921م، وتخرّج من جامع الزيتونة المعمور في العلوم الشّرعيّة في اختصاص المذهب الحنفي، وكان فضيلته خبيرا في مجمع الفقه الإسلامي الدولي. كما شغل فضيلته العديد من المناصب المهمة الأخرى، ومنها: أنه كان رحمه الله أوّل من أشرف على دار الشعائر الدّينيّة بالوزارة الأولى منذ تأسيسها، وعلى مجلّة الهداية الّتي صدر منها أوّل عدد في رمضان سنة 1395هـ / 1973م، وقد أحاط به – طيب الله ثراه – في مشروعه الكبير جماعة من العلماء والأدباء والكتاب والفقهاء نخصّ بالذكر منهم: الشّيخ محمّد الطّاهر بن عاشور، والشّيخ عليّ بن الخوجة، والشّيخ البشير النيفر، والشّيخ الهادي بالقاضي، والشّيخ المختار السلاّمي، والشّيخ مصطفى المؤدّب، وغيرهم من العلماء الأفاضل. درّس بعدد من المعاهد الثّانويّة وكذلك بالكليّة الزيتونية للشّريعة وأصول الدّين مدّة من الزمن، والتحق بخطّة الإرشاد والتوجيه في مادة التربية الإسّلاميّة، وتولّى عدّة مسؤوليّات سامية. انتخب فضيلته في 1976م عضواً في اللّجنة التنفيذيّة لمجلس التنسيق الإسلامي الإفريقي، وانتخب عضواً بالمجلس الإسلامي الأعلى للجامعة الإسلاميّة بالمدينة المنوّرة سنة 1979م، وأميناً عامّا للرابطة العالميّة الإسلاميّة للقرّاء والمجوّدين عند تأسيسها سنة 1980م، كما تولى الشيخ التارزي إمامة الجامع الأحمدي بالمرسى.. وشارك فضيلته في عديد الملتقيات العلميّة في جاكرتا، وفيينا، وبروكسل، وإسطنبول، والجزائر، ودبي، والدوحة، والكويت، ومكّة، والمدينة، وطشقند، وسمرقند، وله عدة مؤلفات في مجالات مختلفة، توفّي فضيلته سنة 2000م في تونس. رحم الله الشّيخ التارزي رحمته الواسعة وأسكنه الفردوس الأعلى.

فضيلة الشيخ الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي

ولد فضيلة الشيخ الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي عام 1929م - 1347هـ بالجمهورية التركية ، التحق فضيلته بجامع منجك عند الشيخ حسن حبنكة الميداني بعد انقضاء المرحلة الابتدائية، وفي عام 1953م أتم دراسته في معهد التوجيه الإسلامي، وحصل على الإجازة في الشريعة من كلية الشريعة بالأزهر عام 1955م، وحصل على دبلوم التربية من كلية اللغة العربية في الأزهر عام 1956م، وعين مدرساً للتربية الدينية في حمص عام 1958م، وأصبح معيداً في كلية الشريعة بجامعة دمشق، فموفداً إلى القاهرة لنيل درجة الأستاذية (الدكتوراه) في الفقه وأصوله، وكانت أطروحته كتاب (ضوابط المصلحة في الشريعة الإسلامية)، نال عليها مرتبة الشرف الأولى مع التوصية بالتبادل، وفضيلته خبير في مجمع الفقه الإسلامي الدولي، كما شغل مناصب عديدة مهمة أخرى، منها: في عام 1965م عين مدرساً في كلية الشريعة بجامعة دمشق فأستاذاً مساعداً، فأستاذاً، وعُين في عام 1975م وكيلاً للكلية، ثم في عام 1977م عيّن عميداً لها، ثم رئيساً لقسم العقائد والأديان. وقد بقي محاضراً حتى آخر لحظة من حياته بوصفه متقاعداً ومتعاقداً مع الجامعة، وكان فضيلته عضوًا في هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، وعضوًا في جمعية نور الإسلام في الغرب في فرنسا، وعضوًا في مؤسسة طابا في أبو ظبي، ومشرفًا على النشاط العلمي في الجامع الأموي بدمشق، وعضو المجلس الأعلى لأكاديمية أكسفورد، وعضو المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية في عمان، ونال جوائز عديدة، وله عدة مؤلفات في مجالات مختلفة. توفي رحمه الله تعالى عام 2013م في دمشق، غفر الله له، وضاعف له الحسنات والدرجات.

فضيلة الشيخ الدكتور عكرمة سعيد صبري

ولد فضيلة الشيخ الدكتور عكرمة سعيد صبري في مدينة قلقيلية في فلسطين عام 1938م، والتحق بجامعة بغداد ليتخرج منها عام 1963م حاصلا على بكالوريوس في الشريعة الإسلامية، واللغة العربية، وفي عام 1989م حصل على شهادة الماجستير في الشريعة من جامعة النجاح الوطنية في نابلس، ثم حصل على شهادة الدكتوراه من جامعة الأزهر بمصر في تخصص الفقه عام 2001م، وموضوع الرسالة كان «الوقف الإسلامي بين النظرية والتطبيق». وكان عضو فلسطين في مجمع الفقه الإسلامي الدولي. كما تولى فضيلته مناصب مهمة أخرى، منها: أنه بدأ حياته العملية مدرسا في ثانوية الأقصى الشرعية (المعهد العلمي الإسلامي سابقاً) وبعد حرب حزيران عام 1967م تولى إدارة مدرسة ثانوية الأقصى الشرعية. وتولى فضيلته صبري عدداً من المناصب منها مديراً للوعظ والإرشاد في الضفة الغربية ومديراً لكلية العلوم الإسلامية / أبو ديس ومفتياً عاماً للقدس وضواحيها والديار الفلسطينية. ولفضيلته نشاط ملحوظ في الفعاليات العلمية والاجتماعية فهو مؤسس هيئة العلماء والدعاة في فلسطين عام 1992م ورئيسها، ورئيس مجلس الفتوى الأعلى في فلسطين، وخطيب المسجد الأقصى المبارك، وعضو مؤسس في رابطة مؤتمر المساجد الإسلامي العالمي بمكة المكرمة، وعضو مؤسس لمجمع فقهاء الشريعة بأمريكا، ورئيس وعضو في لجان مختلفة اخرى. وانتخب رئيساً للهيئة الإسلامية العليا في القدس عام 1998م. وفضيلته شارك في عدد كبير من المؤتمرات والندوات الدولية والمحلية، وله عدة مؤلفات في مجالات مختلفة.

معالي الدكتور عبد الرحمن السند

معالي الدكتور عبد الرحمن السند ولد في المملكة العربية السعودية، وحصل على البكالوريوس من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في كلية الشريعة، ومن جامعة الملك سعود في الحاسب الآلي، وماجستير في الفقه المقارن، في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ودكتوراه في الفقه المقارن في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في المعهد العالي للقضاء بعنوان «أحكام تقنية المعلومات»، وفضيلته خبير بمجمع الفقه الإسلامي الدولي. كما شغل معاليه مناصب مهمة أخرى، منها: مدير الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، وعميد المعهد العالي للقضاء، وعميد التعليم عن بعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ، والمدرس بالمسجد الحرام بمكة المكرمة، وبالمسجد النبوي بالمدينة المنورة، وعضو الجمعية الفقهية السعودية، وعضو لجنة إعداد نظام التجارة الإلكترونية بوزارة التجارة، ورئيس قسم الفقه المقارن بالمعهد العالي للقضاء بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وعضو فريق عمل أحكام في المعلوماتية بمشروع الخطة الوطنية لتقنية المعلومات، وعضو لجنة إعداد نظام التواقيع الإلكترونية بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، وحاليا هو الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمرتبة وزير في المملكة العربية السعودية، وفضيلته شارك في عدد كبير من المؤتمرات والندوات وحلقات العمل الدولية والمحلية، وله عدة مؤلفات في المجالات المختلفة.

المشرف العام:
أ.د. قطب مصطفى سانو
الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي الدولي

إدارة التحرير:
د. عبدالفتاح أبنعوف
أ. محمد وليد الإدريسي
أ. مراد التليلي

تصوير:
أ. أمجد المنسي

تصميم:
أ. سعد السمار

لمزيد من المعلومات يرجى التفضل بالتواصل معنا على العنوان التالي
المملكة العربية السعودية ص.ب 13719 جدة 21414
هاتف: 6980518 / 2575662 / 6900346 / 6900347 (96612+)
فاكس: 6900347 (966612+)

@aifi.org @aifi_org info@iifa-aifi.org www.iifa-aifi.org

العدد السابع والعشرون

أخبار المَجمع 27

العدد السابع والعشرون

نشرة إخبارية شهرية تصدر عن مَجمع الفقه الإسلامي الدولي جمادى الثانية 1444هـ - يناير 2023م

تصدر باللغات: العربية والإنجليزية والفرنسية

توزع مجاناً

Organisation of Islamic Cooperation
Organisation de la Coopération Islamique

International Islamic Fiqh Academy
Académie Internationale du Fiqh Islamique

معالي أمين عام المنظمة يرأس اجتماع هيئة المكتب

ترأس معالي السفير حسين إبراهيم طه الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، ورئيس هيئة مكتب المجمع يوم الخميس 05 من شهر جمادى الآخرة لعام 1444هـ الموافق 29 من شهر ديسمبر لعام 2022م الاجتماع الثاني لهيئة المكتب للمجمع للسنة 2022م وذلك عبر تقنية الاتصال المرئي. وقد شارك في الاجتماع معالي الشيخ الدكتور صالح بن عبد الله بن حميد، المستشار بالديوان الملكي، عضو هيئة كبار العلماء، إمام وخطيب المسجد الحرام، ورئيس المجمع، ونائب رئيس هيئة المكتب، ومعالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو الأمين العام للمجمع، وأمين سر هيئة المكتب. كما شارك في الاجتماع أصحاب السماحة والفضيلة أعضاء الهيئة الموقرين، وهم فضيلة الشيخ الدكتور أبوبكر دوكوري، ممثلا للمجموعة الأفريقية، وفضيلة الأستاذ الدكتور عجيل النشمي، ممثلا للمجموعة العربية، وفضيلة الشيخ تقي العثماني، ممثل المجموعة الآسيوية، وتابع الاجتماع عدد من كوادر المنظمة والمجمع.

هذا، وقد استهلّ معالي الأمين العام للمنظمة الاجتماع بالتعبير عن شكره الجزيل وتقديره العظيم لأصحاب المعالي والفضيلة على مشاركتهم، ودعمهم المستمر لمجمع الفقه الإسلامي الدولي، مشيدا بالدور العظيم الذي يضطلع به المجمع في نشر ثقافة الاعتدال والتسامح، ومكافحة التطرف والغلو والإرهاب والعنف والإقصاء. وفي هذا الإطار دعا معاليه مجمع الفقه الإسلامي الدولي إلى سرعة إطلاق حملة دولية لجمع كافة أصوات العلماء والمرجعيات الدينية في العالم الإسلامي وحشدها ضد قرار حكومة طالبان تعليق دراسة الفتيات في الجامعات، مشيرا إلى خطورة تبرير حكومة طالبان منع الفتيات من الدراسة وتسريح أعضاء هيئة التدريس الإناث من مناصبهن بدعوى تعارض ذلك مع الشريعة الإسلامية،

وهذه الدعوى غير صحيحة ولا تستند إلى أي دليل بل إنها تناقض الشريعة وتعاليمها الواضحة في هذا الموضوع. ولهذا، فإن هذا الموضوع يعتبر تحديا آخر أمام مجمع الفقه الإسلامي الدولي، إضافة إلى قضايا الأقليات، وتصاعد مشاعر العداء للمسلمين في الدول الغربية، وغيرها من القضايا الملحة. وشدد معاليه بالمناسبة على أولوية الملف الأفغاني في جدول أعمال المنظمة والمجمع، مشيرا إلى أن قرار طالبان لا يستند إلى نصوص شرعية وأن فريقا من العلماء زار أفغانستان في يونيو الماضي وعقد لقاءات مكثفة مع علماء طالبان

وعدد من أعضاء الحكومة، حيث كان هناك اتفاق على أن الدين الإسلامي منح المرأة كافة حقوقها بما في ذلك الحق في التعليم والعمل، موضحا أن قرار طالبان بحرمان البنات من التعليم يزيد من عمق المغالطات التي تشاع وتبث عن الدين الإسلامي الحنيف والإسلام منها براء. ومن جانبه، عبر معالي الشيخ الدكتور صالح بن عبد الله بن حميد رئيس المجمع عن شكره وتقديره لمعالي الأمين العام للمنظمة على دعمه القوي والمتواصل لكل ما يقوم به المجمع، كما أعرب عن امتنانه لأعضاء الهيئة على حضورهم ومشاركتهم الفاعلة في مسيرة المجمع المباركة، ثم أشاد معاليه بما حققه المجمع من نتائج وإنجازات تحت قيادة معالي الأمين العام للمجمع وفريق العمل، مشيرا إلى أن ما ورد في تقرير الأمانة العامة للمجمع المقدم لهذا الاجتماع يعتبر خير شاهد على ذلك. وفي كلمته، عبّر معالي الأمين العام للمجمع، الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، عن شكره وامتنانه لمعالي الأمين العام للمنظمة على ما يخص به المجمع من دعم ورعاية، مشيدا بثقة معاليه الغالية في المجمع وفي شخصه المتواضع ليقود مرة أخرى الجهود الإسلامية، من خلال ترأس وفد جديد وموسع من علماء الأمة إلى أفغانستان

أو غيرها من الدول الأعضاء من أجل التحاور والتباحث مع السلطة الحالية وعلماء أفغانستان حول موضوع تعليم الجنسين ومشاركة المرأة الأفغانية في مسيرة بناء الوطن. وأعرب عن ثقته في قدرة وكفاءة علماء الأمة في نجاح مساعيهم من أجل القيام بكل ما فيه مصلحة للشعب الأفغاني، وأيضا من أجل رد الآراء الشاذة التي تخالف تعاليم الإسلام ومنهج الرسول الكريم صلى الله عليه وآله وسلَّم، ويعد تعليق ومنع تعليم البنات والفتيات من تلك الآراء الشاذة المخالفة لإجماع الأمة عبر العصور، كما تطرق معاليه إلى حصول المجمع على الموافقة السامية من دولة المقرّ من أجل عقد الدورة 25 نهاية شهر فبراير 2023م، وبهذه المناسبة تقدم معاليه بالشكر الجزيل إلى المملكة العربية السعودية ملكا وحكومة وشعبا على الدعم والرعاية المتواصلة وعلى كافة التسهيلات والخدمات المتميزة التي لا تزال تقدمها للمجمع تمكينا له من أداء دوره بكل جدارة ويسر. ثم ناقش الاجتماع البنود المدرجة على جدول أعماله والتي كانت مشتملة على المصادقة على محضر اجتماع الهيئة السابق، والاطلاع على ترتيبات الدورة المجمعية 25، وعلى اتفاقيات التعاون والتفاهم التي وقعتها الأمانة العامة للمجمع مع العديد من الوزارات والمجالس والمؤسسات العلمية داخل دول المنظمة وخارجها، وعلى التقرير الإداري والمالي ومتأخرات مساهمات الدول الأعضاء في ميزانية المجمع للسنة الحالية. وفي نهاية الاجتماع عبّر معالي الأمين العام للمنظمة رئيس هيئة المكتب وأصحاب المعالي والفضيلة أعضاء المكتب عن تقديرهم الكبير وتثمينهم لجهود المجمع الجبارة وإنجازاته العظيمة في جميع الاتجاهات وعلى كل الأصعدة وبالخصوص تلك الجهود المباركة التي بذلها معالي أمين عام المجمع في سبيل عقد الدورة السنوية 25 بمجهودات ذاتية للمرة الأولى في تاريخ المجمع.

وزير الخارجية الغيني يزور مقرّ الأمانة العامة للمجمع بجدّة

قام معالي الدكتور موريساندا كوياتي، وزير الخارجية والتكامل الأفريقي والغينيين بالخارج، اليوم الثلاثاء 09 من شهر رجب لعام 1444هـ الموافق 31 من شهر يناير لعام 2023م، بزيارة مقرّ الأمانة العامة لمجمع الفقه الإسلامي الدولي بمدينة جدّة، حيث كان في استقباله والوفد المرافق له معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع. هذا، وقد رحب معالي الأمين العام بحرارة بالضيف الكبير ومرافقيه، شاكرا له تشريف المجمع بهذه الزيارة الكريمة والأولى من نوعها لمسؤول رفيع المستوى من الديبلوماسية الغينية. من جهته، عبّر معالي الوزير عن سعادته الفائقة بهذه الزيارة إلى أكبر مؤسسة فقهية على مستوى العالم الإسلامي، مشيرا إلى فخره واعتزازه واعتزاز كل الغينيين بتولي معاليه شرف قيادة هذه المؤسسة، وهنّأه على حسن إدارة وقيادة المجمع بكلّ تميز واقتدار مشيدا بالنتائج العظيمة التي تحققت على يديه منذ توليه منصبه. كما نقل إلى معالي الأمين العام تحيات فخامة رئيس جمهورية غينيا والقائد الأعلى للقوات المسلحة العقيد مامادي دومبويا، وتمنياته له بدوام النجاح والتوفيق والسداد في مهامه التي تعتبر مصدر فخر واعتزاز ليس فقط لكل غيني بل أيضا لجميع شعوب القارة الإفريقية، والأمة الإسلامية. كما أكّد معالي الوزير لمعاليه دعم الحكومة الغينية الكامل لمعاليه، واستعدادها لتقديم المزيد من المساندة للمجمع في جميع جهوده الخيّرة ومشاريعه النيرة، وختم حديثه بتسجيل انطباعه في دفتر التشريفات قائلا " إنني سعيد وفخور بزيارة هذه المؤسسة العريقة تحت قيادة مستنيرة لمعالي الوزير الأمين العام للمجمع، وأشكر الله على توفيقه معاليه، وأعبّر عن دعم حكومة غينيا الكامل لمعاليه، حفظه الله". من جانبه، شكر معالي البروفيسور سانو معالي الوزير والوفد المرافق له على هذه العبارات التي تفيض بمشاعر المحبة والتقدير والمساندة، منتهزا الفرصة للتعبير عن امتنانه العظيم وتقديره الفائق لجمهورية غينيا رئيسا وحكومة وشعبا على دعمها المستمر للمجمع. كما أكّد معاليه للضيف الكريم عزم المجمع وتطلعه إلى دعم وترسيخ الشراكات الإستراتيجية التي أقامها مع المؤسسات العلمية والدينية في جمهورية غينيا، وذلك من خلال تفعيل جميع البنود التي تضمنتها هذه الاتفاقيات وضمان مشاركة علماء ومفكري غينيا في الفعاليات العلمية الكبرى التي ينظمها المجمع من أجل الاستفادة القصوى من رؤاهم لمعالجة القضايا التي تشغل شعوب المنطقة والقارة الإفريقية بأسرها. وفي الختام، حمّل معالي الأمين العام ضيفه رسالة شكر وامتنان وتقدير لفخامة رئيس الجمهورية الغينية وحكومته من أسرة المجمع وجميع منسوبيه وتمنياتهم للشعب الغيني المزيد من التقدم والرخاء والازدهار.

أمين عام المجمع يستقبل وزير التنمية الاجتماعية والأسرية السنغافوري

استقبل معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي الدولي، معالي السيد ماساجوس ذو الكفل، وزير التنمية الاجتماعية والأسرة، الوزير الثاني للصحة، والوزير المكلف بشؤون المسلمين في جمهورية سنغافورة، يوم الثلاثاء 17 من شهر جمادى الآخرة لعام 1444هـ الموافق 10 من شهر ديسمبر لعام 2023م، بمقرّ الأمانة العامة للمجمع بجدّة بالمملكة العربية السعودية. هذا وقد أعرب معالي الوزير عن شكره وامتنانه الكبير لمعالي الأمين العام على حسن الاستقبال وحفاوة الترحيب، مؤكدا حرصه على القيام بهذه الزيارة إلى المجمع في إطار سعي حكومة بلاده الدؤوب إلى تعزيز علاقات التعاون والتنسيق مع منظمة التعاون الإسلامي والأجهزة التابعة لها وخاصّة مجمع الفقه الإسلامي الدولي الذي يعتبر المرجعية الفقهية الأولى للدول الأعضاء بالمنظمة وللمجتمعات المسلمة خارج العالم الإسلامي. كما نوه معاليه بالجهود الفكرية والعلمية المتميزة التي يقوم بها معالي الأمين العام بصفة خاصة من أجل نشر ثقافة الاعتدال والتسامح والتعايش في جميع مناطق العالم. وأضاف سعادته بأن حكومة بلاده تنظر بكل تقدير وإعجاب إلى تلك الجهود العظيمة، وتتطلع إلى ترسيخ عرى التعاون والتنسيق مع المجمع من أجل خدمة تلك الأهداف الإنسانية النبيلة التي تدعو إلى التعاون والتعايش والتعارف بين الشعوب والأديان، وذلك من خلال تنظيم بعض الفعاليات العلمية الهادفة داخل سنغافورة تعنى بالقضايا والموضوعات ذات العلاقة بحياة المجتمعات المسلمة حول العالم. وفي هذا الإطار قدم معاليه دعوة رسمية إلى معالي الأمين العام لزيارة سنغافورة وحضور المؤتمر الدولي الذي تنظمه الوزارة حول دور المجتمعات المسلمة في بلدانها، والمساهمة في بناء الوعي لدى المسلمين في سنغافورة من خلال المحاضرات واللقاءات المباشرة على مدار العام. من جانبه، رحّب معالي الأمين العام بمعالي الوزير والوفد المرافق له، مشيدا بهذه الزيارة الأولى من نوعها لعضو بارز في الحكومة السنغافورية إلى المجمع والتي تعتبر ترجمة واضحة لرغبة الجمهورية في توطيد أواصر التعاون والتنسيق مع المجمع حول مختلف القضايا والمسائل التي تخص المجتمعات المسلمة في سنغافورة ودول وحكومات المجتمعات المسلمة في منطقة شرق آسيا عموما. واغتنم معاليه المناسبة بإعطاء الضيف الكريم نبذة ضافية عن المجمع، ورؤيته، ورسالته، وأهدافه، وبرامجه، وأنشطته، معربا عن استعداد المجمع الدائم للتعاون مع السلطات السنغافورية من أجل تعزيز منهج الوسطية والاعتدال والتسامح لدى المجتمعات المسلمة القاطنة بالجمهورية، ومساعدتهم على المحافظة على هويتهم الإسلامية مع الالتزام بمقتضيات المواطنة، واحترام القوانين والأنظمة المعمول بها داخل دولتهم، إذ أنه لا يوجد أيّ تعارض بين الانتماء إلى الإسلام والالتزام بمقتضيات المواطنة لأي دولة كانت. كما رحّب معاليه بفكرة عقد ندوات مختصة بالتعاون مع السلطات الرسمية في سنغافورة تعود بالنفع على المسلمين هناك وفي منطقة جنوب شرق آسيا بأسرها، وأعبر معاليه عن شكره لمعالي الوزير على الدعوة لزيارة سنغافورة والمشاركة في المؤتمر الدولي الذي تنظمه الوزارة. هذا وقد حضر الاجتماع سعادة قادر ميدين، الرئيس التنفيذي للمجلس الإسلامي السنغافوري، وسعادة شاندره كومار، القنصل العام لسنغافورة بجدّة، وسعادة سيف النزار حميد، نائب القنصل للشؤون السياسية، والأستاذة مزلينا مازلان، مديرة الإعلام والتواصل مع المجتمع بالوزارة، والأستاذ حنيف فؤاد، مدير أوّل بوزارة الثقافة والمجتمع والشباب بسنغافورة. كما حضر الاجتماع من جانب المجمع الأستاذ محمد المنذر الشوك، مدير شؤون الديوان والمراسم، والأستاذة سارة أمجد حسين، مديرة شؤون المرأة والأسرة، والدكتور الحاجي مانتا درامه، رئيس قسم التعاون الدولي والعلاقات الخارجية، والأستاذ مراد التليلي، مستشار معالي الأمين العام لشؤون الإعلام.

على هامش أعمال مؤتمر ومعرض خدمات الحج والعمرة، وزير الأوقاف الأردني يزور المجمع

استقبل معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي الدولي، معالي الدكتور محمد الخلايلة، وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الدينية بالمملكة الأردنية الهاشمية، والوفد المرافق له يوم الأربعاء 18 من شهر جمادى الآخرة 1444 هـ الموافق 11 من شهر يناير 2023م، بمقرّ الأمانة العامة للمجمع بجدة، وذلك في إطار زيارة مجاملة على هامش مشاركة الوفد الأردني في أعمال مؤتمر ومعرض خدمات الحج والعمرة السنوي الذي تنظمه وزارة الحجّ والعمرة بالمملكة العربية السعودية.

هذا وقد عبّر معالي الدكتور محمد الخلايلة عن شكره وامتنانه لمعالي الأمين العام على حسن الاستقبال وحفاوة الترحيب، مشيدا بحرص المجمع بقيادة معاليه على خدمة المسلمين في جميع أصقاع العالم من خلال إيجاد الحلول الشرعية المناسبة للمشكلات التي تواجههم خاصة أثناء أدائهم مناسك الحج والعمرة. وفي هذا الإطار، اقترح معاليه أن يعقد ندوات متخصصة لدراسة جملة من نوازل ومستجدات الحج والعمرة في ضوء التغيرات والتطورات المتلاحقة، وذلك بغية إصدار قرارات تيسّر على المسلمين أداء شعائرهم وترفع عنهم المشقّة غير المعتادة. كما اغتنم معاليه المناسبة ليتقدّم بدعوة رسمية لمعالي الأمين

العام لزيارة الأردن خلال شهر رمضان القادم بإذن الله والمشاركة في دورة المجالس العلمية الهاشمية التي تنظمها الوزارة.

من جهته، رحّب معالي الأمين العام بمعاليه شاكرا له هذه الزيارة الكريمة ومعبرا عن امتنانه وتقديره لمعاليه على حرصه على التواصل الدائم مع المجمع والتنسيق معه حول العديد من القضايا والمسائل التي تهمّ المسلمين وخاصة فيما يتعلّق بمناسك الحجّ والعمرة. وأكّد معاليه على ضرورة استصدار قرارات مجمعية جديدة حول العديد من النوازل والمستجدات المتعلقة بمناسك الحجّ والعمرة تمكينا لضيوف الرحمن على أدائهم في يسر وسهولة. كما اغتنم معاليه المناسبة ليشيد بالإجراءات الجديدة المباركة التي أعلنتها وزارة الحجّ والعمرة السعودية بقيادة معالي الوزير الدكتور توفيق الربيعة خلال المؤتمر السنوي للحجّ والعمرة، والتي من شأنها أن تجعل تجربة العمرة والحجّ أيسر بكثير على المسلمين وأقلّ تكلفة مادية. وتضاف هذه الإجراءات إلى ما تقدّمه المملكة العربية السعودية من خدمات متميّزة ورعاية فائقة للحجيج على مرّ السنين.

وفي الختام اتفق الطرفان على مواصلة التشاور والنقاش حول موضوع عقد ندوة متخصصة حول الحجّ والعمرة. كما وافق معاليه على تلبية الدعوة لزيارة الأردن والمشاركة في المجالس العلمية الهاشمية خلال شهر رمضان القادم بإذن الله تعالى.

هذا وقد حضر الاجتماع الأستاذ زياد البيك، مدير مكتب معالي وزير الأوقاف الأردني، والأستاذ مراد التليلي، مستشار معالي الأمين العام لشؤون الإعلام والعلاقات العامة بالمجمع، والأستاذ أمجد إبراهيم، رئيس قسم المراسم بالمجمع.

معالي الأمين العام يشارك في مؤتمر ومعرض وخدمات الحج إكسبو الحج 2023

شارك معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، في مؤتمر ومعرض خدمات الحج والعمرة "إكسبو الحج" 2023، في نسخته الثانية، الذي افتتحه صاحب السموّ الملكي الأمير خالد الفيصل، مستشار خادم الحرمين الشريفين، أمير منطقة مكة المكرمة، وصاحب السموّ الملكي الأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود، أمير منطقة المدينة المنورة، وشارك فيه 81 متحدثا من القطاعين العام والخاص من داخل المملكة وخارجها، ووفود رفيعة المستوى من أصحاب المعالي وزراء الشؤون الدينية، ورؤساء بعثات الحج والهيئات العليا من أكثر من 57 دولة، وذلك من 16 إلى 19 من شهر جمادى الآخرة لعام1444هـ الموافق 09 إلى 12 من شهر يناير لعام 2023م.

هذا وقد شارك معالي الأمين العام في الجلسة الرئيسية الأولى لليوم الثاني التي أدارها معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري، المستشار في الديوان الملكي، عضو هيئة كبار العلماء، وكانت تحت عنوان "فقه التيسير في الحجّ وأثره في تسهيل الخدمات".

هذا وقد عبّر معاليه في مستهلّ مداخلته عن تثمينه وتقديره الكبير للخدمات الجليلة والتسهيلات الكبرى التي ما فتئت هذه الدولة المباركة تقدمها لضيوف الرحمن من الحجاج والمعتمرين والزوار، كما أثنى على التطورات الحثيثة والتغيرات النوعية التي تشهدها وزارة الحج والعمرة وكافة المؤسسات التي تعمل في مجال الحج والعمرة والزيارة، ثم أوضح بأنه لا بد من الاستفادة القصوى من القواعد والاجتهادات الفقهية المختلفة حول أعمال الحج

والعمرة، مؤكدا على أهمية إعمال قاعدة التيسير ورفع الحرج، منوها في هذه الأثناء قائلا إن" المشقّة التي تجلب التيسير هي تلك المشقّة غير المعتادة التي تدخل الحرج والعنت والضيق على الحجيج والمعتمرين، ومع هذه الخدمات والتسهيلات الكبرى التي تقدّمها المملكة العربية السعودية، لابدّ من فقه مواكب لها يجعل الاستفادة منها استفادة قصوى، ويتجلى ذلك في أن يكون الحجيج على وعي ودراية ومعرفة بأحكام الحجّ. وتتضمن أعمال الحجّ أحكاما منها الأركان والواجبات والسنن والمستحبات، وهناك مسائل وقضايا مختلف فيها بين الفقهاء، بعضها تتعلق بالأركان، وبعضها تتعلق بالواجبات والسنن والمستحبات. وعند التعامل مع المسائل الخلافية ينبغي الاستفادة من كافة الاجتهادات والاختيارات التي تتكون منها هذه الثروة الفكرية والفقهيّة التي ورّثنا إياها أسلافنا المنعمون، ولا بد من ترجيح الأقوال والآراء التي تواكب التغيرات والتطورات التي تشهدها المشاعر على كافة الأصعدة. وأشار معاليه إلى ضرورة تعزيز الوعي لدى العامة بأنه لا تأثيم في المسائل التي اختلف فيها، ولا يترتب على العمل بأحد الآراء في المسائل الاجتهادية إثم أو معصية، التزاما بقاعدة لا إنكار في مسائل الاجتهاد، والقول المأثور عن سفيان الثوري أو الإمام أحمد بأن ما اختلف فيه أهل العلم لا ينهى عنه أحد، ذلك لأن كل مجتهد مصيب.

وبناء عليه، فإنّ هناك جملة من الاجتهادات الفقهية ينبغي ترجيحها والعمل بها اليوم في ضوء الواقع المعاصر، منها مشروعية الرمي في كل وقت، ومشروعية مغادرة عرفات قبل الغروب، ومشروعية السعي قبل الذهاب إلى منى في يوم التروية، وغير ذلك من المسائل ينبغي تجديد القول فيها، ومراجعة الاجتهادات التي تناسب الواقع المعاصر وتتضمن رفعا للحرج، وتيسيرا على الحجاج والمعتمرين والزوار، وذلك ضمانا للاستفادة من التسهيلات والخدمات النوعية والكمية المتميزة، وتيسيرا لأداء المناسك ودفعا للمشقّة والعناء.".

الأمين العام يلقي كلمة في جلسة افتتاح قمة الشباب والمرأة بنواكشوط

بدعوة كريمة من معالي الشيخ العلامة عبد الله بن المحفوظ بن بيّة، رئيس منتدى أبوظبي للسلم، شارك معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، في فعاليات المؤتمر الإفريقي الثالث لتعزيز السلم الذي نظمه منتدى أبو ظبي للسلم، خلال الفترة 24-26 من شهر جمادى الآخرة لعام 1444هـ الموافق 17-19 من شهر يناير لعام 2023م بالعاصمة الموريتانية نواكشوط. هذا، وقد انعقد المؤتمر تحت الرعاية السامية لفخامة الرئيس السيد محمد ولد الشيخ الغزواني، رئيس الجمهورية الإسلامية الموريتانية، وبشراكة بين الحكومة الموريتانية والمؤتمر الإفريقي لتعزيز السلم الذي يعد إحدى مبادرات منتدى أبو ظبي للسلم بدولة الإمارات العربية المتحدة، واختار المؤتمر هذا العام شعار «ادخلوا في السلم كافة»، مشيدا بالنموذج الإماراتي في التسامح والتعايش، داعيا إلى استلهامه في وضع استراتيجيات وخطط لتعزيز السلم في قارة إفريقيا. واستحضر المؤتمر الأهمية البالغة لتكاتف جهود علماء القارة في مواجهة تيارات

الغلوّ والعنف، ومواكبة جهود الحكومات في إنشاء جبهة فكرية للدفاع عن الأوطان من خلال بثّ الطمأنينة في النفوس، وإخماد نيران الحروب التي أججتها النزاعات والأحقاد. كما شهد المؤتمر عقد قمّة «الشباب والمرأة.. صناع السلام في أفريقيا»، برئاسة فخامة حرم رئيس الجمهورية السيدة الأولى الدكتورة مريم بنت محمد فاضل الداه، ومشاركة عشرات القيادات الشبابية والنسوية وبحضور نخبة من المسؤولين الحكوميين والعلماء الأفارقة، حيث أكّدت القمة ضرورة تعزيز وتفعيل دور الشباب والنساء في بناء السلم المحلي، والإسهام في رسم السياسات وبناء الشراكات لتعزيز استقرار المجتمعات وحفظ السلم فيها، داعية إلى تشجيع تعليم الشباب والبنات والفتيات وتمكينهم من تحقيق طموحاتهم والإسهام في بناء الأوطان. وفي كلمة معاليه عند افتتاح هذه القمة أثنى على منظمي المؤتمر، وفي مقدمتهم سماحة الشيخ عبد الله بن المحفوظ بن بيّة، رئيس المنتدى، على جهودهم المباركة في تعزيز السلم والتسامح

والحوار وترسيخ هذه المبادئ الكونية في ربوع القارة الإفريقية لنزع فتيل الحروب والصراعات ونشر الأمن والأمان والاستقرار، كما أثنى على تبني الجمهورية الإسلامية الموريتانية على استضافتها المؤتمر وهذه القمة معا، منوها بأهمية القمة ومركزية موضوع الشباب والمرأة بالنسبة إلى الأمة وما يوليه المجمع من أهمية قصوى لهذا الموضوع، ومؤكدا على إيمان المجمع بكونه من أهم الموضوعات التي ينبغي أن تحظى باهتمام وعناية شعوب الأمة، وذلك بحسبانه أساس التنمية والتقدم والتطور الذي ترنو إليه الدول والأمم. «فالمرأة والشباب هو عماد المجتمع والحصن الحصين والسدّ المنيع الذي تحتمي به المجتمعات المتحضرة من أجل تحقيق النهضة والتقدم والازدهار، ومن أجل ضمان أمنها واستقرارها؛ فلا استقرار للأمم دون استقرارهم، ولا تقدم للشعوب دون تقدمهما، مما يجعل تمكين هاتين الفئتين الهامتين من المشاركة الفعالة في قيادة وريادة جهود التحضر والتطور أمرا لا مناص منه..» وفي هذا الإطار، أوضح معاليه انّ المجمع يعمل بكلّ جدّ وحزم على تصحيح المفاهيم المغلوطة خاصة فيما يتعلّق بموضوع المرأة ومكانتها في المجتمع استنادا إلى محكمات النصوص وممارسات الرسول الأعظم، صلّ الله عليه وسلّم، والقواعد الكلية الثابتة التي تقرر بأن خطاب التكليف عام في الرجال والنساء، وأن القيام بمهمة الاستخلاف في الأرض، وعمارة الكون مسؤولية مشتركة بين الرجال والنساء، وأشار معاليه في هذه الأثناء إلى أن قضية تعليم المرأة ومشاركتها في بناء الأوطان مسألة محسومة في الشريعة، لا يجادل فيها إلا مكابر، ولا ينكرها إلا متجاهل لوضوح النصوص الواردة فيها. ولهذا، دعا معاليه إلى تمكين الجنسين من جميع أنواع التعليم والعمل، ومن المشاركة في القيادة والريادة، وختم حديثه قائلا « إنه قد حان الأوان للانتقال من الحديث النظري عن أهميَّة مشاركة هاتين الفئتين المهمتين اللتين تمثلان ركيزة التقدم والتطور والازدهار إلى العمل الجاد من تمكينهما من القيام بدورهما، لنتفق أنه من الآن فصاعدا لا يبقى شاب جاهل محروم من التعليم، ولا يبقى شاب متعلم عاطل عن العمل، بعيد عن مراكز صنع القرار، حان الأوان ألا تبقى امرأة جاهلة محرومة من التعليم، وامراة متعلمة عاطلة محرومة من المشاركة في جهود البناء والتقدم والتقدم.. لنتذكر جميعا قول الفاروق: لو أن بغلة عثرت في العراق لسألني الله عني لِمَ لم تصلح لها الطريق.. وقياسا عليه هل يمكن أن نقرر.. لو أن شابا أو امرأة حرم من التعليم والتعلم والمشاركة الفاعلة في جهود التنمية والتقدم لسألنا الله عنهما لِمَ حُرِما ومُنِعَا من هذين الحقَّين المقدَّسين..».

وتميزت فعاليات الملتقى بزخم تفاعلي رسمي وشعبي لافت، وبأغلبية شبابية ونسوية استقطبتهما عناوين المحاور التي ناقشت موضوعات تتعلّق بجغرافيا الأزمات والحوار والمصالحات وتصحيح المفاهيم والتنمية على بساط السلم، وحاضر ومستقبل المرأة والشباب، حيث غصّت قاعات المؤتمر بحشود كبيرة يتقدمهم وزراء وممثّلو منظمات أممية، ومسؤولو منظمات إسلامية، وسفراء وممثلو هيئات حكومية ومراكز ومنظمات دولية، ومفتون، وعلماء، وقضاة، ومفكرون، وشخصيات أكاديمية، وإعلاميون. وناشد البيان الختامي للملتقى الدول الكبرى الصديقة لإفريقيا والمنظمات الدولية دعم جهود السلم والتنمية في القارة، وأوصى بإنشاء وتنظيم قوافل للسلام يقودها الأئمة والوجهاء من مختلف العرقيات والقبائل ليكونوا رسل وئام وسلام في المناطق التي تعاني من الحروب الأهلية والصراعات الدموية.

المستشارة الخاصة بالخارجية الأمريكية لحقوق ذوي الاحتياجات الخاصة تزور المجمع

عقد معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي الدولي، اجتماعا هامّا بوفد رفيع المستوى من الولايات المتحدة الأمريكية برئاسة السفيرة الدكتورة سارّة منقرة، المستشارة الخاصة لحقوق ذوي الاحتياجات الخاصة بوزارة الخارجية الأمريكية يوم الأحد 29 من شهر جمادى الآخرة لعام 1444هـ الموافق 22 من شهر يناير لعام 2023م بمقر الأمانة العامة للمجمع بمدينة جدّة بالمملكة العربية السعودية. وفي مستهل اللقاء، عبّرت سعادة المستشارة عن سرورها وتشرفها بزيارة المجمع، هذا الصرح الفقهي والعلمي الكبير وماله من تأثير بالغ على عموم المسلمين داخل وخارج الدول الأعضاء بالمنظمة. كما شكرت معالي الأمين العام على حسن الاستقبال وحرارة الترحيب بها وبالوفد المرافق، مؤكدة على أن هذه الزيارة تمثل المحطة الأولى لسلسلة من الزيارات المكّوكية التي تقوم بها إلى المنطقة لحشد الدعم ونشر التوعية بأهمية حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة بدول المنطقة، ودول منظمة التعاون الإسلامي عموما، وما لذلك من انعكاس إيجابي على تطور وازدهار وتقدم اقتصاديات ومجتمعات دول العالم الإسلامي. كما أعربت عن قناعتها الراسخة وإيمانها القوي بالدور المحوري الذي يمكن أن يلعبه المجمع في حشد الدعم من جميع الأطراف ونشر التوعية الضرورية بين أفراد المجتمع من خلال الاتصال المباشر عبر تنظيم ندوات ومؤتمرات مشتركة حول موضوع حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة داخل الدول الأعضاء وخارجها، وذلك من منظور استراتيجي يرتكز على أهمية دمج هذه الفئات المجتمعية في النسيج الاقتصادي والمعرفي للدول والمجتمعات للاستفادة القصوى من طاقاتهم الإبداعية والخلاقة في عملية البناء والتطوير المستمرّة. وختمت حديثها بالتعبير عن استعداد الإدارة الأمريكية التام للتعاون والتنسيق مع المجمع في هذا الإطار، كما عبّرت عن رغبتها في حضور الندوات والمؤتمرات التي يعقدها المجمع في هذا المجال. ومن جانبه، رحّب معالي الأمين العام بسعادة المستشارة والوفد المرافق لها، شاكرا لها هذه الزيارة إلى المجمع والتي تدلّ على مدى تقدير وزارة الخارجية الأمريكية، والإدارة الأمريكية من خلالها، لدور المجمع الإيجابي والمحوري في جميع الجهود الرامية إلى نشر التوعية وترسيخ مفهوم الدمج الكامل لذوي الاحتياجات الخاصة وتمكينهم من جميع حقوقهم المشروعة وذلك تماشيا مع تعاليم الإسلام الواضحة في هذا المجال والتي تنصّ على معاملة جميع أفراد المجتمع على قدم المساواة دون تمييز بسبب الإعاقة أو اللون أو العرق. كما أكّد معاليه على ضرورة توحيد الجهود الدولية الرامية إلى تمكين جميع ذوي الاحتياجات الخاصة من حقوقهم الكاملة وفرصة المساهمة في بناء وتقدّم وازدهار مجتمعاتهم وأوطانهم من خلال الاستثمار في إمكاناتهم الفكرية والإبداعية اللامحدودة. كما اغتنم معاليه الفرصة لتجديد تهنئة سعادتها على تعيينها مبعوثة خاصة للبيت الأبيض بأمريكا، متمنيا لها النجاح والتوفيق في مهامّها، ومؤكدا على التزام واستعداد المجمع التام لدعم جهود مكتبها في هذا المجال إيمانا منه بقدسيّة هذه المهمّة. كما أثنى معاليه على جهود سعادتها المقدّرة في عدد من دول المنظمة لنشر التوعية بأهمية هذا الملف والمساعدة في تطوير منظومة متكاملة حول كيفية التعامل معه وتطبيقه بصورة ميسّرة. وختم معاليه حديثه بالتعبير عن تطلعه إلى المزيد من التعاون والتنسيق القوي بين المجمع ومكتب سعادتها في كل ما يحقق هذه الأهداف المشتركة وخاصة فيما يتعلّق بتنظيم الندوات العلمية المتخصصة لتوعية الشعوب والحكومات. هذا وقد حضر اللقاء كل من سعادة السيد فارس أسعد القنصل العام والمبعوث الخاص للولايات المتحدة الأمريكية لدى منظمة التعاون الإسلامي، والسيدة فاطمة مارتن، نائب القنصل للشؤون السياسية والاقتصادية، والسيدة شمس محمود مسؤولة سياسية بالسفارة الأمريكية، والسيدة نيكول شلختر، موظفة بمكتب شؤون الشرق الأدنى بوزارة الخارجية الأمريكية، والسيدة هناء نصري، مساعدة خاصّة بمكتب المستشارة. ومن جانب المجمع كلّ من الدكتور عبد القاهر قمر، مدير إدارة الدراسات والبحوث، والدكتور الحاجي مانتا درامه، رئيس قسم التعاون الدولي والعلاقات الخارجية، والأستاذ مراد التليلي، مستشار معالي الأمين العام لشؤون الإعلام والعلاقات العامة.

المجمع والاتحاد الأوروبي ينسقان الجهود حول الملف الأفغاني

بطلب من مكتب المبعوث الخاص للمفوضية الأوروبية إلى أفغانستان، عقد معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي الدولي، وسعادة طوماس نكلاسن، المبعوث الأوروبي الخاص إلى أفغانستان، اجتماعا افتراضيا عبر تقنية الاتصال المرئي يوم الخميس 12 من شهر جمادى الآخرة لعام 1444هـ الموافق 05 من شهر يناير 2023م، وذلك لمناقشة وبحث سبل التعاون والتنسيق بين الطرفين حول الملف الأفغاني وآخر التطورات التي شهدتها أفغانستان مؤخرا. وفي بداية الاجتماع عبّر معاليه عن شكره وتقديره لسعادة المبعوث الخاص على حرصه على عقد هذا الاجتماع من أجل التباحث حول موضوع تعليق دراسة البنات والفتيات في المدارس والجامعات الأفغانية، وموضوع مشاركة المرأة في جهود البناء والتقدم والتطور والنهضة في أفغانستان، وأشار معاليه إلى الجهود الكبيرة التي تبذلها منظمة التعاون الإسلامي وجميع أجهزتها بما في ذلك المجمع في سبيل دعم ومساندة الشعب الأفغاني وتخفيف وطأة المعاناة التي يرزح تحتها منذ عقود طويلة. وفي هذا السياق أطلع معاليه المبعوث الخاص على الاتصالات التي قام بها المجمع بعد تكليفه من المنظمة بقيادة وفد العلماء إلى كابل للتحاور والتباحث مع العلماء والقياديين الأفغان حول الموضوعين المذكورين، مؤكدا على أن المجمع ماض في تعزيز التواصل مع السلطة الحالية

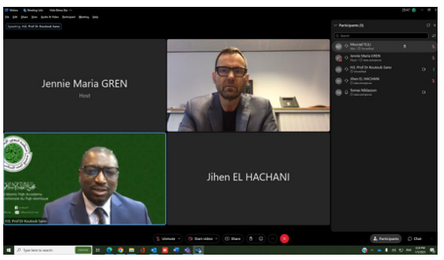

بأفغانستان من تمكين البنات والفتيات من العودة إلى المدارس والجامعات في العاجل القريب بإذن الله تعالى، كما أشار معاليه إلى أهمية تنسيق الجهود بين المجمع والمنظمات الدولية الفاعلة على الساحة الدولية من أجل مساعدة الشعب الأفغاني على تجاوز هذه المرحلة العصيبة من تاريخه. من جهته أعرب سعادة المبعوث الخاص عن امتنانه وشكره لمعاليه على قبول الدعوة لهذا الاجتماع الهام وأشاد بحرصه المعهود على دعم قضية تعليم المرأة وعملها ليس فقط في أفغانستان بل في جميع مناطق العالم. وأكد سعادته على اهتمام المفوضية الأوروبية الشديد بهذا الملف الشائك والذي أصبح في نظر العالم قضية إنسانية بامتياز تستحق التعاون وتوحيد الجهود من أجل دعم المرأة الأفغانية وتمكينها من جميع حقوقها المدنية التي نصّت عليها جميع الشرائع الدينية بما في ذلك الشريعة الإسلامية. وأفاد سعادته أنه تابع باهتمام بالغ مهمة وفد علماء الأمة الذي قاده العام الماضي معالي الأمين العام إلى كابل والجهود الكبيرة التي بذلت من أجل إقناع السلطة الأفغانية على التراجع عن قراراتها الأخيرة فيما تخص تعليم المرأة وعملها. كما أشاد سعادته بالبيان القوي الذي أصدره المجمع مؤخرا حول الإجراءات الاستثنائية الأخيرة بخصوص المرأة في أفغانستان. وفي هذا الإطار أكد سعادته لمعاليه استعداد المفوضية الأوروبية التام للتنسيق مع المجمع بصفة مكثفة للوصول إلى حلول عملية تمكن المرأة الأفغانية من المشاركة في جهود إعادة بناء وإعمار أفغانستان. هذا وقد اتفق الطرفان في نهاية الاجتماع على مواصلة التشاور والتحاور تمهيدا للزيارة المقبلة لوفد علماء الأمة إلى أفغانستان، وتبادل الزيارات بينهما لترتيب وتوحيد المطالب التي ستوضع على طاولة الحوار مع السلطة القائمة بكابل. كما وعد المبعوث الخاص بتقديم الدعم الكامل والضروري لمعاليه من أجل إنجاح مهمته السامية التي تقدم بصيصا من الأمل للمرأة الأفغانية والشعب الأفغاني بأسره. هذا وقد حضر الاجتماع أيضا كل من السيدة جيني ماريا جلن، مستشار سياسي أول لسعادة المبعوث الخاص، والسيدة جيهان الحشّاني، المساعدة التنفيذية لسعادة المبعوث الخاص، والأستاذ مراد التليلي، مستشار معالي الأمين العام للمجمع لشؤون الإعلام.

معالي الأمين العام يشارك في مؤتمر الأمراض المنقولة جنسيا وباء متجدد بالكويت

بدعوة كريمة من المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية بالكويت شارك معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو الأمين العام للمجمع، في المؤتمر الدولي الذي نظمته المنظمة بعنوان: الأمراض المنقولة جنسيًا، وباءٌ متجدد – المخاطر والوقاية من منظور صحي إسلامي، وذلك يوم الأحد 22 من شهر جمادى الآخرة لعام 1444هـ الموافق 15 من شهر يناير لعام 2023م بمدينة الكويت.

وفي مداخلته في الجلسة الأولى للمؤتمر أعرب معاليه عن شكره الجزيل وتقديره العظيم لدولة الكويت قيادة وشعبا على ما يحظى به المجمع من دعم ورعاية، كما أعرب عن شكره للمنظمة الإسلامية للعلوم الطبية على عملها الدؤوب في تعزيز وعي الأمة بكل ما تحتاجه من وقاية، وحماية ضد الأمراض والأوبئة، ثم استطرد قائلا : « لئن تنفس العالم الصعداء من انحسار جائحةٍ كونيةٍ أهلكت النسل، ودمرت الأموال والأعمال، وزرعت الرعب والفزع والهلع في كل مكان، ولئن تعلمنا جميعا من خلال سني صولتها وجولتها في الأرجاء أهمية الوقاية والحماية من ويلات الجوائح ومخاطر الأوبئة، فإننا نحسب أن المنظمة وفقت في حسن اختيارها موضوع مؤتمرنا هذا، وذلك بحسبانه من أهم موضوعات الساعة الذي يحتاج إلى تعزيز وعي العامة والخاصة بما ينجم من تلك الأمراض من مخاطر مهددة للفرد والمجتمع، ومدمرة للنوع البشري.. نعم إنها تلكم الأمراض الموسومة اليوم بالأمراض المنقولة جنسيا، فهذه الأمراض كانت ولا تزال من الابتلاءات التي لا تفرق بين رجل وامرأة، ولا بين صغير وكبير، ولم ولن تسلم منها الأجنّة في بطون أمهاتهم ما لم تؤخذ بالأسباب التي أمرنا بالأخذ بها في قوله تعالى ((وأتبع سببا)) وقول المصطفى فداؤه أبي وأمي، عليه صلوات ربي وتسليماته: اعقلها ثم توكل، وقوله وهو الصادق المصدوق: فرَّ من المجذوم كفرارك من الأسد.. وليس من سبب أعظم وأبرك من تضافر الجهود، وتكامل الخطى، وتبادل الخبرات من أجل تقديم العلاج الأمثل والأنجع لأولئك المبتلين بها من جهة، ومن أجل أخذ التدابير الواقيات لحماية من يخاطونهم من أزواج وأبناء.

لئن كان حفظ النفس، وحفظ النسل، وحفظ العرض، وحفظ النسب جميعها من المصالح الضروريَّة التي لا بد منها في قيام مصالح الدين والدنيا، كما قال الإمام الشاطبي، رحمه الله، بحيث إذا فقدت لم تجر مصالح الدنيا على استقامة بل على فساد، وتهارج، وفوت حياة، وفي الآخرة فوت النجاة والنعيم، والرجوع بالخسران المبين، ولئن كان حفظ هذه المصالح يكون بما يقيم أركانها، ويثبت قواعدها من جانب الوجود، وبما يدرأ عنها الاختلال الواقع

أو المتوقع فيها من جانب العدم، فإن تحقيق هذه المصالح اليوم مرهون باتخاذ كافة وسائل الوقاية من خلال الفحوصات الضرورية لكل الراغبين في الزواج مع المحافظة التامة على نتائجها، ومن خلال الفحوصات الدورية لحماية الأجنّة وأمهاتهن من هذه الأمراض، وفضلا عن هذا، فإنه قد حان الأوان الابتعاد جملة وتفصيلا عما دأب عليه بعض الطيبين من وجود الربط الآلي التلقائي بين الإصابة بهذه الأمراض وارتكاب الفاحشة، ذلك لأنه من الثابت قطعا أنه ليس كل من يصاب بها مرتكبا الفاحشة، أو متورطا في موبق من الموبقات، فكم من جنين يصاب بها، وكم من رضيع أصيب بها، وكم من حامل بل كم من إنسان بريء يصاب بها ولم يرتكبوا فاحشة، أو موبقا، فهؤلاء جميعهم لم يرتكبوا فاحشة، ولا منكرا من المنكرات. وما كان لهم ليحملوا وزر غيرهم، ولا ليعاقبوا بجريرة غيرهم!! ولهذا، فإن الحاجة تمس اليوم إلى تغيير جذري في ذلك الخطاب الدعوي الذي يصر إصرارا على الربط المطلق بين هذه الأمراض والمعاصي، وبدلا من ذلك، فإنهم ينبغي تعزيز الوعي لدى المبتلين بها بكونها أمراضا يمكن أن يصاب بها أي إنسان بغض النظر عن أن يكون قد ارتكب فاحشة من الفواحش، أو أن يكون قد تورط في ارتكاب موبق من الموبقات، من شأن هذا الوعي الهادئ تشجيع أولئك المبتلين بها على الإفصاح عن أمراضهم، والبحث عن علاج لها في طمأنينة وأمان.

إنه من مقررات شرعنا الكريم أن المرض والصحة كليهما ابتلاء من الله جل جلاله، ولذلك، فإن على المرضى أنى كان سبب أمراضهم أن يتداووا وأن يجدوا في البحث عن العلاج، وأن يكثروا من التوبة، والاستغفار، والتبرؤ من كل ما حرمه الله من الفواحش والمنكرات.. وأما الأصحاء، فإن واجبهم تجاه هذا الابتلاء الإلهي أن يحافظوا على صحتهم بحسبانها أمانة في أعناقهم، وذلك بالابتعاد عن كل ما يضر بهم من محرمات، ومستقبحات، وموبقات، فالله سائلهم عن شكرهم إياه على الصحة التي وصفها الرسول الأعظم بالنعمة المغبون فيها كثير من الناس.

على أن هذا لا يمنع بأي حال من الأحوال الدعوة إلى الابتعاد عن الفواحش ما ظهر وما بطن، والتزام العفة، والطهارة حفاظا على النفس والنسل والنسب والعرض والدين..».

وختم كلمته التي نالت استحسانا كبيرا من المشاركين والمشاركات بالدعاء للمبتلين بهذه الأمراض بالشفاء العاجل، وبدوام نعمة العافية والمعافاة ممن لم يصابوا بها.

القنصل العام للمملكة المتحدة تزور الأمانة العامة للمجمع

قامت سعادة السيدة سيسيل البليدي، القنصل العام للمملكة المتحدة بجدّة، بأول زيارة لمسؤول بريطاني لمقر الأمانة العامة لمجمع الفقه الإسلامي الدولي يوم الأربعاء 03 من شهر رجب لعام 1444هـ الموافق 25 من شهر يناير لعام 2023م، وكان في استقبال الضيفة معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع.هذا، وقد أعربت سعادة القنصل عن بالغ شكرها وامتنانها لمعالي الأمين العام على حفاوة الاستقبال وحرارة الترحيب، مؤكدة حرصها الشديد على القيام بهذه الزيارة المهمة والتواصل مع المجمع للنقاش والتباحث حول جملة من القضايا والمحاور التي تتقاطع فيها أجندة المجمع مع أجندة دولتها. وأضافت أن حكومة بلادها تنظر بكل إكبار وتقدير لما يقدمه المجمع بقيادة معاليه من فكر معتدل ورصين وجهود متميزة لنشر الاعتدال والتسامح والتعايش السلمي بين الأديان والأعراق والشعوب داخل دول المنظمة وخارجها، مشيرة إلى متابعة حكومة بلادها عن كثب للزيارة التي قام بها معاليه إلى المجتمعات المسلمة بالمملكة المتحدة والأثر الطيب الذي تركته في نفوس الجالية هناك، إضافة إلى جولة المفاوضات الأولى التي قادها معاليه مع الجانب الأفغاني في كابل حول ملف تعليم البنات وعمل المرأة. وختمت حديثها بالتعبير عن تطلعها بكلّ تفاؤل إلى ترسيخ عرى التعاون والتنسيق مع المجمع من أجل خدمة الأهداف الإنسانية النبيلة التي تعزز التعاون والتواصل بين الشعوب، وذلك من خلال تنظيم المزيد من الفعاليات الفكرية والعلمية الهادفة داخل المملكة المتحدة.ومن جانبه، عبّر معالي الأمين العام عن شكره الجزيل وتقديره العظيم لسعادة القنصل العام على هذه الزيارة المهمة، منوها بأنّها تعبير صادق عن حرص سعادتها على التعرف على المجمع وتوطيد عرى التواصل والتعاون معه، ثم اغتنم معاليه المناسبة بإعطاء سعادتها نبذة مختصرة عن تأسيس المجمع وأهدافه وبرامجه وأنشطته، كما قدم لها نبذة عن التطورات التي شهدها في الفترة الأخيرة منذ توليه مقاليد الأمانة العامة. كما أكد معاليه التزام المجمع بتعزيز الوعي لدى المجتمعات المسلمة بأهمية الالتزام بمقتضيات المواطنة في دولهم، وضرورة احترام القوانين والأنظمة مع الحفاظ على هويتهم الدينية، إذ لا يوجد في واقع الأمر تعارض بين الانتماء الديني والولاء للوطن الذي يقطنه الإنسان المسلم، ثمّ أعرب عن استعداد المجمع لتنظيم المزيد من الفعاليات الفكرية والعلمية داخل المملكة المتحدة موجهة للمجتمعات المسلمة تخدم هذه الأفكار. كما عبّر عن شكره وامتنانه لسعادة القنصل العام وحكومة بلادها على متابعتها واهتمامها بجهود المنظمة والمجمع فيما يتعلّق بالملف الأفغاني، داعيا حكومة المملكة المتحدة إلى مواصلة دعم المجمع في هذا الملف وتكثيف التعاون والتنسيق لتحقيق الأهداف المرسومة.هذا وقد حضر الاجتماع كل من الأستاذ محمد المنذر الشوك، مدير شؤون الديوان والمراسم بالمجمع، والسيدة سارة أمجد حسين، مديرة شؤون الأسرة والمرأة بالمجمع ، والأستاذ مراد التليلي مستشار معالي الأمين العام للمجمع لشؤون الإعلام والعلاقات العامة.

معالي الأمين العام للمجمع يستقبل رئيس مؤسسة ماي أقصى الماليزية

استقبل معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي الدولي، سعادة الأستاذ حاج سواردي يعقوب، مؤسس ورئيس مؤسسة "ماي أقصى" (MY AQSA) الماليزية، يوم الأحد 07 من شهر رجب لعام 1444هـ الموافق 29 من شهر يناير لعام 2023، وذلك بمقرّ الأمانة العامة للمجمع بمدينة جدّة. هذا وقد رحّب معاليه بالضيف الكريم معربا عن سعادته باستقبال رئيس هذه المؤسسة الماليزية الرائدة في مجال دعم القضية الفلسطينية العادلة ونشر التوعية على المستوى الدولي بوضعية الأقصى والعمل على تحريره من خلال حشد التعاطف الدولي الرسمي والشعبي لنصرة هذه القضية. وأضاف أن منظمة التعاون الإسلامي وجميع أجهزتها المتفرعة تعمل باستمرار على بلورة موقف إسلامي موحّد تجاه قضية الأقصى وفلسطين المحتلة من خلال استراتيجية متكاملة يقودها الأمين العام للمنظمة بنفسه، مذكّرا أنّ السبب الرئيس الذي أنشئ على أساسه المنظمة هو حادثة حرق المسجد الأقصى سنة 1968م ممّا يؤكّد على مركزية هذه القضية في أجندة المنظمة وجميع الدول الأعضاء. واغتنم معاليه الفرصة ليعطي للضيف لمحة ضافية عن المجمع وأنشطته وبرامجه مؤكدا استعداده لتقديم الدعم الفكري والمعنوي الضروري لمؤازرة المؤسسة ودعم جهودها المشروعة في خدمة الأقصى المبارك. من جهته عبّر سعادة الأستاذ سواردي يعقوب عن بالغ سروره وامتنانه لمعالي الأمين العام على حفاوة الاستقبال وحرارة الترحيب وتشرفه بزيارة المجمع الذي يعتبر المرجعية الفقهية الأولى في العالم الإسلامي، منوها بالسمعة الطيبة التي يحظى بها هذا المعلم العظيم على مستوى العالم بأسره من خلال ما قدمه ولا يزال يقدمه من خدمات جليلة للمسلمين داخل وخارج دول العالم الإسلامي. وأضاف سعادته أنّه يتطلع من خلال هذه الزيارة إلى ترسيخ علاقات التعاون والتنسيق مع المجمع والاستفادة القصوى من القرارات الرصينة التي يصدرها نخبة علماء الأمة الذين يزخر بهم المجمع في خدمة برنامج عمل المؤسسة وبالتحديد في نشر التوعية على أوسع نطاق بأهدافها وما تسعى إلى تحقيقه من نتائج ملموسة على أرض الواقع. كما أضاف سعادته أن مؤسسته تسعى إلى التنظيم المشترك مع المجمع لندوات ومؤتمرات علمية متخصصة حول قضية الأقصى إضافة إلى المشاركة والاستفادة من جميع الفعاليات التي يقيمها المجمع دوريا. وحضر الاجتماع أيضا كل من الأستاذة سارة أمجد حسين، مديرة شؤون المرأة والأسرة بالمجمع، والأستاذ مراد التليلي، مستشار معالي الأمين العام للمجمع لشؤون الإعلام والعلاقات العامة.

معالي الأمين العام يستقبل سعادة مدير البعثة الإقليمية للمنظمة لدى الصومال

استقبل معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، بمقر الأمانة العامة للمجمع بجدّة، يوم الثلاثاء 03 من شهر جمادى الآخرة 1444هـ الموافق 27 من شهر ديسمبر 2022م، سعادة السفير محمد بمبه محمد بوبه، المدير العام للبعثة الإقليمية لمنظمة التعاون الإسلامي في جمهورية الصومال الاتحادية، والوفد المرافق له. هذا وقد رحّب معاليه بسعادة السفير والوفد المرافق، مشيدا بحرصه على توطيد وترسيخ عرى التعاون والتنسيق المتواصل بين المجمع ومكتب البعثة الإقليمية للمنظمة في الصومال، وبالجهود الحثيثة التي تبذلها البعثة تحت إدارته في مجال دعم التواصل والتعاون بين المجمع من جهة ووزارة الأوقاف والشؤون الدينية بالصومال وسائر المؤسسات الدينية والسياسية ذات العلاقة من جهة أخرى. وفي هذا الصدد أكد معاليه مجددا استعداد المجمع التام والتزامه الكامل بتقديم الدعم الفكري والشرعي للسلطات الصومالية في جهودها لنشر ثقافة الاعتدال والتسامح والتعايش، ومكافحة الفكر المتطرف والغلوّ والإرهاب. وعبّر كذلك عن تطلع المجمع الأكيد إلى التعاون مع السلطات الدينية الرسمية وعلماء الصومال الكبار من أجل تعزيز منهج الوسطية، ونبذ التعصب والتطرف، ونقض خطاب الكراهية والعنف والتشدد من أجل تحقيق الأمن والأمان والتعايش السلمي بين أفراد الشعب الصومالي. وختم معاليه بالتعبير عن تمنياته للشعب الصومالي بتحقيق الاستقرار والازدهار والأمن والسلام حتى تعود أرض الصومال إلى سالف عهدها من رخاء ونماء.

من جانبه، عبّر سعادة السفير عن شكره وتقديره لمعاليه على حسن الاستقبال وحفاوة الترحيب، مشيدا بالدور الكبير الذي يقوم به المجمع تحت قيادة معاليه في مجال مكافحة جميع أشكال التطرف والتشدّد والعنف والإرهاب، ونشر قيم التسامح والاعتدال والوسطية. وفي إطار البحث عن أفضل السبل لدعم جهود السلام والإصلاح والتنمية بالصومال فقد عبّر سعادته عن إيمانه الراسخ بأنّ التغيير الفكري العميق هو الحجر الأساس لأيّ تغيير أو إصلاح جذريّ في المجتمع الصومالي، وبالتالي فإنّ التعاون مع المجمع على هذا الأساس يأتي في إطار السعي إلى الاستفادة من إمكانات المجمع العلمية والفكرية الزاخرة لخدمة برنامج السلام والإصلاح المجتمعي بجمهورية الصومال الفدرالية من خلال نشر ثقافة الاعتدال والوسطية والتسامح ونبذ الفكر المتطرف والمتحجّر والمفاهيم الدينية الخاطئة عن طريق تنظيم الندوات والمؤتمرات العلمية المتخصصة داخل وخارج الصومال بالتعاون والشراكة مع السلطات والعلماء الصوماليين. وفي هذا السياق أبلغ سعادته معاليه عن رغبة وزير الأوقاف والشؤون الدينية الصومالي بلقاء معاليه للتباحث في الشأن الصومالي إلى جانب تنظيم ندوات متخصصة حول مختلف القضايا والمسائل التي تهم المسلمين في جمهورية الصومال الاتحادية . هذا، وقد حضر الاجتماع سعادة المهندس عبد الله عبد الله علي، نائب المدير العام للبعثة الإقليمية للمنظمة في الصومال، والدكتور الحاجي مانتا درامه، رئيس قسم التعاون الدولي والعلاقات الخارجية بالمجمع، والأستاذ مراد التليلي، مستشار معالي الأمين العام للمجمع لشؤون الإعلام.

وفد من جامعة ألماتي من كازاخستان للإدارة يزور المجمع

استقبل سعادة الأستاذ محمد المنذر الشوك، مدير شؤون الديوان والمراسم بمجمع الفقه الإسلامي الدولي، سعادة الدكتور أصيل بيك كوزخمتوف، مؤسّس ورئيس جامعة ألماتي للإدارة بجمهورية كازاخستان، والوفد المرافق له وذلك نيابة عن معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، وذلك يوم الثلاثاء 24 من شهر جمادى الآخرة لعام 1444هـ الموافق 17 من شهر يناير لعام 2023م بمقرّ الأمانة العامة للمجمع بمدينة جدّة.هذا وقد أعرب سعادة رئيس الجامعة عن شكره وامتنانه للمجمع على ترتيب هذا اللقاء منوها بالمكانة المرموقة والسمعة العلمية المتميزة التي يحظى بها المجمع على المستوى العالمي، مضيفا تطلّع جامعته إلى التعاون العلمي والأكاديمي مع المجمع من أجل تأسيس قسم لتدريس الشريعة والعلوم الإسلامية. كما أعرب عن رغبة الجامعة في المشاركة في جميع الفعاليات العلمية التي ينظمها المجمع من أجل الاستفادة القصوى من الطاقات العلمية العالمية التي يزخر بها.من جانبه عبّر سعادة مدير الديوان عن ترحيبه بضيف المجمع وأبلغه تحيات معالي الأمين العام وتمنياته له بالنجاح في مساعيه والتزام المجمع الدائم بدعم جهود جميع المؤسسات العلمية الرسمية بالدول الأعضاء لتحقيق أهدافها العلمية والتربوية خدمة للأمة الإسلامية ولقضاياها المختلفة. وأضاف سعادته أنه بإمكان الجامعة أيضا أن تتوجه إلى الإدارة المعنية داخل المنظمة من أجل حشد الدعم اللوجستي اللازم لتأسيس هذا القسم العلمي الجديد، متمنيا له النجاح والتوفيق في هذا المسعى الطيب.حضر الاجتماع كلّ من الدكتور باكتزان سركاييف، نائب رئيس الجامعة للعلوم، والدكتور عبد الفتاح أبنعوف، مدير إدارة التخطيط والتعاون الدولي، والدكتور الحاجي مانتا درامه، رئيس قسم التعاون الدولي والعلاقات الخارجية بالمجمع، والأستاذ مراد التليلي، مستشار معالي الأمين العام للمجمع لشؤون الإعلام والعلاقات العامة.

المجمع ومعهد المواصفات والمقاييس للدول الإسلامية يوقعان مذكّرة تعاون

سعيا إلى بناء علاقات شراكة استراتيجية مع الأجهزة والمراكز العلمية والبحثية التي تعمل تحت لواء منظمة التعاون الإسلامي، ورغبة في تمكين تلك الأجهزة والمراكز من الاستفادة القصوى من قرارات وتوصيات مجمع الفقه الإسلامي الدولي التي تتضمن حلولا ناجعة للعديد من مشكلات الحياة المعاصرة وقضاياها المستجدة، وقّع معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، وسعادة الدكتور إحسان أوفت، الأمين العام لمعهد المواصفات والمقاييس للدول الإسلامية التابع لمنظمة التعاون الإسلامي، مذكّرة تعاون استراتيجي بين الطرفين وذلك يوم الثلاثاء 02 من شهر رجب لعام 1444هـ الموافق 24 من شهر يناير لعام 2023م بمقر الأمانة العامة للمجمع بمدينة جدّة. وتهدف هذه المذكرة إلى بناء شراكة استراتيجية بين المؤسستين في مجال إصدار المواصفات والمعايير الشرعية لصناعة الحلال في الذبائح والمأكولات والمشروبات وغير ذلك، تحقيقا لأهداف المنظمة في رواج صناعة الحلال الملتزمة بالمعايير الإسلامية، وسعيا إلى التزام الدول الأعضاء والمجتمعات المسلمة بكافة المعايير الشرعية للمنتجات الحلال من الأطعمة والأدوية وغيرها، وذلك من خلال التعاون البحثي والعلمي والتنظيم المشترك للمؤتمرات والندوات وإقامة ورش العمل والتدريب،

وتبادل المطبوعات والمنشورات، وتمثيل الجهتين في أعمال المؤتمرات والندوات التي تعقد بمعرفة كل منهما في مجال الاهتمام المشترك بينهما. وعقب الإمضاء على المذكرة، عبّر معالي الأمين العام للمجمع عن سروره البالغ بإتمام هذه الاتفاقية المهمة ليس للطرفين فقط بل لجميع الدول الأعضاء بالمنظمة لما لها من تأثير مباشر على حياة الملايين من المسلمين وعلى معيشتهم في مشارق الأرض ومغاربها، مشيدا بالدور الهام الذي يلعبه المعهد في تحديد المعايير والمقاييس الشرعية التي تنظم جميع صناعات الحلال من مأكل ومشرب وملبس ودواء. وأضاف معاليه بالتعبير عن تطلع المجمع إلى المزيد من التعاون والتنسيق مع المعهد لضبط جميع المقاييس والمواصفات الشرعية للعديد من المنتجات الحلال التي لا تزال بحاجة إلى التقنين الشرعي دعما لصناعة وتجارة المنتوجات الحلال في عالمنا الإسلامي وخدمة للمسلمين داخل وخارج دول المنظمة. وفي الختام دعا معاليه سعادة الدكتور أوفت إلى الحضور والمشاركة في الدورة المجمعية 25 خلال شهر فبراير القادم. من جانبه، أعرب سعادة الدكتور إحسان أوفت عن فخره وسروره بتوقيع هذه الاتفاقية الهامة مع المجمع، مشيدا بحرص المجمع تحت قيادة معالي الأمين العام على تقنين وهيكلة التعاون الإيجابي بين المعهد والمجمع في دفعة غير مسبوقة لجميع الجهود المبذولة منذ عقود نحو مزيد من التعاون والتنسيق المركّز من أجل الحصول على نتائج أكبر وأشمل. وأكّد سعادته أنّ التعاون الراسخ منذ سنوات طويلة بين المعهد والمجمع في قضايا منتجات الحلال من غذاء ودواء وملبس، أثمر نتائج باهرة أثرت بعمق على هذا القطاع الحيوي الفتي، مضيفا أنّ هذه الاتفاقية ستضفي روحا جديدة على هذا التعاون وتقدم له دفعة كبرى تمكنه من مواكبة التطورات والتغييرات العلمية والتقنية الحثيثة التي تشهدها صناعة الغذاء والدواء في عالمنا المعاصر.

المجمع يعزي في وفاة وزير الشؤون الخارجية لجمهورية الغابون

ببالغ الحزن والأسى، تلقت الأمانة العامّة لمجمع الفقه الإسلامي الدولي خبر الرحيل المفاجئ لوزير الشؤون الخارجية بجمهورية الغابون، السيد ميشال موسى أدامو، على إثر وعكة صحيّة، وبهذه المناسبة الأليمة قام سعادة الأستاذ محمد المنذر الشوك، مدير شؤون الديوان والمراسم بالمجمع، بتقديم واجب العزاء لدى مقرّ القنصلية العامة لدولة الغابون بجدّة وذلك نيابة عن معالي الأمين العام للمجمع، الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو. هذا وقد أبلغ سعادته مقام القنصلية العامة التعازي الحارة لمعالي الأمين العام لأسرة الفقيد ولدولة الغابون حكومة وشعبا في رئيس الديبلوماسية الغابونية ذاكرا مناقب الفقيد العديدة وسعيه الدائم في تعزيز وترسيخ التعاون المثمر بين دولته ومنظمة التعاون الإسلامي وأجهزتها لما فيه خير جميع الدول الأعضاء.

الاجتماع الدوري الشهري السابع والعشرين لمنسوبي المجمع

رأس معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي الدولي، يوم الأحد 08 من شهر جمادى الآخرة لعام 1444هـ الموافق 01 من شهر يناير لعام 2023م، الاجتماع الدوري الشهري السابع والعشرين لمنسوبي المجمع، وذلك بمقرّ الأمانة العامة للمجمع بجدّة.هذا وقد استهلّ معاليه الاجتماع بالترحيب بالحضور مهنئا الجميع بالسنة الإدارية الجديدة ومعبرا عن أمله في أن تكون سنة مليئة بالإنجازات والنجاحات للمجمع على غرار سابقتها. وبهذه المناسبة قدّم شكره وتقديره لجميع منسوبي الأمانة العامة للمجمع على ما بذلوه من جهود مقدرة خلال السنة الإدارية المنصرمة، مما ساهم بشكل بارز في تمكين المجمع من تحقيق العديد من برامجه ومشاريعه. ثم تحدث معاليه عن المحطات الكبرى التي تنتظر المجمع خلال العام الحالي وعلى رأسها انعقاد الدورة المجمعية الخامسة والعشرين التي تنظمها الأمانة العامَّة للمجمع، وذلك للمرة الأولى في تاريخ المجمع، إذ كانت الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي هي التي تستضيف الدورات، وتتولى كل شيء. وبناء عليه، فقد دعا معاليه الجميع إلى بذل أقصى الجهود وإلى التعاون والتنسيق المتواصل بين الأقسام والإدارات من أجل ضمان نجاح هذه الدورة.

ثم ناقش الاجتماع بنود القرارات الصادرة عن الاجتماع السابق، وصدرت عنه عدة قرارات جديدة، من أهمّها:

- توجيه إدارة شؤون الموظفين بتنظيم حلقة مراجعة لمدة يوم كامل لجميع الموظفين خارج مقرّ الأمانة العامة على أن يخصص كل الوقت لمراجعة ومناقشة الخطة الاستراتيجية الخمسية.
- إطلاق المحاضرات الشهرية تحت منتدى مجمع الفقه الإسلامي ابتداء من الأسبوع الأول من شهر مارس بعد الدورة مباشرة وبشكل حضوري.
- توجيه إدارة شؤون الموظفين بتحويل ساعات العمل الإضافية للموظفين خلال السنة المنقضية إلى رصيدهم من الإجازات الرسمية بدل المكافآت المالية.

الاجتماع الأسبوعي المشترك الخامس للإدارات والأقسام

رأس معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي الدولي، الاجتماع الأسبوعي المشترك الخامس لإدارات وأقسام المجمع، وذلك يوم الاثنين 9 من شهر جمادى الآخرة لعام 1444هـ الموافق 2 من شهر يناير لعام 2023م بمقرّ الأمانة العامة للمجمع بجدّة. افتتح معاليه الاجتماع بالترحيب بالسادة منسوبي المجمع من مديرين ورؤساء أقسام، وشكرهم على مواظبة الحضور في الاجتماعات الدورية للمجمع، مشيرا بالخصوص إلى أهمية مواصلة الاجتماعات المشتركة بين الإدارات والأقسام بصفة أسبوعية إلى حين انعقاد الدورة وذلك لتكثيف التنسيق والتعاون بين جميع اللجان المختلفة التي شكلت منذ فترة لتقوم بإنجاز جميع الأعمال المتعلقة بالتحضير لانعقاد الدورة نهاية شهر فبراير القادم بإذن الله. ثمّ استعرضت جميع اللجان الواحدة تلوى

الأخرى أمام معاليه تقارير العمل المنجز خلال الأسبوع المنقضي وعرضت ما تم تحقيقه من تقدم وطرحت الصعوبات والإشكالات التي تواجهها بغية مناقشتها واقتراح الحلول الملائمة لها تجنبا من أي تعطيل للأنظمة. وتحقيقا لذلك، حثّ معاليه كلّ اللجان على مواظبة التنسيق والتعاون وضرورة رفع تقارير يومية إلى مكتبه للمساعدة في حلّ الصعوبات.

ثم ناقش الاجتماع بنود القرارات الصادرة عن الاجتماع السابق، وصدرت عنه عدة قرارات جديدة من أهمّها:

- الشروع في إرسال الأبحاث الجاهزة والمنسقة إلى جميع أعضاء مجلس المجمع خلال الأسبوع الأول من شهر يناير الجاري.
- مطالبة اللجنة العلمية بالتأكد من قيام المجمع باستكتاب جميع أعضاء المجمع في موضوعات الدورة المختلفة.
- إرسال مشاريع القرارات المجمعية إلى بعض الأعضاء والخبراء لإبداء ملحوظاتهم وتعليقاتهم عليها قبل موعد انعقاد الدورة بوقت كاف.

الاجتماع الأسبوعي المشترك السادس للإدارات والأقسام

رأس معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، الاجتماع الأسبوعي المشترك السادس لإدارات وأقسام المجمع، وذلك يوم الاثنين 16 من شهر جمادى الآخرة لعام 1444هـ الموافق 09 من شهر يناير لعام 2023م بمقرّ الأمانة العامة للمجمع بجدّة. افتتح معاليه الاجتماع بالترحيب بالسادة الحضور، وشكر الأستاذ سعد صلاح الدين، رئيس قسم الإعلام بالمجمع، على الجهود الطيبة التي بذلها لإخراج كتيب جدول أعمال الدورة. ثم استعرضت اللجان تقاريرها عن العمل المنجز خلال الأسبوع المنقضي، تلتها نقاشات مستفيضة من قبل الحضور حول أفضل السبل لإنجاز ما تبقى من أعمال. وفي الختام، حثّ معاليه جميع اللجان على مواظبة التعاون والتنسيق فيما بينها وسرعة رفع جميع احتياجاتها مباشرة إلى إدارة الشؤون المالية والإدارية ليتمّ اعتمادها وتلبيتها فورا.

ثم ناقش الاجتماع بنود القرارات الصادرة عن الاجتماع السابق، وصدرت عنه عدة قرارات جديدة من أهمّها:

- إرسال الأبحاث الجاهزة والمنسقة على صيغة البي دي إف إلى الأعضاء للاطلاع عليها قبل وقت كاف من انعقاد الدورة.
- إعداد تصور متكامل حول تنسيق العمل بين لجان الاستقبال والإسكان والحركة وعرضه للنقاش خلال الاجتماع القادم.
- اعتماد ملف واحد للقائمة النهائية للمشاركين في الدورة يحتوي على جميع التفاصيل الخاصة بهم لرفعه إلى إمارة منطقة مكة المكرمة.

الاجتماع الأسبوعي المشترك السابع للإدارات والأقسام

رأس معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي الدولي، الاجتماع الأسبوعي المشترك السابع لإدارات وأقسام المجمع، وذلك يوم الخميس 26 من شهر جمادى الآخرة لعام 1444هـ الموافق 19 من شهر يناير لعام 2023م وذلك عبر تقنية الاتصال المرئي من مقرّ إقامته بالعاصمة الموريتانية نواكشوط.

افتتح معاليه الاجتماع بالترحيب بالسادة الحضور، وشكر جميع لجان الدورة على ما تقوم به من أعمال وما تحققه من تقدّم في سير التحضيرات والاستعدادات لانعقاد الدورة 25 للمجمع. ثمّ تحدّث معاليه عن مشاركته حاليا في الملتقى الافريقي الثالث لتعزيز السلم والذي ينعقد في جمهورية موريتانيا برعاية كريمة من فخامة رئيس الجمهورية ومشاركة العديد من أصحاب الفخامة رؤساء الدول الإفريقية ،وأصحاب المعالي الوزراء، والخبراء

والأكاديميين والإعلاميين من جميع أنحاء العالم.

ثمّ تلى ذلك كالعادة استعراض اللجان لتقاريرها الأسبوعية حول منجزاتها خلال الفترة الماضية، تلتها نقاشات ومداولات معمّقة لتجاوز جميع الإشكالات والصعوبات التي تعترض اللجان خاصة فيما يتعلق بترتيبات السفر للمشاركين في الدورة وطباعة الأبحاث الجاهزة في موعد مبكّر يسمح بتوزيعها على الأعضاء في آجال معقولة للاطلاع والتعليق عليها. وكإجراء احترازي لضمان استمرارية العمل وجّه معالي الأمين العام بتعليق جميع أنواع الاجازات، ما عدى الاجازات المرضيّة، إلى حين انتهاء أعمال الدورة.

ثم ناقش الاجتماع بنود القرارات الصادرة عن الاجتماع السابق، وصدرت عنه عدة قرارات جديدة من أهمّها:

- المراجعة النهائية للبحوث الجاهزة والمنسّقة وذلك قبل إرسالها للطباعة.
- اعتماد قائمة نهائية للمشاركين في الدورة ممن صدرت لهم التأشيرات والتذاكر.
- التذكير برفع أي استفسارات حول الخدمات المقدّمة للموظفين مباشرة إلى إدارة الشؤون المالية والإدارية بالطرق والأطر الإدارية النظامية.

الاجتماع الأسبوعي المشترك الثامن للإدارات والأقسام

رأس معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي الدولي، الاجتماع الأسبوعي المشترك الثامن لإدارات وأقسام المجمع، وذلك يوم الثلاثاء 02 من شهر رجب لعام 1444هـ الموافق 24 من شهر يناير لعام 2023م وذلك بمقرّ الأمانة العامة للمجمع بمدينة جدّة.

افتتح معاليه الاجتماع بالترحيب بالجميع شاكرا لهم حسن تعاونهم وتفانيهم في أداء واجباتهم، منوها بالمناسبة بجميع الزملاء الذين عملوا على امتداد عطلة نهاية الأسبوع للإيفاء بمتطلبات العمل خلال الآجال المحددة.

وشدّد معاليه على ضرورة تحلي جميع الموظفين بروح التفاني في العمل والحرص الشديد على المصلحة العليا للمجمع من أجل تنفيذ جميع الخطط والبرامج التي وضعت مسبقا لخدمة الأمة الإسلامية.

وتلى ذلك استعراض اللجان لتقاريرها الأسبوعية حول ما قامت به من أعمال خلال فترة الأسبوع الماضي، وما اعتراها من صعوبات وعراقيل حالت دون تحقيق بعض الأنشطة والبرامج.

وفي هذا الإطار طالب معاليه رؤساء اللجان وجميع المديرين بالمزيد من التعاون والتنسيق فيما بينهم، وبمزيد من المرونة في التواصل بين الموظفين لتجاوز جميع العراقيل البيروقراطية التي تحول دون تحقيق النتائج المرجوة في الآجال المرتقبة.

ثم ناقش الاجتماع بنود القرارات الصادرة عن الاجتماع السابق، وصدرت عنه عدة قرارات جديدة من أهمّها:

- إنشاء قاعدة بيانات شاملة للباحثين والباحثات المشاركين والمشاركات في الدورة مصنّفة حسب الدول وتتضمن جميع المعلومات الضرورية الخاصة بهم في الدورة 25 للمجمع.
- البدء في التواصل مع المشاركين الذين حصلوا على تأشيراتهم وتذاكرهم من أجل التأكد من مشاركتهم، وذلك اعتبارا من الأسبوع القادم.
- ترتيب اجتماع لمجلس أمناء وقف المجمع قبل انعقاد الدورة.
- تصميم العدد القادم للنشرة الشهرية للمجمع بما يتناسب مع موضوع الدورة من حيث الشكل والمضمون.
- مراجعة مشاريع القرارات مراجعة نهائية وإضافة توصيات الندوات إليها وذلك قبل نهاية شهر يناير الجاري.

ومضات لامعات عن سِيَر أعلام مجمع الفقه الإسلامي الدولي (10)

أربعة عقود خَلَوْنَ على تأسيس قادة العالم الإسلامي أكبر هيئة علمية معاصرة للاجتهاد الجماعيّ يتكون أعضاؤها من صفوة وخيرة علماء الشريعة المعاصرين يعضدهم كوكبة نيرة متميزة من خبراء علوم الطبيعة والاجتماع والاقتصاد والسياسة، وذلك بهدف دراسة مشكلات الحياة المعاصرة وبيان الأحكام الشرعيَّة في القضايا التي تهم المسلمين في أرجاء البسيطة استنادا إلى محكمات الذكر الحكيم، ونفاذا من جوامع الكلم النبويَّة، واستئناسا بالمقاصد السامية للمشرع، واستصحابا لمنهج الأسلاف في الاستدلال والاستنباط، وارتكازاً على القواعد الأصولية والفقهية التي جادت بها قرائح الأصوليين والفقهاء عبر الأجيال. وبتوفيق من المولى الكريم أصبحت تلك الهيئة المرجعيَّة الشرعية العليا التي تلوذ بها الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي، والمجتمعات المسلمة من أجل معرفة أحكام الشرع في نوازل العصر، ومستجدات الحياة. ولله الحمد حيث إن تلك المرجعية أصدرت قرارات شرعية ناصعة إزاء النوازل والمستجدات والمتغيرات، كما تبنت توصيات علمية ناجعة للتوجيه والتسديد والترشيد. ولئن قالها ذات يوم الإمام الزاهد المبارك عبد الله ابن المبارك: «إن من بركة العلم نسبته إلى أهله»، فإنَّ الأمانة العامَّة للمجمع تحس أن ثمة حاجة ماسة إلى تعريف الأجيال بسير أولئك الفقهاء الراسخين، والأعلام البارزين الذين نسجوا تلك القرارات المحكمات، وصاغوا تلك التوصيات النيرات، بدءا بأولئكم الذين قضوا نحبهم منهم، ولحقوا بالرفيق الأعلى، رحمهم الله وأسكنهم فسيح جنانه، وانتهاء بمن لا يزالون يتحفوننا باجتهاداتهم الصائبة، متعهم الله الصحة والعافية، وأطال بقاءهم، وذلك ليزداد القاصي والداني ثقة واطمئنانا في سداد القرارات، ورشاد التوصيات بحسبانها صادرة عن علماء كبار ذوي الورع والتقوى نحسبهم -والله حسيبهم- ممن تمكنوا من أدوات النظر الاجتهادي المنشود، وتوافرت فيهم شروط الاجتهاد وآداب الإفتاء. وتحقيقا، لهذه المسؤوليَّة الفكرية المهمة، قررت الأمانة العامَّة للمجمع تخصيص مساحات من نشرتها الإخبارية الشهرية لإعطاء نبذة تعريفية مختصرة لأعلام المجمع أعضاءً وخبراء تقديرا لجهودهم، واعترافا بإسهاماتهم مع الدعاء لمن توفي منهم بالرحمة والقبول. وعسى الله أن يوفقنا إلى إتمام هذا العمل في العاجل القريب، إن نريد إلا الإصلاح ما استطعنا، وما توفيقنا إلا بالله العلي العظيم.

أ.د. قطب مصطفى سانو
الأمين العام للمجمع

فضيلة الأستاذ الدكتور صالح طوغ

ولد فضيلة الأستاذ الدكتور صالح طوغ عام 1930م في إسطنبول، في تركيا، وتخرج من كلية الحقوق بجامعة إسطنبول عام 1954م، وفي عام 1963م، أكمل دراسة الدكتوراه بأطروحة بعنوان «ظهور قانون الضرائب الإسلامي» في مجال تاريخ الفقه الإسلامي في كلية الآداب بجامعة إسطنبول، وفضيلته كان عضو تركيا في مجلس مجمع الفقه الإسلامي من 1984م إلى 2008م، كما شغل العديد من المناصب المهمة، ومنها: التدريس في جامعة إسطنبول حتى أصبح أستاذًا مشاركًا (1969م)، وأستاذًا (1978م) في الجامعة نفسها، في معهد الدراسات الإسلامية، وعمل مديرًا لمعهد إسطنبول الإسلامي العالي، ومديرًا (1969م-1970م) في معهد الدراسات الإسلامية بجامعة إسطنبول (1969م-1970م) ، وعميدًا في كلية الهيات، في جامعة مرمرة (1982م-1994م)، وفضيلته تقاعد عام 1997م. وقد عمل منذ سبعينات القرن الماضي على مستويات مختلفة في جامعات ومؤسسات وجمعيات متعددة. وله عدة كتب وأبحاث ومقالات في مجالات مختلفة، وترجم عدة كتب من العربية والإنجليزية إلى اللغة التركية، وشارك في عدد كبير من المؤتمرات والندوات الدولية والمحلية.

فضيلة الشيخ محمد واعظ زاده

ولد فضيلة الشيخ محمد واعظ زاده في 1926م في مدينة مشهد في إيران، قبلَ بدء الدراسة الابتدائية، ذهب إلى الكُتّاب وتعلّمَ القرآن، ومن بعدها حضر في صفوف المرحلة الابتدائية كما كان يَذهب إلى مدرسة دينية، وانتقل إلى الحوزة العلمية في مشهد للدراسة في العلوم الدينية حتى عام 1949م في مشهد، درَسَ مختلف تخصصات العلوم الإسلامية، بما في ذلك العلوم العقلية والنقلية، فضلا عن المستويات العليا في العلوم الدينية، وفي عام 1949م انتقل إلى مدينة قم ليواصل دراسته الدينية العليا. وخلال إقامته في قم حوالي أحد عشر عامًا، حصل على إجازة الاجتهاد في العلوم النقلية والعقلية، كما حصل على إجازة نقل الحديث عن علماء مشهورين.

وكان رحمه الله عضوًا معينًا في مجمع الفقه الإسلامي الدولي، كما أنه تولى العديد من المناصب الهامة الأخرى، ومنها: أنه في عام 1960م بدأ التدريس بجامعة مشهد، فقام بالتدريس الدروس المختلفة مثل: الفقه، تاريخ الفقه، تاريخ الحديث، شرح الحديث، تفسير القرآن، تاريخ التفسير، علم الكلام، الفلسفة وغيرها في كليّة الدراسات الإسلامية، وكان نائبًا لرئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، وأوّل أمين عام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية، والمؤسّس وأوّل رئيس لجامعة المذاهب الإسلامية في طهران، توفي فضيلته عام 2016م في إيران، رحمه الله، وأسكنه في فسيح جنانه.

فضيلة الدكتور سعود بن مسعد بن مساعد الثبيتي

ولد فضيلة الدكتور سعود بن مسعد بن مساعد الثبيتي بالطائف في المملكة العربية السعودية سنة 1370هـ (1951م)، وحصل على البكالوريوس من كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بمكة المكرمة سنة 1392هـ (1969م)، ثم شهادة الماجستير في موضوع: (التفريق بين الزوجين بحكم القاضي) من جامعة أم القرى سنة 1398هـ (1978م)، ثم الدكتوراه في تحقيق كتاب «الاستغناء في الفرق والاستثناء» لمحمد بن البكري، من الجامعة نفسها سنة 1404هـ (1984م)، وفضيلته خبير في مجمع الفقه الإسلامي الدولي.

كما شغل عددا من المناصب المهمة، منها: عمل أستاذًا مساعدًا بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة أم القرى، ثم رئيسًا لقسم الشريعة، ثم أستاذًا مشاركًا بالكلية نفسها، ودرّس في المسجد الحرام، وكان عضوًا بلجان: الموسوعة الفقهية الاقتصادية في المجمع، وموسوعة القواعد الفقهية، وفي لجنة التخطيط بجدة، وفي لجنة المناهج في قسم الشريعة بجامعة أم القرى، وكذلك في لجنة المكتبات في الجامعة المذكورة، وشارك عدة مؤتمرات علمية، وله مؤلفات في مجالات مختلفة.

المشرف العام:
أ.د. قطب مصطفى سانو
الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي الدولي

إدارة التحرير:
د. عبدالفتاح أبنعوف
أ. محمد وليد الإدريسي
أ. مراد التليلي

تصوير:
أ. أمجد المنسي

تصميم:
أ. سعد السمار

لمزيد من المعلومات يرجى التفضل بالتواصل معنا على العنوان التالي
المملكة العربية السعودية ص.ب 13719 جدة 21414
هاتف: 6980518 / 2575662 / 6900346 / 6900347 (96612+)
فاكس: 6900347 (966612+)

@aifi.org @aifi_org info@iifa-aifi.org www.iifa-aifi.org

العدد الثامن والعشرون

أخبار المَجمع

28
العدد الثامن والعشرون

نشرة إخبارية شهرية تصدر عن مجمع الفقه الإسلامي الدولي رجب 1444هـ - فبراير 2023م

تصدر باللغات: العربية والإنجليزية والفرنسية

توزع مجاناً

افتتاح الدورة الخامسة والعشرين للمجمع برعاية صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل

نيابة عن صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة، رعى صاحب السمو الأمير سعود بن عبدالله بن منصور بن جلوي محافظ جدة، مساء يوم الاثنين 29 من شهر رجب لعام 1444هـ الموافق 20 من شهر فبراير لعام 2023م أعمال الدورة الخامسة والعشرين لمؤتمر مجلس مجمع الفقه الإسلامي الدولي بفندق هيلتون بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية. وكان في استقبال سموّه عند وصوله معالي السيد حسين إبراهيم طه الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، ومعالي الشيخ الدكتور صالح بن عبدالله بن حميد، المستشار بالديوان الملكي، عضو هيئة كبار العلماء، إمام وخطيب المسجد الحرام، رئيس المجمع، ومعالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، وعدد من أصحاب المعالي والفضيلة والسعادة أعضاء وخبراء المجمع، وكبار الشخصيات المشاركين في الدورة. وفور وصول سموّه عُزف السلام الملكي، ثم شاهد سموّه والحضور فيلما وثائقيا يحكي نشأة المجمع ورسالته ورؤيته، ثم ألقى معالي الأمين العام للمجمع كلمة ترحيبية أعرب فيها عن شكر أعضاء المجمع وخبرائه الجزيل، وامتنانهم العظيم للمملكة العربية السعودية ملكا وحكومة وشعبا على ما يحظى به المجمع من دعم لا محدود ورعاية تفوق كل وصف منذ تأسيسه إلى يومنا هذا، كما أعرب عن عرفانهم العميق وثنائهم الدائم لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، ولولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، يحفظهما الله، على دعمهما الخاص لهذه الدورة، واختتم كلمته بقوله "..ها هي مملكة العلم والدين والإنسانية والنخوة والمروءة، المملكة العربية السعودية، ترحب بورثة الأنبياء الأكارم، وها هي مدينة جدة تبتهج بمقدم من ائتمنهم الباري الكريم على دينه، وأوصاهم نبيهم بالتبليغ عنه، وها هي أمة الإسلام من كل

مكان تنتظر ممن كلفهم الله بالتبيين حلولا ناجعة لمشكلات الحياة المعاصرة وتحدياتها المتراكمة، وأجوبة شافية عن النوازل والمستجدات التي ما فتئت تنزل بهم، وتتزاحم على ساحتهم.." ثم ألقى معالي رئيس المجمع كلمته التأطيرية أوضح فيها أن الدورة الحالية للمجمع متنوعة من حيث عدد المشاركين، ومن حيث الموضوعات، وبحجم البحوث

المقدمة إليها، ونوه إلى أن المشاركين يمثلون جمعا من خيرة علماء الأمة ومفكريها، وأما من حيث الموضوعات فقد بلغت خمسة عشر موضوعا متوزعة على موضوعات مهمة في نوازل العبادات، وتحديات الأسرة، والاجتماع، والتربية والتعليم،

ومستجدات المال والأعمال، وختم كلمته قائلا: إن الأمل معقود عليكم أنتم العلماء والخبراء بعد الله جل جلاله أن تقوموا بمشيئة الله بواجب البيان، الذي أخذه الله على أهل العلم في كل زمان ومكان "لتبيننه للناس ولا تكتمونه"، استنادا إلى الكتاب الذي جعله الله تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة، واتباعا لهدي خير الورى، والتزاما بمنهج الوسطية، والاعتدال الذي كان يسير عليه السلف الصالح من الصحابة والتابعين وتابعيهم بإحسان..". ثم ألقى معالي الأمين العام للمنظمة كلمة رحب فيها بالضيوف والمشاركين، وأشار إلى أن محاور هذه الدورة تعد من الأمور التي تفرض نفسها على الأمة الإسلامية وعلى مراكزها الفكرية والدينية وخاصة المجمع، وأفاد أن الأمانة العامة للمنظمة تؤكد دعم مسيرة المجمع، وتدعو جميع الدول الأعضاء إلى دعمه بشكل عام. وفي ختام الحفل قدَّم صاحب السمو محافظ جدة دروعا تذكارية لرعاة الدورة، وهي وزارة الخارجية بالمملكة العربية السعودية ممثلة في المندوبية الدائمة للمملكة لدى منظمة التعاون الإسلامي، وفرع وزارة الخارجية منطقة مكة المكرمة، ومنتدى البركة للاقتصاد الإسلامي. ثم قدم معالي رئيس المجمع درعا تذكاريا لصاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل باسم المجمع، وسلمه لصاحب السمو الأمير سعود بن عبد الله بن منصور بن جلوي، محافظ جدة.

كلمة معالي السيد حسين إبراهيم طه الأمين العام للمنظمة خلال حفل افتتاح الدورة 25

صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل، مستشار خادم الحرمين الشريفين، وأمير منطقة مكة المكرمة

معالي الشيخ الدكتور صالح بن حميد، رئيس مجمع الفقه الإسلامي الدولي

معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي الدولي

سعادة الدكتور صالح السحيباني، المندوب الدائم للمملكة العربية السعودية

سعادة الشيخ عبد الله صالح كامل، رئيس مجلس منتدى البركة للاقتصاد الإسلامي

سعادة السفير مازن بن حمد الحملي، مدير عام فرع وزارة الخارجية منطقة مكة المكرمة

أصحاب المعالي والفضيلة والسعادة، السيدات والسادة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

يسعدني أن أعبر عن أسمى آيات شكري وتقديري لمجمع الفقه الإسلامي الدولي على نجاحه في إقامة دورته الخامسة والعشرين. واسمحوا لي أن أرحب بدوري بكافة الضيوف والمشاركين في هذه الدورة المباركة بعون الله. وأود أن أتقدم بالشكر الجزيل لصاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل على رعايته الكريمة لهذه الدورة، وعلى مساعيه الطيبة لدعم المنظمة بشكل عام، ودعم كافة أجهزتها التي تعمل في مدينة جدة.

السيدات والسادة

إن المحاور الفقهية والفكرية التي تتناولها هذه الدورة تعتبر من الضروريات القصوى التي فرضت نفسها على الأمة الإسلامية وعلى مراكزها الفكرية والدينية، وعلى مجمع الفقه الإسلامي الدولي بشكل خاص. فمسألة تعليم البنات التي كان ديننا الإسلامي الحنيف سباقاً في تاريخ الأديان إلى حسمها وذلك بتحقيق المساواة فيها بين الجنسين؛ باتت اليوم على طاولة النقاش مجددا بسبب الفهم الخاطئ الذي تتبناه بعض الجماعات في هذا العصر، كما أن وباء كورونا فرض واقعا ينبغي على المجتهدين والعلماء الاستجابة له بالفتوى والتوجيه والترشيد، وكذلك فرضت التكنولوجيا الحديثة وخصوصا وسائل التواصل الاجتماعي واقعا جديدا لا بد من التعامل معها بحكمة؛ وكل هذا يستوجب على العلماء والمفكرين الاستجابة المناسبة لهذه التحديات، والعمل على توجيه المجتمعات بما يحفظ عليهم دينهم، ويساهم في تعزيز الأمن والاستقرار في العالم.

أصحاب المعالي والفضيلة والسعادة

إننا في الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي لا نألو جهدا في دعم مسيرة المجمع وتثمين أنشطته، وتذكير الدول الأعضاء بدعمه بشكل عام، ودعم مشاريعه الفكرية والفقهية المتميزة بشكل خاص، كما أننا نحرص دائماً على تذكير الدول الأعضاء بأهمية دعم المجمع، ودعم صندوق الوقف التابع له تمكينا له من تحقيق أهدافه النبيلة، ومبادراته الواعدة.

أصحاب المعالي والفضيلة والسعادة

إن من لا يشكر الناس لا يشكر الله، ولهذا، فإننا نتوجه بالشكر الجزيل لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود، يحفظهما الله، على حرصهما على توفير كافة سبل العمل والنجاح للمجمع وللمنظمة. كما لا يفوتني أن أشكر معالي الدكتور صالح بن حميد رئيس المجمع ومعالي الدكتور قطب سانو على جهودهم الجبارة في تسيير المجمع والسعي به لتحقيق أهدافه النبيلة. وأشكر سعادة الشيخ عبدالله صالح كامل، وسعادة المندوب الدائم للمملكة العربية السعودية لدى المنظمة، وسعادة مدير عام فرع وزارة الخارجية بالمملكة، على دعمهم لهذه الدورة، كما أشكر كافة أصحاب المعالي والفضيلة والسعادة على حضورهم، وكافة جنود الخفاء الذين سعوا ليل نهار لتنظيم هذه الدورة على أحسن وجه ممكن.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كلمة معالي الشيخ الدكتور صالح بن عبد الله بن حميد رئيس المجمع خلال حفل افتتاح الدورة 25

الحمد لله الذي علَّم الإنسان ما لم يعلم، والصَّلاة والسَّلام على النبيِّ الذي علَّمه الكتاب والحكمة، وعلى آله الطيبين و،على أصحابه الغر الميامين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، صاحب السمو الملكي، الأميرَ خالدَ بن فيصلٍ بن عبد العزيز آل سعود، مستشارَ خادم الحرمين الشريفين، أميرَ منطقةِ مكَّة المكرَّمة، معالي السيد حسين إبراهيم طه، الأمينُ العامُّ لمنظمَّة التعاون الإسلاميِّ، معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمينُ العامُّ لمجمع الفقه الإسلامي الدوليِّ، أصحاب السمو، و السماحة و المعالي، والفضيلة، والسعادة ، العلماءُ الأجلَّاء، أالحضور الكرام، السَّلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فإنني أرحِّب بكم جميعًا في هذا المساء السعيد في بلاد الحرمين الشريفين أرحِّب بكم ضيوفًا أعزَّاءَ للمملكة العربيَّة السعوديَّة، كما أشكركم باسم راعي هذه الدورة المجمعيَّة، صاحبِ السُّموِّ الملكيِّ الأمير خالدِ بن فيصلِ بن عبد العزيز آلِ سعود، مستشارِ خادم الحرمين الشريفين، أميرِ منطقةِ مكَّة المكرَّمة، حفظه الله، على تجشُّمِكم عناءَ السَّفر من أجل المشاركة في هذه الدورة التي تنعقد بعد زوال جائحةٍ كونيَّةٍ فقدنا خلالها أعلامًا عِظامًا من أعضاء المجمع وخبرائه، رحلوا عن دنيانا الفانية، ولحقوا بالرفيق الأعلى بعد أن تركوا للأمَّة آثارًا طيبةً وذكرًا حسنًا، رحمهم الله، وغفر لهم، وطيَّب ثراهم، وجمعنا بهم وبمن سبقوهم بالإيمان في جنَّات الخلد في مقعد صدقٍ عند مليكٍ مقتدرٍ.

صاحب السمو، الإخوة والأخوات، إنَّ هذه الدورة الخامسة والعشرين لمؤتمر مجلس مجمعكم الموقر دورةٌ متنوِّعةٌ من حيثُ المشاركون فيها، ومن حيث موضوعاتُها، ومن حيث حجمُ البحوث والدراسات المقدَّمة إليها، وأما من حيث المشاركون، فإنَّهم يمثِّلون خِيرةَ علماءِ الأمَّة ومفكِّريها البارزين المرموقين والمتميِّزين من الرجال والنِّساء، ومن كلِّ المذاهب الإسلاميَّة المعتبرة، ويربو عددهم على مائتي عالمٍ وعالمِة ينتمون إلى أكثر من خمسين دولةً من الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلاميِّ، والمجتمعات المسلمةِ؛ وأما من حيث موضوعاتُها، فإنَّها تبلغ خمسةَ عشرَ موضوعًا متوزِّعةً على موضوعاتٍ مهمَّةٍ في نوازل العبادات، وموضوعاتٍ هامَّةٍ في تحدِّيات الأسرة، والاجتماع، والتربية والتعليم، وموضوعات آنيةٍ في مستجدات المال والأعمال، وأما عددُ بحوثِها، فقد بلغت مائةً وخمسةً وستين بحثًا.

أيها الحضور الأكارم

إنَّ الأمل معقودٌ عليكم، أنتم العلماء والخبراء، بعد الله جلَّ جلاله، أن تقوموا خلال الأيام الأربعة القادمة، بمشيئة الله، بواجب البيان الذي أخذه الله على أهل العلم في كلِّ زمانٍ ومكانٍ ((لَتُبَيِّنُنَّهُ للناس ولا تكتمونه))، استنادًا إلى الكتاب الذي جعله الله تبيانًا لكلِّ شيءٍ، وهدىً ورحمةً، واتِّباعًا لهدي خير الورى، النبيِّ المجتبى، صلوات ربي وتسليماته عليه، والتزامًا بمنهج الوسطيَّة والاعتدال الذي كان يسير عليه الأسلاف الصَّالحون من الصحابة الكرام، رضوان الله عليهم، والتابعين العظام، وأئمة الاجتهاد الأعلام، رحمهم الله، عند النظر والاستنباط والاستدلال، راجين من الله، عزَّ ثناؤه، أن يفتح عليكم، ويعينكم على تحمل مسؤولية التبليغ، ويوفِّقكم إلى تقديم الحلول الناجعة لمشكلات الحياة المعاصرة، توجيهًا للنوازل، وتسديدًا للمستجدات، وترشيدًا للواقع الإنسانيِّ المتغيِّر، وصدق رسول الله، صلَّى الله عليه وسلَّم: من يُردِ الله به خيرًا يفقهِّه في الدين، ويعلِّمه التأويل.

صاحب السمو الملكي

في ختام هذه الكلمة المقتضبة، يرجو منكم أصحابُ السَّماحة والفضيلة والسَّعادة أعضاءُ المجمع وخبراؤه، أن تتكرّموا، مشكورين ومأجورين، بنقل تحياتهم، وشكرهم، إلى مقام خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، ملك المملكة العربيَّة السعوديَّة، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود، ولي العهد، رئيس مجلس الوزراء، يحفظهما الله، على ما يلقاه المجمعُ من دعمٍ متواصلٍ، ورعايةٍ كريمةٍ، وعنايةٍ فائقةٍ منذ تأسيسه إلى يومنا هذا، عسى الله أن يجزيهم عنَّا وعن الأمَّة خير الجزاء، وعساه، جلَّ في علاه، أن يديم على مملكتنا الحبيبة، قيادةً وشعبًا، نعمةَ الأمن والأمان والاستقرار والازدهار.

ولكم أنتم صَاحبَ السمو الملكيِّ، الشكرُ الجليلُ، والعرفانُ الجميلُ على تشريفكم المبارك ورعايتكم الكريمة لهذه الدورة نيابةً عن خادم الحرمين الشريفين، عسى الله أن يحفظكم، ويثيبكم، ويثقل بهذا التشريف والرعاية موازين حسناتكم.

وأخيرًا، باسمكم جميعًا أجدِّد الشكر والامتنان لمقام وزارة الخارجيَّة بالمملكة العربيَّة السعوديَّة ممثَّلة في مندوبيتها الدائمة لدى منظمة التعاون الإسلاميِّ، وفرعها بمنطقة مكَّة المكرَّمة، على دعمها الكريم لهذه الدورة، كما أعرب عن شكر المجمع لرئيس منتدى البركة للاقتصاد الإسلاميِّ الشيخ عبد الله صالح كامل على دعمه السخيِّ لهذه الدورة، فجزاه الله عنَّا خير الجزاء.

والشكر موصولٌ إلى أخي الفاضل معالي السيد حسين إبراهيم طه، الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلاميِّ، على دعمه المستمر للمجمع، ولمعالي الزميل العزيز ابن المجمع الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، ولجميع منسوبي المجمع على ما بذلوه من جهدٍ جهيدٍ في التحضير المتميِّز والإعداد الرائع لهذه الدورة، فجزاهم الله جميعًا خير الجزاء، وزادهم توفيقًا وسدادًا.

ولكلِّ من حضر وشارك وأسهم في نجاح هذه الدورة، الشكر والتقدير، وفقنا الله جميعًا إلى ما فيه صلاح ديننا ودنيانا.

وصلَّى الله وسلَّم وبارك على سيِّدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين،

كلمة معالي أ.د قطب مصطفى سانو الأمين العام للمجمع خلال حفل افتتاح الدورة 25

الحمد لله الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد، والصلاة والسلام على النبي الرؤوف الرحيم، وعلى آله، وأصحابه الذين اصطفاهم، والتابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين، صاحب السمو الأميرَ سعود بن عبد الله بن منصور بن جلوي، محافظ جدة، وممثل صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل، مستشار خادم الحرمين الشريفين، أمير منطقة مكة المكرمة، معالي السيد حسين إبراهيم طه، الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، معالي الشيخ الدكتور صالح بن عبد الله بن حميد، المستشار بالديوان الملكي، عضو هيئة كبار العلماء، إمام وخطيب المسجد الحرام، ورئيس المجمع، سعادة الشيخ عبدالله صالح كامل رئيس مجلس منتدى البركة للاقتصاد الإسلامي، سعادة الدكتور صالح السحيباني، المندوب الدائم للمملكة العربية السعودية، سعادة السفير مازن بن حمد الحمالي، مدير عام فرع وزارة الخارجية منطقة مكة المكرمة أصحاب السمو والمعالي والفضيلة والسعادة، سلام الله تعالى عليكم ورحمته وبركاته

سِنُونٌ أربعٌ خلوْنَ، عانت البشريَّة خلالها ألوانًا من المصائب والأحزان والآلام التي لم تعرفها من قبل، وعايشت الإنسانيَّة في خِضَمها أشكالًا من التحدِّيات والتغيرات التي لم تعهدها أبدًا، بل شهد العالمُ في ظلها صنوفًا من النوازل والمستجدات التي لم تألفها قطُّ.. نعم سِنُونٌ..غيَّبت عن دنيانا فقهاء كبارا، وخبراء عظامًا، تفانوا في خدمة هذا المجمع العتيد، وأخلصوا لله في اجتهاداتهم الرصينة أثناء دوراته المختلفة.. لم يملُّوا من التبيين، والتوضيح، ولم يكلُّوا من التأصيل والتحرير، رحمهم الله وأسكنهم في فسيح جنانه.

الحضور الكرام

ها هي مملكة العلم والدين والإنسانية والنخوة والمروءة، المملكة العربية السعودية، ترحب بورثة الأنبياء الأكارم، وهاهي مدينة جدة المحروسة تبتهج بمقدم من ائتمنهم الباري الكريم على دينه، ووصاهم نبيهم بالتبليغ عنه.. وها هي أمة الإسلام من كل مكان تنتظر ممن كلفهم الله بالتبيين حلولا ناجعة لمشكلات الحياة المعاصرة وتحدياتها المتراكمة، وأجوبة شافية عن النوازل والمستجدات التي ما فتئت تنزل بهم، وتتزاحم على ساحتهم ترى..

صاحب السمو

يغتنم المجمع هذه المناسبة التاريخيَّة ليجدد الثناء الدائم والامتنان العظيم لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، ملك المملكة العربية السعودية، ولولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود، رئيس مجلس الوزراء، على ما يحظى به من رعاية دائبة، وعناية فائقة، ويخص بالذكر دعمهم الكريم لهذه الدورة من خلال مندوبيتها الدائمة لدى منظمة التعاون الإسلامي، وفرع وزارتها الخارجية، كما يعبر المجمع عن تقديره العميق لصاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل، على رعايته لهذه الدورة ممثلا في سموكم الكريم، ويعبر أيضا عن امتنانه الجليل وعرفانه الجميل لسعادة الشيخ عبد الله صالح كامل على دعمه السخي لهذه الدورة..

ولكم أنتم أصحاب المعالي والفضيلة والسعادة الشكر الجزيل على ما تجشمتم من عناء، وتحملتم من مشاق من أجل المشاركة في هذه الدورة. جعل الله ذلك في ميزان حسناتكم.

الحضور الكرام

وختاما، عسى الله أن يمن علينا بفيض رحمته، ويفهمنا كما فهم سليمان عليه السلام، ويجعل لنا من لدنه سلطانا مبينا.

انتخاب معالي الشيخ الدكتور صالح بن عبد الله بن حميد رئيسا لمجلس المجمع بالإجماع

انطلق صباح يوم الاثنين 29 من شهر رجب لعام 1444هـ الموافق 20 من شهر فبراير لعام 2023م الاجتماع التنظيمي لأعضاء مجلس مجمع الفقه الإسلامي الدولي المنتدبين الذين يمثلون الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي البالغ عددها سبعا وخمسين (57) دولة، وبحضور أعضاء معينين بالمجلس يمثلون عددا من المنظمات ودول المجتمعات المسلمة. هذا، وقد عرض على المجلس جدول أعمال الدورة الخامسة والعشرين لمؤتمر مجلس المجمع، ومن بنوده انتخاب رئيس للمجلس، وانتخاب نواب للرئيس، وانتخاب أعضاء هيئة المكتب، وتعيين مقرر عام للدورة، وانتخاب رؤساء شعب المجمع، وإقرار جدول جلسات الدورة، وإحاطة المجلس علما بالبيانات التي أصدرتها الأمانة العامَّة للمجمع، وتوصيات الندوات المتخصصة التي نظمتها الأمانة العامَّة خلال السنوات الأربع الماضية. هذا، وقد وافق أعضاء مجلس المجمع بالإجماع على إعادة انتخاب معالي الشيخ الدكتور صالح بن عبدالله بن حميد، رئيسا للمجمع، تقديرا لما تقدمه دولة المقر، المملكة العربية السعوديَّة، ملكا، وحكومة، وشعبا، لهذا الصرح العلمي العتيد من خلال سعي معاليه الحثيث الدائب لدى القيادة الرشيدة لمواصلة الدعم والتأييد والرعاية، فضلا عما يمثله معاليه نموذجا للوسطية والاعتدال والخلق الرفيع، حفظه الله، وأدام على دولة المقر نعمة الأمن والأمان والاستقرار والازدهار.

كما انتخب أصحاب الفضيلة الآتي أسماؤهم نوابا لرئيس المجمع وهم: الدكتور حمداتي شبيهنا ماء العينين نائبًا للرئيس ممثلاً للمجموعة العربية، والدكتور عمر جاه نائبًا للرئيس ممثلاً للمجموعة الأفريقية، والدكتور داتوك حاجي وان زهيدي بن وان تاه نائبًا للرئيس ممثلاً للمجموعة الأسيوية.

وانتخب أصحاب الفضيلة الآتي أسماؤهم أعضاء بهيئة المكتب على أن يكون عن المجموعة العربية الدكتور أحمد الحداد، ممثل دولة الإمارات العربية المتحدة، والدكتور عجيل النشمي، ممثل دولة الكويت . وعن المجموعة الأسيوية الدكتور مرتضى بدر، ممثل جمهورية تركيا، والدكتور محمد تقي عثماني، ممثل جمهورية باكستان الإسلامية. وعن المجموعة الأفريقية الدكتور أبوبكر دوكوري، ممثل دولة بوركينافسو،والدكتور تجاني صابون ممثل جمهورية تشاد. وعين صاحب الفضيلة الدكتور ثقيل بن ساير الشمري، ممثل دولة قطر مقررا عاما للدورة.

وانتخب أصحاب الفضيلة الآتي أسماؤهم رؤساء لشعب المجمع، وهم: معالي رئيس المجمع رئيسا لشعبة الفتوى وفق النظام، فضيلة الأستاذ الدكتور علي جمعة، ممثل جمهورية مصر العربية رئيسا للدراسات والبحوث والتراث الإسلامي وفضيلة الدكتور أبوبكر ادريس ميغا: رئيسا لشعبة التقريب بين المذاهب وفضيلة الدكتور عبد الله المعروف شاه عالم: رئيسا لشعبة الترجمة والنشر، وفضيلة الدكتور كهلان الخروصي: رئيسا للموسوعات والمعاجم، ومعالي الدكتور محمد الخليله: رئيسا لشعبة التشريعات، وفضيلة الدكتور كوناتي أرنا: رئيسا لشعبة التخطيط والمتابعة، وفضيلة الدكتور محمد البشاري: رئيسا لشعبة الحوار مع أتباع الأديان والثقافات الأخرى.

ثم عرض معالي الأمين العام على المجلس البيانات التي أصدرتها الأمانة العامَّة بالتشاور مع معالي رئيس المجمع، كما عرض على المجلس توصيات الندوات المتخصصة التي نظمتها الأمانة العامَّة بعد الدورة الرابعة والعشرين، وأخذ المجلس العلم بذلك، ونوه معاليه إلى أنَّ هذه الدورة تعد أكبر دورة في تاريخ المجمع من حيث حجم الموضوعات والبحوث، ومن حيث عدد المشاركين والمشاركات، وعدد الدول، مشيرا إلى مشاركة ما يقارب 300 عالم وعالمة من جميع أنحاء العالم لمناقشة 165 بحثا حول 15 موضوعا من الموضوعات التي تهم الأمة والمجتمعات المسلمة.

ثم ختم معالي الأمين العام عرضه بالتعبير عن جزيل الشكر، وعظيم التقدير، وفائق الامتنان لدولة المقر، قيادة وشعبا، على ما تحظى به الأمانة العامَّة من تسهيلاتٍ جليلة وخدمات متميزة على كل المستويات، كما أعرب عن شكره الخاص لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن عبد الله بن حميد على ما يولي الأمانة العامَّة من توجيه وتسديد ورعاية، أمد الله في عمره، ونفع الأمة بعلمه وخلقه.

وبعده أعلن معالي رئيس المجمع اختتام أعمال الاجتماع التنظيمي للمجلس، وشكر الأعضاء على ثقتهم في دولة المقر قيادة وشعبا وفي شخصه، سائلا الله أن يعينه على استحقاق هذه الثقة، وعلى تحمل المسؤولية.

المقرر العام للدورة

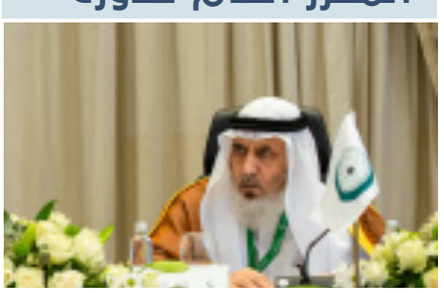

فضيلة الدكتور ثقيل بن ساير الشمري

نواب رئيس المجمع المنتخبون

فضيلة الدكتور داتوك حاجي وان زهيدي بن وان تاه نائبًا للرئيس ممثلاً للمجموعة الأسيوية

فضيلة الدكتور عمر جاه نائبًا للرئيس ممثلاً للمجموعة الأفريقية

فضيلة الدكتور حمداتي شبيهنا ماء العينين نائبًا للرئيس ممثلاً للمجموعة العربية

أعضاء هيئة المكتب المنتخبون

المجموعة الأفريقية
فضيلة الدكتور أبوبكر دوكوري، ممثل دولة بوركينافاسو

المجموعة الأسيوية
فضيلة الدكتور محمد تقي عثماني، ممثل جمهورية باكستان الإسلامية

المجموعة العربية
فضيلة الدكتور عجيل النشمي، ممثل دولة الكويت

المجموعة الأفريقية
فضيلة الدكتور تجاني صابون جمهورية تشاد

المجموعة الأسيوية
فضيلة الدكتور مرتضى بدر، ممثل جمهورية تركيا

المجموعة العربية
فضيلة الدكتور أحمد الحداد، ممثل دولة الإمارات العربية المتحدة

رؤوساء شعب المجمع المنتخبون

معالي الشيخ الدكتور صالح بن عبدالله بن حميد، رئيس شعبة الفتوى

معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، نائبا لرئيس شعبة الفتوى

معالي الدكتور محمد الخلايلة: رئيسا لشعبة التشريعات

فضيلة الأستاذ الدكتور علي جمعة، رئيسا لشعبة الدراسات والبحوث والتراث الإسلامي

فضيلة الدكتور أبوبكر ادريس ميغا: رئيسا لشعبة التقريب بين المذاهب

فضيلة الدكتور عبد الله المعروف شاه عالم: رئيسا لشعبة الترجمة والنشر

فضيلة الدكتور كهلان الخروصي: رئيسا للموسوعات والمعاجم

فضيلة الدكتور كوناتي أرنا: رئيسا لشعبة التخطيط والمتابعة

فضيلة الدكتور محمد البشاري: رئيسا لشعبة الحوار مع أتباع الأديان والثقافات الأخرى

بيان من مجلس مجمع الفقه الإسلامي الدوليِّ بشأن زلزال جمهورية تركيا والجمهورية العربية السورية

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمّدٍ، وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد: بقلوب ملؤها الإيمان بقضاء الله وقدره، وبأفئدة عزاؤها الاستسلام لأمر المولى وإرادته، فإن مجلس مجمع الفقه الإسلامي الدولي، المنبثق عن منظمة التعاون الإسلامي، ليعبر عن عميق حزنه، وبالغ تحسره عن الزلزال المدمر الذي أودى بحياة عشرات الآلاف في جمهورية تركيا، وفي الجمهورية العربية السورية، داعيا الله أن يتقبل من قضوا نحبهم في الشهداء، ويمن على من جرحوا بالشفاء العاجل، ويلهم أهليهم وذويهم الصبر والسلوان، إنا لله وإنا إليه راجعون. وأمام هذا الوضع الإنساني المأساوي المفجع، فإن مجلس المجمع يعبر عن تعازيه الخالصة لأسر الشعبين الشقيقين الكريمين، داعيًا المولى عز وجل أن يلطف بهما، ويعينهما على تجاوز الآثار المدمرة لهذه الكارثة، إنه سميع مجيب. ومجلس المجمع إذ يؤكد تضامنه التام مع الشعبين الكريمين، فإنّه يدعو الأمة والمجتمع الإنساني إلى إغاثتهم وتقديم المساعدة التي يحتاجون إليها من خلال الجهات الرسمية الموثوقة، ويشيد بهذه المناسبة بجهود الإغاثة التي قدَّمتها حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، بشكل خاص، وإخوانه أصحاب السمو والفخامة قادة الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي بشكل عام، عسى الله أن يعجل برفع آثار هذا الابتلاء عاجلا غير آجل. وصلّى الله على سيدنا محمد، وآله وصحبه.

جدة في: ٣ من شهر شعبان ١٤٤٤هـ الموافق ٢٣ من شهر فبراير لعام ٢٠٢٣م
مجلس مجمع الفقه الإسلامي الدولي

بيان من مجلس مجمع الفقه الإسلامي الدوليِّ بشأن استنكار حرق نسخ من "المصحف الشريف" في السويد والدنمارك وغيرهما

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمّدٍ، وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد: يدين مجلس مجمع الفقه الإسلامي الدولي، المنبثق عن منظمة التعاون الإسلامي بأشد العبارات إقدام عدد من المتطرفين في السويد والدنمارك وغيرهما على حرق نسخ من كتاب الله تعالى «القرآن الكريم» تعبيرا عن حقدهم الدفين ضد دين يدين به ما يقارب ملياري نسمة في العالم، وتأكيدًا على تنامي داء الإسلاموفوبيا في فكرهم وسلوكهم. وانطلاقا من موقعه الإسلامي باعتباره المرجعية الفقهية العليا للأمة الإسلامية، ومن إحساسه بواجبِ العلماءِ الناصِحينَ، وحفاظًا للعلاقات العريقة بين المسلمين وبين كافة المجتمعات، ودفاعًا عن السلام العالمي، وسعيًا لترسيخ الوئام بين الشعوب، فإن مجلس المجمع، يجدد التأكيد على أنّ مثل هذه التصرفات غير المسؤولة والأفعال الغوغائية لم ولن تنال من حرمة «المصحف الشريف» من شيء، إذ إنه هو الكتاب المجيد الذي أحكمت آياته من لدُن حكيمٍ خبيرٍ، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، أنزله هدًى للمتقين، وموعظةً للمؤمنين، وهاديًا للناس أجمعين، كما يؤكد المجلس بأن تلك الأفعال الغوغائية لن تزحزح مكانة القرآن الكريم في قلوب المسلمين، وإنما تزيدهم قوة وثباتا. ويجدد المجلس دعوته الدول والمؤسسات والمنظمات الدولية إلى تعزيز التعاون والتنسيق من أجل مواجهة التصرفات غير المسؤولة التي تزدري بالمقدسات والرموز الدينية، والعمل المشترك من أجل إصدار قرارات دولية تُجرّم تلك التصرفات التي تمارس بدعوى حرية التعبير. كما يدعو المجلس الدول والمنظمات الإسلامية إلى رفع دعاوى قضائية في المحاكم المحلية والدولية المختصة، ضد كل من تسوّل له نفسه في ارتكاب مثل هذه الجرائم ضد الإسلام ونبيه ورموزه. وصلّى الله على سيدنا محمد، وآله وصحبه، ومن اتبعه بإحسان إلى يوم الدين.

جدة في: ٣ من شهر شعبان ١٤٤٤هـ الموافق ٢٣ من شهر فبراير لعام ٢٠٢٣م
مجلس مجمع الفقه الإسلامي الدولي

اختتام أعمال الدورة الخامسة والعشرين لمجمع الفقه الإسلامي الدولي

اختتم مجلس مجمع الفقه الإسلامي الدولي أعمال دورته الخامسة والعشرين مساء الخميس 03 من شهر شعبان لعام 1444هـ الموافق 23 من شهر فبراير لعام 2023م بمدينة جدة برئاسة معالي الشيخ الدكتور صالح بن عبد الله بن حميد، رئيس المجمع. هذا، وقد استهل الحفل بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، ثم قدم فضيلة الشيخ الدكتور ثقيل بن ساير زيد الشمري، المقرر العام للدورة، ملخصا لأهم القرارات والتوصيات التي أصدرها المجلس في هذه الدورة، وبلغ مجموعها سبعة عشر (17) قرارا وتوصية، وأوضح فضيلته «أنَّ الدورة أصدرت قرارات بشأن حكم التعليم بشقيه الديني والدنيوي للذكور والإناث في الإسلام، وبشأن أثر جائحة كورونا على أحكام العبادات والأسرة والجنايات، وبشأن

أثر جائحة كورونا على أحكام العبادات، والمعاملات والعقود والالتزامات، وبشأن ظاهرة القراءة في الصلاة بغير العربية، وبشأن بيان حكم الصلاة خلف الهاتف والمذياع والتلفاز، وبشأن أحكام وسائل التواصل الاجتماعي وضوابطها، وغيرها، كما أوضح أنَّ الدورة أجلت إصدار قرارات بشأن الوصايا ودورها في مكافحة الفقر في المجتمعات، وبشأن الإجهاض بسبب الاغتصاب، وبشأن الأمراض النفسية الحديثة وأثرها على الأهلية في الشريعة، وبشأن الصكوك المركبة والهجينة، وبشأن خطاب الضَّمان والاعتماد المستندي».

ثم ألقى سعادة السفير الدكتور صالح بن حمد السحيباني، المندوب الدائم للمملكة العربية السعودية لدى منظمة التعاون الإسلامي، كلمة أكد فيها استمرار المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود، يحفظهما الله، في تقديم كافة أشكال الدعم لجهود المجمع المباركة، مشيرا إلى أنَّ هذا الدعم من حكومة المملكة العربية السعودية للمجمع يأتي حرصا من القيادة الحكيمة على أهمية اجتماع كلمة الأمة، وتوحيد الصف

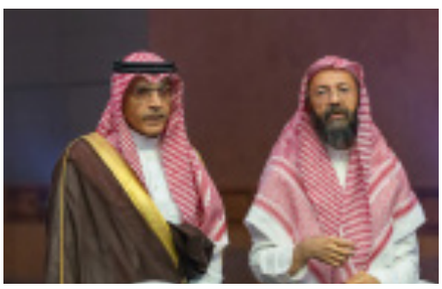

الإسلامي، وتكامل جهود العلماء والفقهاء بما يعود بالنفع على الإسلام والمسلمين في مختلف أصقاع المعمورة. وأضاف قائلا « كما يأتي ذلك الدعم استشعارا من المملكة بأهمية المجمع وما يضطلع به من أعباء جسيمة وما يقدمه من خدمة جليلة للمسلمين في مختلف أنحاء المعمورة في سبيل ترشيد مقارباتهم الفكرية والعلمية والفقهية والتقريب بينهم في هذا الميدان.»، وعبر عن أمله في أن تجسد نتائج هذه الدورة المنعقدة في ظل ظروف إقليمية ودولية مليئة بالتحديات «قدرة الشريعة الغراء على إيجاد الحلول ومعالجة كافة المسائل المستجدة والنوازل ومشكلات

العصر برؤية فقهية نيرة وبطرق خلَّاقة تقوم على الوسطية والاعتدال بحيث تحقق مصالح الناس وتخدم الأمن والاستقرار في جميع الدول الإسلامية بما يتوافق مع مقاصد الشريعة الإسلامية السمحة، ويحقق التكامل المعرفي بين مختلف علماء المسلمين وفقهائهم في هذا الشأن». ونوه إلى «أنَّ الآمال معقودة على العلماء لعرض الشريعة الإسلامية السمحة عرضا يخلصها من الشوائب التي ألصقها بها بعض الفئات المتطرفة، ويبرز مزاياها وقيمها النفيسة ويبين قدرتها الفذة على معالجة المشكلات المعاصرة وعلى تحقيقها لسعادة الإنسان، وإسعاده في الدنيا والآخرة، ولمواجهة أساليب الإلحاد والانحراف الجديدة التي بدأت تغزو

بعض شباب الأمة والنظر في كيفية التعاون مع الثورة التقنية الحديثة».

ثم ألقى سعادة الدكتور يوسف بن حسن الخلاوي، الأمين العام للغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة والزراعة، كلمة، أعرب فيها عن اعتزاز منتدى البركة للاقتصاد الإسلامي بالتعاون الوثيق، والشراكة الإستراتيجية التي أثمرت بانعقاد هذه الدورة بنجاح، مؤكدا استعداد المنتدى على تعزيز علاقات التعاون والشراكة مع المجمع من أجل تمكينه على القيام بمسؤوليته الفكرية الجسيمة في التعامل مع التحديات والنوازل والمستجدات، مشيدا بأهمية العمل الجماعي، والتخطيط المحكم، والإعداد المتكامل، وأثر كل ذلك في استدامة العمل الإسلامي ونجاحه، وختم كلمته بتهنئة المجمع

على نجاح الدورة، وتحقيق أهدافها. ثم قرأ معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، بيانين جديدين أصدرهما مجلس المجمع، وتضمن البيان الأول تعبيرا عن تضامن علماء الأمة ومفكريها التام مع شعبي تركيا وسوريا بعد الزلزال المدمر الذي ضرب البلدين، داعيا الأمة الإسلامية والمجتمع الإنساني إلى إغاثتهم، وتقديم المساعدة التي يحتاجون إليها من خلال الجهات الرسمية والمؤسسات الإغاثية الموثوقة. وتضمن البيان الثاني استنكارا لما شهده العالم في الآونة الأخيرة من إقدام بعض المتطرفين في

السويد والدنمارك وغيرهما على حرق نسخ من المصحف الشريف للقرآن الكريم، وأدان البيان بأشد العبارات ذلك التصرف الغوغائي إزاء دين يدين به ما يقارب من ملياري شخص في العالم، مؤكدا على أنَّ مثل هاتيك التصرفات الهوجاء لم ولن تنال من حرمة المصحف الشريف، ولن تزحزح مكانة القرآن الكريم في قلوب المسلمين، وإنما تزيده قوة ومحبة، داعيا الدول والمؤسسات والمنظمات الدولية إلى تعزيز التعاون والتنسيق من أجل مواجهة كافة أشكال التصرفات التي تزدري بالمقدسات والرموز الدينية، وإصدار قرارات دولية تجرم تلكم التصرفات الشنيعة بدعوى حرية التعبير وغيرها، ومن أجل رفع دعاوى قضائية في المحاكم المختصة ضد كل من تسول له نفسه ارتكاب مثل هذه الجرائم ضد الإسلام ونبيه ورموزه. ثم قرأ معاليه برقيتي شكر وتقدير من

المجلس مرفوعتين إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، ملك المملكة العربية السعودية، وإلى ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان، رئيس مجلس الوزراء السعودي، وذلك تعبيرا عن شكر علماء الأمة ومفكريها للمملكة العربية السعودية قيادة وشعبا على دعمها المتواصل للمجمع منذ تأسيسه إلى يومنا هذا، وعلى

دعمها على وجه الخصوص لهذه الدورة، وتضمنت البرقيتان إشادة بما يبذله خادم الحرمين الشريفين وحكومته الرشيدة من اهتمام كبير بالشؤون الإسلامية، والدفاع عن قضايا الأمة، وخدمة مشرفة للحرمين الشريفين، والمشاعر المقدسة، وتضمنتا أيضا الإشادة بما تشهده المملكة العربية السعودية من نهضة شاملة في ظل القيادة الرشيدة لخادم الحرمين التي ارتقت بالمملكة إلى مصاف الدول المتقدمة. كما قرأ معاليه برقية شكر وتقدير مرفوعة إلى صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل تعبيرا عن شكرهم لرعايته الكريمة لهذه الدورة، وإنابته محافظ جدة صاحب السمو الأمير سعود بن عبد الله بن جلوي لافتتاح أعمالها. ثم ألقى معالي الشيخ الدكتور صالح بن عبد الله بن حميد، رئيس مجلس المجمع، الكلمة الختامية، أعرب فيها

عن شكره وثنائه للمولى الكريم على توفيقه المجلس على اختتام أعمال الدورة الخامسة والعشرين، مشيدا بالنتائج الطيبة التي توصلت وفق المسلك العلمي والنظر الاجتهادي الذي يقوم على أساس ثابت من البحث العلمي والرصين، والحرص على تمكين المسلمين من مواجهة المشكلات المستجدَّة بتقديم الحلول الملائمة النافعة من الشريعة والمتجاوبة مع احتياجات العصر عن طريق الاجتهاد الأصيل. وأوضح على «أنَّ الشريعة الإسلامية لبَّت حاجات الناس في كل زمان ومكان لما فيها من الأصول

والقواعد المتسمة بالمرونة والرامية إلى تحقيق المصالح ودرء المفاسد، والمأخوذة من النصوص الشرعية من الكتاب والسنة»، كما أكد «أنَّ الشريعة الإسلامية لا تزال وستبقى في كامل حيويتها وثرائها وغنائها وهي كفيلة بإسعاد البشرية متى ما وضعت موضع التطبيق». وأشار إلى «أنه بات من الواجب أن يتداعى أرباب الاختصاص على أبواب كنوز الفقه الإسلامي وخزائنه عبر هذا المجمع، وأن يعملوا بإقبال وهمة على خدمة أبناء الأمة الإسلامية، وعلى خدمة الإنسانية كلها باستخراج المباحث الفقهية التي تتناول حياة الناس، وتعالج

مشكلاتهم وعرضها في أثواب متجددة وفق المناهج المتبعة في الدراسات العلمية دون تعصب في الرأي أو انتصار لمذهب مع ترجيح الآراء الصالحة لمقتضيات العصر ومتطلبات الحياة وفق الأصول الشرعية وقواعده المرعية في الاستدلال». وأشار، حفظه الله، إلى «أنَّ أهمية الفقه الإسلامي في مجتمعاتنا الإسلامية تتجلى في أنه يتناول بشكل مباشر حياة الفرد والأسرة والمجتمع ويتناول العلاقات مع المجتمعات غير الإسلامية، كما تتجلى كذلك في أنه يعمل على إصدار الفتاوى والبحوث والدراسات المأخوذة من مبادئ الدين الحنيف والمنسجمة مع تطور الحياة». واختتم الحفل بعرض وثائقي موجز لجلسات الدورة، والتقاط صور تذكارية للمشاركين والمشاركات في الدورة مع معالي رئيس المجمع ومعالي الأمين العام وأعضاء المجمع وخبرائه.

قرارات وتوصيات الدورة الخامسة والعشرين لمؤتمر مجلس المجمع

رعاية كريمة من لدن صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن فيصل بن عبدالعزيز آل سعود، مستشار خادم الحرمين الشريفين، أمير منطقة مكة المكرمة، انعقدت الدورة الخامسة والعشرون لمؤتمر مجلس مجمع الفقه الإسلامي الدولي خلال الفترة الواقعة ما بين 29 شهر رجب إلى 3 من شهر شعبان لعام 1444هـ الموافق 19-23 من شهر فبراير لعام 2023م بفندق هيلتون بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية.

هذا، وقد افتتح أعمال الدورة صاحب السمو الأمير سعود بن عبدالله بن منصور بن جلوي، محافظ جدة، نائبًا عن صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بحضور معالي السيد حسين إبراهيم طه، الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، ومعالي الشيخ الدكتور صالح بن عبدالله بن حميد، المستشار بالديوان الملكي، عضو هيئة كبار العلماء، إمام وخطيب المسجد الحرام، رئيس المجمع، ومعالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، وبمشاركة ما يقارب ثلاثمائة (300) عالم وعالمة من أعضاء المجمع وخبرائه قدموا من أكثر من خمس وستين (65) دولة من الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي ودول المجتمعات المسلمة.

وعلى مدار أربعة أيام ترأس معالي الشيخ الدكتور صالح بن عبدالله بن حميد رئيس المجمع جلسات الدورة التي بلغت خمس عشرة (15) جلسة، وذلك لمناقشة مائةٍ وخمسةٍ وستين (165) بحثًا

أعدَّها أعضاء المجمع وخبراؤه حول أهمِّ النوازل والمستجدات المعاصرة التي تنتظر الأمَّة الإسلاميَّة والعالم من المجمع إصدار قرارات متينة وتوصيات رصينة تتضمن بيانًا وافيًا لأحكام الشريعة فيها. ولله الحمد، فقد تمكَّن المجلس بعد استماعه إلى ملخصات البحوث المقدمة إلى الدورة، والمداولات والمناقشات التي دارت حولها إلى إصدار سبعة عشر (17) قرارا يضاف إلى قراراته السابقة البالغ عددها مائتين وثمانية وثلاثين قرارًا ليصبح، بفضل الله وتوفيقه، مجموع قرارات المجمع مائتين وخمسة وخمسين (255) قرارًا.

ومن أهم قرارات وتوصيات المجلس قرار بشأن بيان حكم التعليم بشقيه الديني والدنيوي للذكور والإناث، حيث

قرر بأن التعليم بشقيه الديني والدنيوي حقٌّ شرعيٌّ للذكور والإناث على الأسرة، والمجتمع، والدولة كما قررته النصوص الشرعيَّة واتفقت الأمة عبر العصور على وجوب تعليمهما، مما يجعل حرمان أي منهما من أي نوع من أنواع التعليم النافع مخالفة للشريعة، وأوصى المجلس بالرد على الفتاوى الشاذة المخالفة للكتاب والسنة والإجماع التي تمنع البنات والفتيات من التعليم والتعلم، كما أوصى بمعالجة سائر الإشكالات والعقبات التي قد تحول دون تمكينهما من التعليم والتعلم، مشيدًا بالدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي التي جعلت تعليم البنين والبنات مرتكزًا لنهضتها وتقدمها. وأصدر المجلس أيضًا قرارات مهمة بشأن أحكام جائحة كورونا المستجد وأثرها على العبادات والأسرة والجنايات والمعاملات والعقود والالتزامات،

كما أصدر قرارًا بشأن ظاهرة الصلاة بغير العربية التي بدأت تنتشر في الآونة الأخيرة في بعض الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي، ودول المجتمعات المسلمة، حيث قرر عدم جواز الصلاة بغير العربية، وبطلان الصلاة بترجمات معاني القرآن الكريم، وترجمات معاني الأذكار الواجبة في الصلاة، ودعا ولاة الأمر في الدول الأعضاء بالمنظمة إلى تعزيز كل من يدعو أو يصلي بغير العربية، ودعا أيضًا جهات الإفتاء، والعلماء، والأئمة، والخطباء، والدعاة إلى بيان خطورة هذه الظاهرة التي تقف وراءها جهات ومنظمات مشبوهة معادية للإسلام بهدف إشاعة الفتن بين المسلمين بإثارة النعرات العصبية، وتمزيق وحدة

المسلمين، وأكّد المجلس في هذه الأثناء على عدم وجود أي علاقة بين هذه الظاهرة الخطيرة والخلاف الفقهي حول القراءة بغير العربية. وبشأن الصلاة خلف الهاتف والمذياع والتلفاز، قرر المجلس عدم جوازها سواء أكان المأموم قريبًا أم بعيدًا، وذلك لاختلال شروط الاقتداء من اتحاد المكان والزمان بين الإمام والمأموم، وقدرة المأموم على رؤية إمامه أو رؤية من يرى الإمام، وسماع التكبيرات المباشرة، وانقطاع التبعية، فضلًا عما يترتب على ذلك من مفاسد كثيرة منها إبطال السعي إلى الجمع والجماعات، وتعطيل عمارة المساجد.

وأما بشأن وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة وضوابط استخدامها، فقرر المجلس حرمة نقل المنكرات وبثّها ونشرها وتسجيلها عبر هذه الوسائل وغيرها، كماقرر حرمة نشر الأخبار الكاذبة والشائعات وكل ما يضر بالمجتمع في أمنه، واستقراره، وسلامة دينه، وعقيدته،

وأخلاقه، وأكد أن إنكار المنكر عبر هذه الوسائل مقيد بمراعاة شروط، من أهمها تحقق المصلحة من الإنكار، وألا يودي إنكار المنكر لمنكر أعظم منه، وألا يكون في الإنكار افتئاتٌ على سلطة ولي الأمر، وأوصى المجلس بالابتعاد عن استخدام

هذه الوسائل أثناء السير بالمركبات كالسيارات وغيرها لما يترتب على ذلك من كوارث كحوادث السير، كما أوصى بالابتعاد عن استخدامها أثناء أداء بعض العبادات كالطواف والسعي وغيرها لما في ذلك من انشغال وإلهاء عن العبادة. وبالنسبة لموضوع اللقطاء ومجهولي النسب، قرر المجلس كون رعايتهما فرض كفاية، ومسؤولية من مسؤوليات الدولة عند عدم وجود كافل لهما، وقرر أيضًا أنه يجوز أن يلحق مجهول النسب بمن

ادَّعاه إذا لم يكذبه الحسُّ أو العقلُ، كما يجوز أن يلحق بمنْ ثبتَ كونُه ولدًا له بطريقةٍ من طرق الإثبات المعتبرة شرعًا، وأكَّد أنه يُلزَم مَنْ ثبتتْ أُبُوتُهُ بالإنفاق عليه، والقيام برعايته، كما قرر أنه ينبغي أن يُعطىَ اللقيطُ ومجهولُ النسب اسمًا حسنًا، ولقبًا حسنًا، ويمنحان جنسيَّة البلد الذي وجدا فيه، منوها بأن جميع الحقوق الدينيَّة والمدنيَّة الثابتة لغيرهما ثابتة لهما، ودعا ولاة الأمر إلى تعزيز كل من عيَّرهما، أو حطَّ من قدرهما بما يردعه، ةأوصى المجلس بعدم جواز

تسليم اللقيط، ومجهول النسب إلى جهات غير إسلامية، أو أشخاص غير مأمونين، كما أوصى بأنه ينبغي لمن يلتقط لقيطًا أو مجهول نسب أن ترضعه زوجته، أو ترضعه من تنتشر الحرمة من رضاعها إيَّاه، كبناته حتى يشعر وقت إدراكه أنَّ له أهلًا يأوي إليهم، ويهتمون برعايته، ويحبونه. وبشأن ظاهرة أطفال الشوارع والأطفال المتسولين والأطفال العاملين في الأعمال الشاقة، قرر المجلس أنه لا يجوز ترك الأطفال يتخذون الشوارع العامة مقر إقامة دائمة أو مؤقتة لهم، أو مصدرًا لكسب الرِّزق، ولا يجوز أيضًا استخدام الأطفال في التسول في الشوراع وفي المكاتب وفي المنازل، كما لا يجوز تشغيلهم في الأعمال الشاقة التي تعرض حياتهم للخطر، وتحرمهم من حقوقهم في التعليم والصحة والرعاية، ودعا المجلس العلماء

والأئمة والخطباء والدعاة إلى تعزيز الوعي بحرمة تشغيل الأطفال في الأعمال الشاقة في المناجم والمصانع والمكاتب والمنازل. وبالنسبة لإعمال مقاصد الشريعة في المعاملات دعا المجلس العلماء والهيئات واللجان الشرعية في المؤسسات المالية الإسلامية إلى مراعاة إعمال المقاصد عند الاجتهاد في المسائل والقضايا والمستجدات المالية المعاصرة مع الالتزام بضوابط شرعية مهمة كعدم مخالفة المقاصد

ما هو أقوى منها من الأدلة الشرعيَّة المعتبرة، ومراعاة أنواع المقاصد ومراتبها، ومراعاة مقاصد الشريعة الكلية الخمسة عند إعمال المقاصد الخاصة بالمعاملات، وتوظيف المقاصد الشرعية للمعاملات المالية في صياغة وتفسير العقود والمعاملات الماليَّة الحديثة، وحلِّ ما ينشأ عنها من نزاع بسبب الجوائح والظروف الطارئة في ضوء مقاصد المعاملات الماليَّة كالرواج، والوضوح، والثبات، فضلًا عن أهمية العمل بالمقاصد الشرعية للتحقق من واقعية المعاملات المعاصرة، وعدم صوريتها. وأما بالنسبة لموضوع تغيير الجنس، فقد

بيَّن المجلس أن ما يسمى اليوم تغيير الجنس، ويراد به تحويل ذكر إلى أنثى، أو تحويل أنثى إلى ذكر، حرامٌ شرعًا لأنه تغيير لخلق الله، وتظلُّ الأحكام الشرعيَّة المتعلقة بالذكر والأنثى من واجبات وحقوق دينية ومدنية ثابتة لكل واحد منهما كما كانت قبل إقدام أحدهما على تحويل نفسه ظاهريًّا من ذكر إلى أنثى، أو من أنثى إلى ذكر، وبخاصة فيما يتعلّق بأحكام الحضانة، والنفقة، والميراث، وذلك لأنَّ تحويله نفسه إلى أنثى أو ذكر لا يُعدُّ تغييرًا حقيقيًّا

بل هو تغيير ظاهريٌّ كما قرره الأطباء، فلا تأثير له على ما ثبت من أحكام قبل إقدام أحدهما على هذا التصرف، ودعا المجلس الحكومات والدول إلى منع إجراء هذه العمليات، والتوعية بمخاطرها، ونتائجها المدمرة لفاعلها وللمجتمعات، وتوجيه الأشخاص الذين لديهم اضطرابات، أو وساوس في الهوية الجنسية لأسباب نفسية أو غيرها إلى العلاج، كما دعا إلى التوعية بخطورة الدعوات التي تدافع عن الشذوذ الجنسي، وتغيير الجنس، وتهدف

إلى نشر الرذيلة وإشاعة الفاحشة بدعوى الدفاع عن الحقوق والحريات الفردية. ثمة قرارات وتوصيات مهمة حول دور آليات التمويل الاجتماعي الإسلامي في دعم العمل الإنساني لإغاثة المنكوبين من الكوارث والأزمات، وأحكام تطبيقات معاصرة لقلب الدين، ويمكنكم الاطلاع على جميع قرارات وتوصيات الدورة عبر موقع المجمع والله ولي التوفيق.

جانب من المشاركين في الدورة

المشرف العام:
أ.د. قطب مصطفى سانو
الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي الدولي

إدارة التحرير:
د. عبدالفتاح أبنعوف
أ. محمد وليد الإدريسي
أ. مراد التليلي

تصوير:
أ. أمجد المنسي

تصميم:
أ. سعد السمار

لمزيد من المعلومات يرجى التفضل بالتواصل معنا على العنوان التالي
المملكة العربية السعودية ص.ب 13719 جدة 21414
هاتف: 6980518 / 2575662 / 6900346 / 6900347 (+96612)
فاكس: 6900347 (+966612)

@aifi.org
@aifi_org
info@iifa-aifi.org
www.iifa-aifi.org

العدد التاسع والعشرون

أخبار المَجمع

29
العدد التاسع والعشرون

نشرة إخبارية شهرية تصدر عن مجمع الفقه الإسلامي الدولي شعبان 1444هـ - مارس 2023م

تصدر باللغات: العربية والإنجليزية والفرنسية

توزع مجاناً

قرارات وتوصيات الدورة الخامسة والعشرين
لمؤتمر مجلس مجمع الفقه الإسلامي الدولي

هذا العدد ..

على مدار عامين ونيف اعتادت نشرتكم الإخباريَّة (أخبار المجمع) على أن تنقل إليكم شهريًّا تقريرًا مفصَّلًا عن أهمِّ الأنشطة والبرامج التي تنظِّمها الأمانة العامَّة لمجمع الفقه الإسلاميِّ الدوليِّ، وذلك سعيًا حثيثًا إلى تعزيز علاقات التعاون والتواصل معكم، ورغبةً أكيدةً في تمكين أعضاء المجمع وخبرائه من التعرُّف على تلكم المشاريع والمبادرات التي تنفِّذها الأمانة العامَّة للمجمع من أجل تحقيق مزيدٍ من التكامل والتنسيق بين المجمع والمؤسَّسات والمراكز العلميَّة والفكريَّة والدينيَّة العريقة والرائدة من جميع أنحاء المعمورة. فضلًا عن أنَّ الأعداد السابقة من النشرة تضمنت معلوماتٍ قيِّمة وموثَّقة عن سِيَرِ أولئك العلماء والمفكرين البارزين الراسخين الذين لم يألوا جهدا في خدمة الفقه الإسلاميِّ والأمَّة والعالم من خلال مشاركتهم المشهودة والمتميزة في دورات المجمع وندواته بفكرهم النيِّر الأصيل الراقي، وبمنهجهم القويم الرشيد الرفيع، منهم من قضى نحبهم، رحمهم الله، وغفر لهم، ومنهم من ينتظر، بارك الله فيهم، وأطال بقاءهم، علمًا بأن الأمانة العامَّة للمجمع تخطِّط لنشر تلك السِّيَر في كتاب خلال الأشهر القادمة بإذن الله تعالى.

أيُّها القارئ العزيز، وأيَّتها القارئة العزيزة، في الفترة الواقعة ما بين 29 رجب إلى 3 شعبان 1444 هـ الموافق - 20 - 23 فبراير 2023 م وفَّق الله، جلَّ جلاله، الأمانة العامَّة للمجمع لعقد الدورة الخامسة والعشرين لمؤتمر مجلسه الموقر بمدينة جدّة بالمملكة العربيَّة السعوديَّة برعايةٍ كريمةٍ من لدن صاحب السمو الملكيِّ الأمير خالد بن فيصل بن عبد العزيز آل سعود، مستشار خادم الحرمين الشريفين، أمير منطقة مكة المكرمة، وذلك بعد انقطاع دام أربع سنوات تقريبا. ولله الحمد والمنَّة، فقد كانت دورة ناجحةً ومتميزة، وتعدُّ أكبر دورة في تاريخ المجمع منذ تأسيسه قبل أربعة عقود، وذلك من حيث عدد موضوعاتها التي بلغت سبعة عشر (17) موضوعا، ومن حيث عدد البحوث المقدمة إليها التي بلغت مائة وخمسة وستين (165) بحثًا علميًّا، ومن حيث عدد المشاركين والمشاركات من أهل العلم والفكر الذين قدَّر عددهم بحوالي ثلاثمائة (300) عالم وعالمة من أكثر من خمس وستين (65) دولة من دول العالم. ومما زاد هذه الدورة المجمعيَّة تميُّزًا وتألُّقًا وروعةً تلكم المكرمةُ الملكيَّةُ التاريخيَّة الخالدة التي تمثلت في صدور الموافقة السامية من لدن القيادة الرشيدة ببلاد الحرمين الشريفين، جزاهم الله عنَّا وعن الإسلام والمسلمين خير الجزاء، بالسماح لعلماء الأمَّة، رجالًا ونساءً، للصلاة في جوف الكعبة المشرَّفة أثناء انعقاد الدورة، تقريرًا لما دأبت عليه هذه المملكة المباركة من توقيرٍ للعلم، وتكريمٍ للعلماء، وجمعٍ لكلمة المسلمين، وتوحيدٍ للصفِّ الإسلاميِّ، وتأكيدًا على تلكم المكانة العظيمة، والمنزلة الرفيعة التي يحظى بها أهل العلم والفكر من لدن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكيِّ الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، يحفظهما الله. ورغبةً في تسليط مزيدٍ من الضوء الساطع على ما توصل إليه علماء الأمّة البارزون في تلك الدورة من قراراتٍ ناصعاتٍ تتضمن أجوبةً شافيةً عن تساؤلاتٍ، واستفساراتٍ كان العالم ينتظرها، كما تتضمن توصياتٍ ناجعاتٍ تنير الدرب للسائرين، وترسم الخطى للطامعين في تسديد الحياة بتعاليم الشرع الحكيم، ولذلك، فقد ارتأينا أن نخصِّص هذا العدد التاسع والعشرين لنشر تلكم القرارات والتوصيات الصادرة عن الدورة الخامسة والعشرين لمؤتمر مجلس المجمع، آملين أن تجدوا فيها بيانًا وافيًا، وتأصيلًا محكمًا لحكم الشرع الكريم إزاء جملة حسنة من نوازل العصر ومستجداته، منها: بيان حكم التعليم للذكور والإناث، وبيان حكم الصلاة خلف الهاتف والمذياع والتلفاز، وبيان حكم الصلاة بغير العربية، و وبيان أحكام جائحة كورونا المستجد، وبيان حكم وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة وضوابط استخدامها، وبيان حكم ظاهرة الأطفال مجهولي النسب، وظاهرة أطفال الشوارع والأطفال المتسولين والأطفال العاملين بالأعمال الشاقة، وبيان أثر الأمراض النفسية الحديثة على التكليف، وبيان حكم الإجهاض بسبب الاغتصاب، وبيان حكم تغيير الجنس، وبيان ضوابط استعمال المقاصد الشرعية لتوجيه المعاملات المالية المعاصرة، وبيان دور الوصايا بوصفها أداة ناجعة لمكافحة الفقر في المجتمعات، وبيان حكم أخذ الأجرة على الضمان والاعتماد المستندي الخ..

وما كان ذلك النجاح الذي تحقق لهذه الدورة ممكنا لولا فضل الله الكريم، وتوفيقه العظيم، ثم ذلكم الدعم الجليل الذي وفرته دولة المقرّ، المملكة العربية السعودية من خلال وزارة الخارجية للمملكة ممثلة في المندوبية الدائمة للمملكة لدى منظمة التعاون الإسلامي، وفرع وزارة الخارجية بمنطقة مكة المكرمة، وكذلكم الدعم السخي الذي قدمه رئيس منتدى البركة للاقتصاد الإسلامي سعادة الأستاذ عبد الله كامل، فعسى الله أن يجزل الأجر والمثوبة لخادم الحرمين الشريفين، ولولي عهده الأمين، للشعب السعودي الكريم على الدعم المتواصل للمجمع، وأن يديم على المملكة وجميع الدول الإسلامية نعمة الأمن والأمان والاستقرار والازدهار.

وفي الختام، إنَّنا نضرع إلى المولى الكريم، عزَّ شأنه، أن يجزي عن المجمع، أعضاء وخبراء، رئيس المجمع معالي الشيخ الدكتور صالح بن عبد الله بن حميد، حفظه الله، على تلك الحكمة البالغة، والحنكة العميقة التي أدار بها جلسات الدورة، كما نبتهل إليه، تبارك اسمه، أن يجعل هذه القرارات والتوصيات وسابقاتها مما ينفع الناس، ويمكث في الأرض، إن نريد إلا الإصلاح ما استطعنا، وما توفيقنا جميعا إلا بالله، عليه توكلنا، وإليه ننيب.

أ.د. قطب مصطفى سانو
الأمين العامّ للمجمع

بسم اللَّه الرحمن الرحيم
الحمد للَّه ربِّ العالمين، والصَّلاة والسَّلام على سيِّدنا محمَّد خاتم النبيِّين وعلى آله وصحبه أجمعين.

قرار رقم: 239(25/1) بشأن حكم التعليم بشقيه الديني والدنيوي للذكور والإناث في الإسلام

إن مجلس مجمع الفقه الإسلامي الدولي المنعقد في دورته الخامسة والعشرين بجدة بالمملكة العربية السعودية خلال الفترة من 29 رجب- 3 شعبان 1444هـ، الموافق20-23 فبراير 2023م، وبعد اطلاعه على قراره السابق رقم: 38 (4/13) بشأن كيفية مكافحة المفاسد الأخلاقية ومجالات الوحدة الإسلامية وسُبل الاستفادة منها وإسلامية التعليم في الديار الإسلامية اليوم، الصادر في الدورة الرابعة بجدة، خلال الفترة (١٨ -٢٣) جمادى الآخرة ١٤٠٨هـ الموافق (٦- ١١) فبراير ١٩٨٨م، وبعد اطلاعه على قرار رقم ١٦٤ (٢/ ١٨) بشأن تنمية الموارد البشرية في العالم الإسلامي، ورقم ١٦٩ (١٨/٧) بشأن حقوق وواجبات المرأة المسلمة الصادرين في الدورة الثامنة عشرة في بوتراجايا (ماليزيا) خلال الفترة (٢٤-٢٩) جمادى الآخرة ١٤٢٨هـ الموافق (٩- ١٤) يوليو ٢٠٠٧م، وبعد اطلاعه على قراره السابق أيضا رقم ٢٣٦ (٢٤/٧) بشأن دور التربية الدينية في تعزيز السلام، الصادر في الدورة الرابعة والعشرين بدبي، خلال الفترة (٧- ٩) ربيع الأول ١٤٤١هـ الموافق (٤- ٦) نوفمبر ٢٠١٩م، وبعد اطلاعه على بيان الأمانة العامَّة للمجمع بشأن تعليق دراسة البنات والفتيات في المدارس والجامعات بأفغانستان، الصادر في ٢٨ من شهر جمادى الأولى ١٤٤٤هـ الموافق ٢٢ من شهر ديسمبر ٢٠٢٢م، وبعد اطلاعه على البحوث المقدمة إلى المجمع بخصوص موضوع (حكم التعليم بشقيه الديني والدنيوي للذكور والإناث في الإسلام)؛ وبعد استماعه إلى المناقشات التي دارت حول الموضوع بمشاركة أعضاء المجمع، وخبرائه،

قرَّر ما يلي:

أولًا: يقصد بالتَّعليم في الإسلام عملية اكتساب القيم والمبادئ والمعارف والمهارات التي تُعينُ الإنسان على عبادة الله، وعِمَارةِ الكونِ، وتحقيقِ السَّعادةِ والفلاح في الدنيا والآخرة.

ثانيًا: تعليم الذكور والإناث العلوم النافعة حقٌّ على الأسرة، والمجتمع، والدولة، وهو حقٌّ لهما في جميع أنواع التعليم، ومراحله، ولم يختلف أهل العلم في ذلك منذ عهد الصحابة رضي الله عنهم إلى يومنا هذا، انطلاقًا من قوله تعالى: {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ*خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ*اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ*الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ*عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ} العلق:١- ٥، ومن قوله عز وجل: {فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا} طه: 114، وقوله جل جلاله: {وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ} فاطر: 28، وغيرها من الآيات، وعملًا بقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي أخرجه ابن ماجه عن أنس بن مالك رضي الله عنه، مرفوعًا: (طلب العلم فريضة على كل مسلم).

ثالثًا: يشمل التعليم المأمور به كلَّ تعليم يُعينُ على تحقيق المصالح الضروريَّة الخمسة المتمثلة في حفظ النفس، والدين، والنسل، والعقل، والمال، وكلُّ تعليم يُعينُ أيضًا على تحقيق المصالح الحاجيَّة والتحسينيَّة، ويشمل هذا التعليم الدينيَّ الذي يُمَكِّنُ الإنسان من معرفة ما أوجبه الله وندب إليه من أقوال وأفعال، وما نهى عنه من أقوال وأفعال، كعلوم الاعتقاد، وعلوم الفقه وأصوله، وعلوم السنة والتفسير، وغيرها، ويشمل أيضًا التعليمَ الدنيويَّ الذي يمكِّنه من معرفة الكون، والحياة، والواقع، وحسن التصرف فيما سخره الله فيه، ومنَّ به على العباد، كعلوم الطب، وعلوم الهندسة، وعلوم الاقتصاد، والعلوم الاجتماعية والإنسانية، والعلوم الطبيعية، وغيرها.

رابعًا: الإنفاق على التعليم بشقيه من الواجبات الشرعيَّة على الأسرة، والمجتمع، والدولة لأن به قوام الدين والدنيا، وصلاح الإنسان في الحال والمآل.

خامسًا: لا يجوز شرعًا حرمان أيٍّ من الذكر والأنثى من أي نوع من أنواع التعليم النافع بشقيه لما في ذلك من مخالفة للنصوص الشرعيَّة التي أمرت بتعليمهما، ولاتفاق الأمَّة عبر العصور على وجوب تعليمهما، ولما يترتب على ذلك من مفاسد كثيرة، منها انتشار الجهل، والفقر، والمرض، وما يتفرع عنها.

ويوصي المجمع بما يلي:

1. معالجة الفتاوى الشاذة المخالفة للكتاب والسنة التي تمنع المرأة من التعلم، والتعليم.

2. التصدي للآراء التي تتجه إلى حرمان المرأة من التعليم بشقيه بحجج لا تصلح لمعارضة حقها في التعليم، والرد عليها بما يكشف خطأها.

3. مناشدة الحكومات لبذل مزيد من العناية والاهتمام بتمكين الذكور والإناث من التعليم بشقيه، وبجميع مراحله، ومنه تعليم البنات لما لتعليمهن بشكل أخص من أهمية قصوى في ضمان تعليم الأجيال.

4. دعوة الدول والمجتمعات إلى معالجة سائر الإشكالات والعقبات التي قد تمنع أو تحد من انتظام كثير من الفتيات من مواصلة التعليم بشقيه.

5. اضطلاع المراكز العلمية في الجامعات، والمجامع الفقهيّة، ومراكز البحوث، والمجلات العلمية، والعلماء، والمفكرين، والأئمة، والخطباء، والدعاة بعمل كبير وواسع في إرشاد الناس وتوعيتهم بأهمية التعليم للذكور والإناث، وذلك لأن التعليم هو ركيزة قوة الأمم في جميع الجوانب الأمنية والاقتصادية والسياسيَّة والاجتماعية والصحية، وهو سبب من أسباب الاعتدال، ونبذ الغلو، والتطرف.

6. دعوة المؤسسات والمراكز التعليمية في الجامعات إلى الارتقاء بمناهجها وبرامجها لتغدو مناهج وبرامج تُعِدُّ أجيالًا قادرةً على تحويل تحديات العصر إلى فرص للبناء والتقدم والتطور مع تعزيز الالتزام بمنهج التربية الإسلامية باعتبارها الأقدر على تقديم حلول ناجعة لمشكلات الحياة المعاصرة بتحدياتها وفرصها.

7. تشجيع البحث العلمي، وتنمية الفكر الإبداعي والنقدي، ودعم الابتكارات والاختراعات، وتعزيز التكامل المعرفي بين التعليم الديني والتعليم الدنيوي، أملا في إعداد جيل متكامل متوازن روحيا وجسديا، دينيا ودنيويا.

هذا، ويشيد مجلس المجمع بجهود كثير من الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي التي جعلت تعليم الذكور والإناث مرتكزًا لنهضتها وتقدمها.

والله أعلم،،

****

بسم اللَّه الرحمن الرحيم
الحمد للَّه ربِّ العالمين، والصَّلاة والسَّلام على سيِّدنا محمَّد خاتم النبيِّين وعلى آله وصحبه أجمعين.

قرار رقم: 240 (2 / 25) بشأن أثر جائحة كورونا على أحكام العبادات والأسرة والجنايات

إن مجلس مجمع الفقه الإسلامي الدولي المنعقد في دورته الخامسة والعشرين بجدة بالمملكة العربية السعودية، خلال الفترة من 29 رجب- 3 شعبان 1444هـ، الموافق 20-23 فبراير 2023م، وبعد اطلاعه على البحوث المقدمة إلى المجمع بخصوص موضوع (أثر جائحة كورونا على أحكام العبادات والأسرة والجنايات)، وبعد اطلاعه على توصيات الندوة الطبية الفقهية الثانية التي عقدتها الأمانة العامة للمجمع عبر الفضاء الافتراضي في ٢٣ شعبان عام ١٤٤١هـ الموافق ١٦ إبريل ٢٠٢٠م بعنوان «فيروس كورونا المستجد (كوفيد – ١٩) وما يتعلق به من معالجات طبية وأحكام شرعية»، وبعد اطلاعه على توصيات الندوة الفقهية الطبية لبيان حكم الشرع في استخدام اللقاحات المتاحة للتطعيم ضد كوفيد – ١٩، وتوصيات ندوة حكم شراء اللقاحات ضد كوفيد – ١٩وتمويل توزيعها من أموال الزكاة، التي عقدتها الأمانة العامة للمجمع عبر الفضاء الافتراضي في ١٠ رجب ١٤٤٢هـ الموافق ٢٢ فبراير ٢٠٢١م، وبعد استماعه إلى المناقشات التي دارت حول الموضوع بمشاركة أعضاء المجمع وخبرائه،

قرَّر ما يلي:

أولاً: يراد بالجائحة الوباء الذي ينتشر على نطاق واسع في مساحات واسعة من البلاد المتجاورة، مؤثرًا على عدد كبير من الأفراد، ويراد بكورونا المستجد ذلك الفيروس التاجي الذي يسبب التهابًا

في الجهاز التنفسي، ويعرف اختصارا بكوفيد ١٩.

ثانيًا: يُعدُّ كورونا المستجد (كوفيد – ١٩) جائحة لأنه اجتاح العالم كله، وتطبق عليه أحكام الجوائح والأوبئة في الفقه الإسلامي.

ثالثًا: من أحكام الجوائح عموما، وجائحة كورونا خصوصا، ما يلي:

1. لولي الأمر اتخاذ الإجراءات التي تمنع انتشار الجائحة كتعليق إقامة صلوات الجمع والجماعات في المساجد، وتعليق أداء المسلمين للحج والعمرة، ومنع التجوال، وإغلاق المدارس، وغيرها من الإجراءات المتعلقة بحفظ النفس.

2. يجوز الصرف من أموال الزكاة في شراء اللقاحات أو الأدوية أو الأجهزة الطبية للفقراء والمساكين والمؤلفة قلوبهم؛ لأنهم داخلون في مصارف الزكاة الثمانية، كما يمكن تمويل شراء اللقاحات أو الأدوية والعقاقير من أبواب أخرى، كالصدقات، أو الهبات، أو الأوقاف، أو غيرها من أبواب التبرعات المختلفة.

3. يجوز للمسلم تعجيل زكاته إن قام داع لذلك، كما يجوز له دفع الزكاة في زمن الجائحة للمريض الذي يعجز عن تسديد نفقات العلاج، وللعمال والموظفين وغيرهم ممن فقدوا أعمالهم بسبب الجائحة إذا لم يكن لديهم ما يكفيهم.

4. يجب غسلُ المتوفى بفيروس كورونا، وتكفينهُ، وتشييعهُ، والصلاةُ عليه، ودفنهُ مع الأخذ بالإجراءات الاحترازية الصحية، فإن تعذَّر فإنه يُصار إلى التيمم إن تيسَّر.

5. لا يجوز حرق جثَّة المتوفى بفيروس كورونا، وإنما يدفن مع الأخذ بالإجراءات الاحترازية الصحية.

6. تشييع الميت بفيروس كورونا، والصلاة عليه يكون بحسب الاستطاعة، وبما لا يترتب عليه ضرر على الأصحاء.

7. تعمُّدِ نشر فيروس كورونا على الأصحاء يُعدُّ جنايةً يُعاقب فاعلها بما يناسب الجريمة التي فعلها.

هذا، ويشيد مجلس المجمع بالفتاوى والقرارات التي أصدرتها الهيئات والمجالس الشرعية والمجامع الفقهيّة المعتبرة في عدد من الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي التي أسهمت في الحدِّ من انتشار الجائحة.

والله أعلم،،

****

بسم اللَّه الرحمن الرحيم

الحمد للَّه ربِّ العالمين، والصَّلاة والسَّلام على سيِّدنا محمَّد خاتم النبيِّين وعلى آله وصحبه أجمعين.

قرار رقم: 241(25/3) بشأن آثار جائحة كورونا على أحكام المعاملات والعقود والالتزامات المالية

إن مجلس مجمع الفقه الإسلامي الدولي المنبثق عن منظمة التعاون الإسلامي، المنعقد في دورته الخامسة والعشرين بجدة بالمملكة العربية السعودية، خلال الفترة من 29 رجب- 3 شعبان 1444هـ، الموافق 20-23 فبراير 2023م، وبعد اطلاعه على البحوث المقدمة إلى المجمع بخصوص موضوع (آثار جائحة كورونا على أحكام المعاملات والعقود والالتزامات المالية)، وبعد استماعه إلى المناقشات والمداولات التي دارت حول الموضوع بمشاركة أعضاء المجمع وخبرائه، وإلحاقا بقرار المجمع الآنف الذكر أعلاه بشأن أثر جائحة كورونا على أحكام العبادات والأسرة والجنايات والمداولات التي دارت حوله،

قرَّر ما يلي:

أولًا: جائحة كورونا تُعَدُّ من الأعذار الطارئة التي تجيز إعادة النظر في الالتزامات التعاقدية، إما بتأجيل، أو فسخ، أو إسقاط، أو غير ذلك، وتخضع أحكامها في باب المعاملات لما تخضع له أحكام الجوائح والأوبئة في الفقه الإسلامي.

ثانيًا: من حق المتضرر في العقود التي يتعطل إبرامها أو تنفيذها أثناء الجائحة مع وجود عربون، أو هامش جدية إلغاء العقد، واستعادة العربون، وهامش الجدِّية، أو التصالح على إيقاف تنفيذ التزامات العقد مؤقتا، أو تخفيف التزام الطرف المتضرر بما يحقق التوازن بين مصلحة الطرفين.

ثالثًا: لا أثر لجائحة كورونا في الإيجار السكني بعد حصول الانتفاع من العين المؤجرة، وتبقى الأجرة دينًا في ذمة المستأجر إذا أعسر عن دفعها.

رابعًا: لا يجوز الإلزام بالشرط الجزائي إذا كانت جائحة كورونا سببًا في تأخير التنفيذ.

خامسًا: يجوز وبإشراف الدولة إعادة توزيع الرواتب بما يتواءم مع تأثير الجائحة على الحياة العامة، كما يجوز تخفيض الرواتب مع تخفيض ساعات العمل بقدر ما نقص من المنفعة تحقيقًا للعدالة بين الأطراف في ظل الجائحة.

سادسًا: يجوز اللجوء للتأمين التجاري بقدر الحاجة لمواجهة تبعات كورونا، إذا لم يتوفر التأمين التعاوني الإسلامي.
سابعًا: المتأخرات المالية المترتبة على العقود التمويلية المختلفة التي تسببت جائحة كورونا في تعثر سداد أقساطها، ينبغي أن يتم الصلح فيها بما يقتضي العدل.

ثامنًا: إذا وجد من الأوبئة والجوائح التي تشبه جائحة كورونا فإن لها من الأحكام ما لكورونا من أحكام.

ويوصي المجمع بما يلي:

1. مناشدة الحكومات تقديم مبادرات إنسانية منظمة ومستدامة محليًا وعالميًا للتخفيف من الآثار المادية الوخيمة التي ترتبت على إفلاس العديد من الشركات والمؤسسات، وذلك بتقديم الدعم للدول الأقل نموا، وللقطاعات المحلية المتضررة، فضلا عن تقديم المساعدات المجزئة واللازمة للنازحين واللاجئين والمنكوبين وضحايا النزاعات والكوارث الطبيعية والأوبئة ما أمكن ذلك.

2. دعوة الشركات التجارية، والمصارف والمحسنين في المجتمع إلى بذل مزيد من العطايا، والتبرعات، والصدقات، والهبات للمتضررين من جائحة كورونا ماديا، وذلك بإقامة برامج ومشاريع تطوعية تهدف إلى تخفيف آثار الجائحة عليهم. هذا، ويشيد مجلس المجمع بالمبادئ والقرارات التي أصدرتها الجهات القضائيَّة في عدد من الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي التي عالجت أثر الجائحة على أحكام العقود، والمعاملات، والالتزامات المالية، وتدعو الباحثين إلى الاستفادة منها.

والله أعلم،،

****

بسم اللَّه الرحمن الرحيم

الحمد للَّه ربِّ العالمين، والصَّلاة والسَّلام على سيِّدنا محمَّد خاتم النبيِّين وعلى آله وصحبه أجمعين.

رقم:242(25/4) بشأن ظاهرة القراءة في الصَّلاة بغير العربيَّة

إن مجلس مجمع الفقه الإسلامي الدولي المنعقد في دورته الخامسة والعشرين بجدة بالمملكة العربية السعودية خلال الفترة من 29 رجب- 3 شعبان 1444هـ، الموافق 20-23 فبراير 2023م، وبعد اطلاعه على البحوث الواردة إلى المجمع بخصوص موضوع (ظاهرة القراءة في الصَّلاة بغير العربيَّة)، وفي ضوء ما قُدِّمَ لأعضاء المجمع حول الظاهرة الجديدة التي تدعو إلى الصَّلاة بغير العربية بتلاوة ترجمات معاني القرآن الكريم، وترجمة معاني الأذكار الواجبة في الصلاة بديلًا عن قراءة القرآن الكريم، والأذكار الواجبة في الصَّلاة باللغة العربية التي نزل بها القرآن الكريم، واعتبارًا بأنَّ هذه الظاهرة لا علاقة لها بالخلاف الفقهيِّ المعروف في مسألة القراءة بغير العربيَّة في الصَّلاة، وبعد استماعه إلى المناقشات والمداولات التي دارت حول الموضوع بمشاركة أعضاء المجمع، وخبرائه، ودرءًا للمفاسد المترتبة على هذه الظاهرة الخطيرة،

قرَّر ما يلي:

أولًا: الصَّلاة بالعربيَّة من الأمور المتواترة لفظًا ومعنى، وهي شعيرة من شعائر الإسلام التي استقر عليها عمل الأمة من عصر الصحابة، رضي الله عنهم، إلى يومنا هذا، فلا يجوز مخالفتها.

ثانيًا: لا تصحُّ الصَّلاة بغير العربية، ولا عُذْرَ لمن لم يتعلم من العربيَّة ما تجب قراءته من القرآن المجيد، والأذكار الواجبة في الصلاة من تكبير، وتسبيح، وتسميع، وتحميد، وتشهد، وغيره، ويستثنى من ذلك حديثُ العهد بالإسلام، والعاجزُ عجزًا كليًا عن تعلم اللغة العربيَّة.

ثالثًا: ترجمة معاني كلمات القرآن الكريم لا تعتبر قرآنًا بإجماع المسلمين، لأن القرآن الكريم اسمٌ للَّفظ والنظم معًا، وهو كلام الله المعجز، المتواتر، المنزل على رسول الله، صلَّى الله عليه وسلم، بلسان عربي مبين، المتواتر، المتعبد بتلاوته، الموجود بين دفتي المصحف؛ وأما ترجمات معاني القرآن العظيم، فإنها ليست كلام الله، بل هي كلام البشر، وليست معجزة، بل هي غير معصومة من الخطأ والغلط، ولا يتعبد بتلاوتها.

رابعًا: الصَّلاة بترجمة معاني القرآن الكريم، وبترجمة معاني الأذكار الواجبة في الصَّلاة باطلة يجب على فاعلها إعادتها، وذلك لتركه ركنًا من أركان الصلاة، وهو ترك قراءة القرآن الكريم المنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

خامسًا: لولي الأمر تعزيرُ كلِّ مَنْ يصلي أو يدعو إلى الصَّلاة بغير العربية لما يترتب على فعله من مفاسد يتذرع بها لصرف الناس عن القرآن الكريم، والاستغناء عنه بترجمات معانيه، وتفريق وحدة الأمة بإشاعة النعرات العصبيَّة.

ويوصي المجمع بما يلي:

1. مناشدة الحكومات في الدول الأعضاء بالمنظمة، والمؤسسات المعنية بقضايا المجتمعات المسلمة للتصدِّي لمن يدعو إلى الصَّلاة بترجمات معاني القرآن الكريم، وترجمة معاني الأذكار الواجبة في الصلاة التي بدأت تنتشر في بعض الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي، وفي بعض دول المجتمعات المسلمة، وتقف وراءها جهات ومنظمات مشبوهة معادية للإسلام تسعى إلى إشاعة الفتن بين المسلمين.

2. دعوة جهات الإفتاء، والهيئات الشرعيَّة، والمؤسَّسات والمجامع الفقهيَّة، والأئمة، والخطباء، والدعاة إلى بيان خطورة هذه الظاهرة، وأثرها السيئ على وحدة الأمة.

3. دعوة المؤسسات والجامعات والمعاهد والمراكز العلمية إلى تسهيل تعلم لغة القرآن الكريم تسهيلا يمكِّن كلَّ مسلم من قراءة القرآن الكريم باللغة العربية التي اختارها الله جل جلاله لكلامه العزيز المعجز نظمًا ولفظًا.

والله أعلم،،

****

بسم اللَّه الرحمن الرحيم
الحمد للَّه ربِّ العالمين، والصَّلاة والسَّلام على سيِّدنا محمَّد خاتم النبيِّين وعلى آله وصحبه أجمعين.

قرار رقم: 243(25/5) بشأن بيان حكم الصلاة خلف الهاتف والمذياع والتلفاز

إن مجلس مجمع الفقه الإسلامي الدولي المنعقد في دورته الخامسة والعشرين بجدة، المملكة العربية السعودية، خلال الفترة من 29 رجب- 3 شعبان 1444هـ، الموافق 20-23 فبراير 2023م، وبعد اطلاعه على البحوث المقدمة إلى المجمع بخصوص موضوع (حكم الصلاة خلف الهاتف والمذياع والتلفاز)، ونظرًا إلى المزيد من المستجدات والتطورات التي حدثت في تقنيات الاجتماعات واللقاءات عبر الفضاء الافتراضي، ووسائل التواصل الاجتماعي، وكذلك ما اقتضاه جائحة كورونا المستجد من أحكام خاصَّة تتعلق بتعليق الصلوات بالمساجد، والتباعد الذي جعل المساحات بالمساجد لا تكفي المصلين، ومنع خروج الناس من المنازل أحيانًا، وبعد استماعه إلى المناقشات التي دارت حول الموضوع بمشاركة أعضاء المجمع، وخبرائه،

قرَّر ما يلي:

أولًا: من شروط صحة الائتمام، اتحاد المكان والزمان بين الإمام والمأموم حقيقةً أو حكما، وقدرة المأموم على رؤية إمامه، أو رؤية من يرى الإمام، وسماع التكبيرات المباشرة ولو في بعض أحوال الصلاة.

ثانيًا: لا تصح الصلاة خلف الهاتف أو المذياع أو التلفاز سواء أكان المأموم قريبا، أم بعيدا لانقطاع التبعية بينهما في المكان، ولاختلال شروط صحة الائتمام المذكورة أعلاه، ولما يترتب على ذلك من مفاسد جمَّة كإبطال السعي إلى الجمع والجماعات، وتعطيل عمارة المساجد..

والله أعلم،،

****

بسم اللَّه الرحمن الرحيم
الحمد للَّه ربِّ العالمين، والصَّلاة والسَّلام على سيِّدنا محمَّد خاتم النبيِّين وعلى آله وصحبه أجمعين.

قرار رقم: 244(6 / 25) بشأن أحكام وسائل التواصل الاجتماعي، وضوابطها، ونشر المعلومات والأخبار وتناقلها عبرها بغرض الإنكار أو الإشاعة أو الإساءة

إن مجلس مجمع الفقه الإسلامي الدولي المنعقد في دورته الخامسة والعشرين بـجدة، المملكة العربية السعودية، خلال الفترة من 29 رجب- 3 شعبان 1444هـ، الموافق 20-23 فبراير 2023م، واستنادًا إلى قرار المجمع رقم 52 (6/3) بشأن حكم إجراء العقود بآلات الاتصال الحديثة، وبعد الاطلاع على البحوث الواردة إلى المجمع بخصوص موضوع (أحكام وسائل التواصل الاجتماعي، وضوابطها، ونشر المعلومات والأخبار وتناقلها عبرها بغرض الإنكار أو الإشاعة أو الإساءة)، وبعد استماعه إلى المناقشات والمداولات التي دارت بمشاركة أعضاء المجمع، وخبرائه،

قرَّر ما يلي:

أولًا: وسائل التواصل الاجتماعي يراد بها منظومة من الشبكات الإلكترونية تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، وربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين، وأما الإعلام الاجتماعي، فيراد به المحتوى الإعلامي الذي يتميز بالطابع الشخصي، والمتناقَل بين أطراف متعددة عبر شبكة اجتماعية، مع حرية الرسالة للمرسِل، وحرية التجاوب معها للمستقبِل، وتشمل هذه الوسائل تويتر، وواتساب، وفيس بوك، وسناب شات، وغيرها مما هو موجود الآن، ومما قد يستجد في المستقبل.

ثانيًا: يحرم نقل المنكرات وبثُّها ونشرها وتسجيلها عبر هذه الوسائل وغيرها، كما يحرم نشر الأخبار الكاذبة والشائعات وكل ما يضر بالمجتمع في أمنه، واستقراره، وسلامة دينه، وعقيدته، وأخلاقه.

ثالثًا: إنكار المنكر عبر وسائل التواصل الاجتماعي مقيد بمراعاة الشروط التي ذكرها العلماء للإنكار، ومنها: أن تتحقق المصلحة بإنكاره، وألا يودي إنكار المنكر لمنكر أعظم منه، وألا يكون في الإنكار افتئاتٌ على سلطة ولي الأمر.

ويوصي المجمع بما يلي:

1. تضمين المناهج والمقررات الدراسيَّة الضوابط الشرعيَّة التي يجب اتباعها عند استخدام مختلف أنواع وسائل التواصل الاجتماعي تمكينًا للنشء من التفريق بين النافع والضار.

2. الابتعاد عن استخدام هذه الوسائل أثناء السير بالمركبات كالسيارات وغيرها، وأثناء أداء بعض العبادات كالطواف والسعي لما يترتب على ذلك من إلهاءٍ، وإشغالٍ عن العبادة، وقد يكون ذلك مدعاة للعجب والرياء، مما قد يؤثر على كمال العبادة.

والله أعلم،،

****

بسم اللَّه الرحمن الرحيم
الحمد للَّه ربِّ العالمين، والصَّلاة والسَّلام على سيِّدنا محمَّد خاتم النبيِّين وعلى آله وصحبه أجمعين.

قرار رقم: 245(25/7) بشأن موضوع رؤية شرعية لمعالجة ظاهرة اللقطاء، والمواليد مجهولي النسب في الشريعة الإسلامية

إن مجلس مجمع الفقه الإسلامي الدولي المنبثق عن منظمة التعاون الإسلامي، المنعقد في دورته الخامسة والعشرين بجدة بالمملكة العربية السعودية، خلال الفترة من 29 رجب- 3 شعبان 1444هـ، الموافق 20-23 فبراير 2023م، وبعد اطلاعه على البحوث المقدمة إلى المجمع بخصوص موضوع (رؤية شرعية لمعالجة ظاهرة اللقطاء والمواليد مجهولي النسب في الشريعة الإسلامية)، وبعد استماعه إلى المناقشات والمداولات التي دارت بمشاركة أعضاء المجمع، وخبرائه،

قرَّر ما يلي:

أولًا: يراد باللقيط كل طفل لا يعرف له أبوان نُبِذَ، أو ضلَّ، ويُراد بمجهول النسب مَنْ جُهِلَ أبواه بسبب حرب، أو زلزال، أو غير ذلك، كما يراد به مَنْ كانت له أمٌ معروفة، وأبٌ مجهول، ويشمل من كان له أبٌ غير شرعيٍّ.

ثانيًا: رعاية اللقيط ومجهول النسب في الشريعة الإسلاميَّة فرضُ كفاية، ومسؤوليةٌ من مسؤوليات الدولة عند عدم وجود كافل لهما، وتتضمن تلك الرعاية حقَّ الحضانة، والنفقة، والتعليم، والصحة، وحفظهما من كلِّ ما يهدِّد حياتهما، وسلامتهما، وتوفير جميع متطلبات المعيشة الكريمة لهما.

ثالثًا: يُلحقُ مجهولُ النسب بمن ادَّعاه إذا لم يكذبه الحسُّ أو العقلُ، أو بمنْ ثبتَ كونُه ولدًا له بطريقةٍ من طرق الإثبات المعتبرة شرعًا، ويُلزَم مَنْ ثبتتْ أُبُوتُهُ بالإنفاق عليه، ورعايته.

رابعًا: يُعطىَ اللقيطُ ومجهولُ النسب اسمًا حسنًا، ولقبًا حسنًا، ويمنحان جنسيَّة البلد الذي وجدا فيه.

خامسًا: يثبت للقيط ومجهول النسب جميع الحقوق الدينيَّة والمدنيَّة الثابتة لغيرهما، ولا يجوز تعييرهما، أو الحطُّ من قدرهما، ويُعزَّر من فعل ذلك بما يردعه.

سادسًا: لا يجوز تسليم اللقيط ومجهول النسب إلى جهات غير إسلامية، أو أشخاص غير مأمونين.

ويوصي المجمع بما يأتي:

1. مناشدة الحكومات سنَّ القوانين والأنظمة، واتخاذ التدابير الكفيلة لرعاية وحماية اللقطاء ومجهولي النسب.
2. ينبغي على من يلتقط لقيطًا أن ترضعه زوجته، أو ترضعه من تنتشر الحرمة من رضاعها إيَّاه، كبناته حتى يشعر وقت إدراكه أنَّ له أهلًا يأوي إليهم، ويهتمون برعايته، ويحبُّونه.
3. تشجيع المسلمين أفرادًا وهيئات خيرية على رعاية اللقطاء ومجهولي النسب، وكفالتهم، وإنشاء مراكز رعاية لاحتوائهم وتربيتهم، وبخاصة في الدول الأكثر إصابة بالكوارث والحروب والأزمات.

والله أعلم،،

****

بسم اللَّه الرحمن الرحيم
الحمد للَّه ربِّ العالمين، والصَّلاة والسَّلام على سيِّدنا محمَّد خاتم النبيِّين وعلى آله وصحبه أجمعين.

قرار رقم: 246(25/8) بشأن موضوع رؤية شرعية لمعالجة ظاهرة أطفال الشوارع، والأطفال المتسولين، والأطفال العاملين في الأعمال الشاقة

إن مجلس مجمع الفقه الإسلامي الدولي المنبثق عن منظمة التعاون الإسلامي، المنعقد في دورته الخامسة والعشرين بجدة بالمملكة العربية السعودية، خلال الفترة من 29 رجب- 3 شعبان 1444هـ، الموافق 20-23 فبراير 2023م، وبعد اطلاعه على البحوث المقدمة إلى المجمع بخصوص موضوع (رؤية شرعية لمعالجة ظاهرة أطفال الشوارع، والأطفال المتسولين، والأطفال العاملين في الأعمال الشاقة)، وبعد الاطلاع على القرار 113 (12/7) بشأن حقوق الأطفال والمسنين وضرورة تفعيل ما جاء فيه بالفقرة أولًا: جميع البنود (1-10) لارتباطها بذات الموضوع، وبعد استماعه إلى المناقشات التي دارت حول الموضوع بمشاركة أعضاء المجمع وخبرائه،

قرَّر ما يلي:

أولًا: يراد بأطفال الشوارع الأطفالُ دون سن البلوغ الذين يتخذون من الشوارع وما في حكمها مقرَّ إقامةٍ لهم، أو مصدرًا لكسب الرِّزق سواء أكان ذلك بعلم أولياء أمورهم أو دون علمهم، ويراد بالأطفال المتسولين الأطفالُ دون سنِّ البلوغ الذين يُجبرون على سؤال الناس دون وجه حقٍّ من أجل الحصول على مالٍ، أو طعامٍ، أو شرابٍ لأنفسهم أو لغيرهم، سواء أكان ذلك بتوجيه وإشراف من أولياء أمورهم أم لا، كما يراد بالأطفال العاملين في الأعمال الشاقة الأطفالُ دون سنِّ البلوغ الذين يُجبَرون على القيام بأعمالٍ ثقيلة عليهم تهدِّد حياتهم، وصحَّتهم، وتعيق تعليمهم، وما فيه مصلحة مستقبلهم، سواء أكان ذلك بتوجيه وإشراف من أولياء أمورهم، أم لا.

ثانيًا: لا يجوز ترك الأطفال يتخذون الشوارع، وما في حكمها، مقرَّ إقامة دائمة أو مؤقتة، أو مصدرًا لكسب الرِّزق، كما لا يجوز استخدامهم في التسوُّل في الشوارع العامة، أو في المنازل، أو في المكاتب، أو في غيرها، ولا يجوز أيضًا تشغيلهم في الأعمال الشاقة في المناجم، والمصانع، والمزارع، والمنازل، وغيرها، ولا يجوز اتخاذ الفقر أو العوز أو الحاجة ذريعة لكل ما تقدم، لما في ذلك من مخالفة للنصوص الشرعيَّة التي حفظت حقوق الطفل في الحياة، والتربية، والتعليم، والصحة، ولما يترتب على ذلك من آثار وخيمة تعرِّض حياتهم للخطر، وتحرمهم حقوقهم، وتجعلهم فريسة للعصابات المجرمة، وتعاطي المخدرات.

ويوصي المجمع بما يلي:

1. مناشدة الحكومات حماية الأطفال مما يتعرضون له من عسف، وظلم، وقسوة، واستغلال، بتطبيق القوانين والأنظمة التي تجرم تشغيل الأطفال.
2. دعوة العلماء، والدّعاة، والأئمة، والخطباء إلى تعزيز الوعي لدى أفراد المجتمع بحرمة استغلال الأطفال في الشوارع العامة، سواء لكسب الرزق أو للتسول، وحرمة تشغيلهم في الأعمال الشاقة.
3. دعوة الدول التي لا تتضمن أنظمتها وقوانينها منع تشغيل الأطفال إلى سن الأنظمة والقوانين التي تحمي الأطفال، وتمنع ظلمهم، والعدوان عليهم.
4. تعزيز دور الأسرة، وحثّ الأولياء على رعاية الأطفال، والالتزام بالقيم والأخلاق الفاضلة في التعامل مع الأطفال.
5. حث وسائل الإعلام المختلفة في الدول الإسلامية للعمل على القيام بدورها في التوعية الشاملة بخطورة هذه الظواهر الثلاث (أطفال الشوارع، والأطفال المتسولين، والأطفال العاملين في الأشغال الشاقة) والعمل على تضافر الجهود للحد من انتشارها، والسعي لمعالجة أسبابها.

والله أعلم،،

****

بسم اللَّه الرحمن الرحيم
الحمد للَّه ربِّ العالمين، والصَّلاة والسَّلام على سيِّدنا محمَّد خاتم النبيِّين وعلى آله وصحبه أجمعين.

قرار رقم: 247 (9 / 25) بشأن ضوابط إعمال مقاصد الشريعة في توجيه المعاملات المالية المعاصرة بما يتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية

إن مجلس مجمع الفقه الإسلامي الدولي المنعقد في دورته الخامسة والعشرين بـجدة بالمملكة العربية السعودية، خلال الفترة من 29 رجب- 3 شعبان 1444هـ، الموافق 20-23 فبراير 2023م، وبعد الاطلاع على قرار المجمع رقم 167 (5/18)، وبعد اطلاعه على البحوث الواردة إلى المجمع بخصوص موضوع (ضوابط إعمال مقاصد الشريعة في توجيه المعاملات المالية المعاصرة بما يتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية)، وبعد استماعه إلى المناقشات التي دارت حول الموضوع بمشاركة أعضاء المجمع وخبرائه،

قرَّر ما يلي:

أولًا: التأكيد على قرار المجمع رقم 167 (5/18) بشأن المقاصد الشرعية ودورها في استنباط الأحكام.

ثانيًا: مقاصد الشريعة في المعاملات المالية هي المعاني والغايات التي تهدف الشريعة إلى تحقيقها من المعاملات المالية مثل مقصد العدل في المعاملة، وتداول المال، ورواجه، ووضوحه، وحفظه وتنميته.

ثالثًا: على المجالس والهيئات الشرعية مراعاة استحضار مقاصد الشريعة في المعاملات، وضوابطها، وتنزيلها على الواقعات والنوازل، ومن أهم تلك الضوابط:

1. ألا تخالف ما هو أقوى منها من الأدلة الشرعيَّة المعتبرة .
2. مراعاة أنواع المقاصد ومراتبها من حيث الأصالة، والتبعية، ومن حيث الكلية والجزئية، ومن حيث القطعية والظنية، بحيث لا يقدم الظني على القطعي، ولا الجزئي على الكلي، ولا التبعي على الأصلي.
3. مراعاة مقاصد الشريعة الكلية الخمسة عند إعمال المقاصد الخاصة بالمعاملات.
4. التمييز في أحكام المعاملات بين ما هو من قبيل المقاصد، وما هو من قبيل الوسائل، بحيث لا تعود الوسيلة على المقصد بالنقض والإبطال، ولا يترك المقصد الثابت لمنع وسيلة من وسائله.
5. يمكن توظيف المقاصد الشرعية للمعاملات المالية في صياغة وتفسير العقود والمعاملات الماليَّة الحديثة، وحلِّ ما ينشأ عنها من نزاع بسبب الجوائح والظروف الطارئة في ضوء مقصد العدل، وغيره من مقاصد المعاملات الماليَّة كالرواج، والوضوح، والثبات.
6. العمل بالمقاصد الشرعية للتحقق من واقعية المعاملات المعاصرة، وعدم صوريتها.
7. مراعاة مآلات المعاملات المالية في ضوء مقاصد الشريعة.

ويوصي المجمع بما يلي:

1. دعوة الجامعات والمعاهد والمراكز العلمية إلى إيلاء مزيد من الاهتمام بالمقاصد دراسة وتدريسا من أجل إعداد جيل يجمع بين فهم النصوص، وفهم مقاصدها من جهة، وبين فهم النصوص، وفهم الواقع من جهة أخرى.
2. توجيه أنظار الباحثين والدارسين المتخصصين في الفقه، وأصول الفقه، والمقاصد إلى أهمية إتقان علوم الاقتصاد والمالية المعاصرة.

والله أعلم،،

****

بسم اللَّه الرحمن الرحيم
الحمد للَّه ربِّ العالمين، والصَّلاة والسَّلام على سيِّدنا محمَّد خاتم النبيِّين وعلى آله وصحبه أجمعين.

رقم: 248 (25/10) بشأن أحكام تطبيقات معاصرة لقلب الدَّين، والصكوك المركبة والهجينة

إن مجلس مجمع الفقه الإسلامي الدولي المنعقد في دورته الخامسة والعشرين بجدة بالمملكة العربية السعودية، خلال الفترة من 29 رجب- 3 شعبان 1444هـ، الموافق 20-23 فبراير 2023م، وبعد اطلاعه على البحوث الواردة إلى المجمع بخصوص موضوع (أحكام تطبيقات معاصرة لقلب الدين، والصكوك المركبة والهجينة)، وبعد استماعه إلى المناقشات التي دارت حول الموضوع بمشاركة أعضاء المجمع وخبرائه،

قرر ما يلي:

أولًا: أحكام تطبيقات لقلب الدين:

1. قلب الدين: تحويل الدين الثابت في الذمة إلى دين أكثر منه مقابل الزيادة في الأجل. وهو من فسخ الدين بالدين.
2. يؤكد المجمع على قراره رقم 101 (4/ 11) بشأن بيع الدين وسندات القرض، ونصه: «أنه لا يجوز بيع الدين المؤجل من غير المدين بنقد معجل من جنسه أو من غير جنسه لإفضائه إلى الربا، كما لا يجوز بيعه بنقد مؤجل من جنسه أو غير جنسه لأنه من بيع الكالئ بالكالئ المنهي عنه شرعًا». كما يؤكد المجمع على قراره رقم 158 (17/7)، ونصه: «يعدّ من فسخ الدين بالدين الممنوع شرعًا كل ما يُفضي إلى زيادة الدين على المدين مقابل الزيادة في الأجل أو يكون ذريعة إليه، ومن ذلك فسخ الدين بالدين عن طريق معاملة بين الدائن والمدين تنشأ بموجبها مديونية جديدة على المدين من أجل سداد المديونية الأولى كلها أو بعضها، سواء أكان المدين موسرًا أم معسرًا، وذلك كشراء المدين سلعة من الدائن بثمن مؤجل ثم بيعها بثمن حال من أجل سداد الدين الأول كله أو بعضه».
3. كل صورة من صور قلب الدين تُفضي إلى زيادة الدين على المدين مقابل الزيادة في الأجل أو تكون ذريعة إليه تعد من فسخ الدين بالدين الممنوع شرعًا.
4. إن سلطة المتعاقدين في تعديل العقود مقيَّدة شرعا بعدم إفضاء التَّعديل إلى ما يُخالف الأحكام الشَّرعية، والزِّيادة في الدين الثابت في الذمة مع زيادة أجله، سواءٌ أكان ناشئًا عن مرابحة أم استصناع، أم سلم، أم غير ذلك، وبعدم مخالفة ما انعقد الإجماع على تحريمه، وهو ربا الديون.

ثانيًا: الصكوك الهجينة والمركبة: بعد الاطلاع على ما قُدِّم من أبحاث في هذا الموضوع قرر مجلس المجمع تأجيل البتِّ فيه لمزيد من البحث والدراسة.

والله أعلم،،

****

بسم اللَّه الرحمن الرحيم
الحمد للَّه ربِّ العالمين، والصَّلاة والسَّلام على سيِّدنا محمَّد خاتم النبيِّين وعلى آله وصحبه أجمعين.

قرار رقم: 249 (11 / 25) بشأن موضوع أثر الأمراض النفسية الحديثة على الأهلية في الشريعة الإسلامية

إن مجلس مجمع الفقه الإسلامي الدولي المنعقد في دورته الخامسة والعشرين بـجدة بالمملكة العربية السعودية، خلال الفترة من 29 رجب- 3 شعبان 1444هـ، الموافق 20-23 فبراير 2023م، وبعد اطلاعه على البحوث الواردة إلى المجمع بخصوص موضوع (أثر الأمراض النفسية الحديثة على الأهلية في الشريعة الإسلامية)، وبعد استماعه إلى المناقشات التي دارت حول الموضوع بمشاركة أعضاء المجمع وخبرائه،

قرر ما يلي:

تأجيل البتِّ في هذا الموضوع لمزيد من البحث والدراسة مع التوصية بعقد ندوة متخصصة حوله.

والله أعلم،،

****

بسم اللَّه الرحمن الرحيم
الحمد للَّه ربِّ العالمين، والصَّلاة والسَّلام على سيِّدنا محمَّد خاتم النبيِّين وعلى آله وصحبه أجمعين.

قرار رقم: 250(25/12) بشأن حكم الإجهاض بسبب الاغتصاب

إن مجلس مجمع الفقه الإسلامي الدولي المنبثق عن منظمة التعاون الإسلامي، المنعقد في دورته الخامسة والعشرين بجدة بالمملكة العربية السعودية، خلال الفترة من 29 رجب- 3 شعبان 1444هـ، الموافق 20-23 فبراير 2023م، وبعد اطلاعه على البحوث المقدمة إلى المجمع بخصوص موضوع (حكم الإجهاض بسبب الاغتصاب)، وبعد استماعه إلى المناقشات والمداولات التي دارت حوله بمشاركة أعضاء المجمع، وخبرائه،

قرر ما يلي:

تأجيل البتِّ في هذا الموضوع لمزيد من البحث والدراسة مع التوصية بعقد ندوة متخصِّصة حوله.

والله أعلم،،

****

بسم اللَّه الرحمن الرحيم
الحمد للَّه ربِّ العالمين، والصَّلاة والسَّلام على سيِّدنا محمَّد خاتم النبيِّين وعلى آله وصحبه أجمعين.

قرار رقم: 251 (25/13) بشأن موضوع بيان حكم تغيير الجنس في الإسلام

إن مجلس مجمع الفقه الإسلامي الدولي المنبثق عن منظمة التعاون الإسلامي، المنعقد في دورته الخامسة والعشرين بجدة بالمملكة العربية السعودية، خلال الفترة من 29 رجب- 3 شعبان 1444هـ، الموافق 20-23 فبراير 2023م، وبعد اطلاعه على البحوث المقدمة إلى المجمع بخصوص موضوع (بيان حكم تغيير الجنس الإسلام)، وبعد استماعه إلى المناقشات والمداولات التي دارت حوله بمشاركة أعضاء المجمع، وخبرائه،

قرر ما يلي:

أولًا: يراد بـ «تغيير الجنس» تحويل ذكر إلى أنثى،أو تحويل أنثى إلى ذكر.

ثانيًا: يحرم شرعًا تغيير الجنس، لأنه تغيير لخلق الله، وهو داخل في قوله تعالى: {وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ } [النساء: 119]، وللحديث الذي رواه البخاري عن أنس - رضي الله عنه- قال: « لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء « وقال:» أخرجوهم من بيوتكم».

ثالثًا: إذا قام الزوج بتحويل نفسه ظاهريًّا إلى أنثى، فيحق للزوجة طلب فسخ عقد النكاح للعيب، وإذا قامت الزوجة بتحويل نفسها ظاهريًّا إلى ذكر، فللزوج تطليقها.

رابعًا: تظلُّ الأحكام الشرعيَّة المتعلقة بالذكر والأنثى من واجبات وحقوق دينية ومدنية ثابتة كما كانت قبل إقدام أحدهما على تحويل نفسه ظاهريًّا من ذكر إلى أنثى، أو من أنثى إلى ذكر، وبخاصة فيما يتعلّق بأحكام الحضانة، والنفقة، والميراث، وذلك لأنَّ تحويله نفسه إلى أنثى أو ذكر لا يُعدُّ تغييرًا حقيقيًّا بل هو تغيير ظاهريٌّ كما قرره الأطباء، فلا تأثير له على ما ثبت من أحكام قبل إقدام أحدهما على هذا التصرف.

ويوصي المجمع بما يلي:

1. دعوة الحكومات والدول إلى منع إجراء هذه العمليات، والتوعية بمخاطرها، ونتائجها المدمرة لفاعلها وللمجتمعات، وتوجيه الأشخاص الذين لديهم اضطرابات، أو وساوس في الهوية الجنسية لأسباب نفسية أو غيرها إلى العلاج.
2. التوعية بخطورة الدعوات التي تدافع عن الشذوذ الجنسي، وتغيير الجنس، وتهدف إلى نشر الرذيلة وإشاعة الفاحشة بدعوى الدفاع عن الحقوق والحريات الفردية.
3. الرجوع إلى الله عز وجلّ واللجوء إليه، وإلى ما أباحه الشرع الحنيف، وندب إليه من أسباب التداوي، ففيه الشفاء من جميع المشاكل، وبخاصة الاضطرابات النفسية وغيرها.

والله أعلم،،

****

بسم اللَّه الرحمن الرحيم
الحمد للَّه ربِّ العالمين، والصَّلاة والسَّلام على سيِّدنا محمَّد خاتم النبيِّين وعلى آله وصحبه أجمعين.

قرار رقم: 252(25/14) بشأن دور آليات التمويل الاجتماعي الإسلامي في دعم العمل الإنساني في مناطق الصراعات والنزاعات والكوارث ودور النهوض بثقافة التطوع لتعزيز العمل الإسلامي المشترك

إن مجلس مجمع الفقه الاسلامي الدولي المنبثق عن منظمة التعاون الإسلامي، المنعقد في دورته الخامسة والعشرين بجدة بالمملكة العربية السعودية، خلال الفترة من 29 رجب- 3 شعبان 1444هـ، الموافق 20-23 فبراير 2023م، وبعد الاطلاع على القرار 165 (3 /18) بشأن تفعيل دور الزكاة في مكافحة الفقر، وبعد اطلاعه على البحوث المقدمة إلى المجمع بخصوص موضوع (دور آليات التمويل الاجتماعي الإسلامي في دعم العمل الإنساني في مناطق الصراعات والنزاعات والكوارث ودور النهوض بثقافة التطوع لتعزيز العمل الإسلامي المشترك)، وبعد استماعه إلى المناقشات والمداولات التي دارت حوله بمشاركة أعضاء المجمع، وخبرائه،

قرر ما يلي:

أولًا: يراد بالتمويل الاجتماعي الإسلامي تقديم المال لأغراض اجتماعية وفق أحكام الشريعة ومبادئها بما يسهم في التمكين الاقتصادي وتنمية المجتمع وعمارة الكون، وأدوات التمويل الاجتماعي الإسلامي، منها أدوات إلزامية كالزكاة، وأدوات غير إلزامية كالقرض والعارية وصدقة التطوع، والوقف.

ثانيًا: يجوز استخدام أدوات التمويل الاجتماعي الإسلامي في دعم العمل الإنساني لإغاثة المنكوبين من الكوارث والمتضررين عند الأوبئة والنازحين خلال النزاعات.

ويوصي المجمع بما يلي:

1. الدعوة إلى إدراج ثقافة العمل التطوعي وبيان أهميته في المناهج الدراسيَّة بالمدارس والجامعات لتعزيز الوعي، وزيادة أعداد المتطوعين.
2. دعوة العلماء والمفكرين والدعاة إلى حثِّ المجتمع على القيام بالأعمال التطوعيَّة المنظمة بمختلف أنواعها وأساليبها.
3. إبراز أهميَّة العمل الاجتماعيِّ الإنسانيِّ وأهمية دعم الأعمال التطوعية في شتى المجالات التي تخدم الإنسانية جمعاء خاصة في أوقات الأزمات والكوارث وازدياد أعداد اللاجئين والنازحين دون النظر لفوارق الدين، أو العرق.

والله أعلم،،

****

بسم اللَّه الرحمن الرحيم
الحمد للَّه ربِّ العالمين، والصَّلاة والسَّلام على سيِّدنا محمَّد خاتم النبيِّين وعلى آله وصحبه أجمعين.

قرار رقم: 253 (25/15) بشأن بيان دور الوصايا بوصفها أداة ناجعة من أدوات مكافحة الفقر، وضمان تداول المال ورواجه في الشريعة الإسلاميّة.

إن مجلس مجمع الفقه الإسلامي الدولي المنعقد في دورته الخامسة والعشرين بجدة بالمملكة العربية السعودية خلال الفترة من 29 رجب- 3 شعبان 1444هـ، الموافق20-23 فبراير 2023م، وبعد اطلاعه على البحوث الواردة إلى المجمع بخصوص موضوع (بيان دور الوصايا بوصفها أداة ناجعة من أدوات مكافحة الفقر، وضمان تداول المال ورواجه في الشريعة الإسلاميّة)، وبعد المناقشة المستفيضة لتلك البحوث والاستماع إلى آراء الأعضاء والخبراء المشاركين،

قرر ما يلي:

تأجيل البت في هذا الموضوع لمزيد من البحث والدراسة مع التوصية بعقد ندوة متخصصة حوله.

والله أعلم،،

****

بسم اللَّه الرحمن الرحيم
الحمد للَّه ربِّ العالمين، والصَّلاة والسَّلام على سيِّدنا محمَّد خاتم النبيِّين وعلى آله وصحبه أجمعين.

قرار رقم: 254(25/16) بشأن تجديد النظر في قضايا مستجدة في التطبيقات المعاصرة للإجارة المنتهية بالتمليك

إن مجلس مجمع الفقه الإسلامي الدولي المنبثق عن منظمة التعاون الإسلامي، المنعقد في دورته الخامسة والعشرين بجدة بالمملكة العربية السعودية، خلال الفترة من 29 رجب- 3 شعبان 1444هـ، الموافق20-23 فبراير 2023م، وبعد اطلاعه على قرار مجلس المجمع قرار رقم: 44 (5/6) بشأن الإيجار المنتهي بالتمليك، وبعد اطلاعه على قرار مجلسه رقم 110 (12/4) بشأن موضوع الإيجار المنتهي بالتمليك، وصكوك التأجير، وبعد اطلاعه على قرار مجلسه رقم 115 (9/12) بشأن موضوع التضخم وتغيُّر قيمة العملة، وبعد اطلاعه على قراره رقم 228 (23/12) بشأن اقتراحات اللجنة التي شكلتها أمانة المجمع لبحث بعض قضايا الصكوك، وبعد اطلاعه على قراره رقم 238 (24/9) بشأن عمليات التحوط في المؤسسات المالية الإسلامية، وبعد اطلاعه على البحوث المقدمة إلى المجمع بخصوص (موضوع تجديد النظر في قضايا مستجدة في التطبيقات المعاصرة للإجارة المنتهية بالتمليك)، وبعد استماعه إلى المناقشات والمداولات التي دارت بمشاركة أعضاء المجمع، وخبرائه،

قرر ما يلي:

تأجيل البت في هذا الموضوع لمزيد من البحث والدراسة مع التوصية بعقد ندوة متخصصة حوله.

والله أعلم،،

****

بسم اللَّه الرحمن الرحيم
الحمد للَّه ربِّ العالمين، والصَّلاة والسَّلام على سيِّدنا محمَّد خاتم النبيِّين وعلى آله وصحبه أجمعين.

قرار رقم: 255(25/17) بشأن خطاب الضَّمان والاعتماد المستندي

إن مجلس مجمع الفقه الإسلامي الدولي المنبثق عن منظمة التعاون الإسلامي، المنعقد في دورته الخامسة والعشرين بجدة بالمملكة العربية السعودية، خلال الفترة من 29 رجب- 3 شعبان 1444هـ، الموافق20-23 فبراير 2023م، وبعد اطلاعه على البحوث المقدمة إلى المجمع بخصوص موضوع (خطاب الضَّمان والاعتماد المستندي)، وبعد استماعه إلى المناقشات والمداولات التي دارت حوله بمشاركة أعضاء المجمع، وخبرائه،

قرر ما يلي:

تأجيل البت في هذا الموضوع لمزيد من البحث والدراسة مع التوصية بعقد ندوة متخصصة حوله.

والله أعلم،،

****

المشرف العام:
أ.د. قطب مصطفى سانو
الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي الدولي

إدارة التحرير:
د. عبدالفتاح أبنعوف
أ. محمد وليد الإدريسي

تصوير:
أ. أمجد المنسي

تصميم:
أ. سعد السمار

لمزيد من المعلومات يرجى التفضل بالتواصل معنا على العنوان التالي
المملكة العربية السعودية ص.ب 13719 جدة 21414
هاتف: 6980518 / 2575662 / 6900346 / 6900347 (96612+)
فاكس: 6900347 (966612+)
www.iifa-aifi.org info@iifa-aifi.org @aifi_org @aifi.org

العدد الثلاثون

أخبار المَجمع 30

منظمة التعاون الإسلامي
Organisation of Islamic Cooperation
Organisation de la Coopération Islamique

مجمع الفقه الإسلامي الدولي
International Islamic Fiqh Academy
Académie Internationale du Fiqh Islamique

نشرة إخبارية شهرية تصدر عن مجمع الفقه الإسلامي الدولي رمضان 1444هـ - إبريل 2023م

العدد الثلاثون

تصدر باللغات: العربية والإنجليزية والفرنسية

توزع مجاناً

رحمك اللّه يا أستاذ الأجيال فضيلة الأستاذ الدكتور عبد الوهاب أبو سليمان!!

﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾ العنكبوت:75.

﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ البقرة: 156.

بقلوب مِلؤُها الإيمانُ بقضاء الله وقدره، وبأفئدة عَزاؤُها الاستبشارُ بما ادخره الجليل العظيم لورثة الأنبياء من أجر عظيم، ولسان صدق في الآخرين، تلقت الأمانة العامَّة لمجمع الفقه الإسلاميِّ الدوليّ نبأ انتقال الفقيه المحقِّق، والمؤرِّخ المدقِّق، والعالم الجليل، فضيلة الوالد الأستاذ الدكتور عبد الوهاب بن إبراهيم أبو سليمان، إلى رحمة الله، جل جلاله، وذلك بعد أن أنعم الله عليه بعمر مديد قارب تسعين عاما قضاه، مخلصا، ومتفانيا، بإذن الله، في خدمة الفقه الإسلاميّ وأصوله تأصيلًا، وتحقيقًا، وتأليفًا، وتدريسًا، كوَّن أجيالًا من العلماء والفقهاء المتميزين المعاصرين، وأورث المكتبة الإسلاميَّة في أنحاء المعمورة كتبًا علميَّة قيِّمة، وبحوثًا فكريَّة رصينة في الفقه والأصول، وفي التاريخ والحضارة، عرَّف الأمة بالحرم الشريف، الجامع، والجامعة، وبمكتبة مكة المكرمة(المولد النبوي الشريف)، وبباب السلام ودور مكتبته في النهضة العلمية والأدبية الحديثة.. نَعَمْ.. لقد لحق عضو المجمع بالرفيق الأعلى بعد أن واكب وشارك في تأسيس المجمع قبل أربعة عقود، وكان له حضوره المتميز باحثًا حينًا، ومعقبا طورًا، ومناقشا أحيانًا كثيرة في دورات المجمع، وندواته.. وأشهد أنه كان دائم التذكير بمكانة التراث الإسلامي وكنوزه، وكان كثير التنبيه والإصرار على مواكبة الفقه الإسلامي تطورات العصر، وعلى أهمية الانطلاق من الاجتهاد الجماعي في توجيه النوازل، وتسديد المستجدات، وترشيد التغيرات.. إنه كان طيب المعشر، ليِّن الجانب، عزيز النفس، متواضعا، دائم التبسُّم، حريصًا على الوفاق، بعيدًا عن الشقاق.. كم تنازل عن رأي له إذا ما تبدى له كونه رأيا مخالفا لرأي الجماعة..!! وكم سعى إلى التأليف والمقاربة عند احتدام النقاشات، وتباين الوجهات..!!

إنَّ مجمع الفقه الإسلاميِّ الدوليَّ، رئاسةً، وأمانةً عامَّةً، وأعضاءَ وخبراء، إذ ينعى المرحوم الذي وافته المنية صباح اليوم (الاثنين) 26 من شهر رمضان المبارك لعام 1444هـ الموافق 17 من شهر أبريل لعام 2023م، فإنهم يرفعون تعازيهم الخالصة إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ، يحفظهما الله، وإلى مقام سماحة الوالد العلامة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ، المفتي العام للمملكة العربية السعودية، ورئيس هيئة كبار العلماء، وإلى ذوي المغفور له، وأهله، وتلاميذه، ومحبيه، وإلى الأمة الإسلامية جمعاء، سائلين الله، عظمت قدرته، أن يتغمده بواسع رحمته، ويشمله بعفوه، وبرضوانه، وأن يجعل مثواه جنات النعيم في مقعد صدق عند مليك مقتدر..

رحمك الله يا أبا أنس، وجزاك عنَّا، وعن طلاب العلم، وعن الأمة، خير ما جزى أستاذا عن تلميذه.. وعساه، عزَّ شأنه، أن يحشرك ومن سبقوك من إخوانك العلماء الراسخين، والفقهاء العاملين، مع أولئك الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

عن رئيس مجمع الفقه الإسلامي الدولي
وأعضائه وخبرائه

أ.د قطب مصطفى سانو
الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي الدولي

معالي الأمين العام يتشرف بالسلام على جلالة الملك محمد السادس، نصره الله

بدعوة كريمة من لدن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية تشرَّف معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العامّ للمجمع، بالسلام على جلالة *الملك محمد السادس* ، ملك المملكة المغربية، نصره الله، وذلك أثناء حضوره الدرس الرابع من الدروس الحسنيةالذي ترأسه جلالته يوم الأربعاء 21 من شهر رمضان المبارك لعام 1444هـ الموافق 12 من شهر أبريل لعام 2023م بالقصر الملكي بالعاصمة الرباط. هذا، وقد ألقى الدرس المذكور فضيلة الدكتور عبد الرحمن إبراهيم زيد الكيلاني، عميد كلية الشريعة بالجامعة الأردنية، حيث تناول بالتحليل والتحرير موضوع : "مقاصد القرآن الكريم وبناء المشتركات الإنسانية الجامعة"، انطلاقا من قول الله تعالى في سورة الحجرات : "يا أيهاالناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير". والجدير بالذكر أن معاليه يحضر الدروس الحسنية منذ عقدين من الزمن، وسبق له أن ألقى درسا أمام جلالته عام 2004م عن موضوعبعنوان " في نقض مقولات الإرهاب: نظرات متجددة" انطلاقا من قوله تعالى ﴿وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ الأنفال: 60،كما سبق له أن تشرف بإلقاء كلمة العلماء المشاركين في الدروس الحسنية أمام جلالته، نصره الله، عام 2008م.

دولة رئيس وزراء ماليزيا يدعو معاليه إلى مأدبة إفطار بالقنصلية الماليزية

دعا صاحب المعالي السيد أنور إبراهيم، رئيس وزراء ماليزيا، معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، إلى مأدبة إفطار مساء يوم الخميس غرة شهر رمضان المبارك لعام 1444هـ الموافق 23 من شهر مارس لعام 2023م بمقر القنصلية العامة لدولة ماليزيا بالمملكة العربية السعودية. عند وصول معاليه إلى مقر القنصلية عقد صاحب المعالي رئيس الوزراء اجتماعا معه شكره فيه على تلبيته دعوته، وعلى سروره باللقاء بعد آخر اجتماع جمعهما قبل الانتخابات الأخيرة في كوالالمبور. ومن جانبه، أعرب معالي الأمين العام عن أصدق التهاني وأخلص التبريكات لصاحب المعالي على توليه منصب رئاسة الوزراء بعد كفاح طويل دام ربع قرن من الزمن، حفظه الله ورعاه، كما أعرب عن تمنياته الخالصة له بالتوفيق والسداد والنجاح، داعيًا المولى الكريم، جل في علاه، أن يمكنه من استحقاق ثقة الشعب الماليزي الكريم في شخصه الكريم، وأن يجعل التوفيق حليفه، والنجاح أليفه، وأن يأخذ بيده لما فيه صلاح العباد والبلاد. ثم تبادلا الأحاديث الودية، وناقشا سبل تعزيز علاقات التعاون والتنسيق والشراكة بين المجمع والمؤسسات والمراكز العلمية والفكرية والدينية الماليزية. وفي نهاية اللقاء دعا صاحب المعالي معاليه إلى مأدبة الإفطار التي نظمتها القنصلية العامة لدولة ماليزيا على شرف صاحب المعالي مع الجالية الماليزية التي تعيش في المملكة العربية السعودية. ومن الجدير بالذكر أن علاقة معاليه بصاحب المعالي تعود إلى ثلاثة عقود من الزمن، حيث سبق لمعاليه أن عمل أستاذا (برفسيورا) ووكيلا للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا لمدة ستة عشر (16) عاما، وكان صاحب المعالي أيامئذ نائبا لرئيس الوزراء، ورئيسا للجامعة. وتقديرا لجهوده المقدرة، وإسهاماته المتميزة في النهوض بالتعليم في ماليزيا عموما، وفي تطوير الجامعة الإسلامية العالمية خصوصًا، قلد صاحب الجلالة المغفور السلطان أحمد شاه المعظم، رحمه الله، ملك ماليزيا الأسبق، معاليه وسام درجة داتؤ، احتفاء بتخرج الآلاف من طلبة العلم في المرحلة الجامعية، والمئات من حملة الماجستير والدكتوراه على يديه أثناء عمله بماليزيا.

فخامة رئيس جمهورية العراق يستقبل معالي الأمين العام في القصر الرئاسي ببغداد

استقبل فخامة الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، رئيس جمهورية العراق، معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي الدولي، والوفد المرافق له، صباح يوم الأحد 19 من شهر رمضان المبارك لعام 1444هـ، الموافق 9 من شهر أبريل لعام 2023م في قصر بغداد بالعاصمة العراقية. هذا، وقد رحب فخامته بمعاليه، وأكد على أهمية دور العلماء في نشر ثقافة الاعتدال، وطرح الرؤى والأفكار الوسطية في التعامل بين الأديان والمذاهب الإسلامية، مشيرا إلى أهمية التصدي للأفكار المتطرفة بالفكر المعتدل من خلال البرامج والمشاريع العملية، ونوه بهذا الصدد استعداد العراق لتقديم الدعم اللازم للمجمع من أجل تحقيق أهدافه ومهامه. من جانبه، أعرب معالي الأمين العام عن شكره الجزيل، وتقديره الفائق لفخامة

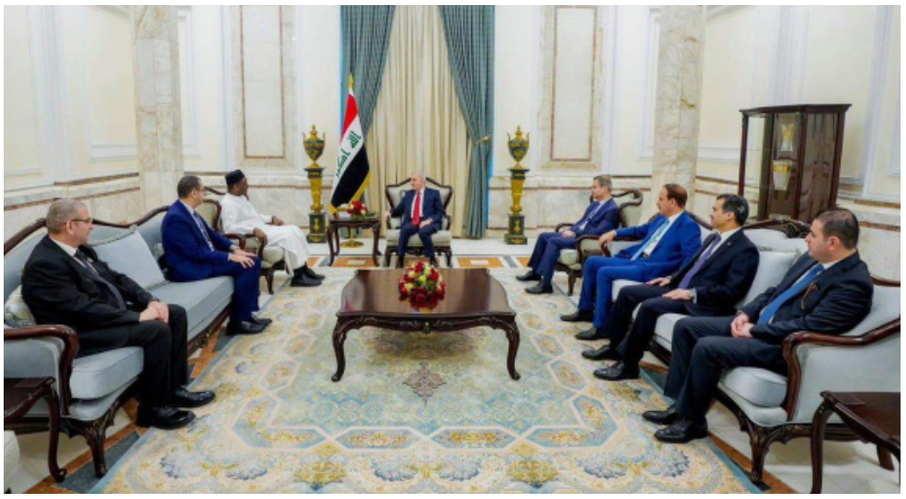

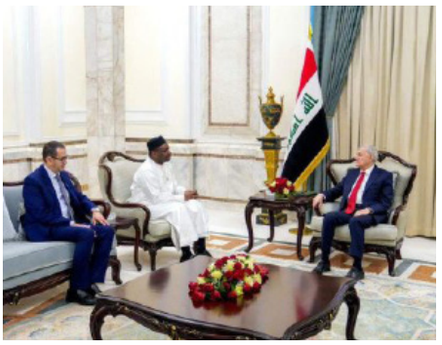

الرئيس على إتاحته الفرصة له ولوفده لزيارة بغداد، ونقل إليه تحيات معالي رئيس المجمع، وامتنان وعرفان أعضاء المجمع وخبرائه لما يلقاه المجمع من دعم ورعاية متواصلين من لدن الجمهورية قيادة وشعبا، وذلك منذ تأسيسه إلى يومنا هذا؛ وأغتنم معاليه هذه المناسبة للتعبير عن تطلع المجمع إلى استضافة جمهورية العراق إحدى الدورات المجمعية القادمة في العراق أسوة بغيرها من الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي. وتحقيقا لهذه الرغبة، رحب فخامة رئيس الجمهورية بهذا الطلب، ووجه رئيس ديوان الوقف السني بالعمل على تحقيقها في العاجل القريب بإذن الله. هذا، قد حضر اللقاء معالي الدكتور مشعان الخزرجي، رئيس ديوان الوقف السني، وسعادة الأستاذ محمد سمير النقشبندي، القنصل العام والمندوب الدائم لجمهورية العراق لدى المنظمة، كما حضر اللقاء الأستاذ محمد عدنان اشماعو الفهري، مدير الشؤون الإدارية والمالية بالمجمع، والأستاذ أمجد إبراهيم مصطفى، رئيس قسم المراسم بالمجمع.

دولة رئيس مجلس الوزراء العراقي يرحب بالأمين العام بقصر رئاسة الوزراء ببغداد

استقبل دولة السيد محمد شياع السوداني، رئيس مجلس الوزراء بجمهورية العراق، يوم الأحد 19 من شهر رمضان الكريم لعام 1444هـ الموافق 9 من شهر أبريل لعام 2023م، معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي الدولي، وذلك بمقر رئاسة مجلس الوزراء بالعاصمة العراقية بغداد. وجرى خلال اللقاء استعراض مجمل الأوضاع الاجتماعية والسياسية للعالمين العربي والإسلامي، وأبرز التحديات التي تواجه الخطاب الإسلامي المعتدل والجهود الداعية إلى السلم والتقارب. وأشار دولة رئيس مجلس الوزراء في حديثه

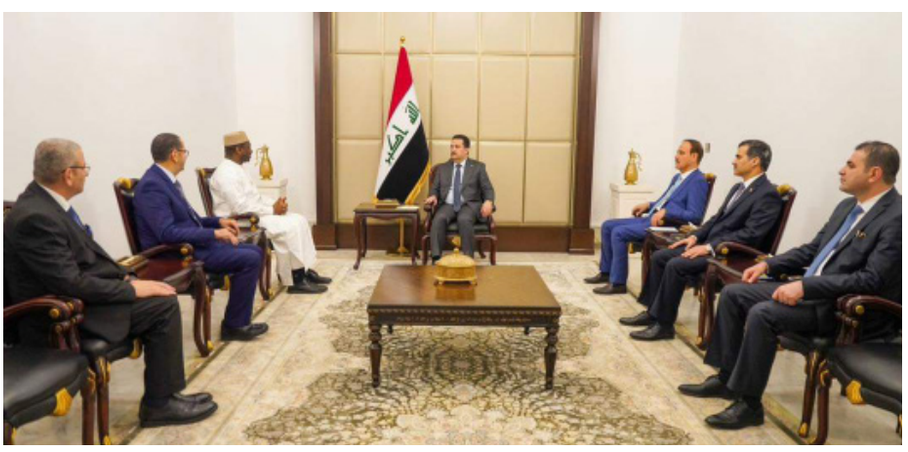

خلال اللقاء إلى أن العراقيين ضربوا مثلاً يحتذى به في قصص الوحدة والتآزر والوقوف صفا واحدا ضد جماعات التكفير، والتطرف، والإرهاب، وقدّموا شهداء نيابة عن العالم الحرّ من أجل إبعاد خطر الإرهاب، كما أكد سيادته أن ما حققه العراقيون هو نتاج تنوّعهم وتحويله إلى مصدر قوة وسلام وتآخ، مشيدا بأهمية دور مجمع الفقه الإسلامي الدولي عبر التاريخ في تعزيز خطاب الوحدة الإسلامية والاعتدال والتعايش السلمي والانفتاح. من جانبه، أعرب معالي الأمين العام عن شكره الجزيل وعرفانه العظيم لجمهورية العراق حكومةً وشعبا، وقدم نبذة مختصرة عن المجمع رؤية، ورسالة، وأهدافا، ومشاريع، مشيدا بالموقف الإنساني الشجاع الذي وقفه الشعب العراقي في حربه على الفكر المتطرف، والإرهاب، وبالدور الكبير والمشهود لعلماء العراق ومفكريه في النهوض بالمجمع، ونشر رسالته. وختم معاليه حديثه بالتطلع إلى تعزيز علاقات التعاون والتنسيق والشراكة بين المجمع والمؤسسات والمراكز العلمية والفكرية والدينية بجمهورية العراق. هذا، وقد حضر اللقاء معالي الدكتور مشعان الخزرجي، رئيس ديوان الوقف السني، وسعادة الأستاذ محمد سمير نقشبندي، القنصل العام والمندوب الدائم لجمهورية العراق لدى منظمة التعاون الإسلامي بجدة، كما حضر الأستاذ محمد عدنان اشماعو الفهري، مدير الشؤون الإدارية والمالية بالمجمع، والأستاذ أمجد إبراهيم مصطفى، رئيس قسم المراسم بالمجمع.

دولة رئيس مجلس النواب يستقبل معالي الأمين العام للمجمع

استقبل دولة رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي، معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي الدولي، والوفد المرافق يوم الأحد 18 من شهر رمضان الكريم لعام 1444هـ الموافق 9 من شهر أبريل لعام2023م، وذلك بمقر رئاسة المجلس ببغداد.

هذا، وقد أعرب معاليه عن جزيل شكره، وعظيم امتنانه لدولته على حسن الاستقبال، وحفاوة الترحيب، كما أعرب عن فائق تقديره لما تقوم به رئاسة المجلس من دور مهم في مجال تعزيز الوحدة الوطنية، ولم الشمل، وذلك من خلال سن القوانين، ووضع التشريعات المعينة على تحقيق ذلك، كما أشاد بجهود دولته الخاصة، وغيرته المعروفة على وحدة الشعب العراقي، ومحاربة الطائفية. ثم قدم معاليه نبذة ضافية عن مجمع الفقه الإسلامي الدولي بوصفه أكبر مرجعية فقهية معاصرة للأمة الإسلامية إذ إن أعضاءها يعتبرون من كبار فقهاء الأمة الذين يمثلون المذاهب الإسلامية الثمانية المعتبرة، منوّها في هذا الصدد بما يسعى إليه المجمع من تعظيم للجوامع، واحترام للفروق، وتقدير لأئمة المذاهب،وتعزيز لآداب الاختلاف، والعيش

المشترك، وختم حديثه بالتعبير عن شكر المجمع لدولته خاصة، ولجمهورية العراق قيادة وشعبا على دعمها المتواصل للمجمع، منوّها بسروره بتوقيع المجمع مذكرة تعاون بين مجمع الفقه الإسلامي الدولي والمجمع الفقهي العراقي.

ومن جهته، رحب سعادة الديوان بمعاليه مرة أخرى، وشكره على هذه الزيارة الأولى من نوعها لأمين عام للمجمع، مشيدا بالدور المهم الذي يقوم به المجمع في تعزيز التعاون والتواصل والمقاربة بين علماء الأمة من مختلف المذاهب الإسلامية، كما أعرب عن تطلعه إلى تعزيز التعاون والتنسيق والشراكة مع المجمع في مختلف المجالات الفكرية ذات الاهتمام المشترك خاصة في مجال أهمية الأوقاف ودورها في بناء الأمم والمحافظة على تراثها.

ومن جهته، أعرب دولته عن شكره لمعاليه والوفد المرافق على زيارة العراق، مؤكدا على أهمية تعزيز التعاون والتواصل المستمر، وتنسيق جهود المؤسسات الدينية لخدمة قضايا الأمة ونشر ثقافة الاعتدال والوسطية بين الأديان والمذاهب الإسلامية لتحقيق مبادئ التعايش السلمي والوئام والتسامح التي يحملها الدين الإسلامي.

هذا، وقد حضر اللقاء سعادة الأستاذ محمد سمير النقشبندي، القنصل العام والمندوب الدائم لجمهورية العراق لدى منظمة التعاون الإسلامي بجدة، وفضيلة الدكتور عبد الوهاب أحمد السامرائي، كما حضر الأستاذ محمد عدنان اشماعو الفهري، مدير الشؤون الإدارية والمالية بالمجمع، والأستاذ أمجد إبراهيم مصطفى، رئيس قسم المراسم بالمجمع.

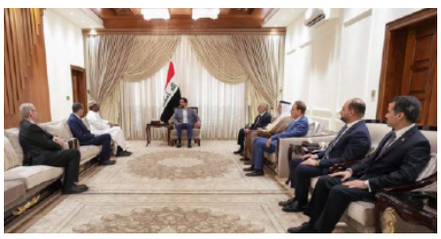

سعادة رئيس ديوان الوقف الشيعي يرحب بمعالي الأمين العام للمجمع ببغداد

استقبل سعادة الدكتور حيدر الشمري، رئيس ديوان الوقف الشيعي بجمهورية العراق، معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي الدولي، ظهر يوم السبت 17 من شهر رمضان الكريم لعام 1444هـ الموافق 8 من شهر أبريل لعام 2023م، وذلك بمقر رئاسة الديوان بالعتبة الكاظمية بالعاصمة العراقية بغداد.هذا، وقد أعرب معاليه عن شكره الجزيل، وامتنانه الكبير لسعادته على حسن الاستقبال، وحفاوة الترحيب، كما أعرب عن تقديره الفائق لما تقوم به رئاسة ديوان الوقف الشيعي من عناية كريمة ورعاية عظيمة للأوقاف والحسينيات والمزارات والعتبات في عموم العراق، وخاصة العتبة الكاظمية التي زارها معاليه والوفد المرافق له. ثم قدم معاليه نبذة ضافية عن مجمع الفقه الإسلامي الدولي بوصفه أكبر مرجعية فقهية معاصرة للأمة الإسلامية حيث يتكون أعضاؤها من كبار علماء وفقهاء الأمة الذين يمثلون المذاهب الإسلامية الثمانية المعتبرة التي يتبعها المسلمون اليوم في جميع أنحاء المعمورة، منوّها في هذا الصدد بما يسعى إليه المجمع من تعظيم للجوامع، واحترام للفروق، وتقدير لأئمة المذاهب، وتعزيز لآداب الاختلاف، والعيش المشترك، وختم حديثه بالتعبير عن استعداد المجمع التام للتعاون مع الديوان في كل ما يحقق التلاقي والتكامل والتنسيق والمقاربة بين علماء الأمة ومفكريها، كما أعرب عن تطلعه إلى توقيع اتفاقية تعاون وتفاهم بين المجمع والديوان في المستقبل. ومن جهته، رحب سعادة رئيس الديوان بمعاليه مرة أخرى، وشكره على هذه الزيارة الأولى

من نوعها لأمين عام للمجمع، مشيدا بالدور المهم الذي يقوم به المجمع في تعزيز التعاون والتواصل والمقاربة بين علماء الأمة من مختلف المذاهب الإسلامية، كما أعرب عن تطلعه إلى تعزيز التعاون والتنسيق والشراكة مع المجمع في مختلف المجالات الفكرية ذات الاهتمام المشترك خاصة في مجال تعزيز الوعي بأهمية الأوقاف ودورها في بناء الأمم والمحافظة على تراثها.

هذا، وقد حضر اللقاء سعادة الأستاذ محمد سمير النقشبندي، القنصل العام والمندوب الدائم لجمهورية العراق لدى منظمة التعاون الإسلامي بجدة، وفضيلة الدكتور عبد الوهاب أحمد السامرائي، كما حضر الأستاذ محمد عدنان اشماعو الفهري، مدير الشؤون الإدارية والمالية بالمجمع، والأستاذ أمجد إبراهيم مصطفى، رئيس قسم المراسم بالمجمع.

ديوان الوقف السني والمجمع يوقعان اتفاقية تعاون بالعاصمة بغداد

في إطار سعي مجمع الفقه الإسلامي الدولي إلى تعزيز علاقات التعاون والشراكة والتنسيق بينه وبين المؤسسات والمراكز العلمية الرسمية داخل الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي، وقع معالي الدكتور مشعان الخزرجي، رئيس ديوان الوقف السني بالعراق، ومعالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، يوم الأحد 18 من شهر رمضان المبارك لعام 1444هـ الموافق 9 من شهر أبريل لعام 2023م اتفاقية تعاون بين المؤسستين بمقر الديوان في جامع أم القرى ببغداد. وعلى إثر التوقيع تحدث معالي الدكتور الخزرجي قائلا "إن هذه الاتفاقية تأتي في إطار تطوير عمل المؤسسات الدينية على الصعيدين المحلي والدولي، والتركيز على الخطاب الديني لخدمة قضايا الأمة ونشر الاعتدال ومنهج الوسطية، ونبذ التعصب والغلو من أجل تحقيق المحافظة على مبادئ التعايش السلمي والوئام والتسامح التي يحملها الدين الإسلامي" راجيا أن تكون هذه الاتفاقية بداية لتعاون وثيق بين المؤسستين في المجالات ذات الاهتمام المشترك. ومن جانبه، أعرب معالي الأستاذ الدكتور سانو عن سعادته وسروره بهذه الاتفاقية التي تعبر عن رغبة المجمع الأكيدة والدائمة في عقد شراكات إستراتيجية مع المؤسسات الفكرية والعلمية والإدارية الرائدة في العالم الإسلامي، منوّها بجهود الديوان المقدرة في مجال المقاربة والتكامل بين مختلف مكونات الشعب العراقي، ومشيدا بما يقوم به الديوان من محافظة دائبة ورعاية عظيمة للأوقاف في عموم العراق، هذا، وقد حضر اللقاء مراسم التوقيع عدد من أعضاء مجلس النواب، والمجمع الفقهي العراقي، ووكلاء وزارة الخارجية، كما حضر سعادة الأستاذ محمد سمير النقشبندي، القنصل العام والمندوب الدائم لجمهورية العراق لدى منظمة التعاون الإسلامي بجدة، والأستاذ محمد عدنان اشماعو الفهري، مدير الشؤون الإدارية والمالية بالمجمع، والأستاذ أمجد إبراهيم مصطفى، رئيس قسم المراسم بالمجمع.

معالي الأمين العام يلقي كلمة بجامع الإمام الأعظم ببغداد

على هامش الزيارة الرسمية التي يقوم بها معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، إلى جمهورية العراق، ألقى معاليه مساء يوم السبت 17 من شهر رمضان الكريم لعام 1444هـ الموافق 8 من شهر أبريل لعام 2023م، كلمة أمام جموع المصلين بجامع الإمام الأعظم بالعاصمة العراقية بغداد تناول فيها بالشرح والتحليل والتفصيل المعاني الرائعة الجامعة في الحديث الذي أخرجه مسلم في صحيحه عن أبي مالك الأشعري، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: (الطُّهورُ شطْرُ الإيمانِ ، والحمدُ للهِ تملأُ الميزانَ ، وسُبحانَ اللهِ والحمدُ للهِ تَملآنِ ما بينَ السماءِ والأرضِ ، والصلاةُ نورٌ ، والصدَقةُ بُرهانٌ ، والصبْرُ ضِياءٌ ، والقُرآنُ حُجَّةٌ لكَ أوْ عليكَ ، كلُّ الناسِ يَغدُو ، فبائِعٌ نفسَهُ ، فمُعتِقُها أوْ مُوبِقُها)، مؤكدا على أن المراد بكلمة "الطهور" في الحديث النبوي الشريف لفظ عام شامل وجامع لجميع أنواع الطهارة خاصة الطهارة المعنوية والطهارة الحسية، ولا يراد بها بأي حال من الأحوال نوعا دون نوع. وأوضح معاليه أن الطهارة المعنوية تعني طهارة القلب من سائر الأمراض التي تصيبها، وتعرف بأمراض القلوب التي تشمل النفاق، والنميمة، والغيبة، والحقد، والحسد، والغش، والكذب، وقول الزور، وشهادة الزور، وغيرها من الأمراض التي تعرف بأمراض القلوب، وتعني أيضا طهارة النفس بمنعها من ارتكاب سائر المعاصي، والذنوب، والآثام

التي نهى عنها الشرع الكريم في كتابه العزيز، وفي سنة نبيه الطاهرة، عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم، كالظلم، والبغي، والعدوان، والرياء، والكبرياء، وسواها، وذلك اعتبارًا بأن المحرمات تعد كلها نجاسات وأدرانا ينبغي التطهر منها بالتوبة إلى الله، والإقلاع عنها. وأما الطهارة الحسية، فقد أوضح معاليه أنها تعني طهارة البدن، والمأكل، والمشرب، والمسكن، والملبس من سائر الأوساخ والنجاسات والأدران، حفاظا على النفس مما يهدد سلامتها وقدرتها على الامتثال بأمر ربه، تبارك اسمه، والاجتناب عن نواهيه، وتقديرا لنعمة الواهب جل جلاله.. وأوضح معاليه أن الشرع الكريم بيَّن للإنسان المسلم كيفيَّة تحقيق كلا نوعي الطهارة المشار إليهما أعلاه بيانًا مؤصلًا ودقيقًا، وأورد جملة من الأدعية النبوية التي تعين على طهارة القلب من الأمراض التي تصيبها، منها: قوله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: (اللهمَّ طهِّرْ قلبي من النفاقِ وعملي من الرياءِ ولساني من الكذبِ وعيني من الخيانةِ ، فإنك تعلمُ خائنةَ الأعيُنِ وما تُخفي الصدورُ). وأكد معاليه أن على المسلم أن يواظب على تلك الأدعية، ويتجنب الوقوع في أمراض القلوب، وذلك بالابتعاد عن سائر المعاصي والذنوب التي مقرها القلب.. ثم أشار معاليه إلى أن الطهارة الحسية تعني أيضا الطهارة المادية باستخدام الماء من أجل إزالة الأوساخ والنجاسات والأدران الحسية المحسوسة، وقد اختار الإسلام لتحقيق هذا النوع من الطهارة وسائل تتمثل في الوضوء، والغسل، والسواك، وما يعرف بسنن الفطرة كتقليم الأظافر، ونتف الإبط، والاستحداد (حلق العانة)، والاستنجاء (غسل البراجم)، وقص الشارب.. وغيرها. وختم معاليه كلمته بأن الطهور (الطهارة) يعد شطرا للإيمان إذا تحقق فيه كلا نوعيه المذكورين، مما يعني أن على المسلم أن يسعى جاهدا إلى أن يكون طاهرا معنويا بالاجتناب عن أمراض القلب والنفس، وطاهرا حسيا بالمواظبة على إزالة النجاسات والأوساخ والأدران من جسده، ومأكله، ومشربه، ومسكنه، وملبسه. هذا، وقد لقيت كلمة معاليه استحسانا وإشادة كبيرين من المصلين الذين تقدمهم فضيلة الشيخ العلامة الدكتور أحمد حسن الطه، كبير علماء المجمع الفقهي العراقي.

المجمع والمجمع الفقهي العراقي يوقعان مذكرة تعاون ببغداد

انطلاقا من رغبة مجمع الفقه الإسلامي الدولي في تعزيز علاقات التعاون والتكامل مع مؤسسات الاجتهاد الجماعي داخل الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي، واعتبارا بالمكانة العلمية التي يحظى بها المجمع الفقهي العراقي لكبار العلماء للدعوة والإفتاء، وحرصا من المجمع على التنسيق والمقاربة بين اجتهادات مؤسسات الإفتاء إزاء النوازل والمستجدات، واستلهاما لمنهج الإسلام في توثيق عرى التضامن بين الراسخين من فقهاء وعلماء الأمة، وقّع معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، وفضيلة الأستاذ الدكتور أحمد الطه، كبير علماء المجمع الفقهي العراقي، على مذكرة تعاون يوم السبت 17 من شهر رمضان المبارك لعام 1444هـ الموافق 8 من شهر أبريل لعام 2023 م بالعاصمة العراقية بغداد. وتهدف هذه الاتفاقية إلى وضع خطّة شاملة لمنهجية إصدار الفتاوى التي يحتاج إليها الناس في القضايا التي يكثر السؤال عنها والموضوعات التي ينبغي التصدي لها، كما تهدف إلى تعاون الطرفين في مجال البحوث والدراسات المتعلقة بحفظ التراث الإسلامي وإحيائه وتحقيقه ونشره وتوزيعه، إلى جانب تنظيم لقاءات دورية بين العلماء والباحثين في العلوم الإسلامية لمواجهة مختلف القضايا والمستجدات ومعالجتها بأسلوب يجمع بين الأصالة والمعاصرة. وتهدف المذكرة أيضا إلى تعزيز التعاون والتواصل المستمر، وتوثيق التنسيق بين المؤسستين في مجالات تنظيم المؤتمرات والندوات وإقامة ورش العمل والتدريب، وتبادل المطبوعات والمنشورات، وتمثيل الجهتين في أعمال المؤتمرات والندوات التي تعقد بمعرفة كل منهما في مجال الاهتمام المشترك بينهما.

وإثر التوقيع على المذكرة، عبر معالي الأمين العام عن سعادته البالغة قائلا: "إنني سعيد جد سعيد بتوقيع هذه الاتفاقية في هذا البلد العريق في هذا الشهر الفضيل مع مؤسسة إفتائية عريقة يرأسها فضيلة العلامة الشيخ الدكتور أحمد حسن الطه، حفظه الله، ويتكون أعضاؤها من قامات وصفوة علماء العراق البارزين الذين يتميزون بالتزام منهج الوسطية والاعتدال. وأغتنم هذه المناسبة الكريمة لأجزل الشكر الوافر لجمهورية العراق قيادة وشعبا على ما يحظى به المجمع من رعاية مستمرة، ودعم متواصل، كما أعظم التقدير للمجمع الفقهي العراقي على ثقته الغالية في مجمع الفقه الإسلامي الدولي، ورغبته الصادقة في تعزيز علاقات التعاون والتنسيق والشراكة معه بحسبانه تجسيدًا عمليًّا لمرحلة تاريخيَّة مهمة للأمة تجاوز فيها شرفُ خدمة الشريعة حدودَ الجهود الفرديَّة، والإقليميَّة، واجتازت الحدود السياسيَّة في أكبر تنظيم معاصر للاجتهاد الجماعي من جانب، وللإفتاء الجماعي من جانب آخر، إيمانا من ولاة الأمر في العالم الإسلامي بكون الاجتهاد الجماعي الأقرب للصواب، والأوثق والأحكم.. إننا في المجمع نؤمن إيمانا صادقا بأن المجمع امتداد لمجالس الإفتاء، والمجالس الشرعية في العالم الإسلامي، وليس بديلا لأي منها، ولا منافسا لأي منها، ولكنه داعم ومؤيد لمؤسسات وهيئات الإفتاء القطرية والإقليميَّة، ويسعى إلى تعزيز علاقات التعاون والتنسيق مع سائر المؤسسات الإفتائية المتميزة داخل العالم الإسلامي وخارجه، وذلك من أجل تجنب التناقض والتضاد في الآراء والفتاوى..".

ومن جانبه، أعرب فضيلة رئيس المجمع الفقهي عن سعادته البالغة بهذه المناسبة، فقال:" إننا نعتز بتوقيع هذه الاتفاقية مع مرجعية فقهية عريقة بمكانة مجمع الفقه الإسلامي الدولي، ونعتز بالتعاون مع هذا الصرح العلمي المبارك، آملين أن يستفيد المجمع الفقهي العراقي من خبراته المتراكمة، واجتهاداته الموفقة، والتعاون الوثيق مع كبار علماء الأمة الذين ينتمون إلى هذا المجمع".

هذا، وقد حضر مراسم التوقيع على المذكرة أعضاء المجمع الفقهي وسعادة السفير محمد النقشبندي، القنصل العام لجمهورية العراق والمندوب الدائم للعراق لدى منظمة التعاون الإسلامي بجدة، كما حضر سعادة الأستاذ محمد عدنان اشماعو الفهري، مدير الشؤون الإدارية والمالية بالمجمع، وسعادة الأستاذ أمجد إبراهيم مصطفى، رئيس قسم المراسم بالمجمع.

وجدير بالذكر أن المجمع الفقهي العراقي لكبار العلماء للدعوة والإفتاء مرجعية شرعية مستقلة لأهل السنة والجماعة بالعراق تتفاعل وتتعاون مع المؤسسات العلمية الشرعية داخل العراق وخارجه، لغرض تحقيق الأهداف المنشودة ضمن حدود الشريعة الإسلامية، مع مد جسور التعاون والتواصل وتبادل الخبرات مع الهيئات والمنظمات والمؤسسات كافة، ويضم نخبة من خيرة علماء وفقهاء العراق ومن القوميات المختلفة المؤهلين للفتوى والبحث العلمي والنظر في المسائل الشرعية الإسلامية التي تحتاج إلى نظر مما يدور في الساحة العراقية. وإلى جانب هذه النخبة ثلة من العلماء والباحثين الشباب تساعد هؤلاء الجهابذة وتتعلم منهم وتتدرب على الإفتاء التطبيقي تحت أيديهم وترفد هذه المؤسسة الفقهية بدراسات متخصصة في المجالات التي تحتاج إلى دراسة.

معالي الأمين العام يزور القنصلية العامة لجمهورية العراق

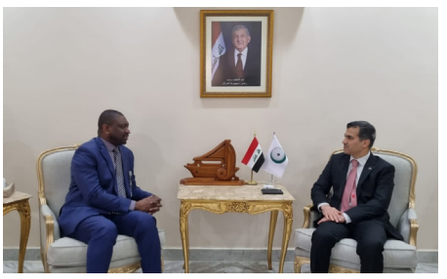

زار معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، الاثنين 21 من شعبان 1444هـ الموافق 13 من مارس 2023م مقر القنصلية العامة لجمهورية العراق بمدينة جدّة بالمملكة العربية السعودية. وكان في استقباله والوفد المرافق له سعادة القنصل العام العراقي الأستاذ سعادة السيد محمد سمير النقشبندي الذي رحّب به وبوفده، مُعربًا عن سعادته بهذه الزيارة ، ومؤكدًا تشرّفه شخصيًّا بلقاء قامة علمية فقهية، ومثمنا جهود المجمع في معالجة العديد من القضايا الدينية والفكرية التي تشغل المجتمع العراقي خاصة والعالم الإسلامي عامة.

من جانبه، أعرب معالي الأمين العام عن شكره على حسن الاستقبال وحفاوة الترحيب مشيدا بدعم جمهورية العراق للمجمع، ثم استعرض أهم القرارات الصادرة عن الدورة الخامسة والعشرين لمؤتمر مجلس المجمع التي تضمنت بيانا وافيا للأحكام الشرعية المتعلقة بالنوازل والمستجدات المعاصرة كبيان وجوب تعليم الذكور والإناث على الأسرة والمجتمع والدولة، وبيان عدم جواز الصلاة خلف الهاتف والمذياع والتلفاز، وبطلان الصلاة بغير العربية، ووجوب رعاية اللقطاء ومجهولي النسب، وحرمة الشذوذ الجنسي، وحرمة تغيير الجنس في الإسلام، وغيرها من المسائل الشائكة التي ينتظر العالم من المجمع بيان حكم الشرع فيها. هذا، قد وعد معاليه سعادته بإرسال نسخة من القرارات والتوصيات إلى المندوبية الدائمة.

وفي ختام الزيارة أخبر سعادة القنصل معاليه عن تلقى القنصلية العامة دعوة رسمية من جمهورية العراق لمعاليه لزيارة بغداد في أقرب فرصة ممكنة، وذلك من أجل التباحث مع القيادات السياسية والرموز الدينية حول دعم جهودهم المستمرة في الحفاظ على وحدة المجتمع العراقي وأمنه وسلامته ونشر المبادئ السامية لديننا الحنيف حول التسامح والتعايش السلمي بين الأديان والشعوب.

هذا وقد رافق معالي الأمين العام للمجمع في هذه الزيارة الأستاذة سارة أمجد، مديرة إدارة المرأة والأسرة، والأستاذ محمد الادريسي مدير العلاقات العامة والإعلام، والأستاذ نوفل الشتيوي المراقب الداخلي، والأستاذ أحمد جزولي رئيس قسم الأرشيف والمتابعة.

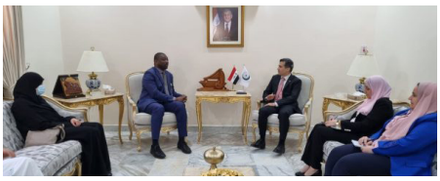

معالي الأمين العام يلقي محاضرة بكلية الإمام الأعظم ببغداد

بدعوة كريمة من سعادة الدكتور صلاح الدين فليح الطه، عميد كلية الإمام الأعظم، ألقى معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، صباح يوم الاثنين 19 من شهر رمضان الكريم لعام 1444هـ الموافق 10 من شهر أبريل لعام 2023م، محاضرة علمية عن دور المجامع الفقهية في معالجة المستجدات بمدرج الكلية بالعاصمة العراقية بغداد. هذا، وقد استهل معاليه محاضرته بالتعبير عن شكره الجزيل، وتقديره الفائق لعمادة الكلية على دعوته لإلقاء هذه المحاضرة على هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا، مشيدا بتلك المكانة الفكرية الرصينة وذلك التاريخ العلمي العريق لكلية الإمام الأعظم، حيث يعود تاريخ نشأتها إلى أكثر من ألف عام، وقد تخرج فيها علماء كبار من الفقهاء، والمحدثين، والمفكرين، ومنوِّها ببقائها شامخة وصامدة على الرغم من الصعوبات التي واجهتها عبر التاريخ. وأعرب معاليه في هذه المناسبة عن تمنياته أن تبقى هذه الكلية رفدا دائما يلاذ به من أجل المواصلة على إعداد أجيال متمكنين من شتى صنوف العلم والمعرفة حفاظا على تراث أئمة العلم والفكر الذين عاشوا في مدينة الرشيد، وأثروا المكتبة الإسلاميَّة بمؤلفات علمية قيمة، وكتب فكرية نفيسة.. وعلى رأس أولئك الأئمة الإمام الأعظم أبو حنيفة النعمان بن ثابت، وصاحباه أبو يوسف ومحمد بن الحسن الشيباني، والإمام الشافعي، والإمام أحمد ابن حنبل، وغيرهم من أئمة الهدى والتقى. ثم تطرق معاليه إلى موضوع المحاضرة، مبينا الأساس المرجعي والمستند الشرعي للفكر الاجتهادي عامة، والاجتهاد الجماعي خاصة، حيث أكد أن الاجتهاد فريضة دينية، وعبادة مشروعة، وشعيرة خالدة، بل ضرورة قائمة يتوقف عليها بقاء الشريعة حاكمة وقيمة، ذلك لأن بيان الأحكام الشرعيَّة التي تنتظمها الشريعة في نصوصها يتوقف على الاجتهاد، كما أن تطبيق الأحكام الشرعية في الواقعات يتوقف على الاجتهاد، ولذلك، فإنه ماض إلى يوم القيامة لم ولن يغلق بابه إلى قيام الساعة، بل إن ادعاء إغلاق بابه يعد اجتهادا، وبالتالي، فإنه لم ولن يغلق مادام التكليف قائما.. ثم أكد معاليه أن الراجح من أقوال أهل العلم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم كان يجتهد، ودرَّب أصحابه، رضوان الله عليهم، على الاجتهاد، وأقرهم على كثير من اجتهاداتهم، موضحا في هذه الأثناء أن الاجتهادات المنسوبة إلى رسول الله، صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، كان الطابع الغالب عليها الجماعية إلا ما ندر، إذ كان صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يجمع كبار الصحابة للتشاور والتفاكر في النوازل التي لم ينزل فيها وحي، وما يقر أغلبية المجتمعين يقره، صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، ويعمل به، تقريرا لجماعية الاجتهاد في المسائل والنوازل العامَّة.. ومن هنا، نشأ القول بالاجتهاد الجماعي الذي يمارس اليوم عبر المجامع الفقهية القطرية، والإقليميَّة، والدولية، وتتصدى هذه المجامع للنوازل والقضايا العامة التي تتطلب تعاون الفقهاء مع غيرهم من العلماء في الاجتماع، والطب، والاقتصاد، والتربية، وغيرها، وصولا إلى صياغة ناضجة للأحكام الشرعية التي تناسب تلك النوازل والمستجدات. وأوضح معاليه أن مجمع الفقه الإسلامي الدولي المنبثق عن منظمة التعاون الإسلامي يعد أكبر مؤسسة معاصرة للاجتهاد الجماعي وذلك بوصفه المرجعية الفقهية العليا الوحيدة في العالم التي يتكون أعضاؤها من كبار علماء المذاهب الإسلامية الثمانية المعتبرة التي يتبعها المسلمون اليوم في جميع أنحاء المعمورة، وتعد القرارات والتوصيات الصادرة عنها بمثابة أحكام شبه مجمع عليها إجماعًا سكوتيًّا بين السواد الأعظم من علماء العصر بمختلف مذاهبهم العقديَّة والفقهيَّة والتربويَّة.. كما أوضح معاليه أن مجمع الفقه الإسلامي الدولي يتصدى لثلاثة أنواع من المسائل والقضايا العامة، وهي النوازل العامة التي لم يرد فيها نص ولم يؤثر عن السابقين اجتهاد ازاءها، ويصدق هذا على جائحة كورونا وعدد من النوازل المعاصرة في مجال الطب، والاجتماع، والاقتصاد، وأما النوع الثاني من المسائل العامة التي يتصدى لها المجمع، فيتمثل فيما طرأ على كثير من القضايا والمسائل من تطورات وتغيرات أثرت تأثيرا بالغا على حقائقها مما يتطلب تجديد الاجتهاد فيها اجتهادا معاصرا يتحقق من تلك التغيرات والتطورات، ويصدق هذا على التغيرات الطارئة على العقود والالتزامات والمعاملات والبياعات، وأما النوع الثالث، فيتمثل في مراجعة الاجتهادات السابقة في ضوء الأوضاع والأحوال التي شهدت ولا تزال تشهد تغيرا متواصلا، تطبيقا لقاعدة لا ينكر تغير الفتوى بتغير الأزمنة والأمكنة والأوضاع.. وختم معاليه حديثه بتجديد الدعوة إلى مراجعة المناهج في الجامعات والمعاهد والكليات لتطعيمها بمحتويات ومضامين تمكن خريجيها من المشاركة الإيجابية الفاعلة في التعامل مع واقعاتهم تعاملا رصينا يتكامل فيه النقل والعقل، ويجعل منهم مواطنين صالحين يحققون الاستخلاف لله في الأرض، وعمارة الكون، وتحقيق السعادة للإنسان في الحال والمآل. هذا، وقد نالت المحاضرة استحسانا وإشادة كبيرين من الحضور الذين كان يتقدمهم فضيلة العلامة الشيخ الدكتور أحمد حسن الطه رئيس المجمع الفقهي العراقي. وفي نهاية المحاضرة قدم سعادة عميد الكلية درع الكلية لمعاليه، وشكره على محاضرته القيمة.

رئيس المجلس الإسلامي الأعلى بجمهورية غينيا يزور المجمع

على هامش مشاركته في الدورة الخامسة والعشرين لمؤتمر مجلس مجمع الفقه الإسلامي الدولي، زار فضيلة الشيخ الحاج محمد صالح كامارا، رئيس المجلس الإسلامي الأعلى بجمهورية غينيا، والإمام الأول لمسجد فيصل الكبير بمدينة كوناكري، مساء يوم الثلاثاء 9 من شعبان 1444هـ الموافق 28 من فبراير لعام 2023م مقر الأمانة العامَّة للمجمع بمدينة جدّة بالمملكة العربية السعودية. وقد رحب معاليه بفضيلته والوفد المرافق له مشيدا بمشاركته في الدورة، وبجهوده المقدرة في تعزيز الوحدة، والتعاون والتعايش بين مختلف أطياف المجتمع الغيني، ومثمنا مساعيه الحميدة في تقريب وجهات النظر بين السلطة الحاكمة

ومنظمات المجتمع المدني، ونوه معاليه في هذه المناسبة باستعداد المجمع لتقديم كل الدعم المعنوي لفضيلته من أجل ترسيخ قيم الأخوة والمحبة والوئام والسلام، كما أعرب عن تطلع المجمع إلى تعزيز التعاون والتنسيق مع المجلس الإسلامي فيما يعود بالخير والنفع على المجتمع الغيني. وفي نهاية الزيارة إطلع معاليه على آخر التطورات والتغيرات التي عرفتها الأمانة العامَّة للمجمع، كما قدم لفضيلته آخر إصدارات المجمع.

معالي رئيس المجمع والأمين العام يشاركان في افتتاح ندوة البركة 43 بالمدينة المنورة

بدعوة كريمة من اللجنة المنظمة لمنتدى البركة للاقتصاد الإسلامي شارك معالي الشيخ الدكتور صالح بن عبد الله بن حميد، المستشار بالديوان الملكي، عضو هيئة كبار العلماء، إمام وخطيب المسجد الحرام، ورئيس المجمع، ومعالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، حفلَ افتتاح أعمال الندوة في دورتها الثالثة والأربعين التي كانت بعنوان «الاقتصاد الإسلامي وأصالة الاستدامة»، وذلك مساء يوم الأربعاء 23 من شعبان 1444هـ الموافق 15 من مارس 2023م بمقر جامعة الأمير مقرن بن عبدالعزيز آل سعود بالمدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية.

هذا، وقد ألقى معالي الشيخ الدكتور صالح بن عبدالله بن حميد، كلمةً تحدث فيها عن مكانة التشريعات والقوانين المنظمة لمسيرة الحياة وبناء التنمية، واستدامتها، مؤكدا على أن التشريع والفقه الإسلامي منصة راسخة ومنارة شامخة في تدوين الأحكام والقواعد والضوابط التي تؤسس مفهوم الاستدامة والبقاء، كما أشار معاليه إلى أن مفهوم الاستدامة مترسخ في قواعد الشريعة، وقد نص الفقهاء على أنه «يغتفر في الاستدامة ما لا يغتفر في الابتداء».

وتعد ندوة هذا العام مواكبة مستمرة من لدن منتدى البركة للاقتصاد الإسلامي لما يشهده الاقتصاد المعاصر من تطورات وتغيرات ينبغي أن يكون للاقتصاد الإسلامي حضور ومشاركة في تسديدها وتوجيهها، ولذلك، فإن هذه الندوة تسعى إلى مناقشة العديد من القضايا والمسائل الاقتصادية والتنموية الإستراتيجية المتعلقة بمفهوم الاستدامة في الاقتصاد الإسلامي، ودور القطاع غير الربحي في تحقيق الاستدامة، وأدوات الاستثمار الإسلامية ومشاريع الاستدامة، والمصارف الإسلامية وأثرها في التمكين للاستدامة، فضلا عن تقديم نماذج عالمية لمشاريع ومبادرات الاستدامة، والاقتصاد الإسلامي والاستدامة بين الواقع والمأمول.

هذا، وقد رعى حفل الافتتاح صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، أمير منطقة المدينة المنورة.

عميد القناصل قنصل دولة فلسطين يزور المجمع

قام سعادة السفير محمود يحي الأسدي، عميد قناصل الدول العربية، والقنصل العام لدولة فلسطين لدى المملكة العربية السعودية، والوفد المرافق له، يوم الخميس 18 من شهر رجب لعام 1444هـ الموافق 09 من شهر فبراير لعام 2023م، بزيارة مجاملة لمقرّ الأمانة العامة للمجمع بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية.

هذا وقد رحّب معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، بسعادته والوفد المرافق له، وشكره على هذه الزيارة الكريمة، مثمّنا حرصه على تعزيز عرى التواصل، والتعاون والتنسيق بين المجمع والمؤسسات والمراكز العلمية والدينية الفلسطينية. واغتنم معاليه المناسبة أيضا للتعبير عن شكره الجزيل وتقديره الفائق لدولة فلسطين على دعمها المتواصل للمجمع، ثم قدّم له نبذة عن أنشطة المجمع وبرامجه المختلفة والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها خاصّة فيما يتعلّق بتعزيز الوعي بمركزية القضية الفلسطينية في قرارات وبيانات المجمع، مشيرا إلى إصدار المجمع قرارات عديدة وبيانات كثيرة حول أهمية الدفاع عن الأقصى وتمكين الشعب الفلسطيني من حقه الفطري والإنساني في العيش بأمن وأمان واستقرار على أراضيهم وأراضي أجدادهم، كما أكد لسعادته استعداد المجمع لتقديم كل الدعم الفكري والشرعي للشعب الفلسطيني ولرفع الظلم والاضطهاد الذي يتعرض له منذ عقود على مرأى ومسمع العالم الحر.

وختم معاليه حديثه بإحاطة سعادته علما بأن مفتي الديار الفلسطينية قادم إلى جدة خلال الأيام القادمة للمشاركة في الدورة الخامسة والعشرين للمجمع التي ستعقد خلال الأيام القليلة القادمة بمدينة جدّة.

من جانبه، عبّر سعادة القنصل العام عن بالغ سروره وتشرفه بزيارة المجمع وشكره وامتنانه لمعالي الأمين العام على حسن الاستقبال وحفاوة الترحيب، مؤكدا حرص بلاده على ترسيخ علاقات قوية ومستدامة مع المجمع والاستفادة منه في معالجة قضايا الشعب الفلسطيني العادلة وعلى رأسها قضية المقدسات الإسلامية بالقدس كالأقصى والحرم الإبراهيمي وغيرها. كما أعرب عن تقديره البالغ للجهود الجبارة التي يبذلها معاليه في هذا السياق، مشيدا بحرص معاليه الكبير على جمع كلمة الأمة، وتوحيد العمل الإسلامي المشترك وتأصيله وتأطيره، ودفاعه الثابت عن الشعب الفلسطيني وقيام الدولة الفلسطينية عاصمتها القدس الشرقية.

وختم سعادته بالتعبير عن تطلعه إلى حضور الدورة 25 للمجمع وشكره وامتنانه للمجمع على دعوة وتشريك علماء من فلسطين.

هذا وقد حضر اللقاء كلّ من سعادة الأستاذ معين جودت السوافيري، القنصل بالقنصلية العامة بجدّة، والأستاذ محمد المنذر الشوك، مدير شؤون الديوان والمراسم بالمجمع، والدكتور الحاجي مانتا درامه، رئيس قسم التعاون الدولي والعلاقات الخارجية بالمجمع، والأستاذ مراد التليلي، مستشار معالي الأمين العام لشؤون الإعلام والعلاقات العامة.

معالي رئيس المجمع يرأس الاجتماع الثالث لمجلس أمناء صندوق وقف المجمع

ترأس معالي الدكتور معالي الدكتور الشيخ صالح بن عبد الله بن حميد، رئيس مجلس المجمع ونائب رئيس مجلس الأمناء، يوم الاربعاء 30 شعبان 1444 الموافق 22 مارس 2023م الاجتماع الثالث لمجلس أمناء صندوق وقف مجمع الفقه الإسلامي الدولي، وذلك عبر تقنية الفيديو. افتتح معاليه الاجتماع بالترحيب بأصحاب المعالي والفضيلة أعضاء مجلس أمناء الصندوق، مهنئًا الجميع بقرب حلول شهر رمضان المبارك سائلا الله أن يعينهم على صيامه وقيامه. ثم تحدث معاليه عن النظام الأساسي لصندوق الوقف حيث أوكل لمجلس الأمناء مهمة رسم السياسات العامة وإقرار الإجراءات النظامية للصندوق، وأوكل لمجلس النظارة مسؤولية البحث عن الطرق والوسائل التي تعين الصندوق على جلب التبرعات العينية والنقدية وعرضها على مجلس الأمناء لإقرارها واعتمادها، كما أشار معاليه إلى المقترحات التي قدمها مجلس النظارة في الاجتماعات السابقة أهمها ما يتعلق بالخطوط العريضة للخطة التنفيذيَّة

التي تتضمن صياغة واضحة لآليات جمع وقبول التبرعات من الدول والمؤسسات والأفراد، مؤكدا على أن مثل هذه الإجراءات تحتاج إلى تكلفة مالية لابد من توفيرها للمجمع حتى يتمكن من تنفيذ هذه الخطة. ثم تحدث معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو الأمين العام للمجمع، وأمين سر مجلس الأمناء عن الصعوبات التي تواجه الصندوق المتمثلة في الإجراءات النظامية والقانونية المتعلقة بقبول التبرعات داخل دولة المقر، وأخبر المجلس بأن الأمانة العامة لا تزال تتواصل مع الجهات المعنية من أجل إصدار التصاريح التي تسمح لها بقبول التبرعات من الأفراد والمؤسسات. ثم عرض معاليه على أعضاء المجلس بعض المقترحات المؤقتة لمعالجة الصعوبات التي ذكرها، وبعد مداولات ومناقشات، صدر عن الاجتماع قرارات، من أهمها:

- التأييد بالإجماع من قبل أعضاء مجلس الأمناء على ما تم طرحه من مقترحات من قبل معالي أمين سر المجلس.
- التشاور مع الأمين العام للمنظمة لاقتراح أعضاء لمجلس النظارة لمدة ثلاث سنوات.

هذا، وقد شارك في الاجتماع معالي الدكتور الشيخ عبد الله بن محمد المطلق ، وفضيلة الأستاذ الدكتور أحمد عبد العزيز الحداد، وفضيلة الأستاذ الدكتور يوسف عبد الله الشبيلي، وفضيلة الأستاذ الدكتور عبد الله مبروك النجار ، وسعادة الدكتور عبد الله محمد ممثلًا عن البنك الإسلامي للتنمية.

المجمع ومركز الدعوة الإسلامية لأمريكا اللاتينية يوقعان مذكّرة تعاون

انطلاقا من أهداف مجمع الفقه الإسلامي الدولي المتمثلة في تعزيز علاقات التعاون والتنسيق والشراكة مع المؤسسات والمراكز العلمية التي تنشط في مجال نشر منهج الوسطية والاعتدال والتسامح والانفتاح وقّع معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، وسعادة الأستاذ عليّ أحمد الصيفي، نائب رئيس مركز الدعوة الإسلامية لأمريكا اللاتينية ودول البحر الكاريبي، مذكّرة تعاون استراتيجي بين الطرفين وذلك يوم الأربعاء 10 من شهر رجب لعام 1444هـ الموافق 01 من شهر فبراير لعام 2023م بمقر الأمانة العامة للمجمع بمدينة جدّة. وتهدف هذه الاتفاقية إلى بناء شراكة استراتيجية تقوم على تعزيز التعاون في مجالات عديدة، منها مجال إصدار المواصفات والمعايير الشرعية لصناعة الحلال في الذبائح والمأكولات والمشروبات، والتعامل مع سبل اندماج المسلمين الذين يعيشون في أمريكا اللاتينية ودول الكاريبي في مجتمعاتهم مع المحافظة على هويتهم الإسلامية والالتزام الصارم بمقتضيات المواطنة والإقامة في دولهم، وذلك من خلال التعاون البحثي والعلمي والتنظيم المشترك للمؤتمرات والندوات وإقامة ورش العمل والتدريب، وتبادل المطبوعات والمنشورات، وتمثيل الجهتين في أعمال المؤتمرات والندوات التي تعقد بمعرفة كل منهما في مجال الاهتمام المشترك بينهما. وعقب التوقيع على الاتفاقية، أعرب معاليه عن سروره البالغ بإتمام هذه الشراكة الاستراتيجية مع واحدة من أهمّ المؤسسات الإسلامية التي تخدم جموع مسلمي المجتمعات المسلمة في أمريكا اللاتينية منذ عقود طويلة، وتسعى بكل ما أوتيت من إمكانات بشرية ومادية إلى نشر صحيح الدين بعيدا عن كلّ غلوّ وتعصّب، وغرس روح المواطنة والتقيد بمقتضياتها لدى المسلمين المواطنين والمقيمين في بلدان أمريكا اللاتينية ودول الكاريبي. وأكّد معاليه التزام المجمع بتقديم الدعم الفكري والعلمي الضروري للمركز في مجال قضايا الأحوال الشخصية، وتدريب الأئمة والوعاظ، وإصدار المعايير الشرعية لصناعة الحلال في الذبائح التي تعتبر من أهمّ القطاعات الاقتصادية التي تعمل بها الجالية المسلمة بالبرازيل والأرجنتين خصوصا، وختم معاليه حديثه بتطلّع المجمع إلى عقد ندوات علمية متخصصة بالاشتراك مع المركز تستهدف قضايا ومشاغل تهم المسلمين في تلك الدول. من جهته، عبّر سعادة نائب رئيس المركز عن شكره وامتنانه لمعاليه على حسن الاستقبال وحفاوة الترحيب، وعن سروره البالغ بإتمام هذه الاتفاقية الهامة مع أهمّ مرجعية فقهية على مستوى العالم الإسلامي. وأضاف قائلا إن المركز سعى منذ فترة إلى ربط علاقة تعاون استراتيجي مع المجمع أملا في دعم المجمع من أجل تمكينه من مجابهة القضايا والمسائل المتعددة التي تواجه مسلمي أمريكا اللاتينية، وذلك بالنظر إلى الإمكانات العلمية والفقهية التي يملكها المجمع من خلال علماء وخبراء بارزين في جميع الاختصاصات الدينية والعلمية، وبالنظر أيضا إلى القرارات والتوصيات العلمية والفكرية الرصينة التي أصدرها المجمع، وتشمل جميع جوانب الحياة المعاصرة وتلبي تطلعات وآمال مسلمي المجتمعات المسلمة ليس فقط بالقارة الأمريكية بل في العالم أجمع. وختم سعادته بالتعبير عن تطلعه إلى حضور الدورة 25 للمجمع مع وفد مؤسسته، وتفاؤله بمستقبل مزدهر من التعاون والتنسيق المتواصل بين الجانبين في جميع الميادين ذات الاهتمام المشترك. حضر حفل التوقيع كلّ من الدكتور عبد الفتاح أبنعوف، مدير إدارة التخطيط والتعاون الدولي بالمجمع، والأستاذ مراد التليلي، مستشار معالي الأمين العام للمجمع لشؤون الإعلام والعلاقات العامة.

معالي الأمين يلقي محاضرة عن الإمام النووي ضمن فعاليات المجالس الهاشمية بعمان

بدعوة كريمة من لدن وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية بالمملكة الأردنية الهاشمية ألقى معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، يوم الجمعة 23 من شهر رمضان المبارك لعام 1444هـ الموافق 14 من شهر أبريل لعام 2023م، محاضرة علمية ضمن فعاليات المجلس العلمي الهاشمي الحادي عشر بعد المائة بعنوان "شيخ الإسلام النووي" في المركز الثقافي الإسلامي التابع لمسجد الشهيد الملك المؤسس عبدالله الأول بعمان. هذا، وقد استهل معاليه محاضرته بتقديم الشكر الجزيل والتقدير الجليل لمقام صاحب الجلالة الهاشميَّة الملك عبد الله الثاني بن الحسين، أيَّده الله، ولولي عهده الأمين صاحب السمو الملكيِّ الأمير الحسين بن عبد الله، حفظه الله، وللأسرة الملكيَّة الهاشميَّة، وللحكومة الأردنيَّة الرشيدة، والشعب الأردنيِّ الكريم على هذه المجالس العلميَّة المباركة. ثم تحدث عن أهمية التعرف على سير العظماء والكبراء، وأثر ذلك على نهوض الأمم وتقدمها، فقال: «إنَّ الأمم الواعية تفتخر بعظمائها، وتمجِّد أبطالها، وتعتز بتراثها، وتحافظ على منجزات الآباء والأجداد، وتستلهم من سير أبطالها دروسًا ناصعةً تتخذها نبراسًا تهتدي به لمواجهة التحدِّيات، وتستخلص منها عبرًا نافعةً تغدو لها مناهجًا تسير عليه لمواكبة التطورات، وملاذًا تلوذ به لتوجيه التحولات والتغيرات التي تداهم ساحتها بين الفينة والأخرى، ومن هنا، فإنَّنا نحسب أنَّ القائمين على المجالس الهاشميَّة وفَّقوا أيَّما توفيق في اختيارهم ثلَّةً نيِّرةً من خيرة علماء الأمَّة الراسخين البارزين لتسليط الضوء على سيرهم الخالدة، وبسط القول في إسهاماتهم المتميزة، وآثارهم العظيمة، أملًا في أن تحذو الأجيال الصاعدة حذواهم، وتقتفي أثرهم ليتحقق لهم ما تحقق لأسلافهم من ذكر حسن، وحضور دائم" ثم أوضح أنه إذا كان "من المتعذِّر الإحاطةُ الكاملةُ بجميع تفاصيل سيرهم، وكان المتعذر أيضًا تقديم تلك السير في محاضرة، لذلك، فإنَّنا سنكتفي في هذه المحاضرة بإلقاء ومضات على جوانب مضيئة في حياة الإمام الربانيِّ المجتهد المجدِّد محيي الدين، أبي زكريا يحيى بن شرف بن مُرِّي بن حسن بن حسن

بن محمد بن حزام الحوراني النووي الشافعي المولود عام 631 هـ بقرية نوى. ونظرًا لضيق الوقت، فإنَّني سأختار نماذج واقعيَّة من سيرته تميط اللثام عن أهمِّ لقبين استحقَّهما بجدارة واقتدار، أعني لقب شيخ الإسلام والمسلمين، وصفوةَ الأولياء والصالحين، ولقب عمدةَ الفقهاء والمحدِّثين، وشيخ الشافعيَّة". ثم طرح أمثلة على جدارته بهذين اللقبين، كموقفه من الملك بيبرس عندما هم بوضع يده على بساتين الشام واعتبارها ملكا للدولة، فوجّه إليه الإمام النووي كتابه التاريخي بعدم الاستماع إلى الذين زيّنوا له الباطل والاستيلاء على أملاك الغير، فغضب الملك بيبرس عندما قرأ كتابه، وأمر بقطع الرواتب ونزع المناصب عنه وقد تفاجأ عندما أخبروه أن ليس له راتبا ولا منصباً فاحبه وقربه منه. كما أشار معاليه إلى رفضه طلب الملك بيبرس إصدار فتوى تبيح أخذ المال من الرعية ليستنصر بها على قتال التتار، فأصبح يقتل العلماء المعارضين حتى وصل عند الإمام النووي الذي حاوره بشدة حتى رد عليه الملك بيبرس : أُخرج من بلدي (أي دمشق)، فخرج إلى منطقة نوى، فقيل للملك لماذا لم تقتله، فقال : «كلما أردت قتله كنت أرى على عاتقه سبعين يريدون افتراسي فأمتنع مِن ذلك". ثم تحدث معاليه عن استحقاقه لقب عمدة الفقهاء وفقيه المحدّثين، ذلك أنَّه كان جامعا بين علوم شتى، خاصة علم الحديث، وعلم الفقه، وعلم اللغة، وتتميز مؤلفاته في الفقه باشتمالها على تخريج دقيق لدرجات الأحاديث النبوية التي يستشهد بها، فضلا عن التزامه بما يعرف اليوم بمنهجية البحث المتمثلة في استهلال البحث ببيان مشكلة الدراسة وأسبابها، وأسئلتها، وأهدافها، ومنهجها، وأهمِّ الدراسات السابقة عليها مع بيان الإضافة النوعيَّة التي يود تحقيقها»، وأكد بأنَّ «الناظر في سائر مؤلَّفات الإمام النووي يجد هذه المنهجيَّة حاضرة فيها بالقوة والفعل، مما يجعل منها مؤلَّفات علميَّة منهجيَّة رصينة ومتينة تتوافر فيها الدقة، والموضوعيَّة، والنقديَّة، والإبداعيَّة، والابتكار. إنَّ البرهنة على هذا لا تتطلب سوى إلقاء نظرة هادئة في تلك المقدِّمات الرائعة التي كان يستهلّ بها تلك المؤلَّفات، فسيجدنَّ فيها هذه العناصر كلها بصورة سلسلة ومترابطة. ولا عجب أن يكتب الله لمؤلفاته المحكمة كرياض الصالحين، والأربعين النووية، والأذكار، وغيرها، الخلود والبقاء على مرِّ العصور وكرِّ الدهور..» ثم ختم معاليه محاضرته بالقول" لاعجب إذًا أن ترتج دمشقُ وما حولها من قرى ومدن بالبكاء والحزن والأسى على وفاة هذا الإمام الورع في الثلث الأخير من ليلة الأربعاء 25 رجب لعام 676هـ بعد عمر مبارك لم يتجاوز السادسة والأربعين سنة.. رحم اللّه الإمام النووي رحمة واسعة، وأسكنه فسيح جنانه". هذا، وقد رعى المجلس معالي الدكتور محمد الخلايلة، وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية مندوبا عن جلالة الملك عبد الله الثاني، وأدار المجلس عميد كلية الشريعة في جامعة مؤتة الأستاذ الدكتور محمود المعايطة.

معالي الأمين العام يلقي محاضرة عامة بمعهد الأئمة والمرشدين بالرباط

على هامش مشاركته في الدروس الحسنية ألقى معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، يوم الثلاثاء 20 من شهر رمضان الفضيل لعام 1444هـ الموافق 11 من شهر أبريل لعام 2023م، محاضرة علمية بمعهد الأئمة والمرشدين والمرشدات بالعاصمة المغربية الرباط. استهل محاضرته بتقديم نبذة تعريفيَّة لمصطلح الاجتهاد في الدرس الأصوليِّ، ومبيِّنًا مشروعيَّته المستمدَّة من القرآن الكريم، والسّنة النبويَّة الشريفة، ومبرزا أهميته وضرورته في كل عصر ومصر، وذلك من أجل التأكيد على صلاحية الإسلام لكل زمان، ومكان، مؤكدا على أن إبراز مرونة الشريعة وخلودها يتوقف على الاجتهاد، مما يتعذر معه القول بإغلاق باب الاجتهاد، وأن القول بإغلاق بابه يعد في حد ذاته اجتهادا. كما تحدث بشيء من التفصيل عن تقسيمات الاجتهاد، وأنواع المجتهدين، مشيرا إلى أهم تقسيم للمجتهدين، وهو التقسيم الذي يقسمهم إلى مجتهد مستقل، ومجتهد مطلق، ومجتهد مقيد؛ وأما المجتهد المستقل، فعرَّفه بأنه هو العالم الذي توافرت فيه شروط الاجتهاد المعروفة وانفرد بوضع مناهج استنباط واستدلال لم يسبقه إليها أحد، ويعد أئمة المذاهب الإسلامية المعتبرة مجتهدين مستقلين، وهم الإمام زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (الزيدية)، والإمام جعفر بن محمد الصادق (الجعفرية)، والإمام عبد الله بن إباض التميمي (الإباضية)، والإمام أبو حنيفة النعمان بن ثابت (الحنفية)، والإمام مالك بن أنس (المالكية)، والإمام محمد بن إدريس الشافعي (الشافعية)، والإمام أحمد بن محمد ابن حنبل (الحنابلة)، والإمام داود بن علي الأصفهاني (الظاهرية)، والإمام الطبري، والإمام الأوزاعي، والإمام الثوري، وغيرهم. وأما المجتهد المطلق، فهو العالم الذي توافرت فيه شروط الاجتهاد المعروفة ولكنه لم يستقل بوضع مناهج استنباط واستدلال خاصة به، وإنما اختار اعتماد أحد مناهج الاستنباط والاستدلال للأئمة السابقين عليهم، وينطبق هذا على عدد من العلماء المعروفين كصاحبي أبي حنيفة، أبو يوسف، ومحمد بن الحسن الشيباني، وابن رشد، وابن قدامة، وابن حزم، وغيرهم. ويتميز هؤلاء أن لهم في بعض الاجتهادات المخالفة لاجتهادات أئمة المذاهب التي يتبعونها. وأما المجتهد المقيد، فهو العالم الذي توافرت فيه شروط الاجتهاد غير أنه لم ينفرد بوضع مناهج استنباط واستدلال خاصة به، ولا يخالف في اجتهاداته اجتهادات إمام المذهب الذي يتبعه، ويصدق هذا على عدد من العلماء كعلاء الدين الكاساني أو الكاشاني الحنفي، وأبي عبد الله عبد الرحمن بن القاسم المالكي، وعبد الكريم بن أبي الفضل محمد بن عبد الكريم الرافعي الشافعي، وعلي بن سليمان المرداوي الحنبلي، وغيرهم. ثم أوضح معاليه أن بلوغ درجات الاجتهاد المشار إليها ليس بأمر مستحيل خاصة الاجتهاد المطلق والمقيد، وبيَّن أهمية الاجتهاد المطلق وضرورته في كل عصر. وختم محاضرته بدعوة طلبة العلم إلى التفرغ التام لطلب العلم، والإخلاص في الطلب، والمواظبة على القراءة، والمثابرة، والحرص، وذكرهم بقول الشافعي في قصيدته الشهيرة: أَخي لَن تَنالَ العِلمَ إِلّا بِستَّةٍ * سَأُنبيكَ عَن تَفصيلِها بِبَيانِ ذَكاءٌ وَحِرصٌ وَاجتِهادٌ وَبُلغَةٌ * وَصُحبَةُ أُستاذٍ وَطولُ زَمانِ

محاورة علمية لمعالي الأمين العام للمجمع مع طلبة صف الدكتوراه بالرباط

على هامش مشاركته في الدروس الحسنية نظمت مؤسسة دار الحديث الحسنية صباح يوم الأربعاء 21 من شهر رمضان المبارك لعام 1444هـ الموافق 12 من شهر أبريل لعام 2023م محاورة علمية لمعالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، مع طلاب وطالبات صف الدكتوراه بالمؤسسة، وذلك رغبة في تمكين الطلبة من الاستفادة من فكره، وخبرته العلمية الواسعة، وتجربته العملية المتراكمة. وقد رحّب بمعاليه في بداية المحاورة سعادة الدكتور المدير المساعد والكاتب العام بالمؤسسة، حيث أكدا على أن زيارة معاليه للمؤسسة وقبوله هذه المحاورة فرصة طيبة ينبغي للطلبة استثمارها من أجل التعرف على مسيرته الفكرية الغنية، وخبرته العلمية المتميزة، فضلا عن تجربته العملية التي تميزت بالمزواجة بين العلم والعمل الأكاديمي، وبين العلم والعمل الإداري، وبين العلم والعمل السياسي، حيث سبق لمعاليه أن عمل أستاذا جامعيا ووكيلا للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا للشؤون الدولية والابتكارات لمدة 16 عاما، كما عمل في بلده، جمهورية غينيا، وزيرا للشؤون الدينية، ووزيرا للتعاون الدولي، ومستشارا دبلوماسيا لرئيس الجمهورية لمدة 12 عاما، ويعمل حاليا أمينا عاما لمجمع الفقه الإسلامي الدولي المنبثق عن منظمة التعاون الإسلامي بجدة بالمملكة العربية السعودية. ودعا الطلبة إلى اغتنام هذه الفرصة للاستفادة من هذه المحاورة.

ومن جهته، استهل معاليه حديثه بالتعبير عن أسمى آيات الشكر، وأجل عبارات التقدير لمقام أمير المؤمنين جلالة الملك محمد السادس، نصره الله، على العناية الكبيرة، والرعاية العظيمة للشأن الديني ومؤسساته داخل المملكة المغربية وخارجها، كما أعرب عن شكره الجزيل وامتنانه الكبير لمؤسسة دار الحديث الحسنية العريقة على الدعوة، وحسن ظنها به، مشيدا بالمكانة العلمية المرموقة لهذه المؤسسة الرائدة، ومهنئا الإدارة القديرة على نجاحها في تطبيق برنامج الدار الجديد المتميز الذي يهدف إلى إعداد جيل من العلماء المتمكنين من المعرفة الدينية ومبادئ

العلوم الإنسانية والاجتماعية مع إجادة إحدى اللغات العالمية المعاصرة تمكينا لهم من الاطلاع على العلوم والمعارف المتاحة في تلك اللغات. ثم تحدث معاليه عن أهمية المثابرة والمواظبة والحرص على طلب العلم، والابتعاد عن الكسل والدعة والركون والإعجاب بالنفس، فضلا عن أهمية استثمار الوقت والطاقة فيما يعود بالفائدة والنفع، منوّها بهذا الصدد إلى ضرورة المداومة والمواظبة على القراءة والكتابة والتعلم، ومدارسة العلم، وحضور الحِلَق العلمية، والندوات والمؤتمرات وورش العمل كلما وجد طالب العلم إلى ذلك سبيلا، كما نبَّه على أن أهمية الانضباط، والإخلاص، والتفاني، وحسن تنظيم الوقت، والترتيب بين الأولويات، مشيرا إلى أن ذلك يعد أساسا لكل عمل ناجح سواء أكان ذلك العمل علميا أم إداريا أم سياسيا، ومؤكدا على أهمية التواضع، والانفتاح، والتكامل مع الآخرين في كل حين. وأشار في هذه الأثناء إلى جملة من التجارب التي مر بها أثناء انخراطه في العمل السياسي، وقبله أثناء عمله الأكاديمي والإداري بالجامعة. كما أكد للطلبة أن نجاح المرء في أي عمل يقوم به أو نشاط يقدم عليه يعود إلى توفيق الله إياه ثم إلى أخذه بالأسباب والوسائل المعينة على تحقيق الأهداف، وبلوغ الغايات، ومن أهم تلك الأسباب الجد، والاجتهاد، والصبر، والاصطبار، وحسن التخطيط والتنظيم. وختم حديثه بالابتعاد عن اليأس والاستسلام عند عدم تحقق بعض الأهداف التي يرسمها الإنسان لنفسه، ذلك لأنه يجب على المرء أن يتعلم من الهفوات والكبوات التي يتعرض لها في الحياة، ولذلك «حَذَارِ ثم حَذَارِ من اليأس، مذكِّرا أنَّ للإنسان أربعة أعداء يجب عليه الصمود أمامهم، وهي: الجهل، والفقر، والمرض، واليأس، ويعدُّ اليأس أخطر وأشرس هؤلاء الأعداء، ذلك لأنه يمكن مقاومة الجهل بالتعلم، ومكافحة الفقر بالعمل، ومداواة المرض بالعلاج، وأما اليأس، فإن علاجه عسير جد عسير، وإذ تمكن من النفس جعله يستسلم لكل شيء، مما قد يدفعه إلى الانتحار، وإلحاق الأذى بنفسه».. ولهذا، فإنني «أدعوكم إلى الابتعاد عن اليأس، والاستسلام، والكسل، والإعجاب بالنفس، وبدلا من ذلك أدعوكم إلى التفاؤل، والثقة بالله وبلطفه، والحرص على طلب العلم، والتفاني في ذلك مع مصاحبة أهل الجد والاجتهاد والعلم، والابتعاد عن مخالطة الكسالى، والمنسحبين من الحياة، المستسلمين للعجز .. عسى الله أن يأخذ بأيديكم، ويسدد خطاكم، وتذكروا دوما وأبدا ما قاله ابن عم رسول الله، صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، عندما سأله كيف تمكن من جمع هذا الكم الهائل من العلم والفقه والفهم على الرغم من صغر سنه، فقال قولته الشهيرة: بلسان سؤول، وبقلب عقول..».

ثم طرح الطلبة جملة من الأسئلة على معاليه تركزت على السِّرِّ في قدرة معاليه على الإبداع، والتفوق في المجال العلمي، والمجال السياسي والدبلوماسي، كما تركزت أسئلتهم على مستقبل الثقافة العربية والناطقين باللغة العربية في القارة السمراء خاصة في طرق انخراطهم في العمل السياسي.. فكرر معاليه القول بضرورة الثقة بالله ثم بالنفس وعدم الاستسلام بأي حال من الأحوال لمحاولات الإقصاء بل لا بد من الانخراط بحكمة وحنكة بعد التمكن من عوامل النجاح، والأخذ بالأسباب والوسائل. وفي ختام اللقاء قدم الكاتب العام درع المؤسسة إلى معاليه، وجدد شكره له على الزيارة.

المجمع يشارك في المؤتمر الطبي الفقهي الدولي لطب النساء التجميلي التجديدي

شاركت الأستاذة سارة بنت أمجد حسين، مديرة إدارة شؤون المرأة والأسرة بمجمع الفقه الإسلامي الدولي، في أعمال "المؤتمر الطبي الفقهي الدولي الأوّل لطب النساء التجميلي التجديدي" الذي عقدته الجمعية العلمية السعودية للدراسات الطبية الفقهية التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، بمدينة جدّة ؛ بالتعاون مع مجمع الفقه الإسلامي الدولي ؛ وذلك أيام 12-13 من شهر رجب لعام 1444هـ الموافق 03-04 من شهر فبراير لعام 2023م، بفندق رديسون بلو بلازا بمحافظة جدة.

ويهدف المؤتمر الذي استمرت أعماله على مدى يومين إلى التعريف بطب النساء التجميلي والتجديدي، وأخلاقيات الممارسة المهنية، والإسهام في نشر ثقافة طب النساء التجميلي. وأوضحت رئيسة المؤتمر استشارية العقم والتجميل النسائي الدكتورة حنان بنت علي سلطان، أنّ طب النساء التجميلي التجديدي هو تخصص دقيق وجديد نسبيا متفرع من اختصاص أمراض النساء والتوليد؛ مشيرة إلى أنه مع تغير مفهوم "الصحة" من مفهوم الوقاية وعلاج الأمراض إلى مفهوم " تحسين جودة الحياة المرتكز على الجسد والإحساس" اكتسب هذا التخصص انتشارا واسعا في الآونة الأخيرة، وخاصة الإجراءات غير الجراحية إذ يعد هذا التخصص من التخصصات الواعدة التي ينصح باحترافها، ويتوقع الخبراء أنها ستكون إحدى صيحات التجميل بالمستقبل القريب.

وفي كلمتها خلال الجلسة الافتتاحية للمؤتمر، أكدت الأستاذة سارة بنت أمجد حسين اهتمام المجمع البالغ بكل ما يتعلق بالصحة، وذلك بحثا عن الحلول الشرعية التي تسهّل على العاملين في قطاع الصحة أعمالهم وتعينهم على تقديم خدماتهم للمجتمع بشكل متميز. وأوضحت أن المؤتمر يعتبر فرصة كبيرة يتعاون فيها الأطباء مع الفقهاء من أجل دراسة هذه المستجدات الطبية المعاصرة التي تتعلق بطب النساء التجميلي التجديدي، مضيفة أنّ منهج المجمع في التعامل مع المسائل التي تتعلق بالصحة عامة يقوم على النظر إلى تلك المسائل من خلال ما يترتب عليها من منافع ومفاسد من جهة، وما يترتب عليها من الحفاظ على مقاصد الشريعة، خاصة مقصد حفظ النفس وحفظ النسل من جهة ثانية.

وفي الختام دعت مديرة شؤون الأسرة الجمعية العلمية السعودية للدراسات الطبية الفقهية إلى مزيد من التعاون مع المجمع لعقد المؤتمرات والندوات المشتركة من أجل دراسة النوازل والمستجدات الطبية المختلفة، كما دعت الجميع إلى الاستفادة القصوى من القرارات والتوصيات التي أصدرها المجمع حول العديد من النوازل والمستجدات الطبية، والتي تتضمن أجوبة شافية للكثير من التساؤلات التي تتعلق بالطب.

الدكتور شعيب يمثّل المجمع في اللقاء الاستراتيجي لسيبافي بالمدينة المنورة

شارك فضيلة الدكتور محمد مصطفى شعيب، المشرف على مركز الفتاوى والمراجعات بالمجمع ممثّلا لمعالي الأمين العام للمجمع في اللقاء الاستراتيجي للاقتصاد الإسلامي الذي نظمه المجلس العام للبنوك والمؤسسات المالية الإسلامية (سيبافي) بعنوان: أخلاقيات العمل المصرفي الإسلامي ودور أصحاب المصلحة في التطبيق، وذلك يوم 22 من شعبان 1444هـ الموافق 14 من مارس 2023م بالمدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية.

هذا، قد كان عنوان ورقة فضيلته أخلاقيات العمل المصرفي الإسلامي ودور أصحاب المصلحة في التطبيق، تناول فيها أهمية الأخلاق وضرورةَ مراعاتِهَا لاسيما في التعاملاتِ الماديةِ والاقتصاديةِ، وعرَّف فيها بالأخلاق،

وبيَّن أنها لا تتجزأ، وأن الشريعة أمرت بالأخلاق، ورغبت فيها، وحثت عليها، وأن الاقتصاد في الإسلام مرتبط بالقيم والأخلاق بعكس الاقتصادات الأخرى، وذكر جملة من النصوص الشرعية في هذا السياق، وبين مصادر الأخلاق على وجه العموم، كما عرَّف بأخلاقيات العمل المصرفي الإسلامي، وبيَّنَ أقسامها، وعدَّد مجموعة من الأسس التي تقوم عليها، والثمرات التي تجنيها المؤسسة المالية الإسلامية والمنتمون لها من التزامهم بتلك الأسس والأخلاقيات. وتناول اللقاء جملة من المداخلات والنقاشات المثمرة النافعة بين الباحثين وأعضاء مجلس الإدارة والمديرين التنفيذيين الذين شاركوا في اللقاء.

الاجتماع الدوري الشهري الثامن والعشرون لمنسوبي المجمع

رأس معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، يوم الأحد 14 من شهر رجب لعام 1444هـ الموافق 05 من شهر فبراير لعام 2023م، الاجتماع الدوري الشهري الثامن والعشرين لمنسوبي المجمع، وذلك بمقرّ الأمانة العامة للمجمع بجدّة. بداية رحّب معاليه بالسادة الحضور مؤكدا على أهمية الاجتماعات الشهرية، المخصصة لمراجعة أعمال المجمع وفرصة لنقد الذات، وحلّ الإشكالات، وتقديم الاقتراحات، ومناقشة القضايا التي تهمّ الموظفين بكلّ حريّة وشفافيّة. وإثر الحديث عن مجمل المشاريع والالتزامات التي تواجه المجمع خلال الشهر الجاري وما يتطلب ذلك من أعمال مضاعفة مطلوبة من جميع الموظفين في غضون الأيام القادمة لإنجاح الدورة 25 للمجمع، حثّ معاليه جميع الموظفين على بذل أقصى الجهود لإتمام الاستعدادات الضرورية للدورة والتعاون والتنسيق المتواصل بين اللجان وفرق العمل.

ثم ناقش الاجتماع بنود القرارات الصادرة عن الاجتماع السابق، وصدرت عنه عدة قرارات جديدة، من أهمّها:

- توجيه جميع الإدارات بالتواصل مع رؤساء الأقسام عن طريق مديريهم التزاما بقيمة الانضباط التي تعد إحدى قيم المجمع العشرة، ومراعاة للتسلسل الإداري وضبط الأعمال المنجزة بطريقة سليمة.
- تحديث جدول قائمة المحاضرات الشهرية المقترحة والتواصل مع المحاضرين لتأكيد التزامهم بالمواعيد المقترحة.
- توجيه لجنة المشتريات بتقديم تصوّر واضح بخصوص مركبات المجمع ومدى الحاجة إلى شراء مركب جديد.
- رقمنة كتب مكتبة المجمع ووضع أعلام الدول الأعضاء من أعلى الرفوف.

الاجتماع الأسبوعي المشترك العاشر للإدارات والأقسام

رأس معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي الدولي، الاجتماع الأسبوعي المشترك العاشر لإدارات وأقسام المجمع، وذلك يوم الاثنين 16 من شهر رجب لعام 1444هـ الموافق 06 من شهر فبراير لعام 2023م بمقرّ الأمانة العامة للمجمع بمدينة جدّة. وافتتح معاليه الاجتماع بالترحيب بالسادة الحضور شاكرا الجميع على جهودهم في متابعة التحضيرات للدورة، مشيرا إلى ضرورة العمل الجماعي والتعاون والتكامل بين جميع اللجان والإدارات والأقسام لإتمام ما تبقى من استعدادات والدخول في المرحلة الختامية التي تسبق الدورة بأسبوع، آملا أن تنتهي كل لجنة من أعمالها أسبوعا قبل انعقاد الدورة، حيث يخصص الأسبوع الأخير للترتيبات والاستعدادات لاستقبال المشاركين والضيوف. ثمّ قدمت اللجان تقاريرها الأسبوعية الخاصة بالأعمال المنجزة خلال الفترة الماضية، ورفعت للاجتماع ما اعترضها من صعوبات وإشكالات بغية إيجاد حلول لها، كما عرضت تصورها لبرنامج إتمام ما تبقى من استعدادات خلال فترة الأسبوع الأخير الذي يسبق الدورة من أجل المصادقة عليه واعتماده. وختاما حثّ معاليه كافة اللجان على بذل أقصى جهودهم وتكثيف التعاون والتنسيق بينهم ورفع احتياجاتهم مباشرة إلى إدارة الشؤون المالية.

ثم ناقش الاجتماع بنود القرارات الصادرة عن الاجتماع السابق، وصدرت عنه عدة قرارات جديدة من أهمّها:

- ضرورة الانتهاء من جمع جميع عروض البحوث المقدمة إلى الدورة بعد تصحيحها وتنسيقها ثم طباعتها وتوزيعها أثناء انعقاد الدورة.
- مخاطبة المنظمة بخصوص الاستعانة بمترجميها وأجهزة الترجمة خلال حفل الافتتاح للدورة.
- التواصل مع الباحثين والمدعوين من مدينة جدّة للنظر في متطلباتهم خلال الدورة.
- تعزيز عدد أعضاء لجنة الاستقبال والإسكان بإضافة أسماء جديدة إليها لضمان حسن استقبال الوفود.

الاجتماع الدوري الشهري التاسع والعشرون لمنسوبي المجمع

رأس معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، يوم الأحد 14 من شهر رمضان لعام 1444هـ الموافق 06 من شهر إبريل لعام 2023م، الاجتماع الدوري الشهري التاسع والعشرون لمنسوبي المجمع، بمقرّ الأمانة العامة للمجمع بجدّة. وافتتح معاليه الاجتماع بالترحيب بالسادة الحضور مهنئًا لهم حلول شهر رمضان المبارك داعيًا إياهم للاستفادة من هذه الأيام العظيمة واغتنامها في الطاعات وأعمال البر وبالعودة إلى الله تبارك وتعالى والتوبة إليه، والإقبال على القرآن الكريم تلاوةً وتدبرًا ومدارسة.

ثم تحدث معاليه عن زيارته المرتقبة لجمهورية العراق بترتيب وتنسيق مع القنصلية العامة العراقية في جدة، وذلك من أجل التباحث مع القيادات السياسية والرموز الدينية حول دعم جهودهم المستمرة في الحفاظ على وحدة المجتمع العراقي وأمنه وسلامته ونشر المبادئ السامية لديننا الحنيف حول التسامح والتعايش السلمي بين الأديان والشعوب.

وكما جرت عليه العادة، فتح معاليه إثر ذلك المجال لجميع الموظفين من أجل التعبير بكلّ أريحيّة عن آرائهم واقتراحاتهم وعرض مشاكلهم وقضاياهم المهنية والاجتماعية حتى يتمّ الردّ عليها ومحاولة حلّها بكلّ شفافية، ووضوح تحقيقا لمبدأ التواصل الإيجابي بين معاليه ومنسوبي المجمع، وسعيا إلى تحقيق أعلى مراتب الجودة والإتقان في سائر أعمال الأمانة العامة للمجمع.

هذا وقد استمع معاليه بكلّ انتباه إلى مداخلات واستفسارات المشاركين.

ثم ناقش الاجتماع بنود القرارات الصادرة عن الاجتماع السابق، وصدرت عنه عدة قرارات جديدة، من أهمّها:

- أن يقوم قسم التقنية بعمل تحديثات على موقع المجمع، والتطبيقات الأخرى كالواتس، الفيس، والتويتر وتغيير الإشراف فيها.
- أن يقوم رئيس قسم الترجمة بالإشراف على قروب المجمع في الواتساب بديلًا للأستاذ مراد تليلي، وكذلك ما يتعلق بجميع الأعمال التي كان يتولاها الكترونيًا.
- أن تكون مجموعة الواتساب التابعة للمجمع تختص بنشر ما يخص المجمع ونشاطاته بقدر الإمكان. والتوخي في ذلك.

المشرف العام:
أ.د. قطب مصطفى سانو
الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي الدولي

إدارة التحرير:
د. عبدالفتاح أبنعوف
أ. محمد وليد الإدريسي

تصوير:
أ. أمجد المنسي

تصميم:
أ. سعد السمار

لمزيد من المعلومات يرجى التفضل بالتواصل معنا على العنوان التالي
المملكة العربية السعودية ص.ب 13719 جدة 21414
هاتف: 6980518 / 2575662 / 6900346 / 6900347 (96612+)
فاكس: 6900347 (966612+)

@aifi.org @aifi_org info@iifa-aifi.org www.iifa-aifi.org

العدد الحادي والثلاثون

أخبار المَجمع 31

منظمة التعاون الإسلامي
Organisation of Islamic Cooperation
Organisation de la Coopération Islamique

مجمع الفقه الإسلامي الدولي
International Islamic Fiqh Academy
Académie Internationale du Fiqh Islamique

نشرة إخبارية شهرية تصدر عن مَجمع الفقه الإسلامي الدولي شوال 1444هـ - مايو 2023م

العدد الحادي و الثلاثون

تصدر باللغات: العربية والإنجليزية والفرنسية

توزع مجاناً

برعاية جلالة ملك ماليزيا يشارك معاليه في الاحتفال بالذكرى 40 للجامعة الإسلامية

بدعوة كريمة من الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا شارك معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، صباح يوم السبت 30 من شهر شوال لعام 1444هـ الموافق 20 من شهر مايو لعام 2023م، الافتتاح الرسمي لاحتفال الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بمناسبة مرور أربعين (40) عاما على تأسيسها بمقر الجامعة بكوالالمبور، وذلك برعاية كريمة من لدن صاحبة الجلالة السلطانة تونكو حاجة عزيزة أمينة ميمونة إسكندرية حرم ملك ماليزيا، والرئيسة الدستورية للجامعة.

هذا، وقد استهل الحفل بتلاوة آي من الذكر الحكيم، ثم ألقت جلالتها كلمة وصفت فيها هذه المناسبة بكونها أهم لحظة في تاريخ جامعة عريقة خرَّجت ولا تزال تخرِّج أجيالًا من القادة المتميزين في شتى المجالات الفكرية والعلمية والدينيَّة والاجتماعية والاقتصادية والسياسيَّة، ومشيدة بما بذلته ولا تزال تبذله الجامعة من خلال برامجها من جهود مشهودة وأعمال مشكورة في مجال إعداد الأجيال، ومثمِّنة غاليًا في الوقت نفسه بما حققته الجامعة خلال أربعين عاما من إنجازات علمية بارزة ومهمة سواء على المستوى المحلي، أو الإقليمي أو الدولي، ودعت جلالتها الجامعة إلى المضي قدما في الارتقاء بمناهجها وبرامجها ومواصلة إعداد الأجيال الذين يعملون على النهوض بمجتمعاتهم، ويسهمون في بناء الأوطان..

وختمت كلمتها بتهنئة الإدارات المتعاقبة على قيادة الجامعة، وبتهنئة خريجي الجامعة وخريجاتها، سائلة المولى القدير لهم التوفيق والنجاح والسداد.

وتلت كلمة الافتتاح مناسبة تاريخية فريدة تمثلت في منح الجامعة شهادة الدكتوراه الفخرية لصاحب الجلالة السلطان عبد الله المستكفي بالله ابن المرحوم السلطان أحمد شاه المستعين بالله، ملك ماليزيا، وذلك تقديرا لجهود جلالته البارزة في مجال الإصلاح والتطور، واحتفاء بما يتمتع به جلالته من حكمة بالغة، وحنكة عميقة، وقيادة موفقة، وقدرة فائقة على حل الأزمات الداخلية، فضلا عن سهره المعروف على العمل من أجل توفير أسباب العيش الكريم، والرعاية العظيمة للرعية على مختلف مستوياتهم.

هذا، وقد قدم سعادة البرفسور تان سري ذو الكفل عبد الرزاق، مدير الجامعة، نبذة عن سيرة صاحب الجلالة مشفوعة بصور تذكارية لبعض المحطات المهمة في حياة جلالته. واختتم الحفل بكلمة توجيهية من صاحب الجلالة الملك التي عبر فيها عن شكر جلالته للجامعة على منحه هذه الشهادة الفخرية مشيدا برؤية الجامعة ورسالتها وإنجازاتها خلال أربعين عاما، ومنوها باعتزازه وفخره بما حققته الجامعة خلال أربعة عقود من الإنجاز والعطاء، ودعا القائمين على الجامعة إلى مضاعفة الجهود من أجل المحافظة على رسالتها وتميزها، كما دعا خريجي الجامعة في كل مكان إلى المشاركة الفعالة في بناء مجتمعاتهم، وخدمتهم، وتسخير معارفهم لخدمة الأمة والإنسانية.

وفي نهاية الحفل أقامت الجامعة حفل غداء على شرف جلالته، كما التقط جلالته صورا تذكارية مع ضيوف الشرف والحضور. وتقدم معالي الأمين العام للسلام على جلالته والتقاط صورة تذكارية معه، ودعا الله له بالتوفيق، كما دعا لوالده المغفور له السلطان أحمد شاه المستعين بالله ملك ماليزيا الأسبق الذي منح معاليه قبل 16 عاما الوسام الملكي الموسوم بداتوؤ تقديرا لمساهمته في النهوض بالتعليم في ماليزيا عامة،وفي الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا خاصة، علما بأنه سبق لمعاليه أن عمل أستاذا ووكيلا للجامعة لمدة 16 عاما، تخرج على يديه آلاف من الطلبة والطالبات على مختلف المستويات، ومن مختلف الجنسيات.

وزراء المالية والاستثمار والتعاون ومحافظ البنك المركزي من غينيا يزورون المجمع

على هامش مشاركتهم في الاجتماع السنوي لمجموعة البنك الإسلامي للتنمية زار أصحاب المعالي السيد موسى سيسي، وزير المالية والاقتصاد الوطني، والسيد غاندو باري، وزير البنى التحتية والاستثمار، والسيدة روز بول، وزيرة التخطيط والتعاون الدولي، والدكتور كارامو كابا، محافظ البنك المركزي، والسيد إسماعيل نابي، مستشار رئيس الوزراء لشؤون التعاون، يرافقهم السيد نابي سوما، القائم بالأعمال بسفارة جمهورية غينيا لدى المملكة، والسيد محمد سافاني، القنصل العام لجمهورية غينيا بالمملكة، مقر الأمانة العامَّة للمجمع بمدينة جدة، وذلك ظهر يوم الجمعة 22 من شهر شوال لعام 1444 هـ الموافق 12 مايو 2023م.

هذا، وقد رحب معاليه بأصحاب المعالي الوزراء والوفد المرافق لهم، وشكرهم جزيلا على زيارة مقر الأمانة العامة، وذلك على الرغم من ضيق وقتهم، وتزاحم جدول اجتماعاتهم، تأكيدا على ما يكنُّونه لمعاليه وللمجمع من تقدير، واحترام، واحتفاء؛ وتنفيذًا لتوجيهات فخامة رئيس الجمهورية التي تحثُّ المسؤولين على الاحتفاء والاعتزاز بأبناء غينيا الذين يحتلون مناصب قياديَّة في المؤسَّسات الدوليَّة خارج الدولة، تشجيعا لهم، وتأكيدا على دعم الحكومة والشعب الغيني لهم. ثم قدَّم معاليه للوفد نبذةً وافية عن رؤية المجمع، ورسالته، وأنشطته ومشاريعه، معبِّرا عن شكره الوافر، وتقديره الجليل لما يحظى به المجمع من دعم متواصل من لدن جمهورية غينيا قيادة وشعبا، وذلك منذ تأسيسه إلى يومنا هذا؛ كما عبَّر عن تطلعه إلى تعزيز علاقات التعاون والشراكة والتنسيق بين المجمع والمؤسَّسات والمراكز العلميَّة والفكريَّة والدينيَّة بجمهورية غينيا، وأشاد بهذه المناسبة بالمشاركة

المتميزة لعلماء غينيا الذين شاركوا في دورة المجمع الأخيرة بجدة، حيث إنهم قدَّموا أوراقًا علميَّة إلى الدورة نالت الإعجاب والثناء. وختم معاليه حديثه بالتعبير عن استعداد المجمع التام لعقد وتنظيم ندوات ومؤتمرات علمية وفكرية بغينيا بالتعاون مع السلطات الغينية حول مختلف القضايا التي تعزز ثقافة الاعتدال والتسامح والتعايش، وتحارب الغلو والتطرف والإرهاب.

ومن جهته، تحدث معالي الوزير غاندو باري، نيابة عن الوفد الرسمي، فأعرب عن سرورهم الكبير بزيارة هذا الصرح العلمي المبارك، وعن اعتزازهم جميعا بأن يكون أمينه العام أحد أبناء غينيا البررة الذي سبق له أن ترك أثرا طيبا، وذكرا حسنا لدى كل الغينيين، وذلك عندما عمل وزيرا للشؤون الدينية، ووزيرا للتعاون الدولي، كما أعرب عما يشعر به كل مواطن غيني من فخر وارتياح كبيرين للتغييرات النوعية، والتطورات المشهودة التي عرفتها الأمانة العامَّة للمجمع منذ تولي معاليه، وختم حديثه بنقل تحيات حكومة وشعب جمهورية غينيا، وعلى رأسهم فخامة العقيد مامادي دومبيا، رئيس الجمهورية، قائد الجيش، ومعالي السيد غومو، الوزير الأول ورئيس الحكومة، وأصحاب المعالي الوزراء وعموم الشعب الغيني، داعيا الله، جل جلاله، أن يحفظ معاليه، ويسدد خطاه، ويزيده توفيقا وثباتا.

وفي نهاية اللقاء سجَّل أصحاب المعالي كلمات ثناء واعتزاز وتشجيع في دفتر التشريفات بالمجمع، كما أطلعهم معاليه على مختلف إدارات المجمع والمكتبة، وقدَّم لهم نسخة من كتاب القرارات والتوصيات باللغة الفرنسية.

معالي الأمين العامِّ يرحِّب بسعادة المدير التنفيذيّ لوقف البنك الإسلاميّ للتنمية بغينيا

رحَّب معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، بسعادة السيد محمد كوروما، المدير التنفيذي لوقف البنك الإسلامي للتنمية بجمهورية غينيا، ونائبيه السيد سادا مودو كابا، والسيد حسن باه، صباح يوم السبت 23 من شهر شوال لعام 1444هـ الموافق 13 من شهر مايو لعام 2023م بمقر الأمانة العامَّة للمجمع بمدينة جدة.

هذا، وقد أعرب سعادته عن شكره الجزيل، وتقديره الفائق لمعاليه على إتاحته الفرصة له ولوفده للقاء به على الرغم من انشغالاته الكثيرة، مشيدا بما تشهده الأمانة العامَّة للمجمع من تطورات وتغيرات منذ توليه مهام الأمين العام للمجمع، كما أعرب عن امتنان الإدارة التنفيذية العظيم وعرفانها الكبير لجهود معاليه المقدرة في النهوض بوقف البنك الإسلامي للتنمية بغينيا، وذلك بصفته رئيسا للجنة الدائمة لذلك الوقف، وعضوا في مجلس إدارته، وختم حديثه بتطلعه إلى مزيد من الدعم والمساندة لجميع المشاريع التي يعزم الوقف على تنفيذها، داعيا الله تعالى أن يحفظ معاليه، ويبارك فيه وفي جهوده.

من جانبه رحب معاليه بضيفه الكريم والوفد المرافق له، وشكرهم على زيارة مقر الأمانة العامة للمجمع لأول مرة، مشيدا بما يقومون به من جهود عظيمة في الارتقاء بوقف البنك الإسلامي للتنمية بغينيا، ومؤكدا على استعداده التام لتقديم كل ما يحتاجون إليه من دعم، ورعاية، وتوجيه، وذلك إيمانا منه بأهمية نجاح هذا المشروع الوقفي في جمهورية غينيا، مما سيكون له الأثر الكبير في تعزيز الوعي بأهمية الوقف ودوره الاجتماعي والاقتصادي والتنموي في أفريقيا عامة، وفي غرب أفريقيا خاصة، ذلك لأن هنالك ضعفا كبيرا في مجال التوعية بالوقف لدى المسلمين في هذه المنطقة في العالم. وختم حديثه بالتأكيد على المضي قدما في دعم كافة المشاريع والمبادرات التي تقوم بها الإدارة التنفيذية للوقف. ثم قدم لضيفه ومرافقه نسخة من كتاب القرارات والتوصيات وبعض منشورات المجمع.

معالي وزير الأوقاف المغربي يستقبل معالي الأمين العام بالرباط

استقبل معالي الأستاذ أحمد التوفيق، وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية، معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، يوم الثلاثاء 26 من شهر شوال لعام 1444هـ الموافق 16 من شهر مايو لعام 2023م بمقر الوزارة بالعاصمة المغربية الرباط. هذا، وقد رحب معاليه بضيفه والوفد المرافق له، مشيدا بالنقلة النوعية التي تشهدها الأمانة العامَّة للمجمع منذ مباشرة معاليه مهامه أمينا عاما، ومثمنا عاليًا تلكم الجهود العظيمة التي يبذلها المجمع في شتى المجالات، خاصة في مجال نشر قيم الوسطيَّة، والاعتدال، والعيش المشترك، والانفتاح المنضبط على تطور الفكر الإنساني، ونوَّه بهذا الصدد بأهمية دور ومكانة المجمع بوصفه هيئة علميَّة مهمة وموثوقة يديرها شخصية علميَّة مرموقة متصفة بالاعتدال والانفتاح جامعة بين العلم والخبرة والإدارة والحكمة، مما يوجب الدعم والتشجيع والرعاية، وختم حديثه بتجديد الترحيب بمعاليه في بلده الثاني، المملكة المغربية، وبالتأكيد على دعم المغرب ملكًا، وحكومةً، وشعبًا للأمانة العامَّة للمجمع من أجل تمكينها من القيام بمهامها، وإنجاز أنشطتها ومشاريعها على أحسن وجه. ومن جهته، أعرب معالي الأمين العام عن جزيل شكره، وفائق تقديره لمعالي الوزير على حسن

الاستقبال، وحفاوة الترحيب، وعلى المشاعر الجياشة الطيبة تجاه شخصه المتواضع، كما أعرب عن امتنانه العظيم للمملكة المغربية ملكا وحكومة وشعبا على ما يلقاه المجمع من دعم سخي، ورعاية مستمرة، وعناية دائمة منذ تأسيسه إلى يومنا هذا، مشيدا في هذه المناسبة بإنجازات معالي الوزير الجليلة في مجال تدبير الشأن الديني بالمغرب، والارتقاء بمؤسساته نحو مدارج الجودة والإتقان، فضلا عما يتمتع به معاليه من فكر، وحنكة، وإبداع، كما أشاد بإسهامات علماء المغرب في منشورات ومطبوعات المجمع، وبخاصة معلمة زايد للقواعد الفقهية والأصولية. ثم ناقش مع معاليه تطلع المجمع إلى عقد دورته القادمة، بإذن الله تعالى، بالمملكة المغربية بالتعاون مع المجلس العلمي الأعلى تحت رعاية سامية لجلالة الملك محمد السادس، نصره الله. هذا، وقد رحَّب معاليه بالموضوع، ودعا إلى عقد اجتماع عاجل مع الأمانة العامَّة للمجلس العلمي الأعلى بغية التدارس، والتباحث حول تفاصيل إقامة الدورة.

سعادة الأمين العام للمجلس العلمي الأعلى يجتمع بمعالي الأمين العام بالرباط

رحب فضيلة الدكتور محمد يسف، الأمين العام للمجلس العلمي الأعلى، بمعالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، يوم الأربعاء 27 من شهر شوال لعام 1444هـ الموافق 17 من شهرمايو لعام 2023م بمقر المجلس بمدينة الرباط بالمملكة المغربية، شاكرا إياه والوفد المرافق على زيارته لمقر المجلس العلمي الأعلى، ومعبرا عن سعادته البالغة برؤيته بعد زوال الجائحة حيث كان آخر زيارة لمعاليه للمجلس أثناء الجائحة. وأعرب بهذه المناسبة عن سروره الكبير وتقديره العظيم لمختلف الأنشطة التوعوية والتثقيفية التي يقوم بها معاليه على مستوى العالم تصحيحا للصورة النمطية عن الإسلام، وتعزيزا لثقافة الاعتدال والتسامح والانفتاح، ووصف معاليه بأنه خير سفير للإسلام وللأمة، حيث إنه ينقل إلى العالم حقائق الإسلام وقيمه ومبادئه بصورة متزنة وواعية. ثم تطرق إلى

موضوع عقد دورة المجمع القادمة بالتعاون مع المجلس العلمي الأعلى بالمملكة، ورحب بالفكرة ترحيبا كبيراً، ووعد بأنه سيدرس الموضوع مع معاونيه، ثم سيتواصل مع معاليه للإحاطة بمرئيات المجلس. من جانبه، أعرب معالي الأمين العام للمجمع عن شكره الجزيل وعرفانه العظيم لفضيلته على حفاوة الترحيب، وعلى مشاعره الطيبة تجاه شخصه المتواضع، مثمنا عاليا ما يقوم به المجلس العلمي الأعلى من جهود جليلة في الاستجابة لدواعي الإفتاء والإرشاد في النوازل العامة ومستجدات العصر، ومشيدا بقيادة فضيلته الحكيمة للمجلس منذ تأسيسه إلى يومنا هذا. كما أعرب عن امتنانه الكريم لما أبداه فضيلته من استعداد المجلس لدراسة موضوع عقد دورة المجمع القادمة بالمغرب بإذن الله تعالى، واعدا بتقديم كافة المعلومات التي تتعلق بالجانب التنظيمي والتنسيقي والإداري. وجدد معاليه شكر المجمع لفضيلته وللمجلس على ما يسهمون به من تنوير وترشيد وتسديد للشعب المغربي، مما له أثره البالغ في انتظام أمر الأمة، والتعاون بين أطياف المجتمع، فضلا عن تعزيز روح التعايش بين مختلف مكونات المجتمع المغربي. هذا، وفي نهاية اللقاء قدم معاليه لفضيلته الطلب الرسمي لعقد دورة المجمع القادمة بالمملكة المغربية بإذن الله تعالى. هذا، وقد رافق معاليه في هذا الاجتماع الأستاذ محمد عدنان اشماعو الفهري، مدير الشؤون الإدارية والمالية بالمجمع، والسيدة سارة بنت أمجد حسين، مديرة شؤون الأسرة والمرأة والطفولة، والأستاذ سعد السمار، رئيس قسم الإعلام.

الأمين العام يتحدث عن الضوابط الشرعيَّة لحماية حقوق الإنسان في الأعمال التجارية

ضمن أعمال برنامج الدورة الحادية والعشرين للهيئة الدائمة المستقلة لحقوق الإنسان لمنظمة التعاون الإسلامي التي بدأت صباح يوم الأحد 01 من شهر ذي القعدة لعام 1444هـ الموافق 21 من شهر مايو لعام 2023م بفندق هيلتون بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية. ألقى معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، كلمة بعنوان المنظور الإسلامي للأعمال التجارية ودور التراث الإسلامي في حفظ الحقوق واستلهام أفضل الممارسات في مجال الأعمال والتجارة، وهذا مختصر لما جاء في كلمته الضافية: " إننا أمة مباركة ذلك أن الأجداد العظام من علماء العقيدة والفقه والأصول والمقاصد تركوا لنا ذلك التراث الجامع المانع الذي يحوي كل ما يخطر بالبال من أصول رصينة، وقواعد متينة قادرة على توجيه نوازل المال والأعمال، وتسديد مستجدات وسائل الكسب والاكتساب، وترشيد الأشكال والأنماط التي تطرأ على العقود والالتزامات والحقوق والمعاملات، ولا يتطلب الأمر في واقع الأمر إلى كبير جهد أو عظيم عناء، ولكن استيعابا لهاتيكم الأصول، وهضما لتلكم القواعد، والتزاما بالأسس والقواعد بعيدا عن جميع أشكال التكلف، والتطويع. إن دور تراثنا الفكري في حفظ الحقوق، وحماية الممتلكات، وتشجيع الإنتاجية، والاحتفاء بالإبداع والابتكار يؤكده أيما تأكيد اعتبار شرعنا الحكيم حفظ المال أحد المقاصد الشرعية والمصالح الضروريَّة الخمسة التي اتفقت كل الشرائع على وجوب المحافظة عليها، وضرورة صيانتها من كل اعتداء أو اعتساف (النفس، والدين، والنسل، والمال، والعقل)، وذلك تعظيما لمكانته، واحتفاء بمنزلته، وتقريرا للحاجة الملحة اليه، فضلا عن أن الشرع العظيم ربط تحقق الالتزام بجملة حسنة من العبادات من زكاة، ووقف، وصدقة، ووصية، وسواها بضرورة وجوده، وتوافره، ونمائه، وثباته. ولهذا كله، فلا غرو أن تحظى الأحكام الموجهة والضابطة للأعمال التجارية اهتماما بالغا، وحضورا باهرا في نصوص الكتاب الكريم والسنة النبوية الشريفة توجيها وتسديدا وترشيدا، وليس من عجب أن تتضمن تلك الأحكام سياجا آمنا وحزمة طيبة من الضوابط الشرعية التي تجعل من المال والأعمال أداة بناء ووسيلة من وسائل المحافظة على حقوق الإنسان خاصة حق الكرامة، والعيش الكريم، كما أن تلك الضوابط تحمي المال من أن يتحول إلى أداة تخريب أو تدمير ومصادرة لحقوق الإنسان. إن ممارسة الأعمال التجارية تعد جزءا من الدين كالصلاة والزكاة والحج وغيرها انطلاقا من قوله تعالى (إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين). ولحكمة ما جعل الشرع الكريم النصوص الواردة في المعاملات المالية نصوصا مرنة تسع للاجتهاد والتجديد مواكبة للتطورات والتغيرات التي تطرأ على. المعاملات المالية عامة والأعمال التجارية خاصة. ولئن أقرّ الإسلام بفطرية حب الإنسان للمال، وحثه على السعي في طلبه (هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ)، غير أنه قيد ذاك الحب، وذلك السعي بضوابط يجب الالتزام بها عند كسب المال وحيازته من خلال الأعمال التجارية، ومن أهمها: تحري الصدق والأمانة اللذين يعدان سببين لحصول البركة في المال، والتاجر الصدوق الأمين مع النبيين والصديقين والشهداء (البيّعان بالخيار ما لم يتفرقا، فإن صدقا وبيَّنا بورك لهما في بيعهما، وإن كتما وكذبا محقت بركة بيعهما)، والشركاء الصادقون في معية الله، ففي الحديث القدسي: (أنا ثالث الشريكين ما لم يخن أحدهما الآخر). ومن أجل الحفاظ على هذين الضابطين المهمين جاء التحذير الشديد والتهديد الوعيد والأكيد لمن يكذب في المعاملات المالية، فعن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم: (ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم فقلت من هم يا رسول الله فقد خابوا وخسروا قال: المسبل إزاره، المنّان عطاءه، والمُنفِّق سلعته بالحلف الكاذب)؛ ومن الضوابط المهمة التي ألزم الشرع وجوب الالتزام بها في الأعمال التجارية الابتعاد عن الغش

والخداع، فقد ثبت في السنة أنه عليه الصلاة والسلام مرّ على صبرة من طعام فأدخل يده فيها، فنالت أصابعه بللًا قال: ما هذا يا صاحب الطعام، قال: أصابته السماء يا رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: أفلا جعلت فوق الطعام حتى تراه الناس، من غشنا فليس منا)؛ ومن الضوابط المهمة الواجب مراعاتها في الأعمال التجارية السماحة في المعاملات بأن لا يُغالي البائع في السلعة، وأن لا يبخس المشتري ثمنها (رحم الله رجلًا سمحًا إذا باع، وإذا اشترى، وإذا اقتضى)، ومن الضوابط المهمة الابتعاد عن الاحتكار، وعدم استغلال حاجة الناس خاصة أثناء الأزمات والكوارث باحتكار السلع والبضائع حتى تنعدم وتشتد الحاجة إليها ومن ثم بيعها بأثمان مضاعفة، ففي مصنف عبد الرزاق الصنعاني عن صفوان بن سليم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يحتكر إلا خاطئ، وما أعظم الخيانة خاصة في المطعوم والمشروب. ومن الضوابط المرعية في الشريعة عدم تطفيف الكيل والميزان مع التحذير الشديد منه باعتباره

سببًا رئيسًا في الأوبئة والمصائب والكوارث في الدنيا، مع الوعيد الشديد والعذاب الأليم في يوم القيامة قال تعالى: (وَيَا قَوْمِ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلاَ تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلاَ تَعْثَوْا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ).. وثمة ضوابط عديدة لا يسع المقام لسردها. وعليه، فإننا نخلص إلى القول إن تراثنا يزخر بقصص عن التزام التجار المسلمين بهذه الضوابط في أعمالهم التجارية مما كان له أثر كبير في انتشار الإسلام والدعوة إليه، وقبول المجتمعات غير المسلمة بالدخول فيه، وذلك لأن أقوالهم كانت موافقة لأفعالهم وسلوكهم، فكانوا قدوة في تعاملهم مع الآخر خاصة في المعاملات المالية، مما انعكس إيجابًا في نشر سماحة الإسلام ووسطيته وعدله في الأرض. وتأسيسًا على هذا، فإنَّ الأمَّة الإسلاميَّة مدعوة اليوم أكثرَ من أيِّ وقتٍ مضى إلى بيان هذه الحقوق والعناية بها عبر الاجتهاد الجماعي الذي يمثله في العصر الراهن أكبر مؤسساته مجمعكم مجمع الفقه الإسلامي الدوليَّ بوصفه جهازًا فكريًّا علميًّا يضم المذاهب الإسلامية الثمانية المعتبرة التي يتبعها المسلمون في أنحاء المعمورة، وذلك من خلال الندوات والمؤتمرات وورش العمل والملتقيات الهادفة إلى تعزيز الوعي بأهمية الالتزام بالضوابط الشرعية في الأعمال التجارية؛ ومما يجدر ذكره في هذه المناسبةما أولاه المجمع مبكرا من عناية واهتمام بالمعاملات المالية دراسة، وتحقيقًا، وتأصيلًا وبيانًا، وذلك بدراسة مسائلها وبحث قضاياها المتجددة والمتطورة بغية توجيهها وتسديدها لتغدو خالية من وسائل الكسب التي تصادر حقوق الإنسان، وتعتدي على كرامته كالربا، والغش، والاحتكار، والغرر وغيرها، ويتضح هذا الدور الكبير في إصدار المجمع قرارات وتوصيات تعد بمثابة إجماع سكوتي في هذا العصر، وتقارب مائة (100) قرار رصين في شتى قضايا ومسائل المعاملات المالية تسهيلا على المؤسسات المالية والمصارف في الدول الأعضاء بالمنظمة الصدور عنها في تعاملاتها وأنشطتها. وختاما، يحدونا أملٌ في أن تحقق هذه الدورة المباركة للهيئة أهدافها، ويجزي الله عنا وعن الأمة خير الجزاء دولة المقر، المملكة العربية السعودية، على ما تقدمه من رعاية وعناية بالعمل الإسلامي المشترك، وفق الله منظمتنا منظمة التعاون الإسلامي لتحقيق أهدافها. إن نريد إلا الإصلاح ما استطعنا، وما توفيقنا إلا بالله، عليه توكلنا، وإليه المآب."

سعادة الكاتب العام بالمندوبية الوزارية المكلفة بحقوق الإنسان المغربي يزور المجمع

على هامش مشاركته في الدورة الحادية والعشرين للهيئة الدائمة المستقلّة لحقوق الإنسان لمنظمة التعاون الإسلامي المنعقدة خلال يومي الأحد والاثنين 1-2 من شهر ذي القعدة لعام 1444هـ الموافق 21-22 من شهر مايو لعام 2023م بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية زار سعادة السيد عبد الكريم بوجرادي الكاتب العام بالمندوبية الوزارية المكلفة بحقوق الإنسان بالمملكة المغربية مقر الأمانة العامَّة لمجمع الفقه الإسلامي الدولي بجدة، وذلك برفقة سعادة السيد نائب المندوب الدائم للمملكة المغربية لدى منظمة التعاون الإسلامي بجدة. هذا، وقد رحَّب معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، بضيفه الكريم ومرافقه، وشكرهم على الزيارة، مشيدا بالدعم المتواصل والرعاية الدائبة التي يحظى بها المجمع من لدن الحكومة المغربية منذ تأسيسه إلى يومنا هذا، كما أعرب عن امتنانه العظيم، وعرفانه الجليل لإسهامات علماء المغرب ومفكريهم المتميزة في النهوض والارتقاء بالمجمع، فلهم الفضل بعد الله تعالى في إنجاز ذلك العمل العلمي الكبير التاريخي الفريد المسمَّى معلمة زايد للقواعد الفقهيَّة والأصوليَّة، إذ يعد هذا العمل العلمي الضخم المتميز والشامل أول وأكبر موسوعة للقواعد والضوابط الفقهيَّة والأصوليَّة والمقاصديَّة في التاريخ الإسلاميِّ، ويتكوَّن من اثنين وأربعين مجلدًا. ثم ختم معاليه حديثه بالتعبير عن أسمى عبارات الشكر والتقدير للحكومة المغربية ممثلة في وزارتي الخارجية والتعاون ووزارة الأوقاف والشؤون الإسلاميَّة على ديمومة الدعم والاهتمام متطلعا إلى استضافة المملكة إحدى دورات المجمع وندواته بالتنسيق مع المجلس العلمي الأعلى الذي

يضم بين جنباته قامات علمية راسخين ومتميزين. ومن جانبه أعرب سعادته عن بالغ شكره، وفائق تقديره لمعاليه على حفاوة الترحيب، وحسن الاستقبال، مؤكدا حرص المملكة المغربية على دعم المؤسسات والمراكز العلمية والفكرية الراقية والمرموقة كهذا الصرح العلمي والفكري العظيم، مجمع الفقه الإسلامي الدولي، ومشيدا بالجهود الفكرية المتميزة التي يقوم بها المجمع تحت قيادة معاليه المتميزة، وبخاصة فيما يتصل بتصحيح المفاهيم، وبلورة تصور إسلامي متكامل وواضح عن قضايا ومسائل حقوق الإنسان، ونوَّه بهذا الصدد بأهمية قيام المجمع بهذا الدور المنشود في المحافل الدولية إبرازا لنصاعة ونجاعة المنظور الإسلامي إزاء كثير من المسائل والقضايا الحقوقية المطروحة على الساحة الدولية المعاصرة، ذلك أن معظم الرؤى والأفكار المطروحة حول كثير من قضايا حقوق الإنسان بشكل عام تتجاهل وربما لا تعرف النظرة الإسلامية المعتدلة إزاء تلك القضايا، مما يجعل مشاركة المجمع وغيره من المؤسسات الفكرية في المحافل الدولية المختلفة أمرا مهما للغاية من أجل عرض المنظور الإسلامي. هذا، وقد رحّب معاليه بالاقتراحات البنَّاءة التي قدمها سعادته، وجدد له الترحيب به للمشاركة في مؤتمرات وندوات المجمع القادمة بإذن الله تعالى. ثم قدم لضيفه ومرافقه نسخة من كتاب القرارات والتوصيات، وبعض المنشورات.

سعادة سفير جمهورية سنغافورة لدى المملكة يزور المجمع

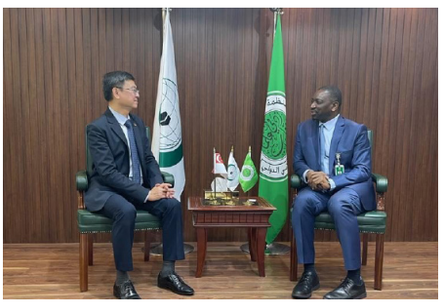

استقبل معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، سعادة السيد ونغ تشاو، سفير جمهورية سنغافورة لدى المملكة العربية السعودية، يوم الأحد 24 من شهر شوال لعام 1444 هـ الموافق 14 مايو 2023م بمقر الأمانة العامَّة للمجمع بمدينة جدة. وفي بداية اللقاء أعرب سعادته عن بالغ شكره، وعظيم امتنانه لمعاليه على حفاوة الاستقبال، وعلى إتاحة الفرصة له والوفد المرافق له على هذا اللقاء مع معاليه، مشيدا بالجهود المقدرة والمتميزة التي يبذلها المجمع في مجال نشر الاعتدال، والتسامح، والانفتاح، والعيش المشترك. ثم أشار إلى أن الهدف من الزيارة هو تعزيز علاقات التعاون والشراكة والتواصل بين المجمع وسفارة جمهورية سنغافورة والقنصلية العامة للجمهورية بالمملكة حول القضايا ذات الاهتمام المشترك لا سيما في مجال نشر قيم التعايش السلمي. من جانبه رحب معاليه بسعادته والوفد المرافق له، وشكرهم على هذه الزيارة الأولى من نوعها لسفير من الجمهورية، مشيدا بالزيارة الأخيرة التي قام بها معالي السيد ماساغوس ذو الكفل، وزير التنمية الاجتماعية والأسرية والوزير الثاني بوزارة الصحة والوزير المسؤول عن شؤون المسلمين بالجمهورية، لمقر الأمانة العامة للمجمع بجدة، حيث أعرب معاليه عن تطلع بلاده لتعزيز علاقات التعاون والتنسيق مع منظمة التعاون الإسلامي والأجهزة التابعة لها، وعلى رأسها مجمع الفقه الإسلامي الدولي. ثم قدم معاليه لسعادته والوفد المرافق له نبذة ضافية عن المجمع، مؤكدا على رسالة المجمع المتمثلة في عرض الإسلام عرضا صحيحا معتدلا

بإبراز مزاياه، وقدرته التامة على معالجة مشكلات الحياة، ونبذه العنف، والتطرف، والإرهاب، فضلا عن حرصه على ترسيخ قيم التعايش، وقبول الآخر، واحترام الرموز والمعتقدات، كما أوضح معاليه لسعادته عن إعجابه بالنموذج السنغافوري في مجال التسامح والعيش المشترك بين مختلف أتباع الأديان في انسجام ووئام، وأعرب في هذه المناسبة عن شكره الجزيل، وتقديره الفائق لحكومة سنغافورة، وما توفره من جو آمن، ورعاية جليلة، واحترام عظيم لحقوق المواطنين السنغافوريين الذين يدينون بدين الإسلام، متنميا أن يسود هذا النموذج السنغافوري المتميز والراسخ في دول المجتمعات المسلمة من أجل الحفاظ على السلم العالمي. وحضر اللقاء مع سعادته سعادة القنصل العام لسنغافورة في جدة السيد شاندرا كومار، القنصل العام لجمهورية سنغافورة، والسيد سيف النزار حامد، المستشار المسؤول عن الشؤون السياسية بالقنصلية العامة بجدة، كما حضرت اللقاء السيدة سارة أمجد حسين، مديرة إدارة شؤون الأسرة والمرأة والطفولة بالمجمع، والدكتور الحاج مانتا درامي رئيس قسم التعاون الدولي والعلاقات الخارجية بالمجمع.

سعادة المديرة العامة للشؤون الإسلامية بماليزيا تزور مقر الأمانة العامة للمجمع

في إطار سعيه الحثيث وحرصه العظيم على تعزيز علاقات التعاون والشراكة والتواصل والتنسيق مع المؤسسات العلمية والفكرية والدينيةداخل الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي استقبل معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، سعادةالأستاذة داتؤ حكيمة بنت محمد يوسف، المديرة العامة للشؤون الإسلامية بوزارة الشؤون الدينية التابعة لمكتب رئيس وزراء ماليزيا، ظهر يومالأحد 01 من شهر ذي القعدة لعام 1444هـ الموافق 21 من شهر مايو لعام 2023م، وذلك بمقر الأمانة العامَّة للمجمع بمدينة جدّة. هذا وقد رحّب معاليه بسعادتها والوفد المرافق لها، وشكرها على الزيارة، كما أشاد بالجهود المقدرة والمتميزة التي تبذلها وزارة الشؤون الدينية عامة وإدارة الشؤون الإسلامية خاصة، وذلك من أجل تعزيز التعاون والعيش المشترك بين جميع أطياف المجتمع الماليزي، وأتباع مختلف الديانات، منوها بأهمية الانفتاح والتسامح والتعاون والتعايش بين الأديان بغية مواجهة التحديات المشتركة، وتضافر الجهود على محاربة التطرف والغلو والإرهاب. ثم قدم معاليه نبذة ضافية عن المجمع رؤية، ورسالة، وأهدافا، وأنشطة، وثمَّن في هذه المناسبة ما يلقاه المجمع من دعم سخي مستمر من لدن ماليزيا حكومة وشعبا منذ تأسيسه إلى يومنا، مؤكدا استعداد المجمع التام على بناء شراكة إستراتيجية نموذجية مستدامة مع وزارة الشؤون الدينية بمكتب معالي رئيس مجلس الوزراء. وتحقيقا لذلك، رحب معاليه بالتعديلات التي اقترحتها الإدارة العامة للشؤون الإسلامية بالوزارة على مشروع اتفاقية التعاون بين المجمع والوزارة، مؤكدا استعداد المجمع التام على التوقيع على الاتفاقية في المكان والزمان الذي ستحدده

الإدارة العامة للشؤون الإسلامية، وذلك سعيا إلى تحديد مجالات وأوجه التعاون،ورغبة في البدء في تنفيذ بنودها في العاجل القريب. وختم معاليه حديثه بتطلعه إلى استضافة ماليزيا إحدى دورات المجمع في المستقبل القريب. ومن جانبها، أعربت سعادتها عن شكرها الجزيل لمعاليه على حسن الاستقبال، وحفاوة الترحيب بها وبالوفد المرافق، مشيدة بالأنشطة النوعية والبرامج المتميزة التي تنظمها الأمانة العامَّة للمجمع خاصة في مجال صناعة الحلال، وتصحيح المفاهيم، فضلا عن الاستجابة لدواعي الإفتاء في النوازل والمستجدات ذات الطابع العام. وأعربت بهذا الصدد عن تطلعها إلى تعزيز عرى التعاون والتنسيق والشراكة مع المجمع، مشيرة إلى أن توقيع اتفاقية التعاون المقترح قريبا سيمثل بداية عملية لشراكة إستراتيجية نموذجية بين المؤسستين إذ إنها تتضمن العديد من الأنشطة والبرامج كالتنظيم المشترك للمؤتمرات والندوات، وورش العمل، وتبادل الخبرات والزيارات، والمطبوعات، وترجمة المؤلفات، فضلا عن توفير الأجوبة المناسبة للاستفسارات حول قضايا الحلال والتطعيمات المختلفة. وختمت حديثها بالتعبير عن شكرها لمعاليه على موافقة المجمع على توقيع اتفاقية التعاون بين المؤسستين في العاجل القريب. واختتم اللقاء بتبادل الهدايا التذكارية، وبجولة داخل مقر المجمع. هذا وقد حضر اللقاء سعادة مسؤول التعاون الدولي بالإدارة العامَّة للشؤون الإسلامية، وسعادة القنصل بقنصلية ماليزيا بجدة، كما حضر اللقاء الأستاذ محمد المنذر الشوك، مدير شؤون الديوان والمراسم،والأستاذ محمد عدنان إشماعو الفهري، مدير الشؤون الإدارية والمالية، والأستاذة سارة بنت أمجد حسين، مديرة شؤون الأسرة والمرأةوالطفولة والشباب والمسنين بالمجمع.

الأمين العام يجتمع بمبعوث المنظمة إلى أفغانستان ومدير عام مكتب المنظمة بكابل

في إطار الاستعدادات الجارية للزيارة المرتقبة لوفد علماء الأمة ومفكريها إلى أفغانستان عقد معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو،الأمين العام للمجمع، ظهر يوم الأربعاء 4 من شهر ذي القعدة لعام 1444هـ الموافق 24 من شهر مايو لعام 2023م بمقر الأمانة العامَّة للمجمع اجتماعا مع سعادة السفير طارق بخيت، الأمين العام المساعد للشؤون الإنسانية والثقافية والاجتماعية بمنظمة التعاون الإسلامي، والمبعوث الخاص للمنظمة إلى أفغانستان، وسعادة الدكتور محمد سعيد العياش، مدير عام مكتب المنظمة بكابل، وذلك بهدف مناقشة اللمسات الأخيرة للاستعدادات الجارية للزيارة المرتقبة لعلماء الأمّة البارزين لدولة أفغانستان بغية اللقاء بالمسؤولين بالسلطة الحاكمة في أفغانستان. وتهدف الزيارة إلى التباحث مع السلطة الحاكمة آخر التطورات المتعلقة بتعليم البنات، ومشاركة المرأة في جهود البناء والتقدم، وتعزيز التعاون والتواصل والتكامل بين جميع مكونات الشعب الأفغاني. ويأتي هذا الاجتماع في إطار تنفيذ قرارات المجلس الوزاري لوزراء خارجية الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي في مؤتمراتهم الأخيرة حيث إنهم كلفوا المجمع بقيادة وفد العلماء لزيارة أفغانستان. علما بأنه سبق لوفد علماء الأمّة أن زاروا كابل خلال العام الماضي، كما تأتي هذه الزيارة متابعة لتلك الزيارة. هذا، وقد حضر الاجتماع محمد المنذر الشوك، مدير شؤون الديوان والمراسم، والأستاذ محمد عدنان اشماعو الفهري، مدير الشؤون الإدارية والمالية.

معالي الأمين العام يحاضر عن الحاجة إلى العلوم الإنسانية في صناعة الاجتهاد والإفتاء

بدعوة كريمة من لدن مؤسسة دار الحديث الحسنية بجامعة القرويين بالمملكة المغربية ألقى معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، كلمة عن "الحاجة إلى العلوم الإنسانية في صناعة الاجتهاد والإفتاء في العصر الراهن، وذلك في الجلسة العلمية الأولى للندوة الدوليَّة التي نظمتها المؤسسة بعنوان " تدريس العلوم الإنسانية في مؤسسات التعليم العالي الديني: الراهن والمستقبل " يوم الثلاثاء 26 من شهر شوال لعام 1444هـ الموافق 16 من شهر مايو لعام 2023م بمقر المؤسسة بالعاصمة المغربية الرباط.

هذا، وقد استهل معاليه محاضرته بتقديم الشكر الجزيل والتقدير الجليل إلى القائمين على مؤسسة دار الحديث الحسنية على حسن الاستقبال، وحفاوة الترحاب، مشيدا بأهمية موضوع الندوة الذي يهدف إلى تعزيز الوعي بأهمية العلوم الإنسانية، وإبراز الحاجة العلمية والمنهجية إلى تدريسها في مؤسسات التعليم العالي الديني، كما قدم الشكر الجميل والثناء العظيم لمقام أمير المؤمنين جلالة الملك محمد السادس، نصره الله، لما يحظى به العلم والعلماء في ربوع المملكة من توقير، واحترام، ورعاية، وعناية. ثم تطرق لمفردات محاضرته التي أكَّد فيها بأنَّ "كلًّا من الاجتهاد والإفتاء بات صناعةً لا يمارسها كلُّ من هبَّ أو دبَّ، وغدا مهمَّةً سامية لا يصلح للقيام بها كلُّ غادٍ أو راح؛ وإحساسًا بخطورة التجاسر على حماها، والاعتداء على حرمتها قبل التمكن من أدواتها وآلاتها ذهب علماء الاصول والمقاصد في فترة مبكرة من تاريخ تدوين العلوم إلى إحاطتها بسياج متين من الشروط والضوابط التي تحول دون المساس بها.. وتعرف هاتيكم الشروط والضوابط في الدرس الأصولي بعلوم ومعارف الاجتهاد والإفتاء تارة، وبأدوات الاجتهاد والإفتاء طورا، وبآليات الاجتهاد والإفتاء حينًا..." ثم أوضح معاليه أنَّ للحكم الشرعيِّ ثلاثة أركان، وهي الحاكم، ويراد به الشارع الكريم ممثلا في الكتاب والسنة وما يتفرع عنهما من أدلة تعرف بالأدلة الفرعية، أو الأدلة العقلية، والركن الثاني هو المحكوم عليه، ويراد به الإنسان المكلف، وأما الركن الثالث، فهو المحكوم فيه، ويراد الفعل الذي يعد محل التكليف، وأردف قائلا إن الهدف المبتغى من الاجتهاد والإفتاء هو " تحقيق وصل أمين بين وحي السماء، وواقع الأرض، وتمكين الإنسان من القيام بواجب الاستخلاف وعمارة الكون" مما يعني أنَّ موضوع كلٍّ من الصناعتين، الاجتهاد والإفتاء، يدور حول فهم النَّصِّ (الوحي=الحاكم)، وفهم الإنسان (=المحكوم عليه= المكلف)، وفهم الواقع (=المحكوم فيه أو به= محل التكليف)، وذلك من أجل "ضمان امتثال الإنسان لما جاء به الوحي (=النص المقدس)، وضمان انفعال الواقع بتعاليمه السامية، درءا لشبح التعارض والتناقض بين النص والإنسان من جهة، وبين النص والواقع من جهة أخرى". وأشار معاليه إلى أن "المتأمل في تيكم الأدوات والآلات التي عدها السابقون من أهل العلم بالأصول والمقاصد أهم شروط لممارسة الصناعة يجد معظمها معارف وعلوما تمكن المتصدّي من فهم النص فهما رشيدا رشيقا؛ وأما تلكم المعارف والعلوم التي تمكنه من فهم الإنسان فهما رصينا ومتينا موازيا، فإننا نحسب أنها لم تحظ بذات العناية اللائقة، ولا بتلك الرعاية المرجوة، تأصيلًا لأسسها، وتحريرا لمحتوياتها، كما أننا نحسب أن الاهتمام المنشود، والتحرير المرتقب لتيكم المعارف والعلوم التي تمكنه من فهم الواقع الذي يراد تطويعه وإخضاعه لإرادة الشارع الكريم لم تنل هي الأخرى ما تستحقه من تأصيل، وتحرير، وتحقيق،

ولذلك، فإننا ندعو من هنا، من مؤسسة دار الحديث الحسنية العريقة، إلى ضرورة إعادة النظر في تصنيف علوم وأدوات الاجتهاد والإفتاء ليغدو تصنيفًا موضوعيًّا متوازنا يعتدُّ بالعلوم والمعارف التي تعين على فهم النَّصِّ المقدس علوما ومعارف للاجتهاد والإفتاء، ويعتد أيضا بالعلوم والمعارف التي تعين على فهم الإنسان، وفهم الواقع فهما سويًّا رزينًا لا يقل عمقًا، ودقَّة عن سابقاتها، وذلك ضمانا لتنزيل آمن وفاعل لمقتضى ومغزى النص الثابت على الإنسان والواقع الذي يتقلب بين جنباته تأثرا وتأثيرا.." وبالنسبة للنوع الأول من العلوم والمعارف الأولى، فإنها تتمثل فيما يعرف بالعلوم والمعارف الموسومة بالعلوم والمعارف الشرعية، وتنتظم معرفة اللغة العربية، علم أصول الدين، وعلم الحديث، وعلم أصول الفقه، وعلم الاختلاف =الفقه المقارن، ومعرفة المقاصد. وأما بالنسبة للنوع الثاني من العلوم والمعارف، فإنها تتمثل في تلك العلوم والمعارف الموسومة بالعلوم والمعارف الإنسانيَّة.." و"تأسيسا على هذا، قرر المحاضر بأن تمكين صناعة الاجتهاد والإفتاء من إحداث التغيير المنشود والمستديم في الإنسان والواقع يتطلب اليوم إتقان المتصدّي لها المبادئ الأساسية التي تتكون منها تلك العلوم والمعارف، كما يتطلب تشبعه من كبرى النظريات التي تنتظمها، فضلا عن ضرورة الإشراف على مناهج وأدوات البحث فيها التي توازي طرق الاستدلال والاستنباط".

وأردف قائلا: "إن مقتضى هذا التصنيف المقترح لعلوم ومعارف صناعة الاجتهاد والإفتاء ضرورة تجاوز ذلك الفصام النكد بين علوم الدين وعلوم الإنسان، وضرورة القيام بمراجعة حصيفة وأمينة للمناهج والمقررات الدراسيَّة لتغدو مناهج قادرة على إعداد جيل متمكن ومتوازن من العلماء والمفكرين يفهمون النص المقدس (=الوحي=المثال) فهما رصينا، ويفهمون الإنسان والواقع الذي يؤثر فيه ويتأثر به. إن مستندنا في هذه الدعوة ما يجده القارئ في كثير من الكتب والمصنفات التي تحدثت عن شروط الاجتهاد والإفتاء من اعتداد أربابها بمعرفة الواقع شرطا من شروط الاجتهاد، وبمعرفة الناس شرطا من شروط الإفتاء، بَيْدَ أن المرء لا يجد في خضم ذلك تحريرا وتفصيلا لتلك العلوم والمعارف المعينة على تينكما المعرفتين". ثم أوضح أن "للسابقين عذرهم في عدم التنصيص على العلوم والمعارف المسماة العلوم والمعارف الإنسانيَّة ضمن علوم ومعارف الشرع، وذلك اعتبارًا بأن هاتيكم العلوم والمعارف لم تكن مدونة في عصورهم، مما يتعذر معه التنصيص عليها في ذلك الزمان. وبالنسبة لعصرنا الراهن، فإن ذلك العذر لم يعد مقبولا، ذلك لأن تلك المعارف والعلوم باتت اليوم مدونة ومتاحة وميسرة للتعلم والاستزادة، مما ينتفي معه كل عذر أو إعراض عن عدم التنصيص عليها..". ولهذا، فإنه ينبغي الاعتداد اليوم بالعلوم الإنسانية أحد شروط الاجتهاد والإفتاء في عصرنا الحاضر، وذلك بحسبانها علوما تقدم تفسيرا معقولا للظواهر المحيطة بالإنسان بشتى تجلياتها وتشكلها، كما تتوافر على مناهج وأدوات بحث معينة على حسن فهم الواقع، وعلى فهم الواجب في الواقع دون تكلف.. وبطبيعة الحال، ليس مطلوبا من المتصدّي للاجتهاد والإفتاء بلوغ درجة المختصين في المعارف والعلوم التي ذكرها علماء الأصول والمقاصد سواء لمعرفة النص أو لمعرفة الواقع ومعرفة الإنسان، وإنما يكفيه إتقان المبادئ الأساسية منها، وذلك بحسبانها كلها علوم آلات ووسائل لا علوم غايات ومقاصد، كما نبه على ذلك ابن خلدون في مقدمته..».

سعادة محافظ مقاطعة رياو الإندونيسية يزور الأمانة العامة للمجمع

زار سعادة المحافظ الدكتور اندوس الحاج شمسوار، محافظ مقاطعة رياو بجمهورية إندونيسيا، والوفد المرافق له يوم الخميس 21 من شهر شوال 1444هـ الموافق 11من شهر مايو 2023م، مقر الأمانة العامة لمجمع الفقه الإسلامي الدولي بمدينة جدّة. وكان في استقباله معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع. وقد رحّب معاليه بضيفه الكريم والوفد المرافق له، شاكرًا إياه على الزيارة، معبِّرًا عن شكره وتقديره لجمهورية اندونيسيا على دعمها للمجمع، وحرصها على تعزيز التعاون والتواصل والشراكة مع المجمع، موضحًا معاليه المكانة التي تحظى بها دولة إندونيسيا حيث تعد أكبر دولة مسلمة يبلغ تعداد سكانها قرابة ثلاثمائة (300) مليون نسمة، ويشكل المسلمون فيها 90% من السكان، وهي من الدول المشاركة في تأسيس المجمع.ثم قدَّم معاليه لمحةً للضيف ومرافقيه عن المجمع، والأنشطة والإنجازات التي قام بها خلال الفترة الأخيرة، والتطوّرات التي شهدها منوِّهًا بهذا الصدَد بالمكانة المرموقة والتقدير الكبير الذي يحظى به المجمع من الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي، بوصفه أكبر مرجعية فقهية معاصرة للأمة الإسلامية حيث يتكون أعضاؤها من كبار علماء وفقهاء الأمة الذين يمثلون المذاهب الإسلامية

الثمانية المعتبرة، وفي هذا السياق دعا معاليه سعادته إلى ضرورة تفعيل دور بلاده داخل مجلس المجمع من خلال ترشيح عضو جديد ممثل لإندونيسيا. من جانبه، عبر سعادته عن سروره وتشرفه بزيارة المجمع وشكره وامتنانه لمعاليه على حسن الاستقبال وحرارة الترحيب به والوفد المرافق له، وأخبر معاليه أن الهدف من هذه الزيارة هو تعزيز العلاقات الأخوية المتينة والتعاون المثمر مع المجمع والاستفادة منه في معالجة العديد من القضايا المحلية والإقليمية التي تشغل بلاده، وخاصة في مجال التعليم الإسلامي والاقتصاد الإسلامي في مقاطعة رياو في إندونيسيا، كما قدم سعادته نبذة مختصرة عن مقاطعة رياو الإندونيسية ذات الأغلبية المسلمة، وأحد مراكز تطوير الاقتصاد الإسلامي و صناعة الحلال بجمهورية إندونيسيا. كما أعرب سعادته عن تطلّعه إلى مزيد من الشراكات الإستراتيجية مع المجمع، والاستفادة القصوى من القرارات الرصينة التي يصدرها نخبة علماء الأمة خاصةفي مجال صناعة الحلال، وإنشاء مرجعية للتدريس والبحث في القرآن الكريم، والحديث، والاقتصاد الإسلامي في جنوب شرق آسيا. هذا، وقد حضر الاجتماع الدكتور عبد القاهر قمر، مدير إدارة الدراسات والبحوث، والأستاذ محمد وليد الإدريسي، مدير إدارة الإعلام وتقنية المعلومات بالمجمع

عميد القناصل العامين للمجموعة الأفريقية قنصل الجابون يزور المجمع

استقبل معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، عميد القناصل العامين للمجموعة الأفريقية سعادة السيد عبد العزيز برانلي أوبولو القنصل العام لجمهورية الجابون بجدّة، يوم الثلاثاء 19 شوال 1444هـ الموافق 09 مايو 2023م بمقرّ الأمانة العامة للمجمع بمدينة جدّة. وقد رحب معاليه بضيفه الكريم شاكرا إياهُ على الزيارة معبرا عن شكره وتقديره لدولة الجابون على دعمها للمجمع, ثم استمع إلى ضيفه الذي عبر عن سروره وتشرفه بزيارة المجمع وشكره وامتنانه لمعالي الأمين العام على حسن الاستقبال، وأخبر معاليه أن الهدف من زيارته يتمثل في تقديم دعوة كريمة لمعاليه نيابة عن المجموعة الأفريقية للقناصل العامين المعتمدين بجدة وذلك للمشاركة والاحتفاء به كضيف شرف في

الاحتفال بالذكرى الستين لليوم الأفريقي الذي سيقام في نهاية شهر مايو 2023م بمدينة جدة، وإلقاء كلمة بهذه بالمناسبة. هذا، وقد رحب معاليه وشكر سعادته على هذا التشريف، ووعد بتلبيته، داعيا لهم بالتوفيق والسداد في مهامهم. وقد حضر هذا اللقاء الأستاذ محمد المنذر الشوك، مدير شؤون الديوان والمراسم بالمجمع.

بمناسبة اليوم الأفريقي القناصل العامُّون الأفارقة بجدة يمنحون معاليه درع الاستحقاق والتميز

بمناسبة الاحتفال بالذكرى الستين لتأسيس الاتحاد الأفريقي اختار أصحاب السعادة القناصل العامِّين الأفارقة المعتمدين لدى المملكة العربية السعودية بجدة، يوم الخميس 5 من شهر ذي القعدة لعام 1444هـ الموافق 25 من شهر مايو لعام 2023م، معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي الدولي، ضيف شرف لليوم الأفريقي لهذا العام، كما منحوه وسام الاستحقاق والتميز تقديرا واحتفاء بالإصلاحات النوعية والتغييرات العميقة التي قام بها منذ تعيينه أمينا عاما للمجمع، وبصفته أول أفريقي غير عربي يتولى هذا المنصب منذ تأسيس المجمع إلى يومنا هذا. وبعد تسليمه الدرع لمعاليه، نيابة عن القناصل العامين، أعرب سعادة السيد عبد العزيز برانلي أوبولو، عميد السلك القنصلي الأفريقي،القنصل العام لجمهورية الغابون بجدة، عن سروره البالغ قائلا: "هذا العام، قررنا نحن، القناصل العامِّين المعتمدين بجدة، اختيار معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي الدولي، ضيف شرف لهذا الاحتفال، كما قررنا منحه وسام الاستحقاق والتميز من أجل التعبير عن افتخارنا الصادق بشخصه الكريم، وتقديرنا العالي للإصلاحات والتغييرات والتطورات النوعية التي عرفها المجمع منذ توليه منصب الأمين العام للمجمع عام 2020. ونريد أيضًا أن نعرب عن كل دعمنا لمعاليه، والتزامنا التام بالوقوف إلى جانبه من أجل تمكينه من مواصلة تشريف أفريقيا من خلال أدائه المتميز، ومن أجل أن نظهر للعالم أجمع بأن القارة الأفريقية تزخر برجال موهوبين ومتميزين ومبدعين من أمثال معاليه. نحن فخورون به جدا، وراضون جدا عما يقوم به ببراعة واقتدار من إصلاحات واضحة،وابتكارات مرموقة، حفظ الله معاليه، وبارك فيه وفي جهوده، وتهنئتنا القلبية له"

ومن جانبه، تحدث معاليه بهذه المناسبة أمام جمع كبير في صالة رائعة تضم بين جنباتها القناصل العامين الذين يمثلون 54 دولة أفريقية، وعددا كبيرا من الأفارقة المقيمين في جدة، وقال: "في الواقع، إنه لشرف عظيم، واعتزاز عميق لي، ويملؤني السرور والامتنان لكم جميعًا على هذا التشريف الجليل والتكريم الجميل. وبالتأكيد ستبقى هذه الليلة خالدة لا تُنسى وسأتذكرها دوما وأبدا. واسمحوا لي أن أنتهز هذه المناسبة لأعبر عن خالص شكري، وفائق امتناني لكل واحد منكم، ولكم خاصة، أخي العزيز، سعادة عميد السلك القنصلي، القنصل العام لجمهورية الغابون، لأصحاب السعادة

القناصل العامين، ولجميع الضيوف، وأصدقاء أفريقيا، وجميع مواطني أفريقيا الحاضرين معنا في هذه الصالة الجميلة.. نعم، إن هذا التشريف وهذه الثقة في شخصي المتواضع دعوة مخلصة منكم إياي لمضاعفة الجهود من أجل الاستمرار في تحقيق مزيد من النجاحات والإنجازات التي ترفع رأس الإنسان الأفريقي في كل المحافل الدولية. ولذا، فإنه حقيق عليَّ أن أواظب على العمل بجد وإخلاص لكي أستحق هذه الثقة الغالية التي وضعتموها في شخصي في هذه الليلة. وإنني أغتنم هذه الفرصة العظيمة لأقول لكم جميعا بصوت عال وواضح إنه يجب علينا، نحن الأفارقة، أن نؤمن إيمانا جازما بأن قارتنا هي قارة المستقبل، قارة الإنسانية، قارة الأخوة، قارة السلام والوئام،ذلك لما تعج به من موارد بشرية، وموارد طبيعية. وإن تقدمها الآتي وتطورها القادم لا يتطلبان أكثر من تعزيز التعاون بين دولها، وترسيخ التضامن بين شعوبها، والاستثمار في شبابها ، ورجالها ونسائها الشجعان. ولا يسعني في نهاية هذه الكلمة المقتضبة من أن أشكركم مرة أخرى، سيداتي وسادتي، القناصل العامين، وأكرر لكم أيضا بأن هذا التكريم هو أيضًا شرف للأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي معالي السيد حسين إبراهيم طه، اعتبارا بأن مجمع الفقه الإسلامي الدولي جهاز من أجهزة المنظمة. كما لا يسعني إلا أن أرفع، باسمكم جميعا،خالص شكري للمملكة العربية السعودية قيادة وشعبا، فهذه الدولة المباركة كانت وستظل دولة صديقة لأفريقيا، تكن لها كل المحبة، والصداقة، والتقدير، والاحترام. حفظنا الله جميعا، وبارك لنا قارتنا الغالية. أشكركم". هذا، وقد مثل حكومة المملكة السعودية سعادة السفير عدنان مراد نائب مدير عام فرع وزارة خارجية المملكة بمنطقة مكة المكرمة، وسعادة السفير أحمد بن ظافر، أمين المراسم الملكية بمنطقة مكة المكرمة، وعدد كبير من القناصل العامين المعتمدين لأوروبا وآسيا وأمريكا.

المجمع يشارك في اجتماع فريق الخبراء الحكوميين حول خطة المنظمة لذوي الهمم

مثَّلت المجمع السيدة سارة أمجد حسين، مديرة شؤون الأسرة والمرأة والطفل والمسنين، والدكتور الحاج مانتا درامي، رئيس قسم التعاون الدولي بالمجمع في اجتماع فريق الخبراء الحكوميين لمناقشة خطة عمل منظمة التعاون الإسلامي لذوي الهمم الذي عقد خلال يومي 1-2 من شهر ذي القعدة لعام 1444هـ الموافق 21-22 من شهر مايو لعام 2023م. هذا، وقد تم إعداد مسودة خطة العمل من قبل مركز البحوث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية (سيسرك) وتتضمن لمحة عامة عن خطة عمل منظمة التعاون الإسلامي، مع تسليط الضوء على مبادرة هذه الوثيقة لمعالجة قضايا عدم المساواة والتحديات التي يواجهها الأشخاص ذوو الهمم ووضع خطة عمل لمواجهة هذه التحديات في المجال الاجتماعي والاقتصادي وزيادة مشاركتهم في تطوير مجتمعاتهم ودولهم على أمل أن تكون خطة العمل خارطة طريق لصانعي السياسات و أصحاب القرار من أجل تنسيق الجهود وتبادل المعارف والخبرات بين الدول الأعضاء بشأن تحسين حالة ذوي الهمم خاصة فيما يتعلق بالمبادرات الدولية وأهداف التنمية المستدامة، و تتضمن الخطة أيضًا المبادئ العامة للتنوع، ونهج مسار الحياة و الإدماج، وكرامة الإنسان، والتحديات العديدة التي يواجهها ذوو الهمم في الدول الأعضاء لأسباب عديدة، منها ضعف المؤسسات، وعدم كفاية الموارد المالية، كما تؤكد الخطة على التحديات الاجتماعية والاقتصادية والصحية والثقافية التي يواجهها هؤلاء الأشخاص، وبالتالي تهدف إلى تقديم خطة العمل وفقا لمجالات عمل معينة، بما في ذلك التعليم والصحة والتكامل الاقتصادي والحوكمة وخلق بيئة مواتية، فضلاً عن التعبير عن القيم الإسلامية التي تركز على احترام التنوع والشمول. ومن جانبه، شكر ممثلو المجمع الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي على الدعوة، مؤكدين الأهمية القصوى لخطة العمل، كما عبروا عن استعداد المجمع للتعاون مع المنظمة وأجهزتها لتنفيذ ما جاء أعلاه وإضافتها إلى خطتها الإستراتيجية بعد الموافقة عليها. ومن جانبه، لفت ممثلو المجمع انتباه السادة المندوبين المشاركين إلى قرار مجلس المجمع رقم 213 (22/9) الصادر خلال دورته الثانية والعشرين التي عقدت في الكويت في الفترة من 2 إلى 5 جمادى الآخرة 1436 الموافق 22-25 مارس 2015. في شأن حقوق ذوي الهمم في الفقه الإسلامي و تم تقديم نسخة من الوثيقة إلى الأمانة العامة لمراجعتها.

معالي الأمين العام يتحدث عن الأصول الرقميَّة في مؤتمر أيوفي بالمنامة

بدعوة كريمة من الأمانة العامَّة لهيئة المحاسبة والمراجعة للمصارف الإسلامية (أيوفي) بمملكة البحرين شارك معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، يوم الاثنين 18 من شهر شوال لعام 1444هـ الموافق 8 من شهر مايو لعام 2023م في جلسة حوارية بعنوان الأصول الرقميَّة والمصرفيَّة الإسلاميَّة، وذلك ضمن جلسات مؤتمر أيوفي الحادي والعشرين للهيئات الشرعية الذي انعقد مؤخرا بالمنامة بمملكة البحرين. هذا، وقد استهل معاليه مداخلته بتحديد المراد بمصطلح الأصول الرقمية عند إطلاقها، فقال إنها عبارة عن أي شيء يمكن تخزينه ونقله إلكترونيا من خلال جهاز كمبيوتر أو أي جهاز رقمي آخر، ويرتبط بحقوق الملكية أو الاستخدام، وبتعبير آخر يراد بها الأعيان والمنافع والحقوق المملوكة المخزونة في شكل رقمي، وينطبق هذا التصور على اللوحات الفنية، والمستندات، والصور الفوتوغرافية، كما ينطبق أيضا على ما يعرف اليوم بالعملات الرقمية بأنواعها المختلفة والمتعددة. وأوضح معاليه قائلا: "إن بيان حكم الشرع في هذه الأصول وسواها من المعاملات المستحدثة في الملة حلًّا أو تحريما ينبغي أن يرتكز على النصوص العامة للشريعة، والقواعد الكلية، والمقاصد الشرعية، كما ينبغي الابتعاد عن الخوف، أو التوجس منها، خاصة أنه من المقرر عند أهل العلم أن الأصل في الأشياء الإباحة، وأن الأصل في المعاملات خاصة الإباحة، والنصوص الشرعية الواردة في باب المعاملات نصوص مرنة تسع للاجتهاد والتجديد في كل عصر ومصر.." ثم أشار معاليه إلى"أن المراد بالمال في الفقه الإسلامي اسم لكل ما يباح الانتفاع به شرعا وحقيقة وعرفا، مما يعني أن مصطلح المال يطلق على الأعيان، وعلىالمنافع، وعلى الحقوق، وينطبق على الأصول الرقمية هذا المفهوم إذ إنها لا تخلو أن تكون ممثلة لأعيان، أو منافع، أو حقوق. مما يعني أن الرقمنة تعد اليوم من نعم الله تعالى علينا في هذا العصر، ذلك لأنها باتت اليوم وسيلة من أهم الوسائل الناجعة التي نلجأ إليها لحفظ الأموال والممتلكات، ولا يمكن لأحد الاعتداء عليها أو التسلط عليها دون إذن منا، وكنا إلى عهد قريب نحمل معنا أموالنا ونقودنا المعدنية ثم الورقية، وأصبحنا اليوم، ولله الحمد، لا نحتاج إلى حمل تلك الأموال التي أصبحت مخزونة في رموز وأشكال في أجهزة كمبيوتر، وفي ساعات يد. ولهذا، فإنه حري بنا أن ننتقل من الحديث عن مشروعية هذه الوسائل الحديثة إلى الحديث عن كيفية الاستفادة منها، وكيفية جعلها محققة للمقاصد الشرعيَّة في مجال المعاملات، وذلك بإخضاعها للقواعد والضوابط الشرعية." ثم تحدث معاليه عن أنواع الأصول الرقميَّة، موضحاأنها تنقسم إلى نوعين، وهما: " أصول رقمية ممثلة لموجودات حقيقية تتحول إلى رموز وأشكال رقمية، كالشعارات، واللوحات، وغيرها من الأصول التي تعد في حقيقتها حقوقا مملوكة لأصحابها، والحقوق نوع من أنواع الأموال، وتنطبق عليها سائر الأحكام المتعلقة بالمال في الفقه الإسلامي، وأما النوع الثاني، من الأصول الرقميَّة، فهو العملات الرقمية خاصة المشفرة التي هي محل السجال المستمر والنقاش المعاصر حول حكمها من حيث الحل أو التحريم.." وبيَّن معاليه أن العملات الرقميَّة المشفرة أنواع ثلاثة، وهي: "أولًا العملات الرقمية المشفرة المضمونة بعملات ورقية محلية كالدولار واليورو والدينار والريال، ولا خلاف في أن حكمها حكم العملات التي تمثلها، وثانيا العملات الرقميةالمشفرة المدعومة بمنتجات أو معادن نفيسة، ولا خلاف أيضا في حكم هذا كالنوع الأول؛ وأما النوع الثالث، فيراد به العملات الرقمية المشفرةاللامركزية التي لا تخضع لولاية سلطان، أو دولة، وأصبحت اليوم وسيلة جديدة لتبادل المنافع، ووسيطا للتعامل.."، وأوضح معاليه بأن بيان حكم الشرع في هذا النوع يتطلب ضرورة التفريق بين العملات ومجالات استخدامها، وتوظيفها، وتداولها، وأن كونها لا تخضع لحكم سلطاني لا يعني عدم خضوعها لإرادة سلطانية ذلك لأن للسلطان الحق في وضع الشروط والضوابط لاستخدامها أو تداولها داخل حدود بلاده، ويجب على كل فرد الالتزام بما يضعه من قواعد، وضوابط، وشروط." هذا، وقد لقيت الجلسة الحوارية بتفاعل الحاضرين، وتجاوبهم. وشارك في الجلسة فضيلة الشيخ الدكتور كهلان الخروصي مساعد المفتي العام بسلطنة عمان، وفضيلة الدكتور يوسف سلطان، المدير التنفيذي لشركة أدلي، وأدار الحوار سعادة الأستاذ شاهر عباس، مؤسس شركةIFN.

رئيس قسم التعاون يشارك في اجتماع فريق الخبراء لإنشاء منصة لحماية التراث الثقافي

مثل سعادة الدكتور الحاج مانتا درامي، رئيس قسم التعاون الدولي والعلاقات الخارجية، المجمع في اجتماع فريق الخبراء الحكومي الدولي المكلف بإنشاء منصة منظمة التعاون الإسلامي لحماية وحفظ التراث الثقافي في العالم الإسلامي، وذلك خلال يومي الثلاثاء والأربعاء 26-27 من شهر شوال لعام 1444، الموافق 16 – 17 من شهر مايو 2023، بمقر منظمة التعاون الإسلامي بجدة. استهلت الجلسة الافتتاحية بمداخلة من ممثلي الدول الأعضاء في مجلس رئاسة الوزراء الموريتانية الـ 49 بالجمهورية الإسلامية الموريتانية، حيث رحبوا بممثلي الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي وممثلي أجهزة منظمة التعاون الإسلامي، ثم تحدث ممثل إرسيكا عن التقدم المحرز في مشروع إنشاء المنصة، والمشاورات التي أدت إلى إعداد خطة العمل، كما تحدث ممثل الإيسيسكو عن دور مركز التراث التابع لها. ومن جانبها ناقشت الأمانة العامة لإرسيكا الأساسيات القانونية لإنشاء المنصة، بما في ذلك قرارات الوزراء ومؤتمرات القمة ونتائج ورش العمل والمؤتمرات التي عقدت في عامي 2017 و2019. وشهدت المداخلات عدة آراء و تعليقات لإثراء التقرير قبل عرضه على اجتماع مجلس وزراء الخارجية الذي سيعقد في القاهرة في يونيو 2023م. ومن جانبه، نقل ممثل المجمع تحيات الأمين العام للمجمع للمشاركين، وشكرهم على جهودهم، و أكد عزم المجمع على الإسهام في إنشاء مثل هذه المنصة لا سيما فيما يتعلق ببيان أحكامها، وضوابطها الشرعية، وحث الدول الأعضاء على الاستفادة منها.

إدارة الإعلام بالمجمع تشارك في دورة تدريبية تخصصية في المنظمة

نظّمت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي بالتعاون مع مجْمع الملك سلمان العالمي للغة العربية يومـــي 4-5 من شهر ذي القعدة لعام 1444هـ الموافق 24 – 25 من شهر مايو لعام 2023م، دورة تدريبية تخصصية في إدارة وسائل التواصل الاجتماعي تحت مسمى دورة الإدارة اللغوية لحسابات التواصل الرسمية. وشارك فيها الأستاذ محمد الإدريسي، مدير العلاقات العامة والإعلام، والأستاذ سعد السمار، رئيس قسم الإعلام، وذلك بمقر الأمانة العامة للمنظمة بجدّة.

وتهدف هذه الدورة التخصصية إلى تنمية مهارات المشاركين في إعداد وصياغة محتوى حسابات وسائل التواصل الاجتماعي للجهات الرسمية وفق الاعتبارات الإعلامية واللغوية وإدارتها بكفاءة وفاعلية بالإضافة إلى التعرف على المهارات المطلوبة في إعداد محتوى حسابات وسائل التواصل الاجتماعي، وكذلك آليات الإقناع (اللغوية وغير اللغوية)، وتحسين القدرة على صياغة محتوى حسابات وسائل التواصل الاجتماعي.

وفي ختام الدورة سلم سعادة السفير طارق بخيت، الأمين العام المساعد للشؤون الإنسانية والثقافية والاجتماعية، وسعادة الأستاذ الدكتور إبراهيم بن محمد أبانمي نائب الأمين العام لمجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، للمشاركين والمشاركات الشهادات المعتمدة من الأمانة لمنظمة التعاون الإسلامي، ومجْمع الملك سلمان العالمي للغة العربية.

الاجتماع الدوري الشهري الثلاثون لمنسوبي المجمع

رأس معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، يوم الأحد 17 من شهر شوال 1444هـ الموافق 07 من شهر مايو لعام 2023م الاجتماع الدوري الشهري الثلاثين لمنسوبي المجمع، بمقرّ الأمانة العامة للمجمع بمدينة جدّة.

واستهل معاليه الاجتماع بالترحيب بالحاضرين، شاكرًا لهم حُسن الانضباط والالتزام الكامل بلوائح وقرارات المجمع، خاصة الانتظام في حضور الاجتماعات الدورية التي تحدّد التوجّهات العامّة لسياسات المجمع، والإجراءات العملية المتخَذة إزاء جميع القضايا والأنشطة المختلفة التي ينظّمها المجمع باستمرار.

كما انتهز معاليه الفرصة ليُهنئ جميع الموظفين بمناسبة عيد الفطر المبارك، سائلًا المولى أن يتقبل من الجميع الصيام والقيام وصالح الأعمال.

وكما جرت عليه العادة في مثل هذه الاجتماعات، فقد أفسح معاليه المجال أمام جميع الموظفين لإبداء آرائهم وملحوظاتهم حول سَير العمل في المجمع، إضافة إلى أي مقترحات لديهم يمكن أن تُسهم في النهوض بالمجمع والارتقاء بأداء الموظفين. هذا، وقد استمع معاليه بكل اهتمام وتركيز إلى ملحوظات ومقترحات واستفسارات عدد من الموظفين، داعيًا الجميع إلى مواصلة التحلّي بروح التعاون والتآزُر والإخاء، مع بذل أقصى الجهود لإنجاز أنشطة وبرامج المجمع على الوجه الأمثل.

هذا، وقد اتخذ الاجتماع عدّة قرارات، من أهمّها:

- اطلاع الموظفين على التقرير المُعد حول تنفيذ الخطة الاستراتيجية وتقديم آرائهم وملحوظاتهم لمناقشتها بالاجتماع القادم.
- رفع تصور حول وضعية الموظفين التابعين لإدارة الجوازات وإمكانية تحويل إقاماتهم على الخارجية لمن يرغب منهم للاستفادة من بعض المميزات أسوة بزملائهم.
- إنشاء مجموعة واتساب تابعة للمجمع تختص بنشر ما يخص المجمع ونشاطاته بقدر الإمكان. والتوخي في ذلك.

الاجتماع الأسبوعي التاسع والتسعون للإدارات

في إطار السعي لتعزيز العمل الجماعي بين إدارات المجمع، ومواصلة التنسيق والتشاور بشأن مختلف القضايا، والبدء في أعمال جديدة لتحقيق الآمال والطموحات المرجوة، ترأس معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي الدولي، الاجتماع الأسبوعي التاسع والتسعين للإدارات يوم الاثنين 11 من شهر شوال لعام 1444هـ الموافق 01 من شهر مايو لعام 2023، بمقر الأمانة العامة بجدة.

حيث افتتح معاليه الاجتماع بتوجيه التهنئة والتبريكات للسادة الزملاء الحضور بمناسبة عيد الفطر المبارك، سائلاً المولى أن يتقبل من الجميع الصيام والقيام وصالح الأعمال، وأن يُعيده علينا وعلى الأمّة الإسلامية باليُمن والبركات، وأن يمُنّ على أمّتنا بالأمن والازدهار، كما ترحّم معاليه على فضيلة الأستاذ الدكتور عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان، عضو هيئة كبار العلماء سابقًا، وعضو المجمع الذي وافته المنيّة في السادس والعشرين من شهر رمضان 1444هـ الموافق السابع عشر من شهر أبريل 2023م، بعد مسيرة علمية عامرة بالعلم والبذل والعطاء، داعيًا الله تعالى أن يُنزل عليه شآبيب الرحمة والرضوان.

ثم تحدث معاليه عن زيارته الرسمية لجمهورية العراق من أجل تعزيز علاقات التعاون والتكامل مع المؤسسات العلمية والدينية الرائدة بجمهورية العراق، حيث التقى معاليه بفخامة رئيس الجمهورية، وبدولة رئيس مجلس الوزراء، وصاحب المعالي رئيس مجلس النواب، وعدد من الشخصيات السياسية والدينية، كما ألقى معاليه محاضرات في جامع أبي حنيفة، وفي كلية الإمام الأعظم، كما أخبر الحضور عن توقيع مذكرة تعاون بين المجمع والمجمع الفقهي العراقي، وبين المجمع وديوان الوقف السني، وتحدث أيضًا عن زيارته لديوان الوقف الشيعي، ولقائه بالرئيس التنفيذي للديوان الدكتور حيدر الشمري.

ثم تحدث عن مشاركته في الدروس الحَسنيّة بالمملكة المغربية، والتشرف بالسلام على صاحب الجلالة الملك محمد السادس -نصره الله-، وعن مشاركته في المجالس الهاشمية بالمملكة الأردنية الهاشمية، حيث ألقى محاضرة عن الإمام النووي -رحمه الله-.

كما تطرّق معاليه إلى موضوع الخطة الإستراتيجية الخمسية للمجمع، ودعا جميع المديرين إلى مراجعة الخطة مع موظفي إداراتهم، وتقديم تقرير مفصّل حول ما تم إنجازه.

هذا، وقد ناقش الاجتماع بنود القرارات الصادرة عن الاجتماع السابق، وصدرت عنه عدة قرارات جديدة، من أهمّها:

- إرسال رسالة شكر إلى القنصل العام لجمهورية العراق، وإلى فخامة رئيس الجمهورية، وصاحب المعالي رئيس مجلس النواب، ودولة رئيس مجلس الوزراء، ومعالي رئيس ديوان الوقف السني، ومعالي رئيس ديوان الوقف الشيعي، ورئيس المجمع الفقهي العراقي، وعميد كلية الإمام الأعظم، ومعالي وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية، ورئيس المجلس العلمي الأعلى بالمغرب، ومعالي وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الأردني.
- البدء في استكتاب ودعوة المشاركين في الندوة العلمية بعنوان: "استعمال حليب الأمهات للأطفال الخُدّج"، بالتعاون مع المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية، وبمشاركة عدد من أعضاء المجمع وخبرائه.
- البدء في تفريغ أشرطة الدورة الخامسة والعشرين.

الاجتماع الأسبوعي المائة للإدارات

رأسَ معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، الاجتماع الأسبوعي المائة للإدارات يوم الثلاثاء 19 من شهر شوال لعام 1444هـ الموافق 09 من شهر مايو لعام 2023م، بمقر الأمانة العامة بجدة. وفي مستهَلّ الاجتماع رحَّب معاليه بالحضور، وشكرهم على الْتزامهم بالمشاركة في الاجتماعات الأسبوعية، مبينًا بأن هذا الاجتماع هو الاجتماع رقم 100 (مائة)، وأن هذه الاجتماعات مكنت المجمع من تطوير عمله، وتعزيز مبدأ الشفافية، وطرح كل ما هو جديد من قضايا مستجدّة على طاولة النقاش لإبداء الآراء والحلول المناسبة، كما سهلت التواصل وتبادل المعلومات بكل شفافية ومتابعة الأعمال المختلفة وسرعة إنجازها. ثم تحدث معاليه عن تأكيد موعد انعقاد الندوة العلمية بعنوان: إرضاع الأطفال الخداج بلبن أمهات معروفات وغير معروفات والمزمع عقدها في نهاية شهر مايو بإذن الله تعالى، مع أهمية البدء بالتجهيز لها، ودعا جميع الإدارات إلى التعاون لاستكمال التحضير لهذه الندوة وبذل المزيد من الجهد لضمان نجاح هذه الندوة. كما تطرّق معاليه إلى موضوع زيارة وفد من علماء الأمّة إلى أفغانستان مرة أخرى بقيادة المجمع، بهدف التباحث والتحاور مع المسؤولين والعلماء الأفغان حول القضايا والموضوعات التي تم التباحث حولها سابقًا للخروج بقرارات تهمّ الشعب الأفغاني، خاصة حول موضوع تعليم الفتيات، وموضوع عمل المرأة الأفغانية. هذا، وقد ناقش الاجتماع بنود القرارات الصادرة عن الاجتماع السابق، وصدرت عنه عدة قرارات جديدة، من أهمّها:

- إرسال رسالة تذكير للدول التي لم تسدد مساهماتها، والدول التي عليها متأخرات.
- البدء بتفريغ أشرطة الدورة الخامسة والعشرين، والانتهاء منها في موعد أقصاه بداية شهر يوليو، على أن يقوم كل واحد منهم بالتفريغ والطباعة، وتسليم المطبوع إلى رئيس قسم الطباعة.
- إعداد مذكرة تعاون بين المجمع ووزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف بالمملكة المغربية.
- إعداد تصور حول المعلمة لتكون باسم معلمة زايد للقواعد الأصولية المختصرة، ليكون مشروعًا علميًا من قبل المجمع.

الاجتماع الدوري السادس والأربعون لرؤساء الأقسام

رأس معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، يوم الخميس 21 من شهر شوال لعام 1444هـ الموافق 11 من شهر مايو لعام 2023م ، الاجتماع الدوري السادس والأربعين لرؤساء الأقسام بمقرّ الأمانة العامة للمجمع بجدّة. في بداية الاجتماع رحّب بالسادة رؤساء الأقسام، وشكرهم على انتظامهم في حضور هذه الاجتماعات الدورية المهمة للتأكد من إنجاز الأنشطة والبرامج، ثم تحدث عن الندوة الفقهية الطبية التي سينظّمها المجمع حول: "إرضاع الأطفال الخِداج بلبن أمهات معروفات وغير معروفات" في نهاية شهر مايو 2023م ، ودعا الجميع إلى التعاون وبذل المزيد من الجهد للإعداد الجيد لهذه الندوة مع بقية إدارات المجمع، وذلك انطلاقًا من قيَم المجمع التي تدعو إلى الإنتاجية والتعاون والتكامل من أجل تحقيق النتائج المرجوّة بإنجاز الأنشطة والبرامج. كما بيّن أهمية العمل المؤسسي في الأنشطة المختلفة لدوام المسيرة، والتجرد من شخصنة الأعمال والمسؤوليات. ثم ناقش الحضور البنود المدرجة على جدول أعمال الاجتماع، وقد أسفرت النقاشات عن جملة من القرارات الجديدة،منها:

- الإسراع في الانتهاء من مراجعة الإصدار الأول من "معجم أعلام المجمع"، مع إضافة جميع مؤلفات وأبحاث الأعلام المذكورين في المعجم مع إضافة صورهم الشخصية.
- البدء في مراجعة أبحاث ندوة "مؤسسة الأُسرة: تحديات وآفاق".
- إعداد تقرير إحصائي أسبوعي بأعداد زوّار موقع المجمع يوميا، وأسبوعيا، وشهريا.
- رفع الفيلم الوثائقي للمجمع على الموقع، وعلى باقي وسائل التواصل الاجتماعي.

الاجتماع الأسبوعي المشترك الرابع عشر للإدارات والأقسام

رأس معالي الأمين العام للمجمع الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الاجتماع الأسبوعي المشترك الرابع عشر للإدارات والأقسام، وذلك يوم الاثنين 02 من ذو القعدة لعام 1444هـ الموافق 22 من شهر مايو لعام 2023م بمقرّ الأمانة العامة للمجمع بجدّة. وفي مستهل الاجتماع رحَّب معاليه بالحضور، وشكرهم على المشاركة في الاجتماع، مبينا على أن هذا الاجتماع سيكون مشترك بين الإدارات والأقسام لمتابعة سير العمل على تجهيزات وإعدادات أعمال الندوة العلمية المقرر انعقادها في نهاية هذا الشهر بعنوان: إرضاع الأطفال الخداج بلبن أمهات معروفات وغير معروفات، ووجه معاليه اللجان التي عملت في الدورة أن تعمل بذات الترتيب في هذه الندوة، وحثهم على التعاون والتكامل والتضامن والتآزر والتساند بين الإدارات والأقسام ومساعدة بعضهم بعضا بهدف إنجاح أعمال الندوة. ثم استمع معاليه إلى آراء الموظفين ومقترحاتهم ومداخلاتهم حول الاستعدادات للندوة، وصدر عن الاجتماع القرارات التالية:

- مراجعة البحوث والتأكد من تناولها للمحاور المطلوبة، ليتم اعتمادها وتنسيقها في صورتها النهائية للطباعة.
- حجز تذاكر المشاركين لمن صدرت لهم التأشيرات وإرسالها لهم مباشرة.
- إعداد تصور للتغطية الإعلامية على غرار ما تم إعلاميًا في ندوة تدويخ الطيور. (التصوير، البنرات، الإعلام، الموقع، إمكانية النقل المباشر للندوة عبر اليوتيوب، وتجهيز محتويات الشنطة كالأبحاث، والنشرة، والقلم، والفلاش وغيرها)،

المشرف العام:
أ.د. قطب مصطفى سانو
الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي الدولي

إدارة التحرير:
د. عبدالفتاح أبنعوف
أ. محمد وليد الإدريسي

تصوير:
أ. أمجد المنسي

تصميم:
أ. سعد السمار

لمزيد من المعلومات يرجى التفضل بالتواصل معنا على العنوان التالي
المملكة العربية السعودية ص.ب 13719 جدة 21414
هاتف: 6980518 / 2575662 / 6900346 / 6900347 (96612+)
فاكس: 6900347 (966612+)
info@iifa-aifi.org
www.iifa-aifi.org
@aifi_org
@aifi.org

العدد الثاني والثلاثون

أخبار المَجمع 32

منظمة التعاون الإسلامي
Organisation of Islamic Cooperation
Organisation de la Coopération Islamique

مجمع الفقه الإسلامي الدولي
International Islamic Fiqh Academy
Académie Internationale du Fiqh Islamique

نشرة إخبارية شهرية تصدر عن مَجمع الفقه الإسلامي الدولي ذو القعدة 1444هـ - يونيو 2023م

العدد الثاني و الثلاثون

تصدر باللغات: العربية والإنجليزية والفرنسية

توزع مجاناً

انعقاد الندوة الطبية الفقهية
بعنوان إرضاع الأطفال الخداج بلبن أمهات معروفات وغير معروفات

عقدت الأمانة العامة لمجمع الفقه الإسلامي الدولي ندوة طبية فقهية بعنوان إرضاع الأطفال الخداج بلبن أمهات معروفات وغير معروفات، وذلك يوم الاثنين 09 من شهر ذي القعدة لعام 1444هـ الموافق 29 من شهر مايو لعام 2023م، بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية. هذا، وقد افتُتحت الندوة بتلاوة آيٍ من الذكْر الحكيم، وعُرض فيلم وثائقي عن المجمع، ثم ألقى معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، كلمةً رحَّب فيها بأصحاب المعالي والفضيلة والسعادة العلماء والخبراء على تكرّمهم بتلبية دعوة الأمانة العامّة للمشاركة في هذه الندوة، مشيرًا إلى «أن غلبة سِمَة العموم والإطلاق على نوازل العصر، وتداخل قضاياها تقتضي تكامل علماء الشريعة الراسخين مع علماء علوم الإنسان والعمران، والطبيعة والبُنيان عند النظر والاجتهاد في هاتيكم النوازل والمستجدات، كما تقتضي ضرورة الاسْتئناس والاستفادة من النتائج العلميّة والتجارب العملية المتاحة عند ضبط الأحكام الشرعية الملائمة لها». ثم أشار معاليه إلى أن هذه الندوة الفقهيّة الطبيّة إنما تنعقد اليوم "الْتزامًا من المجمع بالمسؤوليّة المنهجيّة المنشودة التي أُنيطَت به إبّان تأسيسه، وامتثالاً لواجب البيان والتبيين للناس فيما أشكل عليهم من أمور دِينهم ودنياهم، مؤكدًا على أن هذه الندوة تروُم بيان حكم الشرع المناسب في مسألة إرضاع الأطفال الذين يُسمَّون خِداجًا ومُبْتَسِرين بلبن أمهات معروفات وغير معروفات، وإن أَمَلاً مشروعًا يحدُو المجمع في أن يُوسِع السادة المشاركون والمشاركات تلك المنتجات الدوائيّة الحديثة التي أنتجتها شركات الأدوية المعاصرة، كشركة بروﻻكتا، وغيرها، جانبًا للنظر الهادئ، والتسديد الرصين، والتوجيه المتين، تمكينًا للعالَم من الاستفادة ممّا تجود به الأيام من ابتكارات واختراعات". وختم معاليه كلمته بالتعبير عن جزيل الشكر لمعالي السيد حسين إبراهيم طه، الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، ولمعالي الشيخ الدكتور صالح بن عبد الله بن حميد، عضو هيئة كبار العلماء، إمام وخطيب المسجد الحرام، رئيس المجمع، حفظه الله. وأجزل الشكر للباحثين والباحثات، والمشاركين والمشاركات الأفاضل على ما تحمّلوه من عناء ومشقّة من أجل المشاركة في هذه الندوة. كما أعرب عن امتنان المجمع لشركة بروﻻكتا على التعاون المثمر، والدعم المقدَّر لهذه الندوة. ثم رفع معاليه أصالةً عن نفسه، ونيابة عن أعضاء المجمع وخبرائه ومنسوبيه أسمى عبارات الشكر والثناء، والامتنان والعرفان لدولة المقرّ، المملكة العربية السعودية، قيادةً وشعبًا، على الدعم المتواصل، والرعاية الدائمة، والعناية الدائبة، "سائلا المولى الكريم أن يديم على قيادتها الحكيمة، وشعبها العظيم، نعمة الأمن، والأمان، والسعادة، والرخاء، والاستقرار، ويجزيهم عنّا وعن الأمّة في أنحاء المعمورة خير الجزاء". ثم ألقى الكلمة الافتتاحية معالي الشيخ الدكتور

صالح بن عبد الله بن حميد، رئيس المجمع، وجدَّد الترحيب بأصحاب المعالي والفضيلة والسعادة، مثمِّنًا مشاركتهم حضوريًّا، ومؤكدًا على أن تنظيم المجمع لهذه الندوة يأتي "قيامًا بالمسؤولية التي اؤْتُمِن عليها، وهي بيان الأحكام الشرعية في النوازل والمستجدات، وذلك من خلال استشارة جَمْعٍ من أهل العلم البارزين من فقهاء الأمّة، ومنْ أهل الخبرة والتجربة من العلماء في شتى مجالات المعرفة، خاصة المجالات الطبية، والاقتصادية، والاجتماعية، وتحقيقًا للتّلاقي الفكري والتكامل المعرفي بين الفقهاء والمختصين". وأوضح معاليه أن هذه الندوة "تنعقد استجابة لدواعي الإفتاء وإبداء الرأي الشرعي في مسألة قديمة متجدّدة ومهمّة عُرضت على الأمانة العامة، بهدف دراستها والاجتهاد فيها اجتهادًا أصيلاً، بهدف تقديم الحلول العملية الناجعة لها والتي تلتزم بمقرَّرات الشريعة، وتستفيد من التقنيات

الحديثة، وتواكب التغيرات والتطورات، إنها مسألة إرضاع أطفال يُولَدُون قبل بلوغ الحمْل مَداه الطبيعي يُسمَّون الأطفال "الخداج" بلبن أمهات معروفات، وغير معروفات". ثم أشار معاليه إلى "أن الفقه الإسلامي يتضمن بيانًا وافيًا للأحكام والضوابط الشرعية المتعلقة بالرضاع المحرِّم، كما أنه يتضمن منهجًا في بيان الأحكام الشرعية في النوازل والمستجدات"، لذا دعا المشاركين والمشاركات من الأطباء إلى تقديم تصوّر واضح لهذه المسألة المتجددة تمكينا للفقهاء من بيان الحكم الشرعي فيها.وختم كلمتَه برفع آيات الشكر والتقدير والعرفان والامتنان لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، ملك المملكة العربية السعودية، ولوليّ عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود، رئيس مجلس الوزراء، يحفظهما الله، وللحكومة والشعب السعودي على ما يحظى به المجمع من دعم ورعاية وتسهيلات منذ تأسيسه إلى يومنا هذا. وبعد هذه الكلمة بدأت جلسات الندوة الأربع التي ابتدأت بعرْض البحوث الطبية من الأطباء والطبيبات، ثم عرْض شركة بروﻻكتا مُنتَجها من لبن الأمّ، وتلا ذلك عرْض البحوث الفقهية التي لخّصها فضيلة الدكتور محمد مصطفى أحمد شُعيب، ثم تناولت الجلسة الأخيرة مناقشات وتعقيبات على البحوث والأوراق المقدَّمة إلى الندوة. وبعد مداولات ومناقشات مستفيضة اختُتمت الندوة ببيانٍ ختاميٍّ قرأه معالي الأمين العام للمجمع، ووعدَت الأمانة العامّة بعرْض التوصيات المقترحة على المشاركين والمشاركات لأخذ آرائهم إزاءها قبل اعتمادها، وعرْضها على مجلس المجمع لإقرارها رسميًّا.

كلمة معالي الشيخ الدكتور صالح بن عبد الله بن حميد رئيس مجمع الفقه الإسلامي

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنَّا لنهتدي لولا أن هدانا الله، والصلاة والسلام على رسوله الذي تركنا على المحجَّة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وأصحابه الغرِّ المحجَّلين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو الأمين العام لمجمع الفقه الإسلاميِّ الدوليِّ، أصحاب الفضيلة العلماء والفقهاء الأجلَّاء، أصحاب السعادة الأطبَّاء الأعزَّاء، الإخوة والأخوات، السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته، يسرُّني باسم مجمعكم الموقر، أعضاءَ وخبراءَ، أن أرحِّب بكم جميعًا في هذا اليوم المبارك وفي هذا الشهر الحرام، وفي هذه المدينة، بوابَّة بلاد الحرمين الشريفين، المملكة العربيَّة السعوديَّة، حفظها الله، وحفظ جميع بلاد المسلمين، كما يسعدني أن أشكركم على تلبيتكم دعوة مجمعكم، وعلى تحملكم عناء السفر للمشاركة في هذه الندوة، جزاكم الله خيرًا.

إنَّ تنظيم مجمعكم هذه الندوة الفقهيَّةِ الطبيَّة يأتي قيامًا بمسؤوليته التي ائتمنه عليها أصحابُ الجلالة والفخامة والسمو والمعالي، قادةُ الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلاميِّ، إنَّها مسؤوليةُ بيان الأحكام الشرعيَّة في النوازل والمستجدات والقضايا التي تهمُّ المسلمين، والاجتهاد فيها اجتهادًا أصيلًا بهدف تقديم الحلول الناجعة لمشكلات الحياة؛ كما يأتي وفاءً لرسالته الكريمة وغايته النبيلة التي أنيطت به إبَّان تأسيسه قبل أربعة عقود، إنَّها مهمَّة عرض شريعة الإسلام الغرَّاء عرضًا صحيحًا معتدلًا بإبراز مزاياها الخالدة، وصلاحيَّتها لكلِّ زمان ومكان، وبيان قدرتها التامَّة على معالجة مشكلات الحياة المعاصرة، وعلى تحقيق السعادة والاستقرار، والأمن والأمان للإنسان في الدنيا والآخرة، وذلك انطلاقًا من المنهج الذي ارتضاه ربُّ العباد للعباد، منهج الوسطيَّة والاعتدال، وكذلك جعلناكم أمَّة وسطًا لتكونوا شهداء على الناس، ويكون الرسول عليكم شهيدًا. سيرًا على ذلك المنهج القويم لرسولنا الكريم، صلَّى الله عليه وسلَّم، في التعامل الحضور الكرام

مع النوازل التي كانت تنزل بالمسلمين ولا يكون فيها وحيٌ من الله، حيث كان يجمع لها كبار الصحابة، ويستشيرهم فيها، ثم يصدر عن ذلك الرأي الذي يستقرُّ عليه ذلك الجمع المبارك من أصحابه، رضوان الله عليهم، واتِّباعًا بهذا النهج المبارك الذي اتخذَّه خلفاؤه الراشدون بعد لحاقه بالرفيق الأعلى، صلَّى الله عليه وسلَّم، نهجًا خالدًا في الإفتاء في النوازل والمستجدات التي كانت تنزل بساحتهم، لذلك، فقد دأب مجمعُكم منذ تأسيسه على استشارة جمع من أهل العلم من فقهاء الأمَّة البارزين، ومن أهل الخبرة والتجربة من العلماء في شتى المجالات، خاصَّة المجالات الطبيَّة والاقتصاديَّة والاجتماعيَّة فيما يعرض عليه من نوازل، ومستجدات، ومسائل، تحقيقًا للتلاقي الفكريِّ والتكامل المعرفيِّ بين فقهاء الأمَّة، والعلماء المتخصِّصين في شتى مجالات المعرفة والعلوم الإنسانيَّة، والطبيعيَّة والتطبيقية، وذلك قبل إصدار القرارت والتوصيات إزاء تلك النوازل والمستجدات.

وعليه، فإنَّ هذه الندوة تنعقد اليوم استجابةً لدواعي إبداء الرأي الشرعيِّ في مسألة قديمة متجدِّدة ومهمَّة عرضت على الأمانة العامَّة للمجمع من قبل جهات ومؤسَّسات حريصة على الإسهام في تقديم حلول عمليَّة تلتزم بمقررات الشريعة، وتستفيد من التقنيات الحديثة، وتنفتح على التغيرات والتطورات التي يشهدها عالم الطبِّ؛ ورغبةً في تقديم جواب شافٍ متكامل لتلك المسألة التي تهمُّ الإنسان في كلِّ مكان، وينتظر العالم من المجمع بيان حكم الشرع المناسب لها، إنَّها مسألة إرضاع أطفال يُولدون قبل بلوغ الحمل مداه الطبيعيَّ، ويُسمَّون أطفالًا خِدَاجًا، بألبان أمهاتهم غير أمهاتهم، معروفاتٍ لذويهم، وغير معروفات لهم. إنَّه ليس بخافٍ عليكم، الإخوة والأخوات، أنَّ الفقه الإسلاميَّ يتضمن بين طياته بيانًا وافيًا للأحكام والضوابط الشرعيَّة المتعلقة بالرضاع المحرِّم، كما أنَّه يتضمن منهجًا راسخًا في بيان الأحكام الشرعيَّة في النوازل والمستجدات، ذلك المنهج الذي يبتدئ بحسن تصوُّر النازلة تصوُّرًا دقيقًا وواضحًا، ويمتدُّ لمعرفة أسباب نشأتها، ويعتدُّ بما يترتَّب على الحكم فيها حلًّا وتحريمًا من آثار ومآلات بعد موازنة حصيفة بين المنافع والمفاسد، وينتهي بعدُ باختيار الحكم الشرعيِّ الذي يناسبها، ويحقِّق مقاصد الشريعة السامية.

وعليه، فإنَّني أدعو أصحاب السعادة الأطبَّاء إلى تقديم تصوُّر واضح لهذة المسألة المتجدِّدة المعروضة على هذه الندوة، كما أدعو زملائي أصحاب الفضيلة الفقهاء إلى حسن استيعاب التصوُّر الذي سيقدِّمه لكم المختصُّون في مجال الأطفال حديثي الولادة في المستشفيات والمراكز الطبيَّة والصحيَّة في عالمنا الإسلاميِّ.

وفي الختام، باسمكم جميعًا أجدِّد الشكر والامتنان والعرفان لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، ملك المملكة العربيَّة السعوديَّة، ولولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود، ولحكومة المملكة وشعبها على ما يقدِّمون من دعم، ورعاية، وسند للمجمع، عسى الله أن يجزيهم عنا وعن الإسلام خير الجزاء، كما لا يفوتني أن أجزل الشكر والتقدير لأخي معالي الأستاذ حسين إبراهيم طه، الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلاميِّ على دعمه المتواصل للمجمع، وأهنِّئ الأمانة العامَّة للمجمع على حسن الإعداد والتنظيم لهذه الندوة، وفَّقنا الله وإيَّاكم لما فيه خير أمتنا وخير البشريَّة، إنَّه وليُّ ذلك، وعليه قدير.

هذا، وصلَّى الله وسلَّم وبارك على سيِّدنا محمد وآله وصحبه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كلمة معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو الأمين العام للمجمع

الحمد لله الذي يخرج الحيّ من الميت، ويخرج الميت من الحيّ، والصَّلاة والسَّلام على نبي الهدى، ونور الدجى، وعلى آله المصطفين الأطهار، وصحبه المجتبى، ومن سار على دربهم واقتفى أثرهم إلى يوم القرار، وبعد،

فإنَّ توالي النوازل، وتتابع التطورات، وتعاقب التغيرات تجليَّاتٌ دامغات لسنَّة التدافع، وآياتٌ باهراتٌ على صنع الله الذي أتقن كل شيء خلقه؛ وليس من شكٍّ في أنَّ لله، عزَّ شأنه، في كلِّ نازلة حكمةً وحكمًا، وفي كلِّ تطوُّرٍ سرًّا ومقصدًا، بل في كلِّ تغيُّرٍ هدفًا وغايةً، وقد رَصَدَ، جلَّت قدرته، منَّةً وتفضُّلاً منه، أجرًا أكيدًا لكلِّ مَنْ بذل وسعًا، واستفرغ طاقةً من أجل الوصول إلى الحِكَم، والأحكام، والمقاصد، والأهداف التي أودعها في ثنايا كتابه الكريم الذي أنزله هدىً للنَّاس، وبيِّنات جوامع الكلم التي أعطاها لنبيِّه المبعوث رحمةً للعالمين.

وانطلاقًا من سمة العموم والإطلاق الغالبة على النوازل المتوالية، واعتدادًا بتداخل القضايا والمسائل المتصلة بالتطورات المتتابعة، بل التفاتا إلى غلبة التعقيد على التغيرات المتعاقبة، لذلك، فقد أصبح لزامًا على كلِّ من رام الاجتهاد في النوازل ذات الطابع العام اللواذ بمؤسسات الاجتهاد الجماعيّ التي يتكامل فيها العالِمون بأصول الاستنباط ومراتب الاستدلال والمقاصد مع البارزين في علوم الإنسان والعمران وفي علوم الطبيعة والبنيان، قصْدَ ضمان وصول آمن إلى الأحكام الشرعيَّة المناسبة لتلك النوازل، وأضحى لازمًا لكلِّ من قصد الكشف عن المراد الإلهيِّ في التطورات ضرورة الاستئناس بتلكم النتائج العلميَّة التي يتوصل إليها أهل العلم بالإنسان والطبيعة والعمران، بل غدا واجبًا على كلِّ من همَّ بتجديد النظر في التغيرات الطارئة على الأوضاع والأفكار والرؤى الاعتصام المسؤول بتلكم الحقائق العلميَّة الملموسة والتجارب الميدانيَّة الموثوقة بغية ضبط الأحكام الشرعية الملائمة لتلك التغيرات في ثقة وثبات.

والتزامًا بهذه المسؤوليَّة المنهجيَّة المنشودة، وامتثالاً لواجب البيان والتبيين للناس فيما أشكل عليهم من أمور دينهم ودنياهم، بل استحقاقًا لثقة ولاة الأمر في الأقطار والأمصار، ما فتئ مجمعُكم العتيدُ، مجمع الفقه الإسلاميِّ الدوليِّ، منذ أربعة عقود ويزيد، يشقُّ طريقه نحو تحقيق التلاقي الفكريِّ والتكامل المعرفيِّ بين علماء الأمَّة وخبرائها الفقهاء والخبراء عند دراسة مشكلات الحياة المعاصرة بنوازلها وتطوراتها وتغيراتها انطلاقًا من كتاب الله الكريم، والسنَّة النبويَّة الشريفة، وتراث الأمَّة العظيم.

وعلى هدي من هذا النهج الرصين المتين، يعقد المجمعُ، بفضل الله وتوفيقه، هذه الندوة الفقهيَّة الطبيَّة لبيان حكم الشرع المناسب في مسألة مرتبطة بمقصدي حفظ النفس، وحفظ النسل، إنها مسألة إرضاع الأطفال الذين يسمَّون خِداجًا ومبتسرين بلبن أمهات معروفات وغير معروفات.

إنَّ المجمع، إذ ينظِّم هذه الندوة بمدينة جدَّة المحروسة ليحدوه أملٌ مشروعٌ في أن يُوسِع السادة المشاركون والمشاركات تلك المنتجات الدوائيَّة الحديثة التي أنتجتها شركات الأدوية المعاصرة، على رأسها شركة بروﻻكتا ، جانب النظر الهادئ، والتسديد الرصين، والتوجيه المتين، تمكينًا للعالم من الاستفادة مما تجود به الأيام من ابتكارات واختراعات.

على أملٍ أن يمنَّ المنَّان العليم على المشاركين والمشاركات في هذا الملتقى العلمي بفيض كرمه، وواسع رحمته، وأن يفهِّمهم كما فهَّم سليمان، عليه وعلى نبيِّنا أفضل الصلوات، وأتمُّ التسليمات، فإنَّ الأمانة العامَّة للمجمع تنتهز هذه السانحة لتعرب عن شكرها الجزيل، وتقديرها لمعالي السيد حسين طه، الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلاميِّ، على دعمه المستمر للمجمع، حفظه الله، كما تعرب عن عظيم امتنانها، وجميل عرفانها لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن عبد الله بن حميد، عضو هيئة كبار العلماء، إمام وخطيب المسجد الحرام، رئيس المجمع، حفظه الله، على حرصه الكبير على النهوض بالمجمع. وتغتنم الأمانة العامَّة هذه الفرصة لتجديد الشكر والامتنان لأصحاب المعالي والفضيلة والسعادة الباحثين والباحثات، والمشاركين والمشاركات الأفاضل على ما تحملوه من عناء ومشقة من أجل المشاركة في هذه الندوة.

إنَّ الأمانة العامَّة لتجزل الشكر، وتُعظم التقدير لشركة بروﻻكتا على التعاون والدعم الذي يعود إليه الفضل بعد الله إلى صيرورة هذه الندوة واقعًا ملموسًا بعد أن كان فكرًا وأملاً.

وفي الختام، نيابة عن أعضاء المجمع وخبرائه ومنسوبيه فإنَّه يشرِّف الأمانة العامَّة للمجمع أن تجدِّد الثناء، والعرفان، والامتنان لدولة المقر، المملكة العربية السعوديَّة، قيادةً وشعبًا، على الدعم المتواصل، والرعاية الدائمة، والعناية الدائبة، فعسى المولى الكريم أن يديم على قيادتها الحكيمة، وشعبها العظيم، نعمة الأمن، والأمان، والسعادة، والرخاء، والاستقرار، ويجزيهم عنَّا وعن الأمَّة في أنحاء المعمورة خير الجزاء.

وكل الشكر والتقدير لكلِّ من أسهم في نجاح هذه الندوة، والله الموفق.

أ. د. قطب مصطفى سانو
الأمين العام لمجمع الفقه الإسلاميِّ الدوليِّ

البيان الختامي الصادر عن
ندوة إرضاع الأطفال الخداج بلبن أمهات معروفات وغير معروفات

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد، فإنه بتوفيق من الله تعالى، عقدت الأمانة العامة لمجمع الفقه الإسلامي الدولي، المنبثق عن منظمة التعاون الإسلامي، يوم الاثنين 9 من شهرذي القعدة لعام 1444هـ الموافق 29من مايو لعام 2023م ندوة علمية بعنوان: « إرضاع الأطفال الخداج بلبن أمهات معروفات وغير معروفات « بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، وقد استكتبت الأمانة العامة للمجمع عددًا من الأطباء المختصين وعلماء الشريعة الراسخين من أجل إعداد أبحاث علميّة تتناول بالدراسة والتحليل والتحقيق الموضوع المشار إليه آنفًا. وبفضل الله وتوفيقه بلغ مجموع الأبحاث المقدَّمة إلى الندوة أربعة وعشرين (24) بحثًا طبيًّا وفقهيًّا، منها تسعة (9) أبحاث طبية، وستة عشر (16) بحثا فقهيا، وعُقدت الندوة لمناقشة تلك البحوث والتعقيب عليها بغية الوصول إلى توصيات يتم رفعُها إلى اجتماع مجلس المجمع القادم بإذن الله تعالى. وقد اشتملت فعاليات الندوة على جلسة افتتاح، وثلاث جلسات علمية، حيث افتتحت الندوة بآيات بيِّنات من القرآن الكريم، ثم ألقى الكلمة الترحيبية للندوة معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، ثم ألقى الكلمة الافتتاحية للندوة معالي الشيخ الدكتور صالح بن عبد الله بن حميد، عضو هيئة كبار العلماء، إمام وخطيب المسجد الحرام، رئيس مجمع الفقه الإسلامي الدولي. ثم بدأت جلسات الندوة الثلاث، حيث قدّم الأطباء أبحاثهم التي تضمنت تحديدا للمراد بالمصطلح، والأسباب، والإحصائيات، والألبان المتاحة، والآثار، كما تضمنت بيانا للمشاكل الصحية التي يتعرض لها وكيفية تغذيته وعلاجه حتى يكتمل نموه، ثم عرض فضيلة الدكتور محمد مصطفى شعيب، المشرف على مرصد الفتاوى والمراجعات بالمجمع، في الجلسة الثانية ملخصًا للأبحاث الشرعية المقدمة إلى الندوة، ثم خصصت الجلسة الأخيرة للمناقشات والتعقيبات واقتراح التوصيات. وبعد مناقشات مستفيضة حول مختلف القضايا الفقهية والطبية المتّصلة بموضوع الندوة اقترح المشاركون والمشاركات توصيات متعدّدة، ونظرًا إلى كثرتها، وتنوعها، ورغبةً في إعادة صياغة تلك التوصيات بشكل أكثر دقة وشمولية، لذلك، قررت الأمانة العامة للمجمع تأجيل إعلان توصيات الندوة إلى حين الانتهاء من تنقيحها وتحريرها، وعرضها على المشاركين والمشاركات لأخذ آرائهم قبل اعتمادها ورفعها إلى مجلس المجمع. وبناءً عليه، فقد طلبت الأمانة العامة من المشاركين والمشاركات التكرم بتزويدها بملحوظاتهم على مشروع التوصيات خلال الفترة المحددة لتَسلُّم التعديلات. وفي ختام هذا البيان، قدمت الندوة للمجمع الشكر الجزيل، والامتنان الجميل، والعرفان الجليل إلى دولة المقرِّ، المملكة العربية السعودية، ملكًا، وحكومة، وشعبًا، على دعمها المتواصل والمستمر، وبخاصة التسهيلات والخدمات التي كان لها أثر في إقامة هذه الندوة، جزاهم الله خير الجزاء، كما عبرت عن تقديرها لمجمع الفقه الإسلامي الدولي ممثلاً في رئيسه معالي الشيخ الدكتور صالح بن عبد الله بن حميد، وأمينه العام معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، لتعاونهم الكبير في عقد هذه الندوة ، كما أجزلت الأمانة العامة للمجمع الشكر وعظمت التقدير لأصحاب الفضيلة العلماء والعالمات والباحثين والباحثات والمشاركين والمشاركات على ما بذلوه من جهود علمية مقدرة، وعبرت عن الشكر الأخص لأولئكم الإخوة والأخوات الذين تجشموا المشاق وقطعوا الفيافي للمشاركة في هذه الندوة. والله وليُّ التوفيق.

وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

فضيلة شيخ الأزهر يستقبل معالي الأمين العام للمجمع بمقر المشيخة بالقاهرة

استقبل فضيلة الإمام الأكبر الشيخ الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، يوم الثلاثاء 17 من شهر ذي القعدة لعام 1444هـ الموافق 6 من شهر يونيو لعام 2023م بمقر مشيخة الأزهر الشريف بالقاهرة. في بداية اللقاء رحب فضيلته بمعاليه، والوفد المرافق له، وشكره على زيارة المشيخة، مشيدا بما يشهده المجمع من نقلة نوعيَّة في أنشطته،وبرامجه، ومعبِّرا عن سروره وارتياحه لهذا التطور المهم، وأثنى فضيلته، بشكل خاص، على تلك القرارات الرصينة التي أصدرها مجلس المجمع في دورته الأخيرة التي انعقدت بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية في شهر شعبان المنصرم إزاء العديد من قضايا الساعة، ومشكلات العصر، وبخاصة ذلك القرار الذي يدعو إلى إلحاق مجهول النسب بمن ثبت كونه أبًا له بطريقةٍ من طرق الإثبات المعتبرة شرعًا، كالحمض النووي وغيره، وإلزام من ثبتت أبوتُه لمجهول النسب بالإنفاق عليه، ورعايته. ومن جانبه، أعرب معاليه عن شكره الجزيل، وعرفانه الجليل، وامتنانه الجميل لفضيلة الإمام الأكبر على

حسن الاستقبال، وحفاوة الترحيب، مؤكدا على حرص المجمع على تعزيز علاقات التعاون والشراكة والتنسيق والتواصل مع مؤسَّسة علميَّة عريقة وعتيدة بمثابة الأزهر الشريف جامعةً وجامعًا، ومشيدًا بما لعلماء الأزهر من فضلٍ كبير على المجمع أعضاء، وخبراء. ثم اغتنم معاليه هذه المناسبة لإحاطة فضيلته علما بحرص منظمة التعاون الإسلامي على أهميَّة مشاركة علماء الأزهر الأجلاء في وفد علماء الأمّة الذين سيزورون أفغانستان خلال الشهر القادم بغية التباحث مع السلطة الحاكمة وعلماء أفغانستان حول موضوع تعليم البنات والفتيات، ومشاركة المرأة الأفغانية في جهود البناء والنهضة والتقدم، منوّها بالمكانة العلمية المرموقة، والرمزية الدينية المعروفة للأزهر الشريف جامعة وجامعا. واختتم معاليه حديثه بتجديد الشكر والتقدير والعرفان لفضيلته، داعيا المولى الكريم أن يحفظ فضيلته، وينفع الأمّة والعالم بفكره النير، وعلمه الغزير، وخلقه العظيم. هذا، وقد حضر اللقاء فضيلة الأستاذ الدكتور عبد الله مبروك النجار، عضو المجمع ممثل الأزهر الشريف في مجلس المجمع، والأستاذ أمجد إبراهيم مصطفى المنسي، رئيس قسم المراسم بالمجمع.

سعادة القنصل العام لفرنسا تزور الأمانة العامة للمجمع

زارت سعادة السيدة كاثرين قرم كمون، القنصل العام للجمهورية الفرنسية والمبعوثة الخاصة لفرنسا لدى منظمة التعاون الإسلامي، مقر الأمانة العامة للمجمع بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، يوم الخميس 12 من شهر ذي القعدة لعام 1444هـ الموافق 01 من شهر يونيو لعام 2023م، وكان في استقبالها عند وصولها معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع. هذا، وقد أعربت سعادتها عن بالغ شكرها، وعظيم امتنانها لمعاليه على حسن الاستقبال، وحفاوة الترحيب، مؤكدة حرصها الكبير على تعزيز علاقات التعاون والشراكة والتواصل والتنسيق مع منظمة التعاون الإسلامي، وأجهزتها المختلفة، وعلى رأسها مجمع الفقه الإسلامي الدولي. كما أشادت بالدور الكبير للمجمع وما يقدمه بقيادة معاليه من فكر معتدل ورصين، وجهود متميزة لنشر الاعتدال والتسامح والتعايش السلمي بين الأديان والأعراق والشعوب داخل دول المنظمة وخارجها.. وانتهزت هذه المناسبة للتعبير عن حرص حكومة بلادها على الاستفادة القصوى من مخرجات زيارة وفد علماء الأمة إلى أفغانستان حول موضوعات تعليم الذكور والإناث، ومشاركة المرأة في جهود البناء والنهضة في أفغانستان، وختمت حديثها بالإعراب عن تطلعها بكلّ تفاؤل إلى ترسيخ عرى التعاون والتنسيق مع المجمع من أجل خدمة الأهداف الإنسانية النبيلة التي تعزز التعاون والتواصل بين الشعوب. ومن جانبه، عبّر معاليه عن شكره الجزيل، وتقديره الجليل لسعادتها على هذه الزيارة، وعلى حرصها على توثيق عرى التعاون والتواصل بين المجمع ومختلف المؤسسات والمراكز الفرنسية التي تعنى بتعزيز التعايش السلمي بين الشعوب والأديان، كما أعرب عن امتنانه لسعادتها على اهتمامها بمخرجات زيارة وفد علماء الأمة إلى أفغانستان السابقة والقادمة، وبخاصة موضوع تعليم الفتيات، ومشاركة المرأة الأفغانية في البناء والنهضة، وموضوع التعايش والتسامح بين مختلف مكونات الشعب الأفغاني، مؤكدا على نظرة الإسلام إلى أهمية تعليم الذكور والإناث واعتبار ذلك فريضة دينية ثابتة لم يعثر فيها خلاف بين علماء الأمَّة من عصر الرسالة إلى يومنا هذا ، بل إنه يعتبر حقا فطريا لكل إنسان ذكرا أو أنثى، وكذلك الحال بالنسبة لمشاركة المرأة وجميع مكونات الشعب في جهود البناء والنهضة والتقدم. ثم أغتنم معاليه هذه المناسبة بتقديم نبذة مختصرة عن تأسيس المجمع وأهدافه وبرامجه وأنشطته، وعن التطورات التي شهدها في الفترة الأخيرة، معبرا عن استعداد المجمع التام للتنسيق والتواصل مع السلطات الفرنسية فيما يتعلق بقضايا المسلمين في فرنسا سواء أكانوا مواطنين أم مقيمين، وبخاصة في تعزيز الوعي بالالتزام بمقتضيات المواطنة الشاملة، وأهمية الاندماج الإيجابي، وتعزيز ثقافة الاعتدال والتسامح، فضلا عن تكثيف الجهود في التعريف بالإسلام ومبادئه المتمثلة في التعاون والعدالة والرحمة والمساواة، ونبذ العنف، والكراهية، والإقصاء، والتعصب. هذا وقد حضر الاجتماع الأستاذ محمد المنذر الشوك، مدير شؤون الديوان والمراسم، والأستاذ محمد الإدريسي، مدير إدارة الإعلام والعلاقات العامة، والدكتور الحاج مانتا درامي رئيس قسم التعاون الدولي والعلاقات الخارجية بالمجمع.

معالي الأمين العام يتحدث عن قيمة المحبة في المدرسة الدولية للهلال

في إطار تعزيز علاقات التعاون والتواصل بين مجمع الفقه الإسلامي الدولي ومؤسسات المجتمعات المسلمة خارج العالم الإسلامي، وسعيا إلى تعزيز الوعي بمفهوم المواطنة الشاملة والإقامة الدائمة وأهمية الالتزام بمقتضياتها في دول المجتمعات المسلمة، زار معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، مدينة بانكوك عاصمة مملكة تايلند في الفترة الواقعة ما بين 19-21 من شهر ذي القعدة لعام 1444هـ الموافق 8-10 من شهر يونيو لعام 2023م، وذلك بدعوة كريمة من المدرسة الدولية للهلال. هذا، وقد كان في استقبال معاليه عند وصوله إلى مطار بانكوك سعادة الدكتور إبراهيم نايتي، المدير التنفيذي للمدرسة، وسعادة الدكتورة إيمان نايتي، نائبة المدير للشؤون الأكاديمية. وفي صباح اليوم الموالي استهل معاليه برامجه بزيارة المدرسة، وإلقاء كلمة توجيهية أمام الهيئة التدريسية بحضور عدد كبير من طلبة وطالبات المدرسة من مختلف المراحل الدراسيَّة. وتركزت كلمة معاليه على أهمية الوعي بمكانة قيمة المحبة بمستوياتها المختلفة، إذ ثمة محبة للوالدين، ومحبة للأسرة، ومحبة للمدرسة، ومحبة للمجتمع، ومحبة للوطن، ومحبة للإنسانية.. ومقتضى هذه الأنواع المختلفة للمحبة أن يكنَّ الإنسان لهم جميعا كل الولاء، وكل النصرة، وكل الطاعة، وكل الإخلاص، ولا تعارض بينها، إذ إن لكل واحد مجالاتها ومقتضياتها. وبطريقة تفاعليَّة رائعة بين معاليه والطلبة والطالبات وبخاصة في المراحل التعليمية الدنيا تمكَّن معاليه من تعزيز وعيهم بأهمية المحبة التي تتأسس على محبة المحيط الأسري (الوالدان والإخوة والأخوات إن وجدوا) وتتعزز في المحيط المدرسي الذي يعنى بترسيخ القيم المنبثقة عن المحبة في عقول النشء، وتتمدد في المحيط المجتمعي الذي يعيش الإنسان في أحضانه ويتعلم منه التقاليد والعادات والأعراف، ثم تترسخ في الوطن الذي قدم له الكثير، خاصة الأمن والأمان، والعيش الكريم، ولا يزال يسهر على توفير وسائل وسبل الراحة والاستقرار. وأوضح معاليه أن محبة الإنسان لخالقه ومدبر الكون تقتضي منه الالتزام بتجليات المحبة الآنفة الذكر. وفي الختام، دعا معاليه المدرسة والقائمين عليها وطلبتها وطالباتها إلى نشر قيمة المحبة وثقافة المحبة ومنهج المحبة، وذلك من أجل القضاء على جميع أشكال الخصام، والشقاق، والنزاع، والاحتراب، والعنف، كما دعا معاليه الطلبة والطالبات وبخاصة الصغار إلى أن يجددوا يوميا محبتهم لأسرهم، ولمدرستهم، ولمجتمعهم، ولوطنهم مع إجزال الشكر والعرفان والامتنان لخالقهم. هذا، وقد تركت الكلمة التوجيهية لمعاليه أثرا طيبا في نفوس الحاضرين الذين شكروا معاليه على الطريقة التفاعلية المبدعة التي جعلت الطلبة والطالبات يتابعون بانصياع كبير، وتركيز عظيم. والجدير بالذكر أن المدرسة الدولية للهلال تعد إحدى المدارس الإسلامية العصرية الجامعة بين التعليم العصري والتعليم الإسلامي، إذ إنها تدرِّس المناهج العصرية المعترف بها محليا ودوليا، كما تدرس المواد الإسلامية الأساسية لطلبتها وطالباتها من المسلمين سعيا إلى الحفاظ على هويتهم الدينية مع تمكينهم من إتقان المواد العصرية. وبفضل ما تتمتع به من إعداد متميز لطلبتها وطالباتها نال عدد من خريجيها جوائز تقديرية عالمية في امتحانات الشهادة الثانوية العامة الأمريكية والبريطانية، ويتابع بعض خريجيها دراساتهم الجامعية في الجامعات الأمريكية والبريطانية، وحصل أحدهم هذا العام على جائزة وكالة الفضاء الأمريكية (ناسا)، وقبل على منحة دراسية للالتحاق بجامعة أم أي تي الأمريكية الشهيرة.

معالي الأمين العام يلقي خطبة الجمعة بمسجد بانكوك

بدعوة كريمة من إدارة مسجد بانكوك ألقى معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، يوم الجمعة 20 من شهر ذي القعدة لعام 1444هـ الموافق 9 من شهر يونيو لعام 2023م، خطبة الجمعة بمسجد بانكوك بالعاصمة التايلندية. هذا، وقد كان موضوع الخطبة التي ألقاها عن وسائل التواصل الاجتماعي وضوابط استخدامها في هذا العصر، وقد استهل الخطبة بالتذكير بأهمية مراقبة الإنسان خالقه في السر والعلن، والاستعداد عن لقائه، جل جلاله، بعد الرحيل عن هذه الدنيا، مؤكدا على أن كل واحد منا في هذه الحياة غريب وعابر سبيل، وأن الدنيا دار ممر، والآخرة دار مقر، وأن كل واحد منا عليه أن يدرك أن هناك حسابا ينتظر عن كل كلمة نطقنا بها، وعن كل فعل فعلناه، وعن كل تصرف قمنا به.. وأوضح معاليه أن الكيس منا هو من يستعد للموت قبل أن يباغته أو يفاجئه، وذلك بديمومة مراقبة الله ومحاسبة النفس، والامتثال بأمر الله واجتناب نواهيه.. ثم ذكَّر المصلين بأن وسائل التواصل الاجتماعي المعاصرة نعمة من نعم الله التي ينبغي للمسلم أن يوظفها فيما يرضي الله عنه، ويجتنب توظيفها في معصية المنعم الجبار، مشيرا إلى أنها تعد من الوسائل النافعة والضارة في آن واحد، وهي نافعة لمن سخرها ووظفها في مرضاة الرب، وضارة لمن وظفها لنشر الشائعات، والأكاذيب، والمنكرات، والإرجاف في المجتمعات. كما ذكر معاليه المصلين بقوله تعالى ((ٱلْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰٓ أَفْوَٰهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَآ أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ)) وبقوله تعالى ((وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُو۟لَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا)) كما ذكرهم بقوله صلى الله عليه وآله وسلَّم: عليكم بالصدق، فإن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة، وإياكم والكذب، فإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، ولا يزال الرجل يصدق حتى يكتب عند الله صديقا، ولا يزال الرجل يكذب حتى يكتب عند الله كذابا، أو كما قال. وختم خطبته بدعوة المصلين إلى القيام بواجب التوجيه والإرشاد للنشئ والأزواج والأصدقاء في استخدام هذه الوسائل استخداما يعود عليهم وعلى مجتمعاتهم بالنفع والفائدة شاكرين للخالق الذي أكمل دينه، ولم يكمل نعمته، وإنما أتمها، ذلك لأنه ليس بعد الكمال إلا النقصان، ولكن بعد التمام كمال، ولما يكمل الله نعمته بعد، بل وعد الشاكرين بالزيادة عليها ((وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ۖ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِى لَشَدِيدٌ)). هذا، وقد لقيت الخطبة استحسانا كبيرا من مختلف الجنسيات التي تتوافد على هذا المسجد الجميل الكائن في قلب العاصمة، وتعج أفنيته وساحاته بالمصلين من جميع أنحاء العاصمة.

المدرسة الدولية للهلال تحتفي بمعاليه ضيف شرف لحفل تخرجها

تقديرا لإسهاماته المتميزة في مجال التربية والتعليم منذ عقود، اختار مجلس الإدارة للمدرسة الدولية للهلال معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، مساء يوم السبت 21 من شهر ذي القعدة لعام 1444هـ الموافق 10 من شهر يونيو لعام 2023م، ضيف شرف لحفل تخرجها السنوي لهذا العام بفندق يوشاتان بمدينة بانكوك. هذا، وقد استهل الحفل بالنشيد الوطني التايلندي، ثم بتلاوة آي عطرة من الذكر الحكيم تلتها إحدى طالبات المدرسة، ثم ألقى سعادة الدكتور إبراهيم نايتي، المدير التنفيذي، كلمة ترحيبية، عبر فيها عن شكر مجلس الإدارة، والإدارة التنفيذية لمعاليه على تشريفه المدرسة بتلبية دعوتهم، وعلى قبوله اختيارهم إياه ضيف شرف لهذا العام، وأردف قائلا: «إنني أشعر اليوم بفخر عظيم، واعتزاز كبير بتشريف معاليكم مدرستنا لحضور هذا الحفل الذي نحتفل فيه معا بتخريج دفعة متميزة من الخريجين والخريجات الذين نجحوا باقتدار وتفوق في امتحانات الشهادة الثانوية العامة المعترف بها دوليا، وأشعر بامتنان خاص، ذلك لأنني أحد ثمار تربيتكم القويمة، وتعليمكم السديد عندما كنتم أستاذا ومربيا بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، لقد كنتم لي خاصة، ولكثير من أمثالي من الطلبة والطالبات الوافدين عامة، أبا كريما،

وموجها حكيما، وداعما عظيما، وسندا قويا، لم تألوا جهدا في تربيتنا، وتعليمنا، وتوجيهنا، وإرشادنا.. علمتنا أنَّ الحياة كفاح، وأنَّ تحقيق الأحلام والأماني ممكن مع العزم والإرادة القوية، علمتنا أيضًا أن نجاحنا بأيدينا، بعد الله تعالى، إذا أخذنا بالأسباب.. علمتنا يومئذ ألا نستسلم لليأس أبدا، وألا نغتر بنجاح، بل يجب أن نثق في قدراتنا، ونستثمر إمكانياتنا لتحقيق أحلامنا في الحياة.. إنني أقول لكم، أصالة عن نفسي، ونيابة عن زملائي، شكرا لكم على تعليمكم، شكرا لكم على تربيتكم، شكرا لكم على حرصكم على نجاحنا، وأسأل الله أن يجزيكم عنا خير الجزاء، وأن يمد في عمركم وفي صحتكم..»

وبعد هذه الكلمة المؤثرة والمعبرة ألقى معاليه كلمة توجيهية بهذه المناسبة مستهلا بالشكر والثناء والامتنان للخالق البارئ، والصلاة والسلام على رسول الله، ثم قال: " اسمحوا لي أن أسجلها شكرا وتقديرًا للمدرسة مجلسا، وإدارة تنفيذية، وهيئة تدريسية، وطلبة وطالبات، وأولياء أمور، وجميع منسوبي المدرسة من سائقي الباصات، والطباخين والطباخات، وعمال النظافة،

والحراس، وغيرهم.. شكرا جزيلا لكم جميعا على دعوتكم إياي للمشاركة في هذه المناسبة التاريخية الخالدة التي أعدُّها من أعزِّ المناسبات، وأحبِّها إلى نفسي، ذلك لأنها تعود بي إلى الذكريات الجميلة لجنبات عالَم أحببته كل الحب، وما زلت أحبُّه حبًّا جمًّا، إنَّه عالَمُ العلم والتعلم والتعليم، عالم المعرفة، والتربية، والتزكية.. إنني أغتنم هذه السانحة الطيبة لأهنِّئكم، أنتم، أولياء أمور هؤلاء الطلبة والطالبات الذين نحتفل بنجاحهم وتخرجهم بعد سنوات من المتابعة، والتوجيه، والإرشاد، هنيئا لكم على أعزِّ وأسمى استثمار فعلتموه، استثمارٌ كريم وعظيم في تعليم فلذات أكبادكم.. إنه استثمار مستديم في المستقبل، في المجتمع، في الأوطان، في العالم.. كما أهنئكم، أنتم، الأساتذة الأكارم الأجلاء على مثابرتكم المشهودة، وتضحيتكم الباهرة بوقتكم وبصحتكم من أجل تعليم هؤلاء النشئ، ولولا الله ثم جهودكم وإخلاصكم وتفانيكم لما تحقق لهم ما تحقق اليوم، فهنيئا لكم وشكرا لكم وجزاكم الله خيرا.. وأهنئ الإدارة التنفيذية القديرة المتميزة للمدرسة، على رأسها مديرها الطموح ومعاونيه، على حسن التوجيه، وحكمة التدبير، وعلى توفير جو مثالي رائع من التناغم والتكامل والتواصل والانسجام بين مختلف مكونات العملية التعليمية، عسى الله أن يزيدهم توفيقا وسدادا. وأما أنتم، أيها الخريجون والخريجات، فأهنئكم على تخرجكم، وعلى إدخالكم السرور والبهجة في نفوس أهليكم، وعلى جدكم واجتهادكم، وقد تحقق فيكم المثل الشهير «من طلب العلا سهر الليالي».. غير أنه مع هذا النجاح الكبير، فإنني أود أن أذكِّركم بأن هذا التخرج لا يعدو أن يكون بداية لمرحلة جديدة من مراحل الحياة المحفوفة بالتحديات والصعوبات في عالم لا يرحم الكسالى، ولا يرأف باليائسين، ولا يأبه بالمتقاعسين.. في عالم مليئ بالمفاجآت، والتغيرات، ولذلك يجب أن تكون عدتكم الدائمة الثقة التامة في خالقكم، ثم في قدرتكم على تحويل التحديات إلى فرص، وعلى حسن استغلال واستثمار المتاح أمامكم من الإمكانات والفرص، قليلا كان أو كثيرا. إنني واثق بأنكم إذا استمررتم بالتحلي بما تحليتم به من قبل من عزم، وعزيمة، وحرص، وأخذ بالأسباب ستحققون نجاحات أكبر وأعظم مما حققتموه طيلة دراستكم في هذه المدرسة.. إنني أسأل الله أن يأخذ بأيديكم، ويوفقكم، ويجعل النجاح حليفكم. وفي الختام، إنني أناشدكم أيها الخريجون والخريجات بألا تنسوا كل من أسدى إليكم معروفا، تذكَّروا أبويكم، أولياء أموركم، وما قدموه لكم من دعم وتضحية، وسهر، اشكروهم في كل حين.. تذكَّروا أساتذتكم الأفاضل واشكروهم على تفانيهم في تعليمكم، وعلى تضحيتهم بأوقاتهم لضمان تفوقكم.. تذكَّروا إدارة مدرستكم، واشكروها على ما قامت به من جهد عظيم في التخطيط والتوجيه والترشيد، مما كان له الأثر الواضح على نجاحكم.. وأخيرا تذكروا هذه البلدة الطيبة، مملكة تايلند، على توفيرها جوًّا من الأمن والأمان والاستقرار، مما مكَّنكم من متابعة دراستكم في جو آمن ومستقر، وبكل يسر وسهولة.. وما تحقق لكم من نجاح لم يكن ذلك ممكنا لولا استتباب الأمن والأمان اللذين تنعم بهما هذه الدولة المضياف.. وأخيرا.. إنني أختم هذه الكلمة بقوله صلى الله عليه وآله وسلَّم: إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، وعلم ينتفع به، وولد صالح يدعو له، أو كما قال.. هنيئا لمن أسَّسوا هذه المدرسة، وأخص بالذكر سعادة سفير دولة قطر السابق إلى تايلند والحالي إلى مملكة أسبانيا، ورجل الأعمال الشيخ فوفانا، وغيرهما، وذلك من أجل تعليم الأجيال الصاعدة بدينهم ودنياهم، فهذه صدقة جارية لهم إلى يوم التناد، وهنيئا للهيئة التدريسية على ما قدمتموه وما تقدمونه من علم ينتفع به.. وهنيئا لكم أيها الآباء والأمهات أولياء الأمور على هؤلاء الأولاد الذين سيدعون لكم مادامو أحياء.. إن الأمل في الله كبير ثم فيكم جميعا في نشر رسالة المحبة والإخاء والإنسانية.. والله يتولاكم، ويجزيكم عني خير الجزاء على هذا التشريف.. وأرجو منكم جميعا أن تدعوا لي في أن أوفق في مهمة صعبة أنا مقبل عليها إنها تمكين بناتنا وفتياتنا من العودة إلى المدارس والجامعات في أفغانستان.. إنني أؤمن أن التعليم حق فطري مقدس لكل إنسان ذكرا كان أو أنثى.. والله معكم».

ثم توالت فقرات الاحتفال بتقديم سعادة المدير التنفيذي درع الشرف لمعاليه، وتولى معاليه برفقة المدير التنفيذي، وممثل مجلس الإدارة بتوزيع شهادات التخرج على الخريجين وميداليات التفوق على المتفوقين والمتفوقات.. ثم ألقى سعادة البروفيسور جاران كلمة نيابة عن مجلس الإدارة شكر فيها معاليه على الحضور وعلى الكلمة التوجيهية الرائعة، وقدَّم جملة من النصائح إلى الخريجين والخريجات.

ثم ألقى الطالب محمد عفيف حبيب الله كلمة الخريجين عبر فيها عن شكره وشكر زملائه لأولياء أمورهم، وللهيئة التدريسية، ولإدارة المدرسة.. واختتم الحفل بعشاء على شرف معاليه وأولياء أمور الطلبة والطالبات.

سعادة المندوب الدائم لجمهورية باكستان الإسلامية يزور المجمع

استقبل معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، سعادة السفير سيد محمد فؤاد شير ، المندوب الدائم لجمهورية باكستان الإسلامية لدى منظمة التعاون الإسلامي، ونائبه سعادة السيّد لياقت علي وريش، يوم الاثنين 23 ذو القعدة 1444 هـ الموافق 12 يونيو 2023م بمقر الأمانة العامة للمجمع بجدة. هذا وقد عبّر سعادة السفير عن شكره الجزيل لمعاليه على حسن الاستقبال، وحفاوة الترحيب، كما أعرب عن امتنانه لهذه الفرصة التي أتيحت له ولمرافقيه لمقابلة معاليه من أجل تعزيز علاقات التعاون والتنسيق والتواصل بين المندوبية الدائمة والمجمع، مثمنا غاليا جهود المجمع المقدرة في تقديم

الوجه الحقيقي للإسلام من خلال تعزيز التعايش بين مختلف الشعوب والثقافات. وأكد سعادته أن حكومة بلاده تتابع باهتمام كبير مجريات الأحداث في أفغانستان وبالخصوص مخرجات ونتائج زيارة وفد علماء الأمة إلى أفغانستان حول موضوعات تعليم الذكور والإناث، ومشاركة المرأة في جهود البناء والنهضة في أفغانستان،

معربا من جديد عن استعداد بلاده التام لتقديم الدعم الكامل للمجمع في جميع المحاور والمسائل التي يحتاجها من أجل إنجاح مهمته، وتحقيق ما تتطلع إليه الدول الأعضاء بالمنظمة. ومن جانبه، شكر معاليه سعادة السفير ومرافقيه على هذه الزيارة الكريمة، وعلى حرص سعادته على تعزيز وتعميق علاقات التعاون والتنسيق والشراكة والتواصل بين المجمع والمؤسَّسات والمراكز العلميَّة والفكريَّة والدينيَّة العريقة بجمهورية باكستان الإسلامية، وعلى رأسها مجلس الفكر الإسلامي، كما أعرب معاليه عن شكره الجزيل وامتنانه الكبير لحكومة باكستان على دعمها المتواصل والمستمر للمجمع ومختلف أنشطته، مشيدا بالمكانة المرموقة التي يحظى بها المجمع من لدن مختلف السلطات والمؤسَّسات الباكستانية وبخاصة المندوبية الدائمة لدى المنظمة، وخص بالذكر والثناء التعاون الوثيق بين معاليه والمندوب الدائم السابق سعادة السفير رضوان، متطلعا في تعميق ذات التعاون والتنسيق مع سعادته. ومن جهة أخرى أطلع معاليه سعادته على آخر استعدادات الأمانة العامَّة للمجمع لقيادة وفد علماء الأمَّة للزيارة الثانية إلى أفغانستان تنفيذا لقرار المجلس الوزاري لوزراء خارجية الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي الذي اتخذ في إسلام آباد قبل عام، منوها في هذه المناسبة بالدور المحوري الذي يناط بجمهورية باكستان الإسلامية من أجل حلحلة المسألة الأفغانية عامة والمسائل الآنية المتعلقة بتعليم البنات والفتيات، ومشاركة المرأة في جهود البناء والنهضة والتقدم بأفغانستان خاصة. وأثنى معاليه بشكل خاص على المشاركة الفعالة لوفد علماء باكستان في الزيارة الأولى للعلماء إلى كابل في العام الماضي، ووعد سعادته برفع أسماء العلماء الذين سيمثلون باكستان في الزيارة القادمة للوفد خلال شهر يوليو القادم بإذن الله تعالى. هذا وقد حضر الاجتماع الأستاذ محمد المنذر الشوك، مدير شؤون الديوان والمراسم، والأستاذ محمد الإدريسي، مدير إدارة الإعلام والعلاقات العامة، والدكتور الحاج مانتا درامي رئيس قسم التعاون الدولي والعلاقات الخارجية بالمجمع.

معالي الأمين العام للمجمع يستقبل القنصل العام لجمهورية نيجيريا الاتحادية بجدة

استقبل معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، سعادة بيلو كازور حسيني، القنصل العام الجديد لجمهورية نيجيريا الاتحادية في جدة، والوفد المرافق له، يوم الاثنين 01 من شهر ذو الحجة لعام 1444هـ الموافق 19 من شهر يونيو لعام 2023م بمقرّ الأمانة العامة للمجمع بمدينة جدّة بالمملكة العربية السعودية. هذا وقد رحب معاليه بضيفه الكريم شاكرا له على الزيارة، ومعبرا عن تقديره وامتنانه لدولة نيجيريا على دعمها ورعايتها للمجمع منذ تأسيسه إلى يومنا هذا، ومتمنيا للقنصل العام الجديد النجاح في مهامه. كما قدم معاليه لمحة للضيف ومرافقيه عن أنشطة المجمع ومشاريعها المختلفة الهادفة إلى تعزيز الاعتدال والوسطية والتعايش السلمي بين الشعوب والأديان. من جانبه، عبر سعادته عن سروره وتشرفه بزيارة المجمع وشكره وامتنانه لمعاليه على حسن الاستقبال وحرارة الترحيب به والوفد المرافق له، مؤكدا حرصه على ترسيخ علاقات قوية ومستدامة مع المجمع، والاستفادة منه في معالجة العديد من القضايا المحلية والإقليمية التي تشغل بلاده والمنطقة. هذا وقد حضر الاجتماع الأستاذ محمد المنذر الشوك، مدير شؤون الديوان والمراسم، والأستاذ محمد الإدريسي، مدير إدارة الإعلام والعلاقات العامة.

معالي الأمين العام يحاضر عن تعزيز التعايش ومكافحة التطرف بكلية آل مكتوم للتعليم العالي باسكتلندا

بدعوة كريمة من إدارة كلية آل مكتوم للتعليم العالي بمدينة دندي باسكتلندا ألقى معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، محاضرة عامة بعنوان: تعزيز التعايش السلمي ومكافحة الفكر المتطرف، وذلك يوم الخميس 26 من شهر ذي القعدة لعام 1444هـ الموافق 15 من شهر يونيو لعام 2023م. هذا، وقد استهل محاضرته بالتعبير عن شكره للكلية على الدعوة، وللمشاركين والمشاركات على الحضور، كما أعرب عن سعادته الغامرة للنقلة النوعية التي شهدتها الكلية في هذه الفترة تحت قيادة واعية وحكيمة لمديرها سعادة الدكتور أبو بكر جابر. ثم تطرق إلى فقرات محاضرته التي لخصها في ثلاثة تساؤلات، أولها: لماذا الاهتمام بهذا الموضوع في هذا العصر؟ ما هي أسباب التطرف والتعصب؟ ما هي السبل الناجعة للقضاء على التطرف؟ ونسبة للتساؤل الأول أوضح معاليه قائلًا: «حقا إننا نتحدث عن هذا الموضوع لإحساسنا العميق بأن الأديان جميعا تشكو من اعتداءات وهجمات أصحاب الفكر المتطرف متمثِّلة في تصرفاتهم الشائنة وممارساتهم الخاطئة المنبوذة باسم الأديان ظلمًا، وعدوانًا، وافتراءا. فالدين الإسلامي على سبيل المثال دين عظيم يدعو أتباعه إلى الالتزام ونشر قيم المحبة، والرحمة، والرفق، والاحترام، والعدالة.. إن مقتضى الالتزام بهذه القيم يعني أن تسود المحبة وتشيع الرحمة وتنتشر العدالة والاحترام بين البشر باختلاف أديانهم وألوانهم وألسنتهم ولغاتهم. كما يقتضي الابتعاد عن جميع أشكال العنف والعدوان على الإنسان بسبب دين أو معتقد أو منهج حياة، ويقتضي أيضًا أهمية نشر الوئام والانسجام والوفاق بين الناس، والرفق بالضعفاء والعجزة ، والإحسان إلى الأطفال والنساء والمسنين، والتزام العدل في التعامل مع الآخرين.. إن مجازفة أصحاب الفكر المتطرف بهذه القيم الثابتة وبهذه التعاليم الناصعة للدين الإسلامي ولغيره من الأديان والشرائع، بل إن اعتداءهم عليها نهارا جهارا هو الذي يدفعنا إلى الحديث عن هذا الموضوع آملين أن يدرك العالم أجمع أن الإسلام بأصوله، وقيمه، ومقاصده، وتعاليمه يقوم على تعزيز العيش المشترك، ونبذ الغلو والتطرف والإرهاب.. وإلى أن يكف أولئك الذين اعتدوا على حرمة هذا الدين عن سفك الدماء، وهتك الأعراض، وإضاعة الأموال، فإننا ماضون في الدفاع عن قيم الإسلام وتعاليمه.. لن نملَّ من الحديث، ولن نكلَّ من التوضيح والتبيين ما لم يَختفِ التطرُّف، ويَزُلِ الغلو، وينتهِ الإرهاب..» ثم أوضح معاليه أن للتطرف أسبابا متعددة بعضها نفسية، وبعضها تربوية واجتماعية، وبعضها أيضا اقتصادية، وسياسية، وركز على الأسباب التربوية قائلًا: «إن التأمل في أسباب نشوء وانتشار الفكر المتطرف يجدها متعددة ومتداخلة ومتشابكة، ومن أهمها: الجهل بقيم الدين وتعاليمه، والتأويل الفاسد والباطل للنصوص الشرعية، وانتشار الأحاديث الموضوعة المكذوبة على رسول الله، صلَّى الله عليه وآله وسلَّم. وأما الجهل، فلا يخفى كونه سببا أساسا واضحا للفكر المتطرف إذ إن أكثر ضحاياه جهلة لا يعرفون الإسلام معرفة صحيحة، ويكتفون ببضعة معلومات قليلة وضحلة، ويجهلون جهلا مطبقا قيم الإسلام، كما يجهلون جهلا مركبا مقاصد الشريعة وأسرارها.. وهم كما أخبر الرسول الأعظم، صلَّى الله عليه وآله وسلَّم:أحداثُ الأسنانِ سُفَهاءُ الأحلامِ يقولونَ مِن خيرِ قَولِ النَّاسِ يقرءونَ القرآنَ لا يجاوزُ تراقيَهُم يمرُقونَ منَ الإسلامِ كما يَمرُقُ السَّهمُ منَ الرَّميَّةِ..» وبالنسبة للتأويل الفاسد والباطل، فإنه يعد هو الآخر أحد أسباب نشوء الفكر المتطرف ذلك «لأن الغالب على أصحاب الفكر المتطرف أنهم لا يفرقون بين عام وخاص، ولا بين مطلق ومقيد، ويضربون النصوص بعضها ببعض.. كما أنهم يعتدون على محكمات النصوص والأحداث التاريخية بشكل سافر..» وأما الأحاديث الموضوعة وأثرها في نشوء وانتشار الفكر المتطرف، فإن ذلك واضح في هذا الفكر، إذ " إن كثيرا من الأفكار والآراء التي ينشرونها مبناها على الأحاديث المكذوبة على رسول الله، صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، ويجد المرء حضورا لهذا في سائر الأحاديث التي يستندون إليها لمنع المرأة من التعليم، والعمل على إقصائها من المشاركة في جهود البناء والنهضة والتقدم والتطور للأوطان، وكذلك الحال في عدد من الأحاديث المكذوبة التي تجعل الأصل في العلاقة بين المسلم وغيره.. «وعلى العموم، هناك أسباب أخرى لا يتسع المقام لسردها. وبالنسبة للتساؤل الأخير، أوضح معاليه أن العلاج الأمثل والأنجع والأدوم يكمن اختصارا في توفير التعليم النوعي الصحيح الشامل الذي يتضمن مقرراته تمكين النشء من اكتساب القيم التي تنير لهم الدرب، وتعزِّز لديهم التعايش السلمي فكرا وسلوكا وممارسة، كما تجعلهم ينبذون كل أشكال العنف والعدوان والإقصاء والظلم والكراهية بسبب دين أو معتقد أو لون أو لغة، إنه التعليم الذي يقوم على ترسيخ الإيمان بكرامة الإنسان، وبحريته، وبحقه في اختيار معتقده بكل حرية ورشاد، ويؤمن بأن الناس صنفان أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق، له ما لك، وعليه ما عليك». وختم معاليه محاضرته بتأكيد القول: «إن المسلمين مطالبون أكثر من أي وقت مضى أن يبرزوا من خلال أقوالهم وأفعالهم وتصرفاتهم كون الإسلام دين السلام والمحبة، والرحمة، والعدل، والرفق، والإحسان، والاحترام، وتحقيقا لذلك، فإنه يتحتم عليهم جميعا في كل زمان ومكان محاربة كل فكر يدعو إلى العنف والكراهية والإقصاء بقوة، ولا يحترم التنوع والاختلاف والتعددية التي يعدد آية من آيات العالمين مصداقا لقوله تعالى: ومن آياته خلق السماوات والأرض، واختلاف ألسنتكم وألوانكم إن في ذلك لآيات للعالمين..». هذا، وقد أجاب معاليه عن عدد من الأسئلة التي طرحها المشاركون مؤكدا على أن حجم التحدي الذي تشكله حاضنة الفكر المتطرف الإقصائي يجب أن يواجه بخطاب تجديدي مستنير واع ومستوعب، ومدرك للآثار الوخيمة المترتبة على مستقبل الأمن والأمان والاستقرار والازدهار للشعوب والمجتمعات، ولذلك «فإن الظروف الاستثنائية التي تمر بها البشرية اليوم بسبب نشوء وانتشار هذا الفكر لدى كثير من أتباع الأديان والمعتقدات من مسلمين ومسيحيين ويهود وغيرهم تتطلب أن تتضافر الجهود الفكرية وتتكامل الخطى العلمية المدروسة لمكافحتها، ودحضها، ودحرها إنقاذا للعالم والبشرية من ويلاته ومآسيه».

معالي الأمين العام يجتمع بسعادة مدير كلية آل مكتوم للتعليم العالي باسكتلندا

في إطار تعزيز علاقات التعاون والشراكة والتواصل بين المجمع والمؤسسات والمراكز العلمية الرائدة في دول المجتمعات المسلمة استقبل سعادة الدكتور أبو بكر جابر ، مدير كلية آل مكتوم للتعليم العالي، معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، يوم الخميس 26 من شهر ذي القعدة لعام 1444هـ الموافق 15 من شهر يونيو لعام 2023م، وذلك بمبنى الكلية بمدينة دندي باسكتلندا. هذا، وقد رحب سعادته بمعاليه، شاكرا على تلبية الدعوة، ومشيدا بالجهود العلمية المقدرة التي يبذلها معاليه في مجال نشر الاعتدال، وتعزيز التسامح، والتعايش، ونبذ الغلو والتطرف، كما أعرب عن امتنانه العظيم لمعاليه على إتاحته الفرصة له للمشاركة في دورة المجمع التاريخية الأخيرة التي لمس فيها ذلك الدور العلميَّ العظيم الذي ينهض به المجمع، والمسؤولية الفكريَّة الجسيمة المنوطة به المتمثلة في تحقيق التلاقي الفكري والتكامل المعرفي بين العلماء المختصين في علوم الدين والخبراء المختصين في علوم الإنسان والعمران عند النظر في نوازل العصر، ومستجداته، ومشكلاته؛ منوّها بهذا الصدد إلى تطلع الكلية واستعداده الكامل إلى

المضي قدما في تفعيل بنود اتفاقية التعاون الموقعة بين الكلية والمجمع، وبخاصة فيما يتصل بالتنظيم المشترك للندوات والمؤتمرات وورش العمل، وإجراء البحوث والدراسات العلمية حول القضايا والمسائل ذات الاهتمام المشترك. وفي نهاية حديثه نقل إلى معاليه تحيات سعادة السفير ميرزا الصايغ، رئيس الكلية، وسعادة اللورد إلدر، مستشار الكلية.ومن جانبه، أعرب معاليه عن وافر شكره، وعظيم تقديره لسعادته على الدعوة، وعلى حسن الاستقبال، وحفاوة الترحاب، مشيدا بالتطور الكبير الذي تشهده الكلية تحت إدارته على مختلف الأصعدة، وبخاصة في مجال التخصصات والبرامج العلمية المهمة التي تقدمها مواكبة للعصر، وإسهاما في تطور المعرفة والفكر الإنساني؛ كما أعرب عن استعداد المجمع التام لبناء شراكة إستراتيجية في تطوير برامج علمية تهدف إلى تعزيز التعايش، وترسيخ قيم التسامح والاعتدال لدى الدارسين وصناع القرار. وتحقيقا لهذا، وجَّه معاليه سعادة الدكتور الحاج مانتا درامي،رئيس قسم التعاون الدولي بالمجمع، الذي كان يرافق معاليه إلى عقد اجتماع عاجل مع إدارة الكلية من أجل التباحث حول سبيل تفعيل سائر بنود الاتفاقية من خلال اقتراح مشاريع وأنشطة علمية وفكرية قابلة للتنفيذ وفقا لآجال زمنية محددة.

في جلسة حوارية دعا معاليه إلى تدريس الأديان في مؤسسات التعليم العالي في الغرب

نظمت كلية آل مكتوم للتعليم العالي يوم الخميس 26 من شهر ذي القعدة لعام 2023م، الموافق 15 من شهر يونيو لعام 2023م جلسة حوارية حول الدراسات الإسلامية في منظومة التعليم العالي في بريطانيا بمقر الكلية بمدينة دندي باسكتلندا. هذا، وقد ابتدأت الجلسة بمداخلة علمية مركزة قدمها سعادة البروفيسور مارتين بيرسي، أحد كبار علماء اللاهوت والأكاديميين البريطانيين، المدير السابق لكلية ريبون في أكسفورد، والعميد السابق لكلية كريست بجامعة أكسفورد، حيث تحدث في كلمته عن أهمية التعليم ودوره في مكافحة الفكر المتطرف كما ورد ذلك في محاضرة معاليه في الفترة الصباحية، وأوضح أن ثمة حاجة علمية ومنهجية إلى تعريف الناس بقيم المحبة، والرحمة، والرفق، والاحترام، والعدالة التي تتضمنها تعاليم الإسلام، وهي القيم التي أكد عليها معاليه في محاضرته، مشيرا إلى أن العالم يواجه تحديا كبيرا من الفكر العلماني السلبي المتطرف الذي يرفض أي حديث عن الأديان، والحال أننا بحاجة إلى الاستفادة من القيم التي تدعو إليها الأديان، كما أننا بحاجة إلى تدريس الأديان لا من أجل تحويل الناس إلى اقتناع دين ولكن إلى فهم قيم الأديان ومقاصده. ثم تحدث معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو عن وجهة نظره في موضوع الجلسة الحوارية مشيدا بأهمية طرح هذا الموضوع للحوار والنقاش والتباحث لما لذلك من دور في التوعية والتعريف بأهمية هذا الحقل المعرفي المسمى بالدراسات الإسلامية، ومثنيا على المداخلة القيمة لبرفسور مارتين، وبخاصة فيما

يتصل بواقع الدراسات الإسلامية في مؤسسات التعليم العالي في الغرب عموما، وأوضح في هذه الأثناء أن الحاجة تمس اليوم إلى تعريف النشء في المراحل الجامعية بالأديان الكبرى المعاصرة تمكينا لهم من حسن التعامل مع أتباعها، وتصحيحا لكثير من الصور النمطية حولها التي يعود مصدرها إلى الجهل بحقيقة الأديان وقيمها ومقاصدها. ونوه في هذه الأثناء إلى أن تدريس الأديان في مؤسسات التعليم العالي في الغرب يمكن أن يسهم بشكل فعال في مكافحة التطرف وكراهية الأديان وبخاصة إسلاموفوبيا الذي يعد الجهل بالدين الإسلامي وقيمه الإنسانية الناصعة أحد أهم الأسباب، ذلك لأن ازدراء الرموز الدينية الإسلامية وغير الإسلامية يعتبر تعبيرا وانعكاسا لجهل المتورطين في تلك التصرفات بحقائق الأديان عامة وبحقيقة الدين الإسلامي خاصة. ثم أشار معاليه إلى أن تدريس الدراسات الإسلامية في مؤسسات التعليم العالي في المملكة المتحدة من "شأنه مساعدة صانعي السياسات على اتخاذ قرارات مستنيرة في تعاملاتهم مع العالم الإسلامي، ومن شأنه أيضا القضاء على ظاهرة إسلاموفوبيا، ومسلموفوبيا، بل من شأنه تعزيز علاقات التعاون والشراكة والتواصل بين الشرق والغرب". وختم معاليه حديثه بتقديم مقترح يتمثل في دعوة مؤسسات التعليم العالي إلى اعتماد مقررات بعنوان الأديان من أجل الدبلوماسية، والأديان من أجل الشراكة الإستراتيجية، والأديان من أجل السلام والأمن العالميين، وغير ذلك من العناوين التي تحدد الغاية من تدريس الأديان ابتداء، ودعا معاليه كلية آل مكتوم إلى أخذ زمام المبادرة بتنفيذ هذا المقترح بعد دراسة جادة لكل ما يتصل به من قضايا ومسائل موضوعية ومنهجية وعملية. هذا، وقد أدار الجلسة الحوارية سعادة الدكتور مراد سيف أوغلو الأستاذ المشارك في تاريخ الشرق الأوسط بكلية آل مكتوم، وحضرها أكاديميون وطلاب وصانعو سياسات من المجتمع المدني، كما حضرها الدكتور الحاج مانتا درامي رئيس التعاون الدولي والعلاقات الخارجية بالمجمع. كما ألقى البروفيسور سانو خطبة الجمعة في مسجد آل مكتوم بحضور أكثر من ستمائة شخص. في الخطبة ، شدد البروفيسور سانو على مفهوم الصمود (الاستقامة) كمواطنين في المملكة المتحدة. لذلك ، يجب على المسلمين في المملكة المتحدة أن يفخروا بكونهم مواطنين بريطانيين وأن يساهموا في تعزيز السلام والاستقرار والأمن هناك. وأضاف: "يجب على المسلم أن يكون منتجًا وواسع الحيلة ومحترمًا. لذلك يجب على المسلم أن يكون أمينًا وأمينًا ".

معالي الأمين العام يلقي خطبة الجمعة عن المواطنة والاستقامة بمسجد كلية آل مكتوم باسكتلندا

في إطار الزيارة الرسمية التي يقوم بها معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، لكلية آل مكتوم للتعليم العالي بمدينة دندي باسكتلندا ألقى معاليه يوم الجمعة 27 من شهر ذي القعدة لعام 1444هـ الموافق 16 من شهر يونيو لعام 2023م خطبة الجمعة بمسجد الكلية. وكان عنوان خطبته الاستقامة وأثرها على السلوك. هذا، وقد مهد معاليه لخطبته بما يعرف بالبيان باللغة الإنجليزية، وهو محاضرة تسبق خطبة الجمعة، وخصصها بحديث مؤصل عن المواطنة مفهوما، وواقعا، وأهمية، حيث أكد أن الانتماء إلى الأوطان والولاء للأوطان أصل من الأصول الشرعية المقررة، بل يعد واجبا من الواجبات التي أوجبها الله على كل فرد، فكما يجب علينا الولاء لديننا ولأهلينا، فكذلك يجب علينا الولاء لأوطاننا وولاة أمرنا، موضحا بأنه لا تفاضل بين الأوطان، وأن وجود الأوطان سنة إلهية أرادها يوم أن خلق الناس من ذكر وأنثى وجعلهم شعوبا وقبائل ليتعارفوا، فوجود الشعوب والقبائل تقرير واضح وأكيد لوجود الأوطان والبلدان، ولذلك، فإنه ينبغي للمسلم الاعتزاز بوطنه، ومحبة وطنه بالدفاع عنه، وحمايته، والنهوض به، والابتعاد عن كل ما يسيء إليه من أعمال تخريبية، وتصرفات شائنة، ومخالفات صارخة للقوانين والتشريعات. وأشار إلى أن محبة الأوطان تترجم من خلال احترام دستورها، وقوانينها، وتشريعاتها، وولاة أمرها، والساهرين على أمنها، وتوفير الحياة الكريمة والعيش اللائق للإنسان. وختم بيانه بدعوة المسلمين البريطانيين إلى محبة مملكتهم، والشكر لها ولولاة أمرهم على ما وفرته لهم من أمن وأمان، واستقرار، وعيش كريم، كما أن عليهم الاعتزاز بالانتماء إليها، والدفاع عنها، والارتقاء بها. ودعا المسلمين المقيمين في هذه المملكة الطيبة إلى احترام قوانينها، وتشريعاتها، والابتعاد عن جميع أشكال العنف والعدوان حفاظا على سمعة الإسلام ومكانة الإسلام.. فالمسلم الحق هو من يلتزم بتعاليم دينه التي فرضت عليه طاعة ربه، وطاعة رسوله، وطاعة أولياء الأمور. وبالنسبة لخطبة الجمعة، فقد خصصها معاليه للحديث عن الاستقامة وأهميتها للإنسان المسلم في هذا العصر، وأوضح أن الرسول الأعظم صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أجمل أحكام الإسلام في أمرين لا ثالث، وهما الإيمان بالله، والاستقامة كما ورد ذلك في حديث الصحابي الجليل سفيان بن عبد الله الثقفي، رضي الله عنه، قال: قُلتُ: يا رَسولَ اللهِ، قُلْ لِي فِي الإِسْلامِ قَوْلًا لا أَسْأَلُ عنْه أَحَدًا بَعْدَكَ، وفي حَديثِ أَبِي أُسامَةَ غَيْرَكَ، قالَ: قُلْ: آمَنْتُ باللَّهِ، ثم اسْتَقِمْ. إن مقتضى الإيمان بالله الإيمان بملائكته، ورسله، وكتبه، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره، وأما مقتضى الاستقامة فهو الالتزام بجميع ما أمر به الله ورسوله من صلوات، وزكوات، وصيام، وحج، وبر بالوالدين، وإكرام الضيف، والإحسان إلى الجار، وإغاثة الملهوف، وإتقان العمل، والإبداع، والابتكار، وغير ذلك من أشكال العمل الصالح، كما تقتضي الاستقامة الابتعاد عن كل ما حرمه الله ورسوله صلى الله عليه وآله وسلَّم من شرك، وكذب، وغش، وكبر، وظلم، وعدوان، وعقوق، وكسل، وسرقة، وربا، وزنى، وغيره من المنهيات.. وأوضح معاليه أن الاستقامة في القول والعمل مفتاح الجنة، وسبب من أسباب الطمأنينة والاستقرار، بل إنها البشارة التي يشعر بها الإنسان عندما يكون في حالة الاحتضار مصداقا لقوله تعالى ((إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ* نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ۖ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ)) فصلت: 30-31 وختم خطبته بالتأكيد على الإشارة إلى إحدى أهم ثمرات الاستقامة المتمثلة في أنها تورث صاحبها سرورا وراحة فيما يخص ورثته من أزواج وأولاد وأحبة عند فراقه الدنيا ذلك لأن الله وعد بكفالتهم ورعايتهم وحمايتهم. هذا، وقد لقيت الخطبة استحسانا، وقبولا لدى المصلين.

الاجتماع الدوري السابع والأربعون لرؤساء الأقسام

عقدت الأمانة العامة للمجمع اجتماعها الدوري السابع والأربعين لرؤساء الأقسام، برئاسة معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، يوم الخميس 24 من شهر ذي القعدة لعام 1444 هـ الموافق 13 من شهر يونيو لعام 2023م، وذلك بمقرّ الأمانة العامة للمجمع بمدينة جدّة. وافتتح معاليه الاجتماع بالترحيب بالسادة الحضور، ثم تحدث عن الندوة الطبية الفقهية الأخيرة التي نظّمتها الأمانة العامَّة للمجمع بعنوان إرضاع الأطفال الخداج بلبن أمهات معروفات وغير معروفات، يوم الاثنين 09 من شهر ذي القعدة لعام 1444هـ الموافق 29 من شهر مايو لعام 2023م، بمدينة جدة، مهنّئًا الجميع على نجاح الندوة، داعيا لهم لمواصلة العمل والجهد ليبقى التميز ويستمر النجاح في سائر أعمال المجمع وأنشطته، كما بين

معاليه أن سياسة المجمع التي أقرها النظام الأساسي تقر التعاون مع الدول، والمؤسسات، والشركات داخل الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي وخارجها، كما يسمح له ذلك بتلقي التبرعات العينية والنقدية غير المشروطة من الدول والمؤسسات والشركات من أجل تنظيم الندوات والمؤتمرات وورش العمل، مشيدا بالتجربة الثرية للمجمع في التعاون مع الدول والمؤسسات والشركات على تنظيم عدد من الدورات والندوات المتخصصة الناجحة. وأوضح معاليه أنه لا علاقة بين ذلك التعاون وما يعرف بتعارض المصالح، ذلك لأن قرارات المجمع وتوصياته مستقلّة استقلالا تامًّا لا يمكن لأي جهة أن تؤثر عليها أو تتدخل في صياغتها، ويحرص المجمع على التزام الشفافية، والحياد، والنزاهة سواء في تعاملها مع الدول أو المؤسسات أو الشركات. هذا، وقد ناقش الاجتماع بنود قرارات الاجتماع السابق، وأصدر عدة قرارات جديدة، من أهمّها:

•العمل على تصميم وطباعة كتيب يحتوي على جميع الاتفاقيات المبرمة باللغات الثلاث.

•إعداد تقرير إحصائي بأعداد زوار الموقع بالدول.

•المراجعة النهائية لـ "معجم أعلام المجمع"، ومراجعة الترجمة كاملة استعدادا لطباعتها.

الاجتماع الدوري الشهري الثاني والثلاثون لمنسوبي المجمع

رأس معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، يوم الأحد 15 من شهر ذي القعدة لعام 1444هـ الموافق 04 من شهر يونيو لعام 2023م، الاجتماع الدوري الشهري الثاني والثلاثين لمنسوبي المجمع، بمقر الأمانة العامة بجدة. وفي مستهلّ اللقاء رحّب معاليه بالجميع، ثم تحدث عن زيارته لجمهورية مصر العربية للمشاركة في مؤتمر وزراء الشؤون الاجتماعية المزمع انعقاده خلال الفترة الواقعة ما بين 5-6 يونيو 2023م، منوّها بأنه سيلتقي خلال الزيارة بفضيلة الإمام الأكبر الشيخ الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر للتباحث حول عقد بعض الأنشطة العلمية خارج دولة المقر، وذلك بالتنسيق مع مشيخة الأزهر الشريف. هذا، وقد أفسح معاليه المجال أمام جميع الموظفين لإبداء آرائهم وملحوظاتهم حول سَير العمل في المجمع، إضافة إلى أي مقترحات لديهم يمكن أن تُسهم في النهوض بالمجمع والارتقاء بأداء الموظفين، داعيًا الجميع إلى مواصلة التحلّي بروح التعاون والتآزُر والإخاء، مع بذل أقصى الجهود لإنجاز أنشطة وبرامج المجمع على الوجه الأمثل. وصدر عن الاجتماع القرارات التالية:

•تنقيح التوصيات والمقترحات المقدمة من المشاركين في الندوة الفقهية الطبية حول إرضاع الأطفال الخداج بلبن أمهات معروفات وغير معروفات، تمهيدًا لرفعها لمعالي رئيس المجمع، ومن ثم إرسالها للمشاركين في الندوة.

•طباعة كتاب القرارات مشمولًا بقرارات الدورة المجمعية الخامسة والعشرين، مع مراجعة قرارات الدورة الخامسة والعشرين باللغتين الإنجليزية والفرنسية.

•مراجعة الخطة الاستراتيجية السنوية وإبداء الملحوظات حولها.

الاجتماع الأسبوعي المشترك الخامس عشر للإدارات والأقسام

رأس معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي الدولي، الاجتماع الأسبوعي المشترك الخامس عشر لإدارات وأقسام المجمع، وذلك يوم الخميس 05 من شهر ذو القعدة لعام 1444هـ الموافق25 من شهر مايو لعام 2023م بمقرّ الأمانة العامة للمجمع بجدّة. وفي بداية اللقاء رحّب معاليه بالحضور، وشكرهم على المشاركة في الاجتماع، موضحا أن هذا الاجتماع امتداد لسلسلة الاجتماعات المشتركة بين الإدارات والأقسام لمتابعة سير العمل على التحضيرات والاستعدادات النهائية لأعمال الندوة الطبية الفقهية المقرر انعقادها في آخر هذا الشهر بعنوان: إرضاع الأطفال الخداج بلبن أمهات معروفات وغير معروفات، حثّ معاليه جميع الموظفين على مضاعفة الجهود لإنجاز جميع متطلبات العمل الخاصة بالندوة، وتكثيف التعاون والتنسيق بين الإدارات والأقسام والحرص على إتقان كل المهام المنوطة بهم في الآجال المحددة. ثم استمع معاليه إلى آراء الموظفين ومقترحاتهم ومداخلاتهم حول الاستعدادات للندوة، وصدر عن الاجتماع القرارات التالية:

• التأكد من الأبحاث ومدى تناولها للمحاور المطلوبة، ومراجعتها مراجعة دقيقة ونهائية، ومن ثم تطبع في كتيب واحد.

• التأكد من التغطية الإعلامية وتجهيز الفيلم الوثائقي لعرضه في افتتاح الندوة.

الاجتماع الأسبوعي المشترك السادس عشر للإدارات والأقسام

عقد المجمع اجتماعه الأسبوعي المشترك السادس عشر للإدارات والأقسام برئاسة معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، يوم الأربعاء 11 من شهر ذي القعدة لعام 1444هـ الموافق 31 من شهر مايو لعام 2023م بمقر الأمانة العامة بجدة. وفي مستهلّ الاجتماع رحَّب معاليه بالحضور، وشكرهم على المشاركة في الاجتماع، مؤكدًا على أن هذا الاجتماع سيكون خاصًّا لتقويم "الندوة الطبية الفقهية" الأخيرة التي نظّمتها الأمانة العامَّة للمجمع بعنوان "إرضاع الأطفال الخداج بلبن أمهات معروفات وغير معروفات"، يوم الاثنين 09 من شهر ذي القعدة لعام 1444هـ الموافق 29 من شهر مايو لعام 2023م، بمدينة

جدة، مهنّئًا الجميع على نجاح الندوة، وتحقيقها الأهداف الأساسية التي من أجلها أُقيمت، ومؤكدًا على أن هذا النجاح الواضح لا يمنع من إجراء تقويم شامل لكافة القضايا والمسائل المتصلة بالتخطيط والتنظيم والتنفيذ، وذلك أملاً في تجنّب الثغرات والأخطاء في الندوات والمؤتمرات القادمة. ثم استمع معاليه إلى آراء الموظفين ومقترحاتهم ومداخلاتهم حول الاستعدادات للندوات القادمة، وصدر عن الاجتماع القرارات التالية:

• أن تعمل "اللجنة العلمية" مستقبلًا عند تحديد ندوة علمية من قِبل المجمع على مراجعة بحوث المستكتبين فوْر تسلّمها، وتقييمها مباشرةً؛ كسبًا للوقت.

• أن تقوم "لجنة الهدايا والمطبوعات" بتجهيز المتوفر من مطبوعات الكتب، والنشرات، والحقائب فوْر تحديد موعد الندوة أو المؤتمر.

• إعداد خطابات شكر لمدير عام فرع وزارة الخارجية بمنطقة مكة المكرمة، ولشركة بروﻻكتا، وللشركة التي قامت بالتغطية الإعلامية، وشركة السيارات على إسهامهم في نجاح الندوة.

الاجتماع الأسبوعي الأول بعد المائة للإدارات

رأسَ معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، الاجتماع الأسبوعي الأول بعد المائة للإدارات يوم الاثنين 23 من شهر ذي القعدة لعام 1444هـ الموافق 12 من يونيو لعام 2023م، بمقر الأمانة العامة بجدة. وفي مستهَلّ الاجتماع رحَّب معاليه بالحضور، ثم تحدث عن مشاركته في مؤتمر وزراء الشؤون الاجتماعية الذي انعقد في جمهورية مصر العربية في الفترة الواقعة ما بين 5-6 يونيو 2023م، كما تحدث عن لقائه بفضيلة الإمام الأكبر الشيخ الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر بمقر مشيخة الأزهر الشريف بالقاهرة، وتباحث معه حول العديد من قضايا الساعة، ومشكلات العصر، وبخاصة في أهمية التنسيق، وتعزيز علاقات التعاون والشراكة والتواصل مع مؤسَّسة علميَّة عريقة وعتيدة بمثابة الأزهر الشريف.ثم تحدث معاليه عن زيارته للعاصمة التايلندية بانكوك والذي حل فيها ضيف شرف لحفل تخرج المدرسة الدولية للهلال تقديرا لإسهاماته المتميزة في مجال التربية والتعليم منذ عقود، وعرفانا بما يقوم به من جهود مقدرة لنشر منهج الاعتدال والتسامح والتعايش السلمي داخل الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي وخارجها. هذا، وقد ناقش الاجتماع بنود القرارات الصادرة عن الاجتماع السابق، وصدرت عنه عدة قرارات جديدة، من أهمّها:

- أهمية الانتهاء من صياغة توصيات ندوة إرضاع الأطفال الخداج في صورتها النهائية والرفع بها للأمانة العامة.
- تصنيف مساهمات الدول الأعضاء في ملفات خاصة بكل دولة على أن يتضمن الملف جميع المراسلات الصادرة والواردة، وإشعارات البنك بالاستلام، وخطابات الشكر وخلافه.
- إرسال شهادات شكر وتقدير لجميع المشاركين في ندوة إرضاع الأطفال الخداج بلبن أمهات معروفات وغير معروفات.

المشرف العام:
أ.د. قطب مصطفى سانو
الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي الدولي

إدارة التحرير:
د. عبدالفتاح أبنعوف
أ. محمد وليد الإدريسي

تصوير:
أ. أمجد المنسي

تصميم:
أ. سعد السمار

لمزيد من المعلومات يرجى التفضل بالتواصل معنا على العنوان التالي
المملكة العربية السعودية ص.ب 13719 جدة 21414
هاتف: 6980518 / 2575662 / 6900346 / 6900347 (96612+)
فاكس: 6900347 (966612+)
www.iifa-aifi.org info@iifa-aifi.org @aifi_org @aifi.org

العدد الثالث والثلاثون

أخبار المَجمع 33

Organisation of Islamic Cooperation
Organisation de la Coopération Islamique

International Islamic Fiqh Academy
Académie Internationale du Fiqh Islamique

نشرة إخبارية شهرية تصدر عن مَجمع الفقه الإسلامي الدولي ذو الحجة 1444هـ - يوليو 2023م

العدد الثالث والثلاثون

تصدر باللغات: العربية والإنجليزية والفرنسية

توزع مجاناً

بيان مجمع الفقه الإسلاميِّ الدوليِّ
بشأن حرق متطرفٍ مأجورٍ نسخةً من المصحف الشريف في ستوكهولم بالسويد

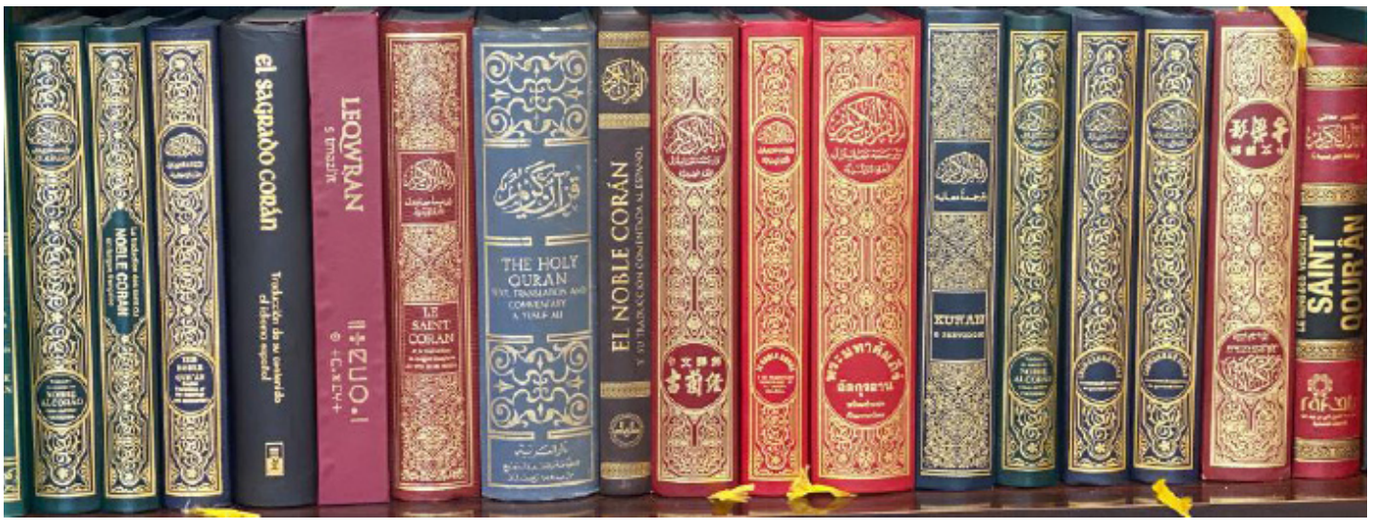

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمّدٍ، وعلى آله، وصحبه أجمعين. وبعد، فباستياءٍ عميقٍ، وإدانةٍ شديدةٍ، وشجبٍ كبيرٍ تلقت الأمانة العامَّة لمجمع الفقه الإسلامي الدولي نبأ إقدام متطرفٍ مأجورٍ مفتونٍ على حرق نسخةٍ من المصحف الشريف صباح يوم الأربعاء 10 من شهر ذي الحجة المبارك لعام 1444هـ الموافق 28 من شهر يونيو لعام 2023م، وذلك تعبيرًا واضحًا عما يملأ قلب ذلك المتطرف المسكين وأذنابه من حقد دفين ضدّ دين يدينُ به ملياران من سكان العالم، وإمعانًا سافرًا في ازدراءٍ شائنٍ لمشاعر أتباع ذلك الدين العظيم في ذلك اليوم الخالد الذي كان يحتفل فيه جموع المسلمين في أرجاء المعمورة بحلول عيد الأضحى المبارك، وتأكيدًا باهرًا على تنامي داء إسلاموفوبيا في نفوس وقلوب ضحايا الفكر المتطرف والإرهاب. وانطلاقا من موقعه الفكريِّ باعتباره المرجعيَّة الفقهيَّة العليا للأمة الإسلامية، ومن إحساسه بواجبِ العلماءِ ومسؤوليتهم في مكافحة الفكر المتطرف أنى كان مصدره؛ وحفاظًا على علاقات التعاون والتواصل بين المسلمين وبين كافة المجتمعات، وبخاصة تلك المجتمعات المُحبَّة للسلام والمؤمنة بقيم العيش المشترك؛ ودفاعًا عن السلام العالميّ؛ بل سعيًا إلى ترسيخ الوئام والانسجام بين الشعوب؛ فإن مجمع الفقه الإسلاميِّ الدوليَّ ليجدِّد التأكيد على أنَّ أمثال هذه التصرفات غير المسؤولة لم ولن تنال من حرمة "المصحف الشريف" في شيء، وحاشاها أن تنال منه، ذلك لأنَّه مصحف يضمُّ بين جنباته ذلك الكتاب المجيد الذي أحكمت آياته من لدن حكيم خبير، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، أنزله رحمة ونورا وهدًى للناس أجمعين، كما يؤكِّد المجمع على أنَّ تلك الأفعال الغوغائيَّة لم ولن تزحزح، بأي حال من الأحوال، من مكانة القرآن الكريم في قلوب المسلمين، وإنما تزيدهم إيمانًا، وقوَّةً، وثباتًا، وتمسكًا، والتزامًا بتعاليمه وقيمه وأحكامه. وتأسيسًا عليه، فإنَّ المجمع يغتنم هذه المناسبة ليجدِّد دعوة الدول والمؤسسات والمنظمات الدولية المُحبة للسَّلام والتعايش بين أتباع الأديان إلى تعزيز التعاون والتنسيق من أجل مواجهة جميع أشكال التصرفات غير المسؤولة وبخاصة تلك التي تغذي الكراهية، والازدراء بالأديان والمقدسات والرموز الدينية، وذلك بالعمل المشترك من أجل إصدار قرارات دوليَّة تجرّم أمثال تلك التصرفات البائسة بدعوى حرية التعبير، والحال أنها تصرفات بائرةٌ جائرةٌ خائرةٌ مخالفةٌ للقيم والأعراف والتقاليد والعادات لما يترتب عليها من إيذاء متعمد، واعتداء غاشم على مشاعر وقيم الآخرين. وعلى أمل أن تصدر تلك القرارات الدوليَّة المنشودة إزاء هذا الموضوع في العاجل القريب بإذن الله، فإن المجمع يدعو الدول والمؤسَّسات والمنظَّمات الإسلاميَّة إلى رفع دعاوى قضائيَّة عاجلة في المحاكم المحليَّة والدوليَّة المختصة ضدَّ ذلك المتطرف الأشر، وكل من تتسوَّل له نفسه في المستقبل ارتكاب مثل هذه التصرفات الغوغائية الجبانة ضد الأديان، ورموزها، ورسلها، وكتبها، ومقدساتها سواء في السويد وفي غيرها من دول العالم. وصلّى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

الأمانة العامَّة لمجمع الفقه الإسلاميّ الدوليّ

12 ذو الحجة المبارك لعام 1444هـ
الموافق 30 يونيو لعام 2023م.

إشادة وترحيب

باعتماد الدورة 53 لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدَّة قرارًا بشأن الكراهيَّة الدينيَّة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام الأتمّان الأكمَلان على المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله الطاهرين، وصحبه الغُرِّ المُحجَّلين، وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد: فإنّه يسرُّ مجمع الفقه الإسلاميِّ الدوليِّ المنبثق عن منظمة التعاون الإسلامي، بوصفه المرجعيّة الشرعيّة العُليا للدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي والمجتمعات المسلمة في العالم، أن يُشيد إشادةً كبيرة، ويرحِّب ترحيبًا بالغًا باعتماد مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في دورته الثالثة والخمسين يوم الأربعاء 24 من شهر ذي الحجة لعام 1444 هـ الموافق 12 من شهر يوليو لعام 2023م قرارًا بشأن الكراهية الدينية التي تعني التحريض على التمييز والعداء والعنف ضد الأديان. حيث حثَّ القرار الإفصاح عن معارضة الدعوة إلى الكراهية الدينية مع تحديد دوافع ومظاهر تلك الكراهية، ومقاضاة مرتكبيها وفق القوانين، واقتراح التدابير التي تهدف إلى مكافحة الكراهية الدينية، كما شجع القرار الدول على اعتماد القوانين، والسياسات الوطنية لمنع ومكافحة أعمال الكراهية الدينية، والدعوة إليها. إنَّ الأمانة العامّة للمجمع إذْ تُثمِّن غاليًا هذا القرار الأمميَّ الأنِيَّ المهمَّ في هذه المرحلة العصيبة من تاريخ العلاقة المضطربة بين أتباع الأديان والمعتقدات نتيجة تحريف الغالِين، وتأويل الجاهلين، وانتحال المُبطِلين، فإنّها لَتُجدِّد التأكيد على أهمية وضرورة تكثيف وتكاتُف وتكامُل الجهود العلميّة والفكريّة والثقافيّة والاجتماعيّة والسياسيّة من لَدُن أولي بقيّةٍ من الحكماء، والعلماء، والمفكِّرين، وصُنّاع القرار، وصانعي الرأي العامّ في جميع أنحاء المعمورة، وذلك من أجل تعزيز ونشر ثقافة الحوار، والتسامح، والعيش المشترك، وقبول الآخر، واحترام الأديان والرموز الدينيّة، وحماية الحريّات العامّة وحقوق الإنسان بما لا يتعارض مع الإساءة للأديان، أو تدنيس مقدساتها، ونبذ جميع أشكال العنف، والغلوّ، والتعصّب، والتطرّف، والإرهاب؛ كما تنتهز هذه السانحة المباركة لتقدِّم وافر الشكر، وفائق التقدير إلى منظمة التعاون الإسلاميِّ على تنسيقها المتميز لإصدار هذا القرار المهمِّ، وتجزل الشكر والامتنان لجميع الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلاميِّ، والدول الصديقة، والمنظَّمات، والجمعيَّات العالميَّة التي دعمت هذا القرار التاريخيَّ المسؤول في مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدَّة، وتخصُّ بالامتنان الكبير والإجلال العظيم جمهورية باكستان الإسلاميَّة على رفعها مشروع هذا القرار إلى المجلس باسم الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلاميِّ، كما تخصُّ أيضًا بالذكر الجليل، والثناء الجميل المملكة العربيَّة السعوديَّة، الرئيس الحالي لمؤتمر القمة الإسلاميَّة، ورئيس اللجنة التنفيذيَّة للدول الأعضاء بمنظمّة التعاون الإسلاميّ على تبنِّيها هذه المبادرة الكريمة بعد الاجتماع العاجل للجنة التنفيذية الذي دعت إليه، وصدر عن ذلك الاجتماع بيان مهم، فضلًا عن ذلك الدور المحوري العظيم الذي قامت به لدى الدول والمنظَّمات الإسلاميّة والصديقة المُحِبّة للسلام والوئام والتواصل الحضاريِّ والحوار البنَّاء بين أتباع الأديان والمعتقَدات لدعم هذا القرار. كما تغتنم الأمانة العامّة للمجمع هذه المناسبة السعيدة لتَدعو الدول والمنظمات والمؤسسات إلى العمل بقراره ذي الرقم 166 (4/18) الذي أصدره مجلس المجمع في دورته الثامنة عشرة في بُوتراجايا بماليزيا في 29 من شهر جمادى الآخرة لعام 1428هـ الموافق 14 تموز (يوليو) لعام 2007م لما يتضمن من اقتراحات بنَّاءة هادفة إلى مكافحة هذه الظاهرة. وفي الختام، نسأل اللهَ -جلَّ في علاه- أن يجزي عنَّا وعن الأمّة الإسلاميّة وُلاة الأمر في الدول الأعضاء بالمنظمة على دعمهم هذا القرار التاريخيّ، ويجزي عنا جميع مُحبِّي السلام والأمن والأمان في العالم على مساندتهم له.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

أ. د. قطب مصطفى سانو
الأمين العامّ
لمجمع الفقه الإسلامي الدولي

توصيات
ندوة إرضاع الأطفال الخداج بلبن أمهات معروفات وغير معروفات

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على سيِّدنا محمد خاتم النبيين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد،

فبعد عرض الأبحاث التي قدَّمها أصحاب الفضيلة والسعادة الفقهاء، والأطباء المختصون إلى الندوة الفقهية الطبية التي انعقدت بعنوان: إرضاع الأطفال الخداج بلبن أمهات معروفات وغير معروفات يوم الاثنين التاسع من شهر ذي القعدة لعام ١٤٤٤هـ الموافق ٢٩من مايو ٢٠٢٣م بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية.

وبعد الاستماع إلى المناقشات التي دارت حولها؛ واستنادًا إلى قرار المجمع رقم ٦ (٢/٦) بشأن بنوك الحليب؛ فإن الندوة توصي بما يلي:

أولًا:
الرضاعة اسم لوصول لبن امرأة إلى جوف طفل يبلغ من العمر سنتين فما دونهما بالمصِّ من الثدي، أو الوَجُور، أو السَّعوط؛ والوَجُور هو صبُّ اللبن عن طريق الفم، وأما السَّعوط، فهو صبُّ اللبن عن طريق الأنف.

ثانيًا:
الطِّفل الخديج هو كلّ طفل وُلِدَ قبل بلوغ الحمل سبعة وثلاثين (٣٧) أسبوعًا.

ثالثًا:
إرضاع الطِّفل واجبٌ على ذويه شرعًا، سواء أكان الطفلُ خديجًا أم غير خديج، ويتأكَّد هذا الوجوب للطفل الخديج لحاجته الماسَّة إلى الرضاعة، مما يجعل الاستعانة بالوسائل المشروعة لارتضاعه أمرًا يجب العناية به.

رابعًا:
تنتشر المحرميَّة بوصول لبن خالص (صاف)، أو مشوب (مخلوط) بسائل لم يخرج اللبن عن حقيقته، كالماء أو الدواء أو نحو ذلك، من امرأة معروفة إلى جوف الطفل الخديج بالمصِّ، أو الوَجُور، أو السَّعوط.

خامسًا:
لا يجوز لأي جهة تعمُّدُ إرضاع الطفل الخديج بألبان أمهات معروفات لها، وغير معروفات لذوي الطفل الخديج، لما يترتب على ذلك من مفسدة انتشار المحرميَّة بالرضاعة، علمًا بأنَّ تمكين ذوي الطفل الخديج من معرفة الأمهات المتبرعات بألبانهن أصبح في هذا العصر أمرًا ممكنًا وميسّرًا بفضل التقنيات الحديثة.

سادسًا:
يحقُّ للمتبرعات بألبانهن للأطفال الخداج الاشتراط على ذويهم عدم نشر المعلومات التي تخصُّهن، ويجب على ذوي الأطفال الخداج وعلى الجهات ذات العلاقة الالتزام بذلك الشرط.

سابعًا:
يجب على الشركات والمؤسَّسات والمنظَّمات التي ترغب في توفير وتجهيز ألبان نساء متبرعات للأطفال الخداج تمكين ذويهم من معرفة أولئك النساء المتبرعات درءًا لمفسدة انتشار المحرميَّة.

ثامنًا:
تضع الجهات المعنية بالصحة الأنظمة والتشريعات المنظِّمة للتبرع بألبان الأمهات للأطفال الخداج حمايةً لهم، وتحقيقًا لمقصد حفظ النفس.

تاسعًا:
دعوة الجهات المعنية بالدول الأعضاء بمنظمّة التعاون الإسلامي بالتعاون مع المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية إلى العمل على توفير مزيد من الرعاية، والعناية بهذه الشّريحة من الأطفال.

والله وليُّ التوفيق
وصلَّى الله وسلَّم على سيدنا محمد، وعلى آله، وصحبه أجمعين.

معالي الأمين العام يلقي خطبة عيد الأضحى بالجامعة الإسلاميَّة العالميَّة بماليزيا

ألقى معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، يوم الخميس 10 من شهر ذي الحجة لعام 1444هـ الموافق 29 من شهر يونيو لعام 2023م خطبة عيد الأضحى المبارك بجامع السلطان أحمد شاه بالجامعة الإسلامية العالمية بالعاصمة الماليزية كوالالمبور.

هذا، وقد تناول معاليه في خطبته حديثا مركزا عن بر الوالدين ومبادئ التعامل معهما مستهلا بتحليل علمي دقيق لدلالات قصة قرآنية جميلة نقلت لنا أروع مثال للاستسلام والانقياد لله من قبل سيدنا إبراهيم، عليه السلام، عندما قال لابنه الوحيد آنذاك: إني أرى في المنام أني أذبحك، طاعة لله جل جلاله، كما نقلت إلينا تلك القصة أروع مثال لطاعة الوالدين عندما قال سيدنا إسماعيل، عليه السلام، لأبيه افعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين، حيث إنه لم يناقش أباه، ولم يتهمه بالخرف أو الوهم، وعلق معاليه على هذه القصة قائلًا:"..أيها الموحدون تعالوا معنا لنتدبر هنيهةً آيةً كريمةً من آي الذكر الحكيم في سورة الصَّافات، وهي قوله عزَّ شأنه ((فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَىٰ قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ)).. هذه الآية تلخص لنا قصةً من أروع القِصَص وأنفسها وأعظمِهما، قصَّة لها فصلان، أولهما تعبيرٌ عميقٌ عن استسلام وانقياد من لدن عبدٍ لمولاه خالق الكون ومدبره، والواهب المعطي، وأما الفصل الثاني، فحديثٌ جليلٌ عن طاعة وثقة ووفاء واحترام وتقدير من لدن ابنٍ مطيعٍ واثقٍ ومحترمٍ لأبٍ كان سببا في وجوده.. إنَّ ذلك العبدَ الحليم الأوَّاه هو سيدنا إبراهيم عليه السلام، وأما ذلك الابن البارُّ الذي يضرب به المثل في بر الوالدين، هو جدُّ نبينا سيدُنا إسماعيل، عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة وأتم التسليم، ويتكامل فصلا القصَّة في تناغم وانسجام، ذلك لأنَّهما يلتقيان في كون كل واحدٍ منهما عبارة عن تضحية الإنسان بأغلى ما يملكه الإنسان طاعةً، وعرفانا، فقد كان سيدنا إسماعيل، عليه السلام، الشاب اليافع، الابن الوحيد آنئذ، أغلى ما يملكه سيدنا إبراهيم الذي كان قد بلغ يومئذٍ تسعين عامًا من العمر، فقرر أن يمتثل لأمر ربه طاعة وانقيادا ((يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ)). وبالنسبة لسيدنا إسماعيل، عليه السلام، فقبل أن يضحِّي هو الآخر بأغلى ما يملكه، إنها حياته، طاعة لوالده الذي قال له في

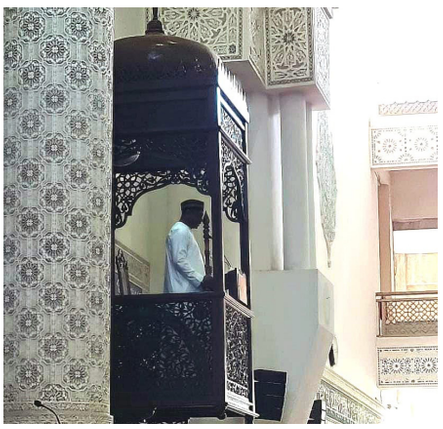

ثقة وثبات واحترام.. ((يا أبت.. افعل ما تؤمر، ستجدني إن شاء الله من الصابرين))، أي طاعة هذه..!! أي ثقة هذه..!! أي احترام هذا..!! لا نقاش، لا تردد، لا توجس، لا اعتراض، لا مراوغة، لا مكابرة.. وكانت النتيجة أن نال نبي الله إبراهيم ثناء الربِّ الشَّكور الرؤوف، واستحق بجدارة واقتدار تلك الصفة العظيمة الخالدة إنها صفة خليل الله الذي ليس في محبته خلل، وقد اصطفاه الله، وأحبَّه محبَّة تامَّة ((وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا)).

وأما سيدنا إسماعيل، الابن البرُّ البارُّ المطيع المخلص، فقد كافأه ذو العزة والجلال، فجعله رسولا نبيًّا، ((وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا** وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِندَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا)).

وبعد أن قدَّم معاليه هذه القصَّة المؤثِّرة والمعبِّرة، أردف قائلًا: "إنَّ نظرة عجلى فيما نقرأه ونسمعه اليوم من أخبار مفزعة يندى لها الجبين عن تعامل الأبناء والبنات مع الآباء والأمهات في بيوتنا ومجتمعاتنا والعالم من حولنا، وما نشاهده من أحداث مفظعة تدمي القلوب من عقوق الأبناء والبنات، وتطاولهم، وتكابرهم، وعنادهم.. ما أكثر أولئكم الآباءَ والأمهاتِ الذين يشكون من جحود الأبناء والبنات، ويعانون من تناكرهم، وتجاسرهم، وجنوحهم!! إنَّهم منشغلون عن أخبار أبنائهم وأمهاتهم لا يسألون عنهم ولا يهتمون بهم، ولا يبالون بهم، ولا بأحوالهم، شغلتهم الدنيا الدَّنية عمن كانوا سببا في وجودهم، وبذلوا الغالي والنفيس في سبيل نجاحهم، وضحوا بصحتهم وثروتهم وحياتهم من أجلهم!!.. نعم قابلوا كل ذلك بتناكر دائم، واستكبار مستديم، لا يطيقون سماع نصائحهم، ولا يلقون بالا بتوجيهاتهم.. يدعون زورا وبهتانا بأنهم قد أصبحوا رجالا ونساء.. فليسوا بحاجة إلى نصائح..!! وليسوا مستعدين لتقبل التوجيهات..!! عقوق ليس بعده عقوق، نكران ليس بعده نكران، وما دروا، وليتهم دروا أنهم كما يدينون يدانون، وأنهم لن ينفلتوا مما أعده الله للعاقِّين والعاقات من خزي وهوان إن عاجلا أو آجلا.." ودعا معاليه أولئك الأبناء والبنات الذين يعقون آباءهم وأمهاتهم قائلًا: «..أيها الأبناء وأيتها البنات التائهون العاقُّون.. عودوا إلى رشدكم قبل فوات الأوان.. توبوا إلى الله توبةً نصوحًا، ارجعوا إلى آبائكم وأمهاتكم، تداركوا أخطاءكم قبل أن تفاجؤوا برحيل آبائكم وأمهاتكم عن دنياكم، فيومئذ ستندمون على فراقهم، وستحزنون على تقصيركم تجاههم..».

وختم خطبته بالتذكير بالالتزام بما ورد في سورة الإسراء من مبادئ مهمة عند التعامل مع الوالدين، وقال: " اقرؤا صباحا مساء، ورددوا ليلا ونهارا قوله تعالى: ((وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا..وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا))، تذكروا واحفظوا هذه المبادئ الستة عند تعاملكم مع الآباء والأمهات، وهي: المبدأ الأول: الإحسان إليهما قولا وفعلا وتصرفا وهو اسم جامع لكل ما يحبه ويرضاه الوالدان.. والمبدأ الثاني: الابتعاد عن تأفيفهما والتضجر من تصرفاتهما..والمبدأ الثالث: الابتعاد عن نهرهما، وزجرهما، وجرح مشاعرهما.. والمبدأ الرابع: مخاطبتهما بالقول الكريم في كل حين.. والمبدأ الخامس: التواضع لهما، والابتعاد عن التكبر عليهما.. والمبدأ السادس: استدامة الدعاء لهما بالمغفرة والرحمة والرضوان.. إنكم بهذه المبادئ ستنالون ما ناله نبيّ الله ورسوله سيدنا إسماعيل، عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة وأتم التسليم.. لنعود جميعا إلى بيوتنا اليوم وكلنا إسماعيل، طوبى لمن حافظ منَّا على هذه المبادئ، وعضَّ عليها بالنواجذ، فهي النجاة، وهي السعادة، وهي الفلاح والصلاح في الدارين..»

هذا، وقد لقيت الخطبة استحسانا، وتركت آثارا في النفوس، وذرفت دموع كثير ممن استمعوا إلى الخطبة. ومما يجدر ذكره أن معاليه ألقى الخطبة بثلاث لغات، حيث ألقى الخطبة الأولى باللغة العربية، واللغة الإنجليزية، وأما الخطبة الثانية، فقد ألقاها بلغة مالايو.

سعادة المندوب الدائم لجمهورية إندونيسيا لدى المنظمة يودِّع معالي الأمين العام

استقبل معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي الدولي، سعادة السفير السيد إيكو هرتونو، المندوب الدائم لدى منظمة التعاون الإسلامي والقنصل العام لجمهورية إندونيسيا بالمملكة العربية السعودية، يوم الثلاثاء 23 من شهر ذي الحجة لعام 1444هـ الموافق 11 من شهر يوليو لعام 2023 م بمقر المجمع بمدينة جدّة. هذا، وقد أعرب سعادته عن شكره الجزيل، وتقديره العظيم لمعاليه على حفاوة الترحيب وحُسن الاستقبال ، منوِّهًا في هذا الصدد بأن هذه الزيارة ستكون آخر زيارة له للأمانة العامة للمجمع، إذ إنه في نهاية خدمته الرسمية بصفته مندوبًا دائمًا لبلاده لدى المنظمة، وقد جاء خصّيصًا لتوديع معاليه، معبرا عن عظيم امتنانه، وفائق تقديره لمعاليه على ما لقيه من تعاون مثمر طيلة فترة عمله، كما عبر سعادته عن تطلُّعه إلى تعزيز علاقات التعاون والتواصل بين الأمانة العامة للمجمع وبين جمهورية إندونيسيا من خلال تفعيل اتفاقيات التعاون الموقعة بين المجمع ووزارة الشؤون الدينية الإندونيسية، ومجلس علماء إندونيسيا من خلال عضو إندونيسيا الجديد الذي رشح مؤخرا ممثلا للجمهورية في مجلس المجمع؛ كما أكد صدور موافقة الجهات الرسمية على مشاركة علماء إندونيسيين في وفد علماء الأمّة الذين سوف يزورون أفغانستان في العاجل القريب بقيادة المجمع بإذن الله تعالى. وختم سعادته حديثه بالدعاء لمعاليه لمزيد من النجاح والتوفيق. ومن جانبه، رحّب معاليه بسعادته، وشكره على هذه الزيارة التي تدلّ على ذلك التقدير الذي يُكِنّه سعادته والمندوبية الدائمة للمجمع، كما أنها تؤكد الرغبة الصادقة والحرص الكبير من لدن سعادته في توطيد علاقات التعاون والتواصل بين الأمانة العامة للمجمع والمؤسسات العلمية والدينية بجمهورية إندونيسيا، وعبَّر معاليه بهذه المناسبة عن تقديره العميق وامتنانه الكبير لسعادته لما قدّمه من دعم ورعاية للمجمع أثناء فترة عمله مندوبًا دائمًا لبلده لدى المنظمة، معربا عن أسفه لخبر مغادرة سعادته في هذا الوقت بعد أن ترك أثرًا طيّبًا، وذِكرًا حسنًا لدى كل من عرَفه وتعامل معه، وتمنى له التوفيق والنجاح في مهامّه الجديدة. وقد حضر هذا اللقاء الأستاذ محمد الإدريسي مدير العلاقات العامة والإعلام بالمجمع.

سعادة المندوب الدائم للمملكة الأردنيَّة الهاشميَّة لدى المنظمة يودِّع معاليه

استقبل معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، بمكتبه بجدة، يوم الخميس 02 من شهر محرم 1445هـ الموافق 20 من شهر يوليو 2023م سعادة السفير السيد جعفر محمد جعفر، المندوب الدائم والقنصل العام للمملكة الأردنية الهاشمية لدى منظمة التعاون الإسلامي الذي حضر لتوديع معاليه لنهاية خدمته الرسمية بصفته مندوبًا دائمًا لبلاده لدى المنظمة. وفي مستهل اللقاء أعرب سعادته عن شكره الجزيل، وتقديره العظيم لمعاليه على حفاوة الترحيب وحُسن الاستقبال، منوِّهًا في هذا الصدد بأن هذه الزيارة ستكون آخر زيارة له للأمانة العامة للمجمع، إذ إنه في نهاية خدمته الرسمية بصفته مندوبًا دائمًا لبلاده لدى المنظمة، معبرا عن تقديره وشكره لمعاليه على ما لقيه من تعاون مثمر طيلة فترة عمله، ومثمنا ذلك الدور المتميز، وتلك الجهود العظيمة التي يبذلها المجمع بقيادة معاليه في خدمة الإسلام والمسلمين، وبخاصة فيما يتعلق ببيان أحكام الشرع في النوازل والقضايا والمستجدات التي تهم المسلمين في جميع أنحاء العالم، ومؤكدًا على حرص المملكة الأردنية الهاشمية على استمرار التواصل والتعاون مع المجمع، خاصة فيما

يتعلق بالجوانب ذات الاهتمام المشترك. ومن جانبه، رحّب معاليه بسعادته، وشكره على هذه الزيارة التي تؤكد حرص سعادته الكبير في تعزيز علاقات التعاون والتواصل بين الأمانة العامة للمجمع والمؤسسات العلمية والدينية بالمملكة الأردنيَّة الهاشميَّة، كما أعرب معاليه بهذه المناسبة عن أسفه لسماع خبر مغادرة سعادته لانتهاء فترة عمله بالمملكة العربيَّة السعوديَّة، معبرا عن وافر الشكر، وفائق التقدير، وعظيم الامتنان لسعادته على جهوده المقدرة في تعزيز علاقات التعاون والتواصل بين المجمع والمؤسَّسات العلميَّة الراقية بالمملكة الأردنيَّة الهاشميَّة، مثمنا بشكل أخص إخلاص سعادته العظيم في دعم جميع أنشطة وبرامج المجمع أثناء فترة عمله مندوبًا دائمًا لبلده لدى المنظمة، وختم معاليه حديثه بالدعاء لسعادته بالتوفيق والنجاح في مهامه الجديدة، وأن يجزيه الله عن المجمع خير الجزاء. هذا وقد حضر الاجتماع الأستاذ محمد المنذر الشوك، مدير شؤون الديوان والمراسم، والأستاذ محمد الإدريسي، مدير إدارة الإعلام والعلاقات العامة.

رئيس المجلس الأعلى للمسلمين في ألمانيا يزور مقر الأمانة العامة للمجمع

استقبل معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي الدولي، بمكتبه بمقرّ الأمانة العامّة للمجمع بمدينة جدّة اليوم الخميس 4 من شهر ذي الحجة لعام 1444هـ الموافق 22 من شهر يونيو لعام2023م، سعادة الأستاذ أيمن مزيك، رئيس المجلس الأعلى للمسلمين بألمانيا، يرافقه سعادة الأستاذ عبد الصمد اليزيدي، الأمين العام للمجلس. هذا وقد رحّب معاليه بضيفه الكريم ومرافقه، مشيدا بالجهود المقدرة والمتميزة للمجلس في ألمانيا باعتباره أحد أهمّ المجالس الإسلامية المرموقة في أوروبا للمجتمعات المسلمة، وبخاصة في مجال نشر الوسطية وقيم الاعتدال والتسامح والتعايش، والمواطنة الشاملة، وتصحيح الصورة النمطية غير الصحيحة عن الإسلام والمسلمين في ألمانيا خاصة وفي أوروبا عامة. كما جدَّد معاليه شكره لسعادته على ما حظي به والوفد المرافق له من حفاوة الترحيب، وكرم الضيافة، وحسن الاستقبال إبان زيارته الرسمية الأخيرة إلى ألمانيا التي وقع خلالها اتفاقية تعاون مع المجلس، كما ألقى محاضرة عامة عن المواطنة كان لها صدى في وسط المسلمين في ألمانيا. ونوَّه معاليه بهذا الصدد حرص المجمع على التنسيق والتعاون والتواصل مع المجلس ومع كافة المؤسسات والمجالس والمراكز الإسلامية التي تنشط في مجال تعزيز ثقافة المواطنة الشاملة والعيش المشترك داخل دول المجتمعات المسلمة. من جانبه، عبّر سعادة رئيس المجلس عن شكره الجزيل وتقديره العظيم لمعاليه على هذه الفرصة الطيبة لزيارة الأمانة العامَّة للمجمع، مثمنا الدور العلميَّ المتميز العريق الذي ينهض به المجمع في مجال ترسيخ منهج الوسطية ونشر قيم الاعتدال والتسامح والتعايش، وتوعية المجتمعات المسلمة بأهمية الالتزام بمقتضيات المواطنة مع المحافظة على هويتهم الإسلامية في مجتمعاتهم، مشيدا بقرارات المجمع الرصينه المتعلقة بالوسطية والمواطنة والإقامة خارج العالم الإسلامي. هذا، وقد جرى خلال اللقاء التباحث حول سبل وآليات تفعيل اتفاقية التعاون الموقعة بين المجمع والمجلس، كما استعرض اللقاء جملة من القضايا التي تهم المسلمين في أوروبا عامة، وبخاصة موضوع المواقيت، وصناعة الحلال بصفة عامة.

معالي الأمين العام يرحب بفضيلة رئيس هيئة القضاء الشرعي من جمهورية تشاد بالمجمع

استقبل معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، فضيلة الشيخ القوني ابراهيم سنوسي بخيت ، عضو المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بتشاد ورئيس هيئة القضاء الشرعي، والوفد المرافق له يوم الأربعاء 17 من شهر ذي الحجة لعام 1444هـ الموافق 05 من شهر يوليو لعام 2023م ، بمقرّ الأمانة العامة للمجمع بمدينة جدّة بالمملكة العربية السعودية. وقد رحب معاليه بضيفه والوفد المرافق له، وشكرهم على زيارتهم لمقر الأمانة العامة، معبرا عن شكر المجمع الجزيل وتقديره الفائق لجمهورية تشاد على دعمها ورعايتها للمجمع منذ تأسيسه إلى يومنا هذا. ثم قدم معاليه نبذة يسيرة عن المجمع رؤية ورسالة وأهدافا، ثم عبر عن استعداد المجمع التام للتعاون مع المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بتشاد من خلال توقيع مذكرة تعاون بين المؤسستين في مجال التنظيم المشترك للمؤتمرات والندوات التي تقدم المعالجات الموضوعية والحلول الناجعة لمشكلات الحياة المعاصرة التي تواجه المسلمين في أفريقيا عامة وجمهورية تشاد خاصة. ومن جانبه، عبر فضيلة الشيخ سنوسي عن شكره وامتنانه لمعاليه على حفاوة الاستقبال وحرارة الترحيب وتشرفه بزيارة المجمع الذي يعتبر المرجعية الفقهية الأولى في العالم الإسلامي، منوها بالسمعة الطيبة التي يحظى بها من خلال ما قدمه ولا يزال يقدمه من خدمات جليلة للمسلمين داخل وخارج دول العالم الإسلامي. وأضاف فضيلته أنّه يتطلع من خلال هذه الزيارة إلى ترسيخ علاقات التعاون والتنسيق مع المجمع والاستفادة القصوى من القرارات المتينة التي يصدرها نخبة علماء الأمة الذين يزخر بهم المجمع. هذا، وقد حضر اللقاء فضيلة الدكتور القوني جدة محمد عبد القادر، مدير التعليم والتأهيل والمنسق العام لمندوبي المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، وفضيلة الأستاذ هارون محمد صالح العيسى، مفوض المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بجمهورية تشاد لدى المملكة العربية السعودية، والدكتور عبدالفتاح محمود أبنعوف مدير إدارة التخطيط والتعاون الدولي والعلاقات الخارجية والأستاذ محمد وليد الإدريسي، مدير إدارة الإعلام والعلاقات العامّة وتقنية المعلومات والاتصال بالمجمع.

في محاضرة له في جنيف أكَّد معاليه أنَّ حرق "نسخة من المصحف اعتداءٌ على حريَّة التعبير"

بدعوة كريمة من لدن منتدى شباب صنَّاع السَّلام لمجلس حكماء المسلمين، شارك معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي الدولي، عضو مجلس حكماء المسلمين، يوم الخميس 25 من شهر ذي الحجة لعام 1444هـ الموافق 13من شهر يوليو لعام 2023م في مدينة جنيف بسويسرا محاضرة عن دور الأديان في نشر السلام، وذلك ضمن فعاليات النسخة الثانية من منتدى صناع السلام. وقد استهل معاليه محاضرته بالتأكيد على "أنَّ الأديان جاءت لنشر السلام، والمحبة، والرحمة، والأخوة، والعدل، والمساواة بين البشر، كما أنها جاءت لوضع حدٍّ للحروب، والصِّراعات، والنزاعات، والظلم، والبغي، والعدوان، لأنَّ كلَّ ذلك يتنافى مع الفطرة التي فطر الله الناس عليها، ولذلك، فإنَّ أي دعوة إلى العنف، أو الكراهيَّة، أو الحقد لا تمت بأدنى صلة بالأديان، وبخاصَّة تلك الأديان التي لها كتبٌ سماويَّةٌ منزَّلة من عند الله، جلَّ جلاله، كاليهوديَّة، والمسيحيَّة، والإسلام. وأوضح معاليه أن الأديان جاءت أيضًا للحفاظ على حريَّة الاعتقاد، وحريَّة التعبير، وحريَّة الحركة، وغيرها من الحريات العامَّة المعروفة، مؤكدا على أنَّ الناس جميعا يولدون أحرارًا، وسواسيَّة كأسنان المشط، وأنهم يتفاضلون بينهم فقط بالعمل الصالح النافع، وبعمارة الكون، وإسعاد الإنسانية؛ وأوضح في هذه الأثناء، أنَّ ما يقدم عليه اليوم بعض المتطرفين من حرق نسخة من المصحف أو من أي كتاب أو مؤلف يعد ذلك اعتداء سافرا على مبدأ حرية التعبير، ذلك لأنَّ المصحف الشريف يتضمن بين طياته مبادئ وقيما وتعاليم أودعها البارئ، وأمر نبيه، عليه الصلاة والسلام، بنشرها بين الناس، وترك الخيار لهم من الإيمان به، أو الإعراض عنه، ونهاه أن يحمل الناس على ما في ذلك الكتاب من قيم، ومبادئ وتعاليم؛ ولهذا، فإن إحراق نسخة من ذلك المصحف يعد مصادرة غاشمة لحرية التعبير التي تقدسها وتدعو إليها كل الأديان، والشأن في ذلك كالشأن فيمن يقدم اليوم على إحراق نسخة من دستور أو قانون دولة ما، أو كتاب مؤلف ما، فكلاهما يمنعان بفعلهما الناس من الاطلاع على ما في ذلك الدستور أو الكتاب من قيم ومبادئ وتعاليم، ولا يخفى ما في ذلك من شطط، وغلو، وعدوان". وختم معاليه محاضرته بدعوة الشباب إلى التعرف على الأديان، والاطلاع على ما فيها من قيم وتعاليم ومبادئ، وذلك قبل الحكم عليها حكما معياريًّا متعصبا، ومتطرفا، إذ إن من الملاحظ اليوم أن المتطرفين والإرهابيين يختطفون الأديان، ويرتكبون جرائمهم باسمها، والحال أن الأديان بريئة من كل دم يسفك باسمها، ومن كل عرض يهتك باسمها، ومن كل مال يباد باسمها». كما أوضح أهمية الإيمان بمبدأ قبول الاختلاف بوصفه تجليا من تجليات حريَّة الاعتقاد، وحرية التعبير، ذلك لأن «الاختلاف سنة إلهية، وإرادة كونية، ويجب علينا توظيفه في خدمة الإنسانيَّة، ونشر السلام، والمحبة، والأخوة، والرحمة، كما يجب علينا توظيفه في محاربة الكراهية والتعصب والتمييز، والإقصاء، لأنه من المتعذر حقيقة وواقعا بناء مجتمع سليم مستقر دون وجود تنوعٍ واختلافٍ بين أفراده..» وختم محاضرته بالإشارة إلى أن منتدى شباب صناع السلام يعد أحد أهم مبادرات مجلس حكماء المسلمين، إيمانا من رئيس المجلس فضيلة الإمام الأكبر مولانا الشيخ الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، حفظه الله، الذي يؤكد في كل مناسبة بأنَّ الشباب هم قادة المستقبل، وأنهم هم القادرون على تغيير العالم تغييرا إيجابيًّا، وذلك لما يمثلونه اليوم من نسبةٍ كبيرةٍ تتراوح ما بين 70-75% من سكان العالم، ولما يمتلكونه من قدرةٍ وإرادةٍ قويتين لصناعة السَّلام، ولذلك، فإنَّ الأمل فيكم بعد الله أن تصبحوا رسلا للسَّلام، وللأخوة الإنسانيَّة، والعدل، والمساواة لقيادة العالم نحو الأفضل. هذا، وقد شَهِدَت مدينة جنيف بسويسرا، فعاليات النسخة الثانية من منتدى شباب صنَّاع السلام الذي نظمه مجلس حكماء المسلمين، بالشراكة مع مجلس الكنائس العالمي ومؤسسة روز كاسيل خلال الفترة الواقعة ما بين 6-14 من شهر يوليو لعام 2023م بمشاركة ٥٠ شابًّا وشابة من مختلف أنحاء العالم.

المجمع يشارك في الاجتماع الطارئ للجنة التنفيذية حول حادثة حرق المصحف الشريف

شارك الدكتور عبدالفتاح محمود أبنعوف مدير إدارة التخطيط والتعاون الدولي والعلاقات الخارجية ممثلًا لمعالي الأمين العام للمجمع في الاجتماع الطارئ للجنة التنفيذية مفتوح العضوية على مستوى المندوبين الدائمين بمنظمة التعاون الإسلامي بشأن حرق نسخة من المصحف الشريف في السويد، وذلك يوم الأحد 14 من شهر ذي الحجة لعام 1444هـ الموافق 02 من شهر يوليو لعام 2023م بمقر الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي بجدة. هذا، وقد استهل الاجتماع بكلمة من مندوبية المملكة العربية السعودية بينت فيها ضرورة تفعيل مرصد الإسلاموفوبيا ليقوم بدوره المنشود والاستفادة من اليوم العالمي لمكافحة الإسلاموفوبيا، وعقد المزيد من الاجتماعات التثقيفية للتعريف بالمقدسات، وتفعيل مكاتب المنظمة بالخارج، ووضع تدنيس المصحف الشريف والمقدسات ضمن أولويات مؤتمر وزراء الخارجية القادمة ومؤتمرات الأمم المتحدة للمزيد من الإجراءات الفاعلة.

ثم ألقى معالي أمين عام المنظمة كلمة أكد فيها الحاجة الماسة إلى تفعيل الأنظمة والقوانين الدولية بسبب تكرار الإساءة للمقدسات الإسلامية والفهم الصحيح لمبدأ حرية التعبير، مع التطلع من خلال هذا الاجتماع لاتخاذ خطوات للرد على أعمال التعصب والتمييز وتشويه الأديان لحماية كتابنا المقدس وديننا الكريم. ثم تلت ذلك مداخلات الدول الأعضاء في اللجنة التنفيذية وهي كل من تركيا، وباكستان، والكاميرون حيث أكدوا جميعا على تفعيل المرصد، وتفعيل دور المنظمة دبلوماسيًا بالضغط على برلمانات ومنظمات المجتمع المدني لتلك الدول، مع ضرورة تعيين مبعوث خاص للإسلاموفوبيا بالمنظمة، وإصدار بيانات صحفية بشدة، وعدم تبرير هذه الأفعال بحجة التعبير واستخدامها ذريعة لتدنيس الكتب المقدسة، مع الدعوة إلى التعاون جميعًا لوقف هذه الأعمال السيئة واتخاذ تدابير ملموسة لهذه الأعمال المسيئة للإسلام والمسلمين، وضرورة إدانة هذا العمل المتكرر والمسيء الذي يقع تحت أنظار السلطات السويدية. تجدر الإشارة إلى أن ممثل المجمع أحاط المندوب الدائم للمملكة العربية السعودية، رئيس الجلسة سعادة السفير الدكتور السحيباني بأن المجمع إصدار بيانًا يستنكر فيه هذه الحادثة باللغات العربية والانجليزية والفرنسية، وقد صدر عن الاجتماع البيان الختامي، وتم تضمين عدد من فقراته من أصل بيان المجمع الذي أصدره.

وفد من كلية الدعوة الإسلامية في فلسطين يزور المجمع

استقبل الدكتور عبد الفتاح محمود أبنعوف مدير إدارة التخطيط والتعاون الدولي والعلاقات الخارجية، وفدا من كلية الدعوة الإسلامية في فلسطين برئاسة سعادة الدكتور عبدالله يوسف أبوعليان عميد الكلية، وعضو مجلس الاجتهاد الفقهي بفلسطين، وذلك يوم الاثنين 15 من شهر ذي الحجة لعام 1444هـ الموافق 03 من شهر يوليو لعام 2023م بمقر الأمانة العامة للمجمع بجدّة بالمملكة العربية السعودية. هذا وقد رحب سعادته بالوفد، وشكرهم على الزيارة التي تدل على حرصهم على الاستفادة من المجمع وقراراته، ثم قدم نبذة تعريفية عن رؤية المجمع ورسالته وأهدافه والدور العلمي الذي يقوم به تجاه المسلمين من خلال المؤتمرات العلمية لدوراته السنوية وندواته العلمية المتخصصة، وكذلك مشاريعه وأنشطته، كما أجاب على التساؤلات التي طرحها الوفد حول العضوية والخبراء والمشاركة في الندوات وسير العمل بالمجمع. ومن جهته عبر سعادة الدكتور أبوعليان والوفد المرافق عن جزيل شكرهم، وعظيم امتنانهم على ترحيب المجمع بهذه الزيارة التي أتاحت لهم فرصة التعرف على جهود المجمع العلمية والإنجازات التي حققها وما زال في مسيرته التي امتدت لأكثر من أربعة عقود والعمل المقدر في تقديم الوجه الحقيقي للإسلام من خلال إصداره للعديد من القرارات والبيانات العلمية الرصينة التي تهم المسلمين في العالم الإسلامي ودول المجتمعات المسلمة. وفي ختام اللقاء أكد الدكتور ابنعوف على استعداد المجمع بتقديم الدعم لكافة المشاريع والأنشطة العلمية للكلية في غزة بفلسطين.

الاجتماع الأسبوعي الثاني بعد المائة للإدارات

عقدت الأمانة العامة للمجمع اجتماعها الأسبوعي المائة واثنين للإدارات يوم الاثنين 01 من شهر ذي الحجة لعام 1444هـ الموافق 19 من يونيو لعام 2023م، بمقر الأمانة العامة بجدة. وقد رأس الاجتماع معاليه مرحبا بالحضور، ثم تحدث عن زيارته لمدينة دندي باسكتلندا حيث ألقى في كلية آل مكتوم للتعليم العالي محاضرة عامة بعنوان: تعزيز التعايش السلمي ومكافحة الفكر المتطرف، كما اجتمع بسعادة مدير الكلية للتباحث حول استعداد المجمع التام لبناء شراكة إستراتيجية

في تطوير برامج علمية تهدف إلى تعزيز التعايش، وترسيخ قيم التسامح والاعتدال لدى الدارسين وصناع القرار، كما تحدث عن ضرورة الاستفادة من موسم الحج لتشغيل الشقة الموقوفة في مكة المكرمة. هذا، وقد ناقش الاجتماع بنود القرارات الصادرة عن الاجتماع السابق، وصدرت عنه عدة قرارات، من أهمّها:

- التذكير بأهمية الانتهاء من تفريغ أشرطة الدورة الخامسة والعشرين، وطباعتها وتسليم المطبوع إلى قسم الطباعة للتنسيق النهائي للمطبعة.
- التأكيد على إرسال جميع المبالغ المستحقة للمراجعين، والمستكتبين، والموظفين المتعثرة، مع ضرورة رفع تقرير بذلك.
- إرسال شهادات شكر وتقدير لجميع المشاركين الذين شاركوا في الدورة الخامسة والعشرين للمجمع.

الاجتماع الأسبوعي الثالث بعد المائة للإدارات

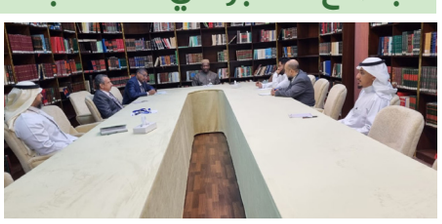

رأس معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، الاجتماع الأسبوعي الثالث بعد المائة للإدارات يوم الأربعاء 17 من شهر ذي الحجة لعام 1444هـ الموافق 05 من شهر يوليو لعام 2023م، بمقرّ الأمانة العامة للمجمع بمدينة جدّة. وقد استهل معاليه الاجتماع بالترحيب بالحضور مهنئا إياهم بعيد الأضحى المبارك داعيا الله وأن يتقبل من حجَّ منهم وجميع حجاج المسلمين حجهم، ويجعله حجًا مبرورًا وسعيًا مشكورا، وذنبا مغفورا. ثم تحدث معاليه عن خطبة العيد التي ألقاها بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، وكانت بعنوان نظرة تحليلية في طاعة الوالدين في ضوء آية الصافات التي تناولت قصة سيدنا إسماعيل عليه السلام مع أبيه سيدنا إبراهيم عليه السلام، موضحًا أن تلك القصة تؤسّس لأعلى وأسمى نموذج لطاعة الوالدين التي يحتاج الجيل المعاصر إلى الاستلهام منها، حيث إن سيدنا إسماعيل ضرب أروع مثال في الطاعة عندما قال لأبيه: (فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ) سورة الصافات، كما تحدث عن أسس التعامل مع الوالدين في ضوء ما ورد في سورة الإسراء من مبادئ ستة استنبطها من الآية في قوله تعالى: (وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاَهُمَا فَلاَ تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلاَ تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلاً كَرِيمًا) موضحًا بأن هذه الآية الكريمة تضمنت التنصيص على مبادئ ستة تمثل الأسس التي ينبغي الالتزام بها عند التعامل مع الوالدين، وهي: الإحسان إليهما، والابتعاد عن تأفيفهما، والابتعاد عن نهرهما وزجرهما، والالتزام بالقول الكريم، والابتعاد عن التكبر عليهما، وضرورة الدعاء لهما. هذا، ثم تحدث معاليه عن أهمية إعداد كتيب تعريفي عن صندوق وقف المجمع وإرفاق المستندات المطلوبة للوقف بهدف مخاطبة البنك الإسلامي للتنمية والجهات المعنية بغرض المساهمة في شراء عمارة سكنية بمكة المكرمة لصالح صندوق المجمع حتى يتمكن من القيام برسالته على الوجه الأمثل، وتوفير مورد ثابت ومنتظم يمكن المجمع من تنفيذ أنشطته وبرامجه ومبادراته الواردة في خطته الإستراتيجية. ثم ناقش الاجتماع بنود القرارات الصادرة عن الاجتماع السابق، وصدرت عنه عدة قرارات، من أهمّها:

- إعداد كتيب تعريفي عن صندوق الوقف المجمع للجهات الخيرية والمهتمين لدعم صندوق وقف المجمع بغرض المساهمة في شراء عمارة سكنية بمكة المكرمة.
- البحث عن مستأجر للشقة الموقوفة في مكة المكرمة.

المشرف العام:
أ.د. قطب مصطفى سانو
الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي الدولي

إدارة التحرير:
د. عبدالفتاح أبنعوف
أ. محمد وليد الإدريسي

تصوير:
أ. أمجد المنسي

تصميم:
أ. سعد السمار

لمزيد من المعلومات يرجى التفضل بالتواصل معنا على العنوان التالي
المملكة العربية السعودية ص.ب 13719 جدة 21414
هاتف: 6980518 / 2575662 / 6900346 / 6900347 (96612+)
فاكس: 6900347 (966612+)

@aifi.org @aifi_org info@iifa-aifi.org www.iifa-aifi.org

العدد الرابع والثلاثون

أخبار المَجمع 34

منظمة التعاون الإسلامي
Organisation of Islamic Cooperation
Organisation de la Coopération Islamique

مجمع الفقه الإسلامي الدولي
International Islamic Fiqh Academy
Académie Internationale du Fiqh Islamique

نشرة إخبارية شهرية تصدر عن مَجمع الفقه الإسلامي الدولي محرم 1445هـ - أغسطس 2023م

العدد الرابع والثلاثون

تصدر باللغات: العربية والإنجليزية والفرنسية

توزع مجاناً

رحمك الله يا شيخنا الجليل العالم الوقور الأستاذ الدكتور علي بن أحمد السالوس

{مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ * فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ * وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا} الأحزاب: 30

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره، وبأفئدة مُستسلِمة لحُكمه وأمره، تلقّى مجمعُ الفقه الإسلاميّ الدوليُّ مساء يوم الثلاثاء، السابع من شهر الله المحرَّم 1445هـ، نبأ وفاة فضيلة شيخنا الجليل، العالم المبجَّل، الداعية المخلص، الأستاذ الدكتور علي بن أحمد بن علي السالُوس، وذلك بعد عمر ناهز تسعين سنة، قضاها -إن شاء الله- في خدمة الدين والعلم والأمة، معلِّمًا متفانيًا، ومربِّيًا مثابرًا، ومؤلِّفًا محقِّقًا، وداعيًا مخلصًا إلى الله على بصيرة وحكمة وحِنكة.. لقد كان فضيلته -رحمه الله- أحد أعضاء المجمع المعينين المتميزين المخلصين الذين واكبوا تأسيسه، وأسهموا في النهوض به قبل أربعة عقود، كان يشارك في دوراته وندواته باحثًا جادًّا، ومناقشًا قويًّا، ومعقِّبًا لَبِقًا.. وإني لأشهد -والشهادة لله وللتاريخ- بأن حرصه كان كبيرًا وعظيمًا على مستقبل الماليَّة والمصرفيَّة الإسلاميَّة توجيهًا لمسيرتها المتطورة، وتسديدًا لأنشطتها وأعمالها المتصاعدة، وترشيدًا لمعاملاتها وعقودها المتجددة.. لم يكن يَمَلُّ أبدًا من التحذير الدائم من المعاملات والعقود المستجدَّة التي لا تلتزم بالضوابط الشرعيَّة مبنىً ومعنىً، ولم يكن يَكِلُّ قَطُّ من التنبيه الدائب على العواقب الوخيمة المترتِّبة على المعاملات الربويَّة.. وأشهد أيضًا بأنَّه كان شديد الغيرة على منهج الأسلاف المنعَّمين من الصحابة والتابعين وتابعيهم في الدعوة والإرشاد.. كم دافعَ ونافحَ بصدقٍ وإخلاصٍ عن ذلك المنهج! وكم بذل من جهدٍ ومالٍ في الدعوة إلى الله والدفاع عن الإسلام في الأرجاء! ها هو شيخنا الوقور يرحل عن دنيانا الفانية بعد عمر مبارك -إن شاء الله-، ترك لنا وللأمّة علمًا نافعًا يُنتفع به من خلال كُتبه ومحاضراته، عسى الله أن يثقّل بذلك موازين حسناته.. ويجزيه عنّا، وعن طلبته، ومحبّيه خير الجزاء، ويجمعنا به وبمَن سبقوه من مشايخنا الأجلّاء، وأساتذتنا الأكارم من العلماء الربانيين العاملين، في جنات النعيم، في مَقْعَدِ صِدقٍ عند مليكٍ مُقْتدِرٍ. إنَّ المجمع رئاسةً، وأمانةً عامَّةً، وأعضاءَ، وخبراءَ، ومنسوبين، ينْعون فضيلتَه، غفر الله له، وعفا عنه، سائلين الله -جلَّ جلاله- أن يرحمه، ويغفر له، ويُسكنه فسيح جناته، ويحشُره مع النبيّين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحَسُنَ أولئك رفيقًا، ويُلهِم أهلَه وذَوِيه الصبر والسلوان، إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون.

أ. د. قطب مصطفى سانو
الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي الدولي

الأمين العام يعزي فخامة رئيس كوت ديفوار بمناسبة وفاة الرئيس الأسبق السيد هنري كونان

قدم معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، برفقة وفد من المجمع، يوم الخميس 20 من شهر المحرَّم لعام 1445هـ الموافق 7من شهر أغسطس لعام 2023م، تعزية الأمانة العامَّة للمجمع إلى مقام القنصلية العامة لجمهورية كوت ديفوار بجدة بالمملكة العربية السعودية، وذلك بمناسبة وفاة السيد هنري كونان بدييه، الرئيس الأسبق لجمهورية كوت ديفوار الذي وافته المنية في 1 من شهر أغسطس لعام 2023م.هذا، وقد سجل معاليه التعزية في السجل المخصص لذلك قائلا: "باسم مجمع الفقه الإسلامي الدولي المنبثق عن منظمة التعاون الإسلامي، رئاسة، وأمانة عامة، وأعضاء، وخبراء، ومنسوبين، نقدم، بهذه المناسبة الحزينة، إلى فخامة السيد الحسن واتارا، رئيس جمهورية كوت ديفوار، حفظه الله، والشعب كوت الديفواري الكريم، وذوي الفقيد أصدق المواساة، وأخلص التعازي، سائلين الله جل جلاله أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته، ويعفو عنه، ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.." والجدير ذكره أن فخامة الرئيس هنري كونان بدييه حكم جمهورية كوت ديفوار خلال الفترة الواقعة ما بين عام 1993 إلى عام 1999م.

معالي الأمين العام يستقبل سعادة مدير الجامعة الإسلامية العالمية بمقر المجمع

في إطار تفعيل اتفاقية التعاون الموقعة بين المجمع والجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، زار سعادة البرفسور تان سري ذو الكفل عبد الرزاق، مدير الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، يرافقه داتؤ سري سيد حسين عبد القادر، عضو مجلس محافظي الجامعة، وذلك صباح يوم الأحد 04 من شهر صفر لعام 1445هـ الموافق 20 من شهر أغسطس لعام 2023م. وكان في استقباله لدى وصوله إلى مقر الأمانة العامة للمجمع معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع. وفي بداية اللقاء أعرب سعادته عن بالغ شكره، وفائق تقديره لمعاليه على حفاوة الترحيب، وحسن الاستقبال، وكرم الضيافة، مشيدا بالجهود الفكرية المتميزة التي يبذلها المجمع في مجال تعزيز قيم الاعتدال، والتسامح، والانفتاح، والعيش المشترك في الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي، ثم تحدث سعادته عن تطلّعه إلى تعزيز علاقات التعاون والشراكة والتواصل بين المجمع والجامعة في كافة المجالات، وبخاصة دعوة منسوبي الجامعة إلى المشاركة في الأنشطة والبرامج والمؤتمرات والندوات العلمية التي ينظمها المجمع حول النوازل والمستجدات.

ومن جانبه، عبّر معاليه عن سروره البالغ، و شكره الجزيل لسعادته والوفد المرافق له، منوّهًا بأنّها تعبير صادق عن حرص الجامعة على توطيد عُرى التواصل والتعاون مع المجمع في إطار الاتفاقية الموقعة بين الطرفين، ثم قدم معاليه نبذة وافية عن المجمع نشأة، ورؤية، ورسالة، وأهدافا، ووسائل، وأعضاء، مشيرًا إلى مكانة المجمع الفكرية بوصفها المرجعية الفقهية العليا والأولى التي ترجع إليها الدول الأعضاء بمنظمة التعاون من أجل بيان الأحكام الشرعيّة في النوازل والمستجدّات والمسائل التي تهمُّ المسلمين في جميع أنحاء العالم، مما يجعل منه نموذجًا حيًّا لمؤسّسة الاجتهاد الجماعيِّ الذي يحقِّق التلاقي الفكريَّ، والتكامل المعرفيَّ بين فقهاء الأمة، ومفكريها الذين يمثلون سبعًا وخمسين (٥٧) دولة والمجتمعات المسلمة في جميع أنحاء المعمورة، كما أوضح أن المجمع يعقد دورات وندوات لدراسة النوازل والمستجدات المعاصرة والاجتهاد فيها بهدف بيان الأحكام الشرعية المناسبة لها من خلال إصدار قرارات شرعية تحظى بقبول علماء الأمة في العصر الراهن، مرحبًا بهذا الصدد بمشاركة منسوبي الجامعة في مختلف الأنشطة والبرامج والمؤتمرات والندوات التي ينظمها المجمع. هذا، وقد حضر الاجتماع الدكتور عبد الفتاح محمود أبنعوف، مدير إدارة التخطيط والتعاون الدولي والعلاقات الخارجية، والأستاذ محمد الإدريسي، مدير إدارة الإعلام والعلاقات العامة، والدكتور الحاج مانتا درامي، رئيس التعاون الدولي والعلاقات الخارجية بالمجمع.

معالي نائب الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي يزور المجمع

استقبل معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، صباح يوم الخميس 01 من شهر صفر لعام 1445هـ الموافق 17 من شهر أغسطس لعام 2023م، معالي الدكتور عبد الرحمن بن عبد الله الزيد، نائب الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي بمقر الأمانة العامّة للمجمع بجدة. هذا، وقد عبّر معالي الدكتور عبد الرحمن الزيد عن جزيل شكره وفائق امتنانه لمعالي الأمين العام على حسن الاستقبال، وحفاوة الترحيب، كما نقل إليه تحيات معالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي معالي الشيخ الدكتور محمد بن عبدالكريم العيسى، مؤكدًا حرص الرابطة على دعم وتعزيز أواصر التعاون والتنسيق مع المجمع في جميع القضايا والموضوعات التي تهمّ المسلمين في أرجاء المعمورة، مثمّنًا جهود المجمع العظيمة التي يبذلها في مجال نشر منهج الوسطيّة، وقيَم الاعتدال، والتعايش، والتسامح. كما أشار معاليه إلى الأهميّة الكبرى المَنُوطة بوثيقة مكة المكرمة، بوصفها أهمّ وثيقة معاصرة جامعة ومعتمدة، حيث إنها صدرت عن أكثر من 1200 شخصية إسلامية ممثلينَ لمفتيي العالم الإسلامي وكبار علمائهم، منوّهًا باستعداد الرابطة للتعاون بين المجمع والمجمع الفقهي التابع للرابطة من أجل تنفيذ الأنشطة والبرامج والمبادرات العلمية التي تتضمنها هذه الوثيقة، من خلال تفعيل مذكرة التفاهم الموقعة بين منظمة التعاون الإسلامي ورابطة العالم الإسلامي.

ومن جانبه، رحَّب معاليه بضيفه الكريم، شاكرًا له الزيارة، ومعبِّرًا عن تقديره للجهود القيمة والإنجازات الكبرى التي تقوم بها رابطة العالم الإسلامي بقيادة معالي الشيخ الدكتور محمد بن عبد الكريم العيسى – حفظه الله-، وبخاصة فيما يتصل بإبراز تعاليم الإسلام السمحة المبنية على الوسطية والاعتدال، وتعزيز الحوار والتفاهم بين الشعوب في المحافل الدولية، مشيدًا بالحضور المتميز للرابطة، والإسهام المبارك في مجال تصحيح الصورة النمطية المغلوطة عن قيَم الإسلام الناصعة، وتعاليمه العظيمة. وأشار معاليه إلى وجود توافق بين الأهداف النبيلة بين المنظمة والرابطة من جهة، وبين المجمع والرابطة من جهة أخرى، متطلِّعًا إلى توثيق عُرى التعاون والتنسيق بين المجمع والرابطة حول العديد من القضايا التي تهم الأمة الإسلامية، وبخاصة في تنفيذ المناشط العلمية التي تتضمنها وثيقة مكة المكرمة، بدءًا باعتمادها ضمن قرارات المجمع في الدورة المَجمعية القادمة. وختم معاليه تطلُّعه إلى تنظيم مشترك بين المَجمَعين لندوات علمية متخصِّصة حول النوازل والمستجدات التي لا تفتأ تداهِم الساحة الإسلامية والواقع العالمي المعاصر. هذا، وقد حضر الاجتماع الدكتور عبد الفتاح محمود أبنعوف، مدير إدارة التخطيط والتعاون الدولي والعلاقات الخارجية، والأستاذ محمد الإدريسي، مدير إدارة الإعلام والعلاقات العامة.

سعادة المندوب الدائم لأفغانستان لدى منظمة التعاون الإسلامي يزور المجمع

استقبل معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، سعادة السفير الدكتور شفيق صميم، المندوب الدائم لجمهورية أفغانستان الإسلامية لدى منظمة التعاون الإسلامي، يوم الاثنين 06 من شهر محرم لعام 1445هـ الموافق 24 من شهر يوليو لعام 2023م، بمقر الأمانة العامة للمجمع بمدينة جدّة. هذا، وقد أعرب سعادته عن بالغ سروره وامتنانه لمعاليه على حفاوة الاستقبال، وحرارة الترحيب، كما أعرب عن تشرفه بزيارة المجمع الذي يعتبر المرجعية الفقهية الأولى في العالم الإسلامي، مثمنا الجهود العظيمة التي يبذلها المجمع بقيادة معاليه في خدمة الإسلام والمسلمين، وبخاصة فيما يتعلق بتوحيد كلمة الأمّة، ونشر المفاهيم الصحيحة للدين الحنيف، وتعزيز قيَم الوسطية والاعتدال والتعايش السلْمي، مشيدا بالزيارة الأخيرة التي قام بها المجمع مع وفد من علماء المسلمين برئاسة معاليه إلى أفغانستان والجهود المباركة في تعزيز علاقات التعاون والتواصل بين المجمع وحكومة أفغانستان الحالية. ومن جهته رحب معاليه بسعادته شاكرا له دوره المقدر في نجاح الزيارة الأولى لعلماء الأمة إلى أفغانستان من أجل التحاور والتواصل مع

علماء أفغانستان والسلطة الحاكمة حول عدد من القضايا التي تهم الشعب الأفغاني، مجددا شكر المجمع الجزيل للسلطة الحاكمة على ما خصت به وفد علماء الأمة من حسن استقبال، وكرم ضيافة، كما تحدث معاليه عن الزيارة الثانية المرتقبة لوفد علماء الأمّة لأفغانستان في الأيام القادمة بغية مواصلة التحاور والتباحث مع علماء أفغانستان والمسؤولين بالسلطة الحاكمة. وتهدف هذه الزيارة إلى متابعة التباحث والتحاور مع السلطة الحاكمة حول آخر التطورات المتعلقة بالموضوعات التي ناقشها الوفد من قبل، وبخاصة فيما يتعلق بموضوع تعليم الإناث، ومشاركة المرأة في جهود البناء والتقدم، وتعزيز التعاون والتواصل والتكامل بين جميع مكونات الشعب الأفغاني. وفي ختام اللقاء جدَّد سعادته تفاؤله الكبير بتحقيق زيارة وفد العلماء القادمة أهدافها، مؤكدا استعداده التامّ لتقديم كافة التسهيلات الضرورية لنجاح الزيارة بإذن الله تعالى. هذا وقد حضر الاجتماع الأستاذ محمد المنذر الشوك، مدير شؤون الديوان والمراسم، والأستاذ محمد الإدريسي، مدير إدارة الإعلام والعلاقات العامة.

في محاضرة له في منتدى الحوار المفتوح يدعو معاليه إلى ثلاثة مقومات للعمل الإسلامي

تلبية لدعوة كريمة من لدن الأكاديمية الكندية لفنون الدعوة بكندا ألقى معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، مساء يوم السبت 11 من شهر المحرم لعام 1445هـ الموافق 29 من شهر يوليو لعام 2023 م عبر الفضاء الإلكتروني، محاضرة بعنوان فقه الأمة وأثره في العمل الإسلامي من خلال برنامج الأكاديمية الشهير المعروف بمنتدى الحوار المفتوح. في مستهل محاضرته أوضح معاليه أن لمصطلح الأمة مفهومين، مفهوم عام، ومفهوم خاص، وأما المفهوم العام، فيطلق ويراد به جميع سكان دولة ما يعيشون معا في وئام وانسجام في رقعة من الأرض، وذلك بغض النظر عن عقائدهم، وانتماءاتهم؛ وأما المفهوم الخاص، فيطلق ويراد به جماعة من الناس ينتمون إلى دين بعينه، وذلك بغض النظر عن مواطن إقامتهم ووجودهم. وأشار إلى وجود حقوق والتزامات للأفراد الذين يعيشون داخل دولة أو يتقاسمون معتقدا بعينه، مؤكدا على أن قوة الأمم وضعفها يتوقفان على مدى التزام أفرادها بمقومات وجودها، واستقرارها، فما التزمت أمة عبر التاريخ بمقوماتها إلا سعدت وارتقت وعلت وسادت، وما أهملت أمة مقوماتها إلا كان الضعف والانهيار مصيرها. ونوه في هذه الأثناء بأن المراد بالأمة في هذه المحاضرة هو المفهوم العام، ويصدق اليوم على ملياري إنسان يؤمنون بدين واحد، ويتجهون في صلواتهم إلى قبلة واحدة، ويصومون شهرا واحدا ، ويزكي أغنياؤهم منهم مرة كل عام،

ويحجون كل عام إلى بيت واحد، وهذه الأمة متصفة بالخيرية والشهود على غيرها من أمم الأرض كما دل على ذلك قوله تعالى {كنتم خير أمة أخرجت للناس} وقوله جل جلاله {وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا}. وأوضح معاليه أن نجاح العمل الإسلامي في كل عصر ومصر يتوقف على مدى التزام أبناء الأمة في عملهم بمرتكزات ثلاثة أصَّلها وبيَّنها ذلك الحديث الذي أخرجه مسلم في صحيحه عن النعمان بن بشير، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم: "مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى". وأوضح أن تلكم المرتكزات تتمثل في التواد، والتراحم، والتعاطف، وتتقاسم هذه المرتكزات في كون القلب منبعها ومصدرها ومكانها، مما يعني أنه إذا وقرت في القلب تجلت آثارها الإيجابية في السلوك والتصرف، بحيث يصبح التكامل والتساند والتآزر والتضامن أساس العلاقة بين المنخرطين في العمل الإسلامي، والعكس صحيح في حالة غيابها أو ضعفها بين العاملين للإسلام، ولذلك يجب على جميع المنخرطين في العمل الإسلامي في كل مكان وبخاصة خارج العالم الإسلامي أن يستحضروا ويستمسكوا ويعتصموا بهذه المرتكزات بالابتعاد التام عن المنافسات العقيمة المدمرة، والتكرار المفتت للجهود، والتسابق المحموم فيما لا نفع فيه للأمة، فضلا عن التناحر، والتحاسد، والتناجش، والتباغض، والتدابر. فكل هذا يحول دون نجاح العمل الإسلامي الذي يتوقف نجاحه على الإخلاص لله ثم الانطلاق من هذه المرتكزات في كل نشاط أو تصرف يقدم عليه الإنسان المسلم. وتحقيقا لهذا، دعا معاليه إلى النظرة الإيجابية والتفاعل الإيجابي، والتعامل المسؤول مع الاختلاف سواء في مجال العقيدة أو الفقه أو التربية. وختم معاليه محاضرته بالتأكيد على أهمية التفاؤل، وعدم اليأس من الواقع الحالي، والعمل الجاد من أجل تغيير الواقع إلى واقع أكثر تضامنا، وتساندا، و تآزرا. وفي نهاية المحاضرة أجاب معاليه على عدد من الأسئلة التي طرحها المتابعون، ونالت المحاضرة استحسانا كبيرا من المتابعين. وقد أدار الجلسة سعادة الدكتور معاذ البيايوني، وتعد الأكاديمية مؤسسة كندية غير ربحية متخصصة في علم الدعوة الإسلامية (الدعوة) تقدم مجموعة متنوعة من البرامج التي تطور المهارات المهنية والاجتماعية المتعلقة بفن الدعوة، ومقرها مدينة أونتاريو بكندا.

سعادة مديرة مركز أبحاث المذهب الشافعي بجامعة بروناي بروناي تزور المجمع

استقبل معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي الدولي، سعادة الدكتورة ماس نوراني بنت حاجي محيي الدين، مديرة مركز أبحاث المذهب الشافعي، وسعادة الدكتورة أمني سهيلة أبراهان، نائب عميد كلية الاقتصاد والتمويل الإسلامي بجامعة السلطان شريف علي، وذلك ظهر يوم الخميس 01 صفر 1445هـ الموافق 17 أغسطس 2023 بمقر المجمع بجدة بالمملكة العربية السعودية. ورحَّب معاليه بضيوفه، وشكرهم على زيارتهم، ثم قدّم نبذة مختصرة عن رؤية المجمع ورسالته، واستعداده التامّ للتعاون مع الجامعات والمؤسسات العلمية والدينية الأخرى في بروناي. من جانبها أعربَت الدكتورة الحاجّة ماس نوراني عن شكرها لمعاليه على حفاوة الاستقبال، وتشرّفهم بزيارة المجمع الذي يُعتبر المرجعية الفقهيّة العليا في العالم

الإسلامي، منوِّهةً بالسُّمعة الطيبة التي يتمتع بها المجمع من خلال الخدمات الجليلة التي يقدّمها للأمّة من خلال قراراته وتوصياته وبياناته، متطلّعةً إلى تطوير علاقات التعاون والتنسيق بين المجمع والجامعة والمركز، وبخاصة فيما يتعلق بالزيارات العلمية لمنسوبي الجامعة والمركز، فضلاً عن المشاركة في المؤتمرات والندوات المشتركة حول القضايا ذات الاهتمام المشترك. وختمت حديثَها بتوجيه دعوة لمعاليه لزيارة الجامعة ومركزها الذي يهتم بدراسة المذهب الشافعي. حضر اللقاء الأستاذ محمد وليد الإدريسي، مدير إدارة الإعلام والعلاقات العامة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والأستاذة سارة بنت أمجد،والدكتور الحاج مانتا درامي، رئيس التعاون الدولي والعلاقات الخارجية بالمجمع.

الأمين العام يشارك في ندوة دولية عن ضوابط الفتوى في السياق الأفريقي بمراكش

بدعوة كريمة من لدن مؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة شارك معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، الندوة العلمية الدوليَّة التي نظمتها المؤسسة خلال يومي السبت والأحد 20- 21 من شهر ذي الحجة لعام 1444هـ الموافق 8-9 من شهر يوليو لعام 2023م بمدينة مراكش بالمملكة المغربية. هذا، وقد أعرب معاليه لوسائل الإعلام المغربية عن عظيم سروره، وبالغ سعادته بالمشاركة في هذه الندوة العلمية المباركة الآنية التي تنعقد في فترة تاريخية مهمة تمر فيها مؤسسة الفتوى الشرعيَّة في دول القارة بمنعطف تاريخي عصيب، وذلك جراء تجاسر أولئك المتعالمين على حمى الفتوى قبل تمكنهم من أدواتها، وآدابها، وشروطها، ونتيجة تحريف الغالين أدعياء العلم الشرعي، وتأويل الجاهلين الذين لا علم لهم بقواعد الاستدلال والاستنباط، وانتحال المبطلين الذين يجهلون مقاصد الشريعة ومكارمها، مما يستدعي أهمية تكثيف الجهود العلميَّة والفكريَّة من أجل صياغة ضوابط شرعية واضحة متماسكة وشاملة تنير الدرب للمتأهلين للفتوى في السياق الإفريقي، وتتجاوز التقوقع السلبيِّ أمام شراسة الهجمات التي تتعرض لها الثوابت على أيدي الخارجين على مؤسسات الفتوى المسؤولة والرصينة، وتنفتح انفتاحا مسؤولا محكما على التغيرات والتطورات التي يشهدها العالم عموما، والقارة الأفريقية خصوصا بها، وبخاصة في مجال توظيف كافة وسائل الاتصال وتقنية المعلومات المعاصرة من

خلال مؤسسات فتوى علمية رسمية تعتصم بالأصول العامَّة للشريعة، وترتكز على المقاصد الكلية، وتستصحب القواعد الفقهية، وتراعي مآلات الأفعال، وذلك عند إصدار الفتاوى في المسائل العامة. كما أكد معاليه أن الحاجة باتت تمس اليوم إلى عقد مزيد من أمثال هذه الندوات والمؤتمرات العلمية حفاظا على أديان الناس من تسلط المتاجرين بالفتاوى الشاذة التي تخالف ثوابت الدين، وتحرِّض على العنف والإقصاء، وتؤجج نار الخلاف والشقاق، والتشهير بالحكام، والاستخفاف بالأعراف والتقاليد، كما دعا معاليه إلى صياغة تشريعات تجرم كل من يقدم على الفتوى الشرعية قبل التمكن من أدواتها وآدابها، وتحظر على الأفراد الإفتاء في المسائل العامة دون تفويض من مؤسسات الفتوى الشرعية المخولة شرعا وقانونًا بالتصدي للإفتاء في تلك المسائل، كما دعا معاليه إلى ضرورة الرجوع إلى المجامع الفقهية الرصينة فيما يتعلق ببيان الأحكام الشرعيَّة المناسبة للنوازل والمستجدات، وذلك بحسبانها مؤسسات فتوى عامة يتكون أعضاؤها من خيرة علماء الأمة الراسخين المتميزين. ثم ختم معاليه حديثه بالتعبير عن جزيل شكره، وعظيم امتنانه لحضرة أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، على ما يوليه من عناية فائقة، ورعاية كريمة للعلم والعلماء عامة، والعلماء الأفارقة خاصة، تأكيدا على تعزيز علاقات المحبة والتواصل والمساندة والمؤازرة الضاربة الجذور في التاريخ بين إمارة المؤمنين وبلدان إفريقيا، وتوثيقا لمكانة الفكر والإبداع والابتكار في المملكة المغربية، سائلا المولى الكريم أن يحفظ أمير المؤمنين، ويقر عينه بولي عهده الأمين، ويديم على الشعب المغربي الكريم نعمة الأمن والأمان والاستقرار. كما أعرب معاليه عن شكره لمعالي وزير الأوقاف السيد أحمد توفيق، والقائمين على مؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة على حسن التنظيم والإعداد المتميز لهذه الندوة.

مشاركة الدكتور أبنعوف في الدورة التدريبية للجنة الدائمة للقانون الدولي الإنساني

بدعوة كريمة من المندوبية الدائمة للمملكة العربية السعودية لدى منظمة التعاون الإسلامي شارك الدكتور عبدالفتاح أبنعوف مدير إدارة التخطيط والتعاون الدولي والعلاقات الخارجية ممثلًا للمجمع في الدورة التدريبية التي نظمتها اللجنة الدائمة للقانون الدولي الإنساني بالمملكة العربية السعودية بعنوان: التدابير الوقائية لحماية المساعدات الإنسانية والخدمات الصحية أثناء النزاعات المسلحة، وذلك بمشاركة مختلف القطاعات العسكرية والمدنية وممثلين عن الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي خلال الفترة الواقعة مابين 5-8 من شهر محرم 1445هـ الموافق 23-26 من شهر يوليو 2023م بفندق هيلتون بجدة. وقد اشتملت الدورة على مجموعة من المحاضرات العلمية المتخصصة القيّمة من المختصين والخبراء في مجال القانون الدولي الإنساني وهي تحديدًا لمفهوم القانون الدولي الإنساني ومصادره، ومبادئه، ونطاق تطبيقه وآليات تنفيذه مع ذكر لأهم مصطلحاته، وكذلك حقوق وواجبات العاملين في مجال الرعاية الصحية والصحفيين أثناء النزاعات المسلحة، والتدابير الوقائية لحماية الأعمال الإنسانية في مناطق العمليات العسكرية، وحماية شارات المنظمات الإنسانية في النزاعات المسلحة، ودور القيادات الاستراتيجية الوطنية في تعزيز وإنفاذ وتطبيق القانون الدولي الإنساني، كما تطرقت الدورة إلى بيان المسؤولية الجنائية وآلية المحاسبة للانتهاكات ضد الطواقم الصحية والإعلامية والإنسانية أثناء النزاعات المسلحة، والدور الرقابي للمنظمات الإنسانية في حماية انتهاكات القانون الدولي الإنساني أثناء النزاعات المسلحة، واختتمت الدورة بجلسات تضمنت تقديم لأهم النماذج المعاصرة لتطبيقات القانون الدولي الإنساني في جمهورية مصر العربية، وفي المملكة المغربية مع نقاشات علمية وعملية من القادة العسكريين، والمدنيين، والمتطوعين، والقضاة، والخبراء الممارسين للأعمال الإنسانية في مناطق النزاعات المسلحة. يشار إلى أن الموافقة على إنشاء اللجنة الدائمة للقانون الدولي الإنساني كان بقرار مجلس الوزراء بتاريخ 2007/5/14م، وتم تشكيلها برئاسة هيئة الهلال الأحمر السعودي، وتُعنى اللجنة بالقانون الدولي الإنساني واتفاقياته، مع تقديم التوصيات بشأن الاتفاقيات ونشر وتعزيز الوعي بها، كما تهدف إلى الإسهام في تطوير القانون الدولي الإنساني من خلال الدراسات والأبحاث الوطنية، والسعي في أن تكون اللجنة الدائمة هي المرجعية الوطنية الأولى في الاستشارات في مجال القانون الدولي الإنساني.

المجمع يشارك في الدورة الخامسة للاجتماع التشاوري للجنة الإسلامية

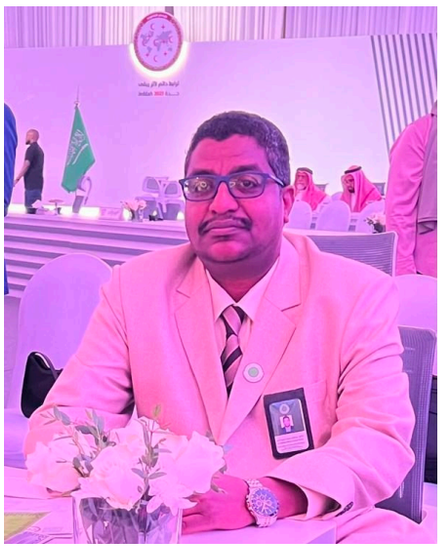

شارك الدكتور عبدالفتاح محمود أبنعوف مدير إدارة التخطيط والتعاون الدولي والعلاقات الخارجية ممثلًا لمعالي الأمين العام للمجمع في الدورة الخامسة للاجتماع التشاوري للجنة الإسلامية للهلال الدولي والجمعيات الوطنية للهلال الأحمر لدول منظمة التعاون الإسلامي الذي انعقد بمدينة جدة خلال الفترة الواقعة مابين 5-8 من شهر محرم 1445هـ، الموافق 23-26 من شهر يوليو 2023م بفندق هيلتون بجدة. وقد تضمنت أعمال الدورة في اليوم الأول كلمات افتتاحية لكل من الهلال الأحمر التركي، ثم تلتها كلمة لمعالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، ثم كلمة رئيس اللجنة الإسلامية للهلال الدولي، ثم كلمة لرئيس هيئة الهلال الأحمر السعودي، ومراسيم تسليم واستلام الاجتماع التشاوري من رئاسة الهلال الأحمر التركي إلى رئاسة هيئة الهلال الأحمر السعودي.وقد هدف الاجتماع من خلال أوراق العمل العلمية المتنوعة، والتجارب العملية المقدّمة لدول المنظمة في مجال العمل الخيري والإنساني إلى توحيد جهود المنظمات الإنسانية، والهيئات الخيرية العاملة في مجال العمل الإنساني بما يخدم الأعمال الدولية لتعكس تبادل الخبرات والتجارب العملية من أجل التحول الرقمي للجمعيات الوطنية في مجالات العمل الإنساني. وخلص الاجتماع بعد مداولات لجلساته على مدار أربعة أيام إلى عدة توصيات تسهم في تطوير العمل الإنساني المشترك؛ من أبرزها: أهمية عقد الاجتماع التشاوري الدوري بين اللجنة الإسلامية للهلال الدولي والهيئات والجمعيات الوطنية للهلال الأحمر والصليب الأحمر في دول منظمة التعاون الإسلامي، واعتباره منصة لها في إطار المنظمة، وضرورة قيام الشراكات الثنائية والمتعددة بين الجمعيات الوطنية، ومع اللجنة الإسلامية للهلال الدولي تعزيزًا للتعاون المشترك في مجالات تطوير وتنمية القدرات البشرية والتنموية في سائر المهام الأساسية للجمعيات الوطنية المتصلة بالأعمال الإنسانية. والجدير ذكره بأن الدورة الخامسة للاجتماع التشاوري شارك فيها ممثلون عن الجمعيات الوطنية ذات الصلة لأكثر من خمسين (50) دولة، والدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي، إلى جانب كبار المسؤولين في اللجنة الدولية للصليب الأحمر، والاتحاد الدولي للهلال الأحمر، والمنظمة العربية للصليب الأحمر والهلال الأحمر.

المجمع يشارك في اجتماع نظّمه صندوق الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) في سريلانكا

بدعوة كريمة من مكتب اليونيسف الإقليمي في نيبال، مثّل الدكتور الحاج مانتا درامي، رئيس التعاون الدولي والعلاقات الخارجية بالمجمع في "ورشة العمل الإقليمية حول الجهات الدينية الفاعلة من أجل حقوق الطفل ورعايته" بين 26-28 محرم 1445هـ الموافق 13-15 أغسطس 2023م في كولومبو سريلانكا. ويأتي هذا الاجتماع متابعةً للمجموعة الاستشارية الإقليمية لجنوب آسيا لمبادرة الإيمان والتغيير الإيجابي للأطفال والأسر والمجتمعات (FPCC)، التي عقدها منتدى المشاركة الدينية الإقليمي في نيبال بمدينة كاتماندو في عام 2022م. هذا، وقد جمع هذا الاجتماع القادة الدينيّين، والجهات الفاعلة، وممثلي اليونيسيف من ثماني دول، وهي: أفغانستان، وبنغلاديش، وبوتان، والهند، وجزر المالديف، ونيبال، وباكستان، وسريلانكا. أثناء مشاركته في الاجتماع ألقى الدكتور الحاج مانتا درامي كلمةً أعرب فيها عن تقديره وشكره نيابةً عن معالي الأمين العام للمجمع على الدعوة الكريمة، ونقَل إليهم تحيات معاليه وأطيب تمنّياته لهم. كما قدّم لهم لَمْحة عامّة عن المجمع باعتباره أحد أهمّ الأجهزة المنبثِقة عن منظمة التعاون الإسلامي، حيث أُنشئ عام 1981م ليكون المرجعية الأولى للدول الأعضاء بالمنظمة والمجتمعات المسلمة فيما يتصل ببيان الأحكام الشرعيّة في النوازل والقضايا التي تهمّ المسلمين في جميع أنحاء العالم. كما أشار إلى القرارات والبيانات المهمة للمجمع ذات الصلة بوضع المرأة في الإسلام، والتعايُش السِّلمي، وتعليم الأطفال من البنين والبنات. وأعقبَت الملاحظات الافتتاحية حلقاتُ عملٍ ركّزت على حالات السياق القُطْري، وسلَّطَت الضوءَ على الدَّور الذي يمكن أن تلعبه الجهات الدينية الفاعلة في تعزيز حقوق الطفل، ورفاهته من خلال الإرشاد والبرامج التعليمية التي تركز على الطفل، وإنشاء أنظمة الخدمات النفسية والاجتماعية. وحضر الاجتماع أكثر من ستين مندوبًا من دول جنوب آسيا الثمانية، وممثلين عن اليونيسيف. ومن الجدير بالذكر أن هذا الحدث نظّمته منظمة اليونيسف بالشراكة مع منظمة الأديان من أجل السلام ومبادرة التعلم المشترك حول المعتقدات والمجتمعات المحلية.

الاجتماع الدوري الشهري الثالث والثلاثين لمنسوبي المجمع

عقدت الأمانة العامة للمجمع الاجتماع الدوري الشهري الثالث والثلاثين لمنسوبي المجمع، برئاسة معالي الأمين العام الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، اليوم الأحد 19 من شهر محرم لعام 1445هـ الموافق 06 من شهر أغسطس لعام 2023م بمقرّ الأمانة العامة بمدينة جدّة.

وفي مستهلّ الاجتماع رحَّب معاليه بالحضور، وشكرهم على المشاركة في الاجتماع، مجدّدًا التأكيد على أهمية هذه الاجتماعات من أجل تعزيز التواصل والتنسيق بين مختلف الإدارات، والاستفادة من الاقتراحات، والتعرف على الصعوبات. ثم تحدث معاليه عن زيارته الأخيرة للمملكة المغربية، ولقائه بعدد من المسؤولين للتباحث حول إمكانية استضافة الدورة المَجمَعية السادسة والعشرين في الرباط بمشيئة الله تعالى. وكما جرَت عليه العادة في مثل هذه الاجتماعات، فقد أفسَح معاليه المجال أمام منسوبي المجمع لإبداء آرائهم وملحوظاتهم حول سَير العمل في المجمع. هذا، وقد استمع معاليه بكل اهتمام وتركيز إلى الملحوظات والمقترحات، ثم اتخذ الاجتماع عدّة قرارات، من أهمّها:

- إعداد وتجهيز قاعة الاجتماعات بحيث يُتاح لمن هم خارج المجمع بالمشاركة في الاجتماع إذا رغبوا في ذلك أو احتاج إليهم الاجتماع.
- تقديم تقرير وافٍ عن آخر مستجدات ترجمة القرارات إلى اللغات المتفَق عليها.
- البدء في استكتاب الباحثين والباحثات لندوة "اللحوم المستزرَعة" القادمة.

الاجتماع الأسبوعي الرابع بعد المائة للإدارات

رأس معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، الاجتماع الأسبوعي الرابع بعد المائة للإدارات، يوم الاثنين 27 من شهر محرم لعام 1445هـ الموافق 15 من شهر أغسطس لعام 2023م بمقرّ الأمانة العامة للمجمع بجدّة.

وفي مستهلّ الاجتماع رحّب معاليه بالحضور، وشكرهم على حرصهم على المشاركة في الاجتماعات الأسبوعية، مجدِّدًا التأكيد على أهمية هذه الاجتماعات التي يتم خلالها مواصلة التشاور والتنسيق حول الموضوعات والقضايا العاجلة من أجل اتخاذ قرارات جماعية تكون جميع الإدارات مشاركة في اتخاذها ومسؤولة عنها، ومُتَّفقًا عليها، كما بيّن بأن هذه الاجتماعات هي فرصة للتعرّف على مُجرَيات أخبار المجمع والأحداث والأنشطة والموضوعات التي تستجدّ، وطُرق تنفيذ ومتابعة أنشطة وبرامج المجمع.

ثم تحدث عن مشاركته في المؤتمر الدولي الذي نظّمته وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية بعنوان "التواصل مع إدارات الشؤون الدينية والإفتاء والمَشْيَخات في العالم: تواصل وتكامل"، وبرعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ملك المملكة العربية السعودية، حفظه الله، وبمشاركة حوالي 85 دولة يمثّلها وزراء ورؤساء الشؤون الدينية والإفتاء والمشيخات والجمعيات الإسلامية.

هذا، وقد التقى معاليه على جانب المؤتمر بمعالي وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد الشيخ الدكتور عبداللطيف بن عبدالعزيز آل الشيخ، ووكيل الوزارة فضيلة الدكتور عوّاد بن سبتي العنزي، وجرى الحديث حول سبل تعزيز التعاون المشترك بين المجمع والوزارة من خلال عقد برامج وأنشطة مشتركة، كما هنّأ معاليه معالي الشيخ الدكتور عبد الرحمن السديس على تجديد الثقة الملكية في شخصه الكريم، وذلك بتعيينه رئيسًا للشؤون الدينية بالمسجد الحرام والمسجد النبوي، متمنّيًا له التوفيق والسداد.

هذا، وقد ناقش الاجتماع بنود القرارات الصادرة عن الاجتماع السابق، وصدرت عنه عدة قرارات جديدة، من أهمّها:

- إعداد قائمة بأسماء الجامعات التابعة لرابطة الجامعات الإسلامية، وللاتحاد العالمي لجامعات الدول الأعضاء بالمنظمة من أجل تزويدها بمطبوعات المجمع.
- تقديم مقترحات حول البرامج والأنشطة المشتركة التي يمكن للمجمع أن يعقدها بالشراكة مع وزارة الشؤون الإسلامية، والرئاسة العامة للشؤون الدينية بالمسجد الحرام والمسجد النبوي.
- إعداد خطاب تهنئة لمعالي الشيخ الدكتور عبد الرحمن السديس، ولمعالي الدكتور توفيق الربيعة على تجديد الثقة الملكية في كل واحد منهما.

الاجتماع الأسبوعي الخامس بعد المائة للإدارات

عقدت الأمانة العامة للمجمع اجتماعها الأسبوعي الخامس بعد المائة للإدارات، يوم الخميس 08 من شهر صفر لعام 1445هـ الموافق 24 من شهر أغسطس لعام 2023م بمقر الأمانة العامة بجدة. وقد رأس الاجتماع معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، الذي استهلّه بالترحيب بالحضور، ثم تحدث عن لقائه مع وفد معهد الاقتصاد الإسلامي التابع لجامعة الملك عبد العزيز أثناء زيارتهم للمجمع، حيث جرى خلال اللقاء استعراض سُبل ووسائل تعزيز علاقات التعاون بين المعهد والمجمع حول القضايا الاقتصادية ذات الاهتمام المشترك التي تهمّ الأمة الإسلامية. وفي إطار الأنشطة والبرامج التي يعتزم المجمع القيام بها وجَّه معاليه الإدارات بتقديم تصور حول إقامة ندوة علمية عن: نوازل الحج ومستجدّاته لدراسة بعض النوازل المهمة التي لم تكن موجودة في العصور الماضية، ودعوة كبار العلماء والمفتين من دول العالم الإسلامي للمشاركة فيها. هذا، وقد ناقش الاجتماع بنود القرارات الصادرة عن الاجتماع السابق، وصدرت عنه عدة قرارات جديدة، من أهمّها:

- إعداد تصور للأنشطة والبرامج المشتركة بهدف تعزيز علاقات التعاون بين المجمع والرئاسة العامة للشؤون الدينية بالمسجد الحرام والمسجد النبوي، ووزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية.
- مراجعة التسجيلات الصوتية للدورة الخامسة والعشرين مراجعةً نهائية، وتسليم التنسيق النهائي للمطبعة.
- التنسيق لزيارة عدد من الجامعات الكبرى بالمملكة العربية السعودية، وبحث سُبل التعاون معها.

الاجتماع الدوري الثامن والأربعون لرؤساء الأقسام

رأسَ معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، الاجتماع الدوري الثامن والأربعين لرؤساء الأقسام، يوم الأربعاء 07 من شهر صفر لعام 1445هـ الموافق 23 من شهر أغسطس لعام 2023م، بمقرّ الأمانة العامة بجدّة. في بداية الاجتماع رحّب معاليه بالسادة رؤساء الأقسام، وشكرهم على انتظامهم في حضور هذه الاجتماعات الدورية، ثم تحدث معاليه عن الزيارة الثانية المرتقَبة لوفد علماء الأمّة إلى أفغانستان بقيادة المجمع في الأيام القادمة؛ بُغية مواصلة التحاوُر والتباحُث مع علماء أفغانستان والمسؤولين بالسُّلطة الحاكمة. وتهدف هذه الزيارة إلى متابعة التباحث والتحاور مع السلطة الحاكمة حول آخر التطورات المتعلقة بالموضوعات التي ناقشها الوفد من قبل، وبخاصة فيما يتعلق بموضوع تعليم الإناث، ومشاركة المرأة في جهود البناء والتقدم، وتعزيز التعاون والتواصل والتكامل بين جميع مكونات الشعب الأفغاني. ثم ناقش الحضور البنود المُدرَجة على جدول أعمال الاجتماع، وقد أسفرت النقاشات عن جملة من القرارات الجديدة، منها:

- مراجعة وتنسيق أبحاث ندوة "مؤسسة الأُسرة: تحديات وآفاق" وإخراجها بصورتها النهائية للطباعة.
- أهمية الانتهاء من ترجمة "معجم أعلام المجمع"، ومراجعة الترجمة كاملةً تمهيدًا للطباعة.
- إعداد تقرير إحصائي أسبوعي بأعداد زوّار موقع المجمع يوميًّا، وأسبوعيًّا، وشهريًّا.
- إخراج وطباعة اتفاقيات التعاون المُبرَمة باللغات الثلاثة.

المشرف العام:
أ.د. قطب مصطفى سانو
الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي الدولي

إدارة التحرير:
د. عبدالفتاح أبنعوف
أ. محمد وليد الإدريسي
أ. وليد الحضرمي

تصوير:
أ. أمجد المنسي

تصميم:
أ. سعد السمار

لمزيد من المعلومات يرجى التفضل بالتواصل معنا على العنوان التالي
المملكة العربية السعودية ص.ب 13719 جدة 21414
هاتف: 6980518 / 2575662 / 6900346 / 6900347 (+96612)
فاكس: 6900347 (+966612)
www.iifa-aifi.org
info@iifa-aifi.org
@aifi_org
@aifi.org

العدد الخامس والثلاثون

أخبار المَجمع 35

Organisation of Islamic Cooperation
Organisation de la Coopération Islamique

International Islamic Fiqh Academy
Académie Internationale du Fiqh Islamique

نشرة إخبارية شهرية تصدر عن مجمع الفقه الإسلامي الدولي صفر 1445هـ - سبتمبر 2023م

العدد الخامس والثلاثون

تصدر باللغات: العربية والإنجليزية والفرنسية

توزع مجاناً

معالي الأمين العام للمنظمة يرأس اجتماع هيئة المكتب للمجمع

ترأس معالي السفير حسين إبراهيم طه، الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، ورئيس هيئة مكتب المجمع، يوم الخميس 22 من صفر 1445هـ الموافق 07 سبتمبر 2023م الاجتماع الأول لهيئة المكتب للمجمع للسنة 2023م، وذلك عبر تقنية الاتصال المرئي، وبمشاركة معالي الشيخ الدكتور صالح بن عبدالله بن حميد، رئيس مجلس المجمع، ونائب رئيس هيئة المكتب، ومعالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، وأمين سرّ هيئة المكتب، وبحضور فضيلة الدكتور أبو بكر دوكوري، ممثل المجموعة الإفريقية في الهيئة، وفضيلة الدكتور عَجيل جاسم النشْمي، ممثل المجموعة العربية في الهيئة، وفضيلة

الدكتور أحمد عبدالعزيز الحدّاد ممثل المجموعة العربية في الهيئة، وفضيلة الدكتور مرتضى بدر ممثل المجموعة الآسيوية في الهيئة. هذا، وقد رحب معاليه بأعضاء هيئة المكتب، مُشيدًا بمعالي رئيس المجمع، لِما يقدّمه للمجمع من توجيه، ومتابعة من أجل تحقيق الأهداف النبيلة التي أُنشئ من أجلها، كما ثَـنّى بالشكر والتقدير لمعالي الأمين العام للمجمع على جهوده المقدَّرة في الرُّقيّ بالمجمع في كافّة النواحي، متمنّيًا له التوفيق والنجاح، ومؤكدًا بأن الأمانة العامة للمنظمة تعتبر المجمع من أهمّ أجهزتها المتفرّعة التي تحتاج إليها الأمّة في هذا العصر في ظلّ كثرة التحديات والقضايا الهامّة، والتحوّلات المتسارعة في العالم، باعتباره المؤسسة الشرعية الرسمية الموثوقة لبيان حكم الشرع في النوازل

والمستجدات، كما أعرب معاليه عن صادق تقديره لأعضاء هيئة المكتب، متمنّيًا لهم اجتماعًا ناجحًا سيتوصل إلى مُخرَجات طيبة. ومن جانبه، تحدث معالي رئيس المجمع، مرحّبًا بمعالي الأمين العام للمنظمة والأعضاء، شاكرًا الجميع على مشاركتهم ودعمهم المتواصل للمجمع، واغتنم المناسبة الطيبة برفْع أسمى آيات الشكر والتقدير إلى حضرة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود -حفظه الله-، وولِيّ عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود، رئيس مجلس الوزراء -رعاه الله-، على التسهيلات الكبيرة التي قدّمتها حكومة المملكة من أجل تمكين الأمانة العامّة للمجمع من إقامة الدورة الخامسة والعشرين بمدينة جدة برعاية صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل، أمير منطقة مكة المكرمة، وفي كلمته، عبّر معالي الأمين العام للمجمع عن شكره وامتنانه لدولة المقرّ، المملكة العربية السعودية، قيادةً وشعبًا على ما يحظى به المجمع من دعم سخي منذ تأسيسه إلى يومنا هذا، ممّا مكّنه من تنظيم أنشطته وبرامجه وتنفيذ مشاريعه في يُسر وسهولة. ثم ناقش الاجتماع البنود المدرَجة على جدول أعماله التي كانت مشتملة على المصادقة على محضر اجتماع الهيئة السابق، وإطلاع الهيئة على توصيات الندوات والملتقيات والبيانات خلال الفترة الواقعة ما بين شهر شعبان لعام

1444هـ إلى شهر محرّم 1445هـ وندوة إرضاع الأطفال الخداج بلبن أمهات معروفات وغير معروفات، وعلى اتفاقيات التعاون والتفاهم التي وقّعتها الأمانة العامة للمجمع مع العديد من الوزارات والمجالس والمؤسسات العلمية داخل دول المنظمة وخارجها، وعلى التقرير الإداريّ والماليّ ومساهَمات الدول الأعضاء في ميزانية المجمع للسنة الحالية.

وفد علماء الأمّة إلى أفغانستان يعقد اجتماعًا تنسيقيًّا بمقر الأمانة العامّة للمجمع بجدة

بحضور سعادة السفير طارق علي بخيت، الأمين العام المساعد للشؤون الإنسانية والثقافية والاجتماعية بمنظمة التعاون الإسلامي، والمبعوث الخاص للأمين العام للمنظمة لأفغانستان ترأس معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، يوم الأربعاء 14 من شهر صفر لعام 1445هـ الموافق 30 من شهر أغسطس لعام 2023م بمقر الأمانة العامّة بجدة، اجتماعًا تشاوُريًّا تنسيقيًّا مع أعضاء وفد علماء الأمة إلى أفغانستان، معربا عن شكره، وامتنانه للدول الأعضاء بالمنظمّة التي رشحت علماء بارزين للمشاركة في وفد العلماء الذين سيزور أفغانستان، مشيدًا بتسهيلات دولة المقر، المملكة العربية السعودية، ومُمتنًّا بتعاون المندوبيّات الدائمة للدول الأعضاء لدى المنظمة، كما أشاد بترحيب السُّلطة الحاكمة بأفغانستان بالوفد. ثم أوضح بأن الزيارة القادمة امتداد للزيارة الأولى التي قام بها وفد العلماء قبل عام ونيِّف لمواصلة التحاور حول تعليم الإناث، وعمل المرأة بأفغانستان. هذا، وقد ناقش الاجتماع عددًا من الإستراتيجيات المهمة، والاقتراحات الهادفة إلى تحقيق الانسجام والتكامل بين أعضاء الوفد. ومما يجدر ذِكره أن وفد العلماء المشاركين والمشاركات في هذه الزيارة يتكون من معالي الأستاذ الدكتور سامي الصقير، وفضيلة الشيخ الدكتور صالح الحربي من المملكة العربية السعوديّة، وفضيلة الدكتور عبد اللطيف آل محمود من مملكة البحرين، وفضيلة الدكتور سالم الدوبي من الإمارات العربية المتحدة، وفضيلة الدكتور سليمان سديبي من غينيا، وفضيلة الأستاذ الدكتور قبلة أياز من باكستان، وأصحاب الفضيلة الشيخ صالح رمضان، والدكتور أبوبكر ولر من تشاد، وأصحاب الفضيلة الدكتورة خولة النوباني، والدكتور محمد يونس الزعبي، والدكتور حمزة الشديفات، والأستاذ يوسف أبو حسين من المملكة الأردنيّة الهاشميّة، وأصحاب الفضيلة الدكتور إمام الدارقطني، والشيخ زلفي مصطفى من إندونيسيا، وأصحاب الفضيلة الدكتور مصطفى داداش، والدكتور عبد الجليل ألب كراي الشيخ من تركيا، وأصحاب الفضيلة الشيخ وان زاهيدي وان تاه، والدكتور أحمد عزام، والأستاذ رضوان رادهان من ماليزيا.

صاحب المعالي نائب رئيس الوزراء للشؤون السياسيّة يرحب بوفد العلماء بمقر مجلس الوزراء

رحّب صاحب المعالي مَوْلَوِي عبد الكبير، نائب رئيس الوزراء للشؤون السياسيّة، بوفد علماء الأمّة الذي يزور أفغانستان بقيادة المجمع، مساء يوم الجمعة 15 من شهر صفر لعام 1445هـ الموافق 1 من شهر سبتمبر لعام 2023م بقصر الحكم بالعاصمة كابل. في مستهلّ حديثه أعربَ عن شكره وتقديره لوفد العلماء على هذه الزيارة الثانية، كما أعرب عن سروره بتزامُن قدوم الوفد مع حلول العام الثاني من عُمر إمارة أفغانستان الإسلامية، مشيدًا بالإنجازات الكبيرة التي حقّقتها الإمارة خلال الفترة الماضية في مختلف المجالات، وبخاصة في مجالَي الأمن والاقتصاد، ومنوِّهًا بأن المدارس الدينيّة بجميع مراحلها باتَت متاحةً للبنات والبنين، أعرب معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، رئيس الوفد، عن شكره الوافر، عرفانه العميق للسلطة القائمة على ما خَصُّوا به الوفد من حفاوة الترحيب، وحسن الاستقبال، وكرم الوفادة، كما أعرب عن سرور الوفد بما لَمسُوه من إنجازات واضحة، وتطورات في جميع مَناحي الحياة، منوّهًا بقرار السلطة الأخير فتح المدارس الدينية بجميع مراحلها للبنات والبنين؛ مؤكدًا على أن التعليم بشِقَّيه الديني والدنيوي وبجميع مراحله ومجالاته حقٌّ شرعيّ مقدَّس للإناث والذكور، وتمكينهم من التعليم واجب شرعي ومسؤولية من المسؤوليات العظيمة

على الأسرة والمجتمع والدولة في الإسلام، ولذلك، فإن علماء الأمّة يناشدون الإمارة الإسلامية أن تبذل كلَّ ما بِوُسْعها من أجل تمكين البنات والفتيات من العودة في أقرب وقت إلى المدارس والجامعات لمتابعة تعليمهن في كافة المجالات التعليمية المتاحة من: طِبٍّ، وهندسة، وتمريض، ورياضيات، وفيزياء، وكيمياء، وفَلَك، وغيره، موضحًا بأن "العلوم والمعارف التي يجب تمكين الإناث والذكور منها شاملة للعلوم الدينيّة والعلوم الدنيوية، ولا يجوز حرمانهم من أيّ نوع من أنواعها، ذلك لأن الشرع الكريم لم يفرِّق بين العلوم عندما أمرَ بطلبها وتحصيلها في الحديث الصحيح: "طلبُ العلم فريضةٌ على كل مسلم ومسلمة"، ولم يفرِّق بين ذكر وأنثى، ولا بين المراحل التعليمية، ولذلك، فلا يجوز التفريق بينها، وبخاصة أن حاجة المجتمع المسلم الأفغاني إلى العلوم الدنيوية أشدّ وأعظَم؛ نتيجةَ الظروف الصعبة التي مرّ بها خلال الأربعين عامًا الماضية من الحرب. ثم ختم معاليه حديثه بالتأكيد على استعداد الدول الأعضاء بالمنظمة على تمكين السلطة القائمة من الاستفادة من تجاربها وخبراتها في مجال تعليم الإناث. ثم أُتيحت الفرصة لمداخلات وتعليقات أصحاب الفضيلة العلماء المشاركين والمشاركات، حيثُ أكّدوا جميعًا على أهمية بذل مزيد من الجهود من أجل تمكين البنات والفتيات الأفغانيات من التعليم بشِقَّيه الديني والدنيوي وبجميع مراحله. وفي نهاية الاجتماع دعا صاحب المعالي الوفد إلى مأْدُبةِ العشاء على شرفهم.

معالي وزير العدل الأفغاني يستقبل وفد علماء الأمة بمقر الوزارة بكابل

استقبل معالي المُلّا عبد الحكيم شرعي، وزير العدل، بوفد علماء الأمّة، صباح يوم السبت 16 من شهر صفر لعام 1445هـ الموافق 2 من شهر سبتمبر لعام 2023م بمقر الوزارة بالعاصمة كابل.هذا، وقد استهلّ معاليه ترحيبه بوفد العلماء، شاكرًا إياهم على هذه الزيارة الثانية للوفد إلى أفغانستان برئاسة معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، ومشيدًا باهتمام الوفد بالشعب الأفغاني، وحرصهم على استقراره وتقدّمه وتطوّره. ومن جانبه، عبَّر معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، رئيس الوفد، عن جزيل شكر الوفد وفائق تقديرهم للسلطة القائمة على حفاوة الترحيب، وكرم الضيافة، كما عبّر عن سرور الوفد بالإنجازات والتغيرات التي شهدَتْها أفغانستان خلال العامَينِ الماضيَين، مشيدًا بشكل خاصٍّ باستقرار الوضع الأمني، وبالنموّ الاقتصادي، ومنوّهًا بقرار السلطة الحكيم المتمثل في فتحها المدارس الدينية بجميع مراحلها للبنات والبنين؛ معبّرًا عن سرور الوفد البالغ عندما رأوا البنات والبنين يجُوبون شوارع كابل حاملين على ظهورهم حقائبهم المدرسية، وذلك أثناء قدومهم إلى مقر الوزارة. وختم معاليه حديثه بأهمية تمكين البنات من التعليم بشِقَّيه الديني والدنيوي، وبجميع مراحله ومجالاته، وذلك اعتبارًا بكَون التعليم في الإسلام بشِقَّيه الديني والدنيوي حقًّا شرعيًّا مقدَّسًا للإناث والذكور، لا يجوز لأحد حِرمان أيٍّ من الإناث والذكور من أيّ نوع من أنواعه إذا كان نافعًا، بل إن تمكين الإناث والذكور من العلوم النافعة من أهم المسؤوليات التي سيُسأل عنها الآباء والأمهات والمجتمع والدولة عند الله كما لا يخفى ذلك على معاليكم، ولذلك، فإن علماء الأمة من جميع أنحاء العالم يناشدون السلطة القائمة بالإمارة تمكين البنات والفتيات من العودة في أقرب وقت إلى مقاعد الدراسة في المدارس والجامعات لمتابعة تعليمهن وتأهيلهن في كافة المجالات التعليمية التي يحتاج إليها الشعب الأفغاني من: طِبٍّ، وهندسة، وعِمارة، وتمريض، ورياضيات، وفيزياء، وكيمياء، وفَلَك، وغيره من العلوم النافعة، موضحًا بأنه لا يجوز حرمانهن مِن أيٍّ نوع من أنواع العلوم، ذلك لأن الشرع الكريم لم يفرِّق بين العلوم عندما أمرَ بطلَبها وتحصيلها، ولم يفرِّق بين ذكر وأنثى، ولا بين المراحل التعليمية، ولذلك، فلا يجوز التفريق بينها، كما لا يجوز حرمان أي من الإناث والذكور منها. ثم ختم معاليه حديثه بالتأكيد على استعداد الدول الأعضاء بالمنظمة تمكين السلطة القائمة من الاستفادة من تجاربها وخبراتها في مجال تعليم الإناث. ثم أتيحت الفرصة لمداخلات وتعليقات أصحاب الفضيلة العلماء المشاركين والمشاركات حيث أكّدوا جميعًا على أهمية بذل مزيد من الجهود من أجل تمكين البنات والفتيات الأفغانيات من التعليم بشِقَّيه الديني والدنيوي وبجميع مراحله. وفي نهاية الاجتماع، حمَّل معالي الوزير الوفدَ مسؤوليّةَ طَمْأَنةِ العالم الإسلامي على أحوال الشعب الأفغاني، وحاجته الماسَّة إلى الوقوف معه إعادة فتح السفارات والبعثات الدبلوماسية بكابل.

معالي وزير الداخلية الأفغاني يرحب بوفد علماء الأمة بالعاصمة كابل

استقبل معالي المُلاّ سراج الدين حقّاني، نائب أمير المؤمنين ووزير الداخلية بالسلطة القائمة بأفغانستان وفد علماء الأمة الذي يزور أفغانستان ظهر يوم الاثنين 18 من شهر صفر لعام 1445هـ الموافق 4 من شهر سبتمبر لعام 2023م بفندق إنتركونتيننتال بالعاصمة كابل. هذا، وقد بدأ الاجتماع بتلاوة آيٍ من القرآن الكريم، ثم ألقى معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، رئيس الوفد، كلمةً عبّر فيها عن شكر الوفد، وامتنانه للسلطة على كرم الضيافة، وحفاوة الوفادة، مشيدًا بإنجازات الإمارة الباهرة في مجالات شتّى، وبخاصة في مجال الأمن الذي يشهد الجميع بأنه بات مستقرًا ومُستَتِبًا بشهادة وكالات الأمم المتحدة العاملة، والسفارات المعتمدة لدى أفغانستان، وذلك بتوفيق الله ثم حصافة معاليه وحِنْكَته، ومثابرته، وإخلاصه لدِينه، ولأمير المؤمنين، ولحُبِّه لبلاده، مشيرًا إلى الدَّور المِحوَري الذي تنهض به وزارة الداخلية من خلال أجهزتها المختلفة من استخبارات ومتابعات وملاحقات لِبُؤَر الجرائم وأوْكارها، كما أوضح أن عمله وزيرًا في بلده لمدة اثني عشر عامًا جعلَه يدرك حجْم التضْحيات التي تقدّمها وزارة الداخلية من أجل اسْتِتْباب الأمن في الأرجاء، وتحقيق الاستقرار في جميع أنحاء البلاد، فضلاً عن القضاء على التطرف، والإرهاب، واجتثاث الجرائم بشتى أشكالها وأنواعها، ولهذا، فإن معالي الوزير ومعاونيه يستحقون الشكر والتقدير والثناء على هذا الإنجاز الباهر الذي كان يعَدُّ أكبر تحدٍّ للسلطة إبّان تولّيها مقاليد الحكم في

أفغانستان. ثم تحدث عن أهمية المحافظة على هذا الإنجاز، من تحقيق الأمن الفكري المتمثل في تمكين جميع أفراد المجتمع ذكورًا وإناثًا، من التعليم بشقّيه الديني والدنيوي، بوصفه الوسيلة المُثلى لمكافحة جذور وأسباب الإرهاب والتطرف المتمثلة في انتشار الجهل، والفقر، والبُؤْس، واليأس، ثم أعرب عن شكر الوفد لمعاليه على ما بذله خلال عام من جهود مقدّرة في الدفاع عن موضوع تعليم الإناث، ممّا أثْمَر بفتح المدارس الدينية بجميع مراحلها للبنات والبنين في جميع أنحاء الإمارة، مناشدًا بأن يواصل الجهود من أجل تمكين البنات والفتيات من تعليم المواد العلمية جَنْبا إلى جَنْب مع المواد الدينية، وتمكين الفتيات من العودة إلى مقاعد الدراسة في الجامعات والكليات وِفق الضوابط الشرعية والأخلاقية التي تضَعها الإمارة. ثم أتيحت الفرصة لمداخلات أصحاب الفضيلة العلماء المشاركين والمشاركات، حيث أكدوا جميعًا على أهمية التعليم بشقّيه الديني والدنيوي للإناث والذكور.

ومن جانبه، أعرب معالي الوزير عن ترحيب الإمارة بالوفد، وعن شكره الجزيل بالوفد على هذه الزيارة الثانية التي كان يتمنى أن تأتي في فترة أقصر بعد الزيارة الأولى، مؤكدًا ثِقة الإمارة في وقوف علماء الأمة معها ومع الشعب الأفغاني، وحرصهم على مستقبل الإمارة. ثم أشار معاليه إلى أنه لن يتحدث عن الإنجازات التي حقّقتْها الإمارة خلال العامَين الماضيين -بفضل الله وتوفيقه- اعتبارًا بأن الوفد سمِع الكثير من تلك الإنجازات ولمسها بنفسه؛ وبالنسبة لمناشدة وفد العلماء الإمارة في تمكين البنات والفتيات الأفغانيات من التعليم بشقّيه الديني والدنيوي وبجميع مراحله، فقدّم للوفد جملة من المقترحات العملية التي يتحقق من خلالها ما يصبو إليه الوفد، مؤكدًا على أن ثمّةَ إيمانًا تامًّا بكون التعليم بشقّيه الديني والدنيوي فريضة على كل مسلم ومسلمة، وكونه حقًّا مقدَّسًا ومشترَكًا بين الذكور والإناث. وفي نهاية الاجتماع جدَّد معالي رئيس الوفد الشكر والتقدير والامتنان والعرفان لمعالي الوزير الذي تمنى أن تكون الزيارة القادمة للوفد خلال أشهر قليلة وليست بعد عام كامل

معالي وزير الخارجية الأفغاني يستقبل وفد علماء الأمة بمقر الوزارة بكابل

استقبل معالي المَوْلَوِي أمير خان مُتَّقي، وزير خارجية السُّلطة القائمة بأفغانستان، وفد علماء الأمة الذي يزور أفغانستان بقيادة المجمع، مساء يوم الخميس 14 من شهر صفر لعام 1445هـ الموافق 31 من شهر أغسطس لعام 2023م بمقر الوزارة بكابل. في مستهلّ حديثه رحّب معالي الوزير بالوفد، وشكرهم على الزيارة التي تأتي امتدادًا للزيارة الأولى للوفد معربا عن سعادته البالغة بقدوم الوفد في الوقت الذي تشهد فيه الإمارة تطورات كبيرة، وتغيرات حثيثة على مختلف الأصعدة، وبخاصة الوضع الأمني الذي أصبح مستقرًا، والوضع الاقتصادي الذي يشهد هو الآخَر تحسُّنًا كبيرًا نتيجة سياسات حكيمة من أهمّها مكافحة الفساد، وترشيد الإنفاق، وتنويع مصادر الدخْل، ومحاربة المخدرات، كما أخبر الوفدَ بأن الإمارة أمرَت في الفترة الأخيرة بفتح المدارس الدينية بجميع المراحل التعليمية للبنات والبنين، مشيرًا إلى أن هنالك لجنة تعمل على مراجعة المناهج للمواد العلمية للمراحل المتوسطة والثانوية والجامعية للبنات. ومن جهته، أعرب معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، رئيس الوفد، عن جزيل شكر الوفد، وفائق تقديرهم للسلطة على حُسن الاستقبال، وكرم الضيافة، مشيدًا بما لَمسوه منذ قدومهم من تطورات على المستوى الأمني والاقتصادي، ومنوِّهًا بجهود السلطة في مكافحة الفساد، ومحاربة المخدرات، كما أعرب عن ارتياح الوفد بما نقَله معاليه من خبر قرار السلطة فتح المدارس الدينية بجميع مراحلها للبنات، مؤكدًا على تطلُّع الوفد إلى مواصلة الجهود من أجل تمكين البنات والفتيات من التعليم بشِقَّيه الديني والدنيوي وبجميع مراحله، ذلك "لأن الأمةَ الإسلاميةَ عمومًا والشعبَ الأفغانيَّ خصوصًا بحاجة ماسّة اليوم إلى عددٍ لا يُسْتهان به من الطبيبات، والممرّضات، والمهندسات، وعالمات الفيزياء، والكيمياء، والرياضيات، والخبيرات في مجالات العلوم الاجتماعية والطبيعية، وذلك من أجل محاربة الفقر والجهل والمرض". وأوضح "أن العلوم والمعارف في الإسلام تتكامل، وأن المجتمع المسلم يحتاج إلى جميع العلوم النافعة، وأن الأمر بطلب العلم لم يفرِّق بين العلوم، بل إن التعلّم يعدّ حقًّا مقدَّسًا للذكور والإناث، فلا يجوز حِرمان أيٍّ من الإناث أو الذكور منه". ثم ختم حديثه بدعوة السلطة إلى الاستفادة من التجارب والخبرات التي تزْخر بها الدول الأعضاء بالمنظمة في مجال تعليم البنات والفتيات، ثم أُتيحت الفرصة لمداخلات العلماء المشاركين والمشاركات في الوفد، حيثُ أكَّدوا جميعًا على أهمية العناية والاهتمام بتعليم البنات والفتيات. كما تحدث علماء أفغانستان الذين حضروا الاجتماع مؤكِّدين على إيمانهم واتفاقهم مع وفد العلماء على ما قالوه عن أهمية تعليم البنات والفتيات. وفي نهاية الاجتماع دعا معالي الوزير الوفد إلى تناول العشاء الذي أعدَّته الوزارة على شرفهم.

وفد علماء الأمة يجتمع بمعالي وزير البترول والمعادن بكابل

اجتمع وفد علماء الأمة ظهر يوم الأحد 17 من شهر صفر لعام 1445هـ الموافق 3 من شهر سبتمبر لعام 2023م بمقر إقامة الوفد بالعاصمة كابل بأحد أبرز علماء السلطة الحاليّة بأفغانستان، معالي الشيخ المولوي شهاب الدين ديلاور، وزير البترول والمعادن. هذا، وقد بدأ الاجتماع بتلاوة آيٍ من القرآن الكريم، ثم أعرب معالي الوزير عن امتنان الإمارة الكبير لزيارة وفد العلماء، شاكرًا إياهم على هذه الزيارة الثانية التي تأتي تعبيرًا عن وقوف علماء الأمة مع الشعب الأفغاني. ثم تحدث عن إنجازات الإمارة خلال العامين الماضيين في مجالات متعددة من أهمها مجالات الأمن والاقتصاد، والتعليم، والمعادن، موضحًا أن الوزارة التي يُشرف عليها تمكّنَت من توقيع عدد من العقود والاتفاقيات مع شركات محلية وإقليمية وعالمية متخصصة في مجال التنقيب عن الغاز، والنفط، والذهب، والنحاس، والرصاص، والزُّمُرُّد، والزِّنْك، والحديد، والأحجار الثمينة، وتقدَّر تلك العقود بمليارات الدولارات، منوّهًا بأن هذه الاتفاقيات ستُعين الإمارة الإسلامية على تحقيق التنمية الشاملة، وتوفير فرَص العمل للآلاف من الأفغان الذين يبحثون عن الحياة الكريمة، ثم تحدث معاليه عن التطورات

الأخيرة التي شهِدها مجال التعليم، مؤكدًا بأن العمل جارٍ على مراجعة المناهج وفقًا للقيم الإسلامية مع المحافظة على العادات والتقاليد الأفغانية، ودعا العلماء إلى مواصلة تقديم النصح والدعم للإمارة، ومن جهته، أعرب معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو رئيس الوفد، عن شكر الوفد الجزيل، وتقديره العظيم لكرم الوفادة، وحفاوة الترحيب، مشيدًا بتمكّن السلطة الحالية -بفضل الله- من بَسْط الأمن على كافة محافظات البلاد، ومهنّئًا معالي الوزير على الإنجازات المشهودة والملموسة التي حقّقتها الوزارة تحت قيادته الحكيمة، ومنوّهًا بأن المستقبَل مُبشِّر ومُشرق مع العقود والاتفاقيات التي أبْرمَتها الوزارة في الآوِنة الأخيرة. وأشار في هذه الأثناء إلى أن الاستفادة القصوى من الموارد الطبيعية التي تزْخَر بها أراضي أفغانستان الغنيّة لن تتحقق إلا من خلال تمكين السلطة أبناءها ذكورًا وإناثًا من التعليم بشقّيه الديني والدنيوي بجميع مراحله، الْتزاما بشرع الله الذي جعل التعليم حقًا شرعيًا مقدَّسًا ومشتركًا بين الذكور والإناث. وختم معاليه حديثه بأن الوفد ينتظر بشوق كبير قرار السلطة تدريس المواد العلمية جَنْبًا إلى جَنْب مع المواد الدينية في المدارس التي افتتَحتْها، كما ينتظر الوفد بلهْفة وشوْق كبيرَين قرار السلطة عودة الفتيات إلى مقاعد الدراسة في الجامعات والكليات لمتابعة دراساتهن في كافة المجالات المتاحة.

وفد علماء الأمة يجتمع بمعالي وزير الحج والأوقاف والإرشاد بمقر إقامته بكابل

اجتمع الوفد صباح يوم الأحد 17 من شهر صفر لعام 1445هـ الموافق 3 من شهر سبتمبر لعام 2023م بمقر إقامته، معالي الشيخ المولوي محمد نور ثاقب، رئيس المحكمة العليا سابقًا، ووزير الحج والأوقاف والإرشاد حاليًّا. هذا، وقد بدأ الاجتماع بتلاوة آيٍ من القرآن الكريم، ثم ألقى معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، كلمة الوفد، معبرًا عن امتنان الوفد وتقديره لكرم الضيافة، وحفاوة الترحيب، ومهنّئًا السلطة القائمة بتمكُّنها -بفضل الله وتوفيقه- من بسْط الأمن على كل محافظات البلاد، كما أعرب عن ترحيب الوفد بقرار السلطة القاضي بفتح المدارس الدينية بجميع مراحلها للبنات والبنين، ثم أوضح معاليه أن الوفد يتطلّع عاجلاً لا آجلاً إلى رؤية فتيات الجامعة عائدات إلى مقاعد الدراسة في الجامعات؛ تمكينًا لهنّ من متابعة دراساتهن في الطب والهندسة والعمارة والرياضيات والفيزياء والكيمياء والأحياء، جَنْبًا إلى جَنْب مع الدراسات الشرعية، وذلك لأن التعليم بشقّيه الديني والدنيوي وبجميع مراحله مأمور به في الشريعة الإسلامية، وحقٌّ مقدَّسٌ للإناث والذكور وللرجال والنساء، مؤكدا ثقة الوفد في قيام معاليه بدوره المُرتجَى في تقديم النصح والإرشاد والتوجيه، إيمانًا بالمكانة العلمية لمعاليه، وخبرته المهنية والإدارية، وتمكنه من علوم الدين وعلوم الدنيا، كما أكد أن تعليق دراسة البنات والفتيات تجنّبًا من الاختلاط وعدم الالْتزام بالحجاب يمكن معالجة ذلك بالنظام التعليمي الذي يعتمد الفصل بين الإناث والذكور، وأشار معاليه إلى أن النظام القائم على الفصل بين الإناث والذكور في المدارس والجامعات معمول بها في عدد من الدول الإسلامية، وختم حديثه بدعوة السلطة إلى الاستفادة من تجارب وإمكانات الدول الأعضاء بالمنظمة في مجال المناهج الدراسية الجامعة بين علوم الدين وعلوم الدنيا، منوِّهًا بأن التفريق بين العلوم الدينية والدنيوية لا يستند إلى دليل شرعي، فكما تحتاج الأمّة إلى علماء الدين، فإنها تحتاج أيضًا إلى علماء الدنيا، ولذلك، فإن علماء الأمة يناشدون السلطة القائمة إلى الإسراع بفتح الجامعات أمام الفتيات، وإعادة تدريس المواد العلمية بجانب المواد الدينية في المدارس التي افتتَحتْها، وبذلك يتمكّن الشعب الأفغاني من إعداد جيل متكامل وقادر على عمارة الكون وتحقيق السعادة في الدنيا والآخرة، ومن جانبه، أعرب معالي الوزير عن تقدير الإمارة لزيارة وفد العلماء، شاكرًا إياهم على هذه الزيارة الثانية من نوعها خلال عامين، تعبيرًا عن وقوف علماء الأمة مع الشعب الأفغاني، فجزاهم الله خيرا، ثم قدّم للوفد معلومات ضافية عن إنجازات الإمارة خلال العامين الماضيين في مجال الأمن والاقتصاد، والتعليم، كما تحدث عن الصعوبات والتحديات التي تواجِهها السلطة في مجالات شتَّى، وبخاصة في مجال التعليم، ذلك لأن المحتلّين حاولوا خلال سِنِيِّ الاحتلال تلْقِين الشعب الأفغاني الإلحاد والتمرّد على القِيَم والعادات، ومحاربة الاحتشام، وتشجيع المُجُون والانحلال، ولهذا، قرَّرت السلطة تعليق الدراسة (وليس إلغاءها إلى الأبد) عملاً إلى تهيئة الأجواء، وإعداد المناهج الملتزمة بالقيَم الإسلامية والعادات الأفغانية. ثم أوضح أن السلطة تدرُس حاليًّا إعادة فتح الدراسة في بعض التخصصات الضرورية كالطب والزراعة، ولذلك، فإنه يرجو من العلماء تفهُّم الوضْع في أفغانستان، والاستمرار في تقديم الدعم والنصح وتكرار الزيارة، كما يدعو العالم الإسلامي إلى الوقوف مع الشعب الأفغاني بتقديم الدعم والعون في النهوض بالمؤسسات التعليمية، وطباعة المناهج، وغير ذلك من الدعم الذي يمكن السلطة من التغلّب على الصعوبات المالية التي تواجهها السلطة. ثم أُتيحت الفرصة لأصحاب الفضيلة العلماء المشاركين والمشاركات للإدلاء بآرائهم، فأكدوا جميعًا مناشدتهم السلطة إلى العمل سريعًا من أجل تمكين البنات والفتيات الأفغانيات من التعليم بشقّيه الديني والدنيوي وبجميع مراحله وفقًا للضوابط الشرعية.

وفْد علماء الأمة يجتمع بمعالي وزير الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمقر إقامته بكابل

اجتمع وفد علماء الأمة الذي يزور أفغانستان بقيادة مجمع الفقه الإسلامي الدولي، بمعالي الشيخ محمد خالد حنفي، وزير الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالسلْطة الحاكمة بأفغانستان، مساء يوم السبت 16 من شهر صفر لعام 1445هـ الموافق 2 من شهر سبتمبر لعام 2023م بمقر إقامة الوفد بالعاصمة الأفغانية كابل. هذا، وقد بدأ الاجتماع بتلاوة آي من الذكْر الحكيم، ثم ألقى معالي الوزير كلمة ترحيبية بضيوف أفغانستان من العلماء الربانيّين، وشكرهم على قدومهم إلى أفغانستان للاطمئنان على إخوانهم بالإمارة الإسلاميّة. ثم قدّم معاليه عرضًا موجزًا لأهم الإنجازات التي حقّقتها الإمارة في كافة المجالات خلال العامَين الماضيين، وتحدّث عن جملة من إنجازات الوزارة التي يُشرف عليها، وبخاصة فيما يتصل بمكافحة المنكرات في المجتمع، وعلى رأسها المخدرات، وشُرب الخمور وبَيعها، والتطفيف في الميزان في الأسواق، وجميع أشكال الظلم والاضطهاد التي كانت تقع على المرأة الأفغانية عبر العقود، كحِرمانها من الميراث مطلقًا، وإجبارها على الزواج دون رضاها، وحرمانها من الزواج بعد وفاة زوجها، واستغلالها لتصفية الخصومات والديات. كما أوضح أن الإمارة فتحت أبواب المدارس الدينية بجميع مراحلها للبنات والبنين، وأنها تعمل جاهدة على فتح أبواب الجامعات للفتيات بعد الانتهاء من إعداد المناهج التعليمية المناسبة. ومن جانبه، أعرب معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، رئيس الوفد، عن شكر الوفد، وتقديره لتكرّم معاليه على الاجتماع بالوفد بمقر إقامته

تواضعًا، كما أعرب عن امتنان الوفد العميق للسلطة القائمة على كرم الضيافة، مشيدًا بما سمِعوه من معاليه من معلومات وافية عن إنجازات الإمارة خلال العامين الماضيين وبخاصة في مجال الأمن والاقتصاد مكافحة المخدرات، والفساد، والفكر الضالّ. وبالنسبة لموضوع تعليم الإناث عبّر عن سرور الوفد بتمكين السلطة البنات من العودة إلى المدارس الدينية بجميع مراحلها، منوّهًا بأن الوفد يتطلّع بلهف وشوْق كبيرَين إلى تدريس المواد العلمية من رياضيات، وكيمياء، وفيزياء، وأحياء في المدارس الدينية؛ أمَلاً في إعداد جيل متمكّن من العلوم الدينية والعلوم الدنيوية، ذلك "لأن الإسلام لا يفرّق في التعليم بين العلوم، بل يجب تمكين الإناث والذكور معًا من تعليم كل العلوم النافعة الدينية والدنيوية، ذلك لأن الغاية من التعليم تتمثل في اكتساب الإناث والذكور من العلوم والمعارف والمهارات والمبادئ التي تُعينهم على عبادة الله، وعِمارة الكون، وتحقيق السعادة في الدنيا والآخرة، والعلوم المُسمّاة بالعلوم الدينية تُعينهم على عبادة الله، وأما العلوم الدنيوية، فهي التي تعينهم على عمارة الكون، وتحقيق السعادة في الدارين، ولذلك، لا يجوز شرعًا الفصل بينهما، كما لا يجوز منع الإناث والذكور من أيّ نوع من أنواع العلوم"، ثم ختم معاليه حديثه بالقول: " لئن تمكّنت الإمارة الإسلامية خلال العامين من بسْط نفوذها على جميع الأراضي الأفغانية، واستِتْباب الأمن في جميع المحافظات، فإن الأمل معقود من أن تتمكن الإمارة من مكافحة الجهل والفقر والمرض من خلال تمكين جميع أطياف الشعب الأفغاني ذكورًا وإناثًا، رجالاً ونساءً، من كافة العلوم والمهارات بجميع مراحلها ومجالاتها، كما أن الأمل معقود في أن تستفيد الإمارة من تجارب وخبرات الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي في مجال تعليم الإناث، ومشاركة المرأة المسلمة في جهود البناء والإعمار والنهضة .. ثم تحدث أصحاب الفضيلة العلماء المشاركون والمشاركات، مشيدين جميعًا بما سمِعوه من إنجازات الإمارة، ومؤكدين في الوقت نفسه مطالبتهم بتمكين البنات والفتيات الأفغانيات من التعليم بشقّيه الديني والدنيوي وبجميع مراحله.

معالي رئيس الهلال الأحمر الأفغاني يجتمع بوفد العلماء بمقر إقامته بالعاصمة كابل

عقد الوفد اجتماعًا بأحد أبرز علماء السلطة الحاليّة بأفغانستان معالي الشيخ المولوي مطيع الحق خالص، رئيس جمعية الهلال الأحمر الأفغاني، وذلك مساء يوم السبت 16 من شهر صفر لعام 1445هـ الموافق 2 من شهر سبتمبر لعام 2023م بمقر إقامة الوفد بالعاصمة الأفغانية كابل. هذا، وقد بدأ الاجتماع بكلمة ترحيبية ألقاها معالي الرئيس، أعرب فيها عن امتنان السلطة الحاكمة العظيم لزيارة وفد العلماء، شاكرًا إياهم على الزيارة تعبيرًا عن وقوفهم مع الشعب الأفغاني الذي يُكِنّ الحُب والتقدير والتوقير للعلماء. ثم تحدث عن أهم إنجازات الإمارة في مجال الأمن والاقتصاد، وتقديم المساعدات للمحتاجين من الأرامل والأيتام، كما تحدث عن الصعوبات التي تواجهها السلطة في تلبية احتياجات المُعوزين والمتضررين من الحروب التي عرفتها أفغانستان خلال العقود الأربعة، كما دعا العالم الإسلامي إلى الوقوف مع الشعب الأفغاني بتقديم الدعم والعَون للملْهُوفين والمحتاجين، وختم حديثه بالصعوبات المالية التي تواجهها السلطة بعد توقف كافة المساعدات التي كانت دول الاحتلال تقدمها، وذكر على سبيل المثال: عدم وجود أي دعم من الدول لطباعة المناهج الدراسية، والإسهام في دفع رواتب المدرسين والمدرسات، مؤكدًا بأن السلطة لا تزال تعمل جاهدة على إعادة فتح المدارس والجامعات للبنات والفتيات بعد الانتهاء من طباعة المناهج الجديدة التي أعدّتها السلطة. ومن جهته، أعرب معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، ورئيس الوفد، عن جزيل شكره لمعاليه على الاجتماع بالوفد بمقر إقامته، مشيدًا بجهود الهلال الأحمر الأفغاني المقدَّرة في مجال الإغاثة، وتقديم الدعم والمساعدة للأسر، وبخاصة الأيتام والأرامل الذين يبلغ عددهم ملايين من الأفغان جراء الحروب التي عرفتها أفغانستان خلال العقود المنصرمة، كما أعرب معاليه عن سرور الوفد بما سمعوه من معاليه من معلومات ضافية عن إنجازات الإمارة وعزْمها على فتح المدارس والجامعات للبنات والبنين فوْر الانتهاء من طباعة المناهج الجديدة. ودعا السلطة إلى الاستفادة من المناهج الدراسية والتجارب العملية في مجال تعليم الإناث لبعض من الدول الأعضاء بالمنظمة، وبجميع مراحله، مع الالْتزام بالضوابط الشرعيّة في ذلك، كما أكد لمعاليه استعداد منظمة التعاون الإسلامي التامّ بحشد الدعم من الدول الأعضاء لطباعة المناهج والإسهام في تخفيف العِبء عن السلطة فيما يتصل برواتب المدرسين، ولذلك، فإن وفد العلماء يناشد السلطة إلى تمكين البنات والفتيات من التعليم بشقيه الديني والدنيوي وبجميع مراحله أسوة بالبنين والفتيان، مؤكدًا بأن ذلك أمانة في عُنق السلطة، ثم أدلى عدد من أصحاب الفضيلة العلماء المشاركين والمشاركات بكلمة أكّدوا فيها مناشدتهم السلطة تمكين البنات والفتيات الأفغانيات من التعليم بشقيه الديني والدنيوي وبجميع مراحله.

وفد علماء الأمة يجتمع مع معالي وزير التربية والتعليم الأفغاني بالعاصمة كابل

اجتمع الوفد صباح يوم الثلاثاء 19 من شهر صفر لعام 1445هـ الموافق 5 من شهر سبتمبر لعام 2023م بمقر إقامة الوفد بالعاصمة كابل مع معالي المولوي حبيب الله آغا، رئيس مجلس، ووزير التربية والتعليم حاليًا. هذا، وقد أعرب معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، عن مشاعر الغِبْطة التي أحسَّ بها الوفد عندما شاهدوا بنات المدارس بالمراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية يَجُبْنَ شوارع كابل حاملات على ظهورهنّ الحقائب المدرسية تأكيدًا لقرار السلطة فتح المدارس الدينية في جميع أنحاء البلاد، ثم أردف قائلاً: " إنه قد كان من الممكن أن تكون تلك المشاعر أعظَم برؤية الفتيات الأفغانيات يَجُبْنَ هُنّ أيضًا الشوارع مع أخواتهنّ الصغيرات متّجهات إلى جامعاتهنّ التي حُرِمْنَ من الدخول فيها لأسباب ينبغي معالجتها عاجلاً لا آجلاً، ذلك لأن الإسلام يعتبر التعليم بشقّيه الديني والدنيوي وبجميع مراحله حقًّا شرعيًا مقدَّسًا ثابتًا للذكور والإناث، وواجبًا على الأسرة والمجتمع والدولة تجاه الأبناء ذكورًا وإناثًا»، ثم تحدث عن مكانة وزارة التربية والتعليم ومسؤوليتها الجسيمة في تمكين كلّ بنات أفغانستان من التعليم بشقّيه وبجميع مراحله، مؤكدًا على أنّ الغاية من التعليم تمكين المتعلم من اكتساب المعارف والمهارات والقيَم

التي تُعِينه على عبادة الله، وعمارة الكون، وتحقيق السعادة في الدنيا والآخرة، ولا تحقيق لهذه الغاية إلا بنوعَي التعليم، ولذلك، فواجب على هذه الوزارة العظيمة أن تكون بِطانةَ خيرٍ لأمير المؤمنين تأمرُه بالمعروف، وتحضُّه عليه، فطلب العلم معروف يجب نشْره، وتمكين كلّ بنتٍ وكل ولد من التعليم، وأما الجهل، فإنه منكرٌ يجب محاربته بشتّى الوسائل، والقضاء عليه بكل الوسائل الممكنة؛ وختم حديثه قائلاً: "إن علماء الأمة يرجُون من معاليكم أن تنقلوا إلى سماحة أمير المؤمنين شكرهم على فتح أبواب المدارس الدينية للبنات في جميع أنحاء البلاد، آملين أن يُتْبِع ذلك بقرار يقضي بضرورة تدريس المواد العلمية جَنْبًا إلى جَنْب مع المواد الدينية في تلك المدارس الدينية للبنين والبنات؛ تمكينًا لهم من تعلم أساسيات علوم الدين وعلوم الدنيا، ثم تتابع العلماء والعالمات على التذكير بأهمية علوم الدين وعلوم الدنيا، وأهمية تمكين البنات والفتيات منها جميعا أُسوةً بالبنين، ومن جهته، أعرب معالي الوزيرسروره باللقاء بوفد العلماء في أفغانستان، مشيرًا إلى جملة من جهود وزارته من أجل تمكين جميع أبناء وبنات أفغانستان من التعليم بشقّيه الديني والدنيوي، ومؤكدًا بأن العمل جارٍ على مراجعة المناهج التي تركتْها قوى الاحتلال من أجل تنْقيَتها من الأفكار التي تُعارض قيَم الإسلام وتعاليمه، والتقاليد الأفغانية. ثم أشار إلى أن الوزارة أنهَت إعداد المناهج لمرحلتي الابتدائية والمتوسطة، وستنتهي قريبًا من مرحلة الثانوية بإذن الله تعالى، ونوّه بهذا الصدد إلى حاجة الوزارة إلى دعم الدول الإسلامية من أجل طباعة المناهج الجديدة، وترميم المؤسسات التعليمية، وبناء المدارس في المناطق النائية؛ تمكينًا للأطفال في جميع أنحاء البلاد من التعليم.

وفد علماء الأمة يختتم زيارته بلقاء مع معالي وزير التعليم العالي الأفغاني بالعاصمة كابل

اختتم وفد علماء الأمة زيارته لأفغانستان ظهر يوم الثلاثاء 19 من شهر صفر لعام 1445هـ الموافق 5 من شهر سبتمبر لعام 2023م بعقد لقاء مع معالي المُلاّ ندا محمد نديم، وزير التعليم العالي بمقر الوزارة بكابل. هذا، وقد أعرب معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، رئيس الوفد، عن شكر الوفد، وامتنانه للسلطة على كرم الضيافة والوفادة طيلةَ الأيام الخمسة التي قضاها بمدينة كابل. ثم أشار إلى أن أهمية لقاء الوفد بمعالي الوزير السلطة، ذلك «لأن الغاية الأساسية من زيارة الوفد هي القيام بواجب النصيحة للسلطة في موضوع تعليم البنات والفتيات»، وأردف قائلا: «معالي الوزير، إن علماء الأمة يناشدون أمير المؤمنين من خلال وزارتكم ووزارة التربية والتعليم تمكين بنات وفتيات أفغانستان من التعليم بشقّيه الديني والدنيوي وبجميع مراحله، ويناشدونه بشكل أخصّ وألَحّ التكرّم بإصدار أمره المُرتجَى والعاجل بإعادة فتح أبواب الجامعات أمام الفتيات اللائي حُرِمْن من متابعة دراساتهن، ذلك لأن كل يوم يمضي تحرم فيه بنت أفغانية من التعليم يعَدُّ ذلك اليوم يومًا حزينًا لكل مسلم في قلبه ذرّة إيمان، وكل يوم يمضي تحرم فيه فتاة أفغانية من الذهاب إلى الجامعات يعدّ ذلك اليوم يومًا كئيبًا عصيبًا لكل محبّ ومُخلِص للشعب الأفغاني، ولذلك، فإن علماء الأمة يحمِّلون معاليكم مسؤولية نقل مناشدتهم هذه، كما يحمِّلونكم مسؤولية المواظبة على تقديم النصح الأمين لسماحة أمير المؤمنين بصفتكم بِطانته الصالحة في التعليم لقد شعرت البارحة بحُزن عميق عندما قرأت نتائج الحاصلين على الشهادة الثانوية بأفغانستان، ولم أجدْ من بينهم اسمَ بنتٍ واحدة!!، مما يعني أنه لن تكون هناك فتاة واحدة هذا العام سيُسمح لها بدخول الجامعة.. إنه سيكون عامًا دراسيًّا حزينًا يا معالي الوزير.. إن الأمل يحدُو إخوانَكم علماءَ الأمة أن تبذلوا قُصارى جُهدكم من أجل تدارُك هذا الأمر عاجلاً غير آجل لتتمكن بناتنا من تحصيل الشهادات الثانوية التي تمكِّنهن من مواصلة دراساتهنّ في الجامعات في كافة التخصصات التي يحتاج إليها المجتمع الأفغاني العزيز.. إن وفد العلماء يحسب أن ما يقال من أسباب لتعليق دراسة الفتيات في الجامعات يمكن معالجتها كلّها بسهولة، وذلك من خلال اعتماد نظام الفصل بين كليات البنات وكليات البنين كما هو الحال في عدد من الدول الإسلامية، وبتطبيق هذا النظام تزول مشكلة الْتزام الفتيات بالحجاب ومشكلة المناهج التي لا تتطلب، فضلاً مراجعتها زمنًا طويلاً، وخاصة فيما يتصل بالتخصصات العلمية المَحْضَة. ومن جهته، أعرب معالي الوزير عن امتنانه لوفد العلماء على زيارة الإمارة للاطمئنان على إخوتهم، كما أعرب عن ترحيب الإمارة بكافّة النصائح القيّمة والاقتراحات الموفَّقة التي قدّمها الوفد، وذلك إيمانًا منه بأنها نصائح أخوية مخلِصة صادرة من علماء يرجُون الخير لأفغانستان، ثم تطرّق إلى موضوع تعليق دراسة الفتيات بالجامعات مُعيدًا ذلك إلى الصعوبات اللوجستيّة المتمثلة في نوعية المناهج التي ورِثتْها الإمارة، ونوعيّة البِنى التحتيّة التي لا تتوافق مع رؤية الإمارة، مؤكدًا بأن الإمارة تؤمن إيمانًا كاملاً بحقّ الفتيات في الدراسة بالجامعات والكليات في التخصصات المهمة التي تحتاج إليها المجتمع الأفغاني. وختم كلامه بالقول: « إن ثمّة لجنة تعمل في مراجعة المناهج، وفوْر الانتهاء منها، وتوفير الاحتياجات اللوجستيّة ستعود الفتيات -بإذن الله تعالى- إلى مقاعد الدراسة بالجامعات والكليات». ثم ناقش الوفد مع معاليه بعض المسائل المتعلقة بأسباب تعليق دراسة الفتيات والحلول المقترحة لحلها

وفد علماء الأمة يزور أكاديمية أفغانستان للعلوم بالعاصمة كابل

استقبل فضيلةُ الشيخ فريد الدين محمود، أحدُ أبرز علماء السلطة، رئيس أكاديمية أفغانستان، وفدَ علماء الأمة الذي يزور أفغانستان بقيادة مجمع الفقه الإسلامي الدولي، وذلك صباح يوم الاثنين 18 من شهر صفر لعام 1445هـ الموافق 4 من شهر سبتمبر لعام 2023م بمقر الأكاديمية. هذا، وقد بدأ الاجتماع بتلاوة آيٍ من الذكْر الحكيم، ثم ألقى معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع ورئيس الوفد، كلمةً عبّر فيها عن شكر الوفد وامتنانه للسلطة القائمة لحفاوة الترحيب، وكرم الوفادة، مشيدًا بدَور الأكاديمية في نشْر المعارف والعلوم، ودعم البحث العلمي، ومتطلّعًا إلى قيام الأكاديمية بذلك الدَّور المِحوَري المُرتجَى في تعزيز وعي المجتمع والسلطة بأهمية ومكانة التعليم بشقّيه الديني والدنيوي وبجميع مراحله للإناث والذكور، ومنوّهًا بأنه إذا كان الجهاد الذي قام به الشعب الأفغاني خلال خمسة وأربعين عامًا جهاد دفاع عن العِرض والوطن، فإن الجهاد المنتظَر الذي ينبغي أن ينهض به الشعب الأفغاني جهاد بِناء وإعمار لمكافحة الجهل، والفقر، والمرض، ويعَدُّ هذا الجهاد من أشرف أنواع الجهاد ومِن أصعبه، ولذلك ينبغي القيام به حفاظًا على إنجازات الإمارة، وتمكينًا للشعب الأفغاني من الاستفادة من مواردها الطبيعية الزاخرة. وأوضح معاليه أن تمكين البنات والفتيات الأفغانيات من التعليم بشقّيه الديني والدنيوي وبجميع مراحله فريضة دينية، وواجب شرعي، ذلك لأن التعليم حق شرعي مقدّس لم تختلف الأمة في وجوبه من عهد الصحابة -رضوان الله عليهم- إلى يومنا، ولذلك، فإن وفد العلماء يناشد فضيلةَ رئيسِ الأكاديمية أن يكون رسولَهم وسفيرَهم لدى السلطة الحاكمة من أجل إعادة فتح أبواب الجامعات والكليّات لتمكين الفتيات من متابعة

دراساتهن التي علّقَتْها السلطة، مع التأكيد على استعداد منظمة التعاون الإسلامي بتقديم الدعم اللوجستيَّ والفني الذي تحتاجه السلطة لتسهيل عودة الفتيات إلى الدراسة. ومن جانبه، أعرب فضيلة رئيس الأكاديمية عن ترحيب الأكاديمية بوفد العلماء، وشكرهم على الزيارة تعبيرًا عن دعمهم للشعب الأفغاني. ثم قدّم للوفد معلومات ضافية عما تعرّض له الشعب الأفغاني خلال العقود الأربعة من صنوف

الاضطهاد والمِحَن والظلْم والبَغْي، ومحاولات قِوى الاحتلال والعدوان القضاء على الهوية الإسلامية الأفغانية وتاريخها المَجيد، وإحلال الإلحاد والانحلال محلّ الإسلام والثقافة الأفغانية. كما تحدث طويلاً عن محاولات قِوى الاحتلال التدخّل في شؤون أفغانستان من خلال عملائها من الداخل والخارج، منوّهًا بأن السلطة الحاليّة ستبقى صامدةً في وجه كل محاولات طمْس الهوية الأفغانية. وبالنسبة لتعليم البنات والفتيات أكد أن السلطة تؤمِن إيمانًا كاملاً بحقّهنّ في التعليم؛ ولكنّها لا تزال تعمل على مراجعة المناهج والبحث عن الحلول للصعوبات التي تواجهها في هذا المجال، ولذلك، فإنه هو الآخَر يناشِد وفد العلماء الوقوف مع الشعب الأفغاني بتقديم الدعم والعون في هذا المجال. وفي نهاية الاجتماع، زار الوفد مكتبة الأكاديمية التي تضمّ كتبًا قيّمةً في شتّى الفنون والعلوم والمعارف الإنسانية والاجتماعية والطبيعية.

وفد علماء الأمة يجتمع بوكالات الأمم المتحدة العاملة بكابل

في إطار تعزيز جهود التنسيق والتواصل بين المنظمات العاملة بأفغانستان، اجتمع وفد علماء الأمة الذي يزور أفغانستان بعددٍ من وكالات منظمة الأمم المتحدة العاملة بأفغانستان، مساء يوم الخميس 14 من شهر صفر لعام 1445هـ الموافق 31 من شهر أغسطس لعام 2023م بمقر إقامة الوفد بالعاصمة كابل. هذا، وقد رحّب معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، بالسادة والسيدات المشرِفين والمشرِفات على مختلف الوكالات الإغاثية الأُمَمِيّة الناشطة بأفغانستان، مشيدًا بجهودهم في تقديم الدعم للشعب الأفغاني الذي عانى عقودًا من وَيْلات الحرب والاقتتال، ومنوِّهًا بأهمية تنسيق الجهود فيما يتعلق بجملة من القضايا والمسائل ذات الأهميّة الحيويّة كتعليم الإناث، وحقوق المرأة، ومشاركة الأقلّيّات. ثم قدّم معاليه نبذةً مختصرةً عن الوفد والغاية من الزيارة التي وصفها بأنها امتداد للزيارة الأولى لوفد العلماء، منوِّها بالأهمية القصوى لتكثيف الجهود، وتعزيز التعاون، من أجل تمكين البنات والفتيات الأفغانيات من العودة إلى المدارس والجامعات، وضمان مشاركة المرأة الأفغانية في جهود البناء والنهضة. ثم دعا معاليه السادة المشاركين في الاجتماع إلى إطْلاع الوفد على مَرئيّاتهم حول التطورات والتغيرات التي شهدَتْها الساحة الأفغانية في الآونة الأخيرة، وإلى تقديم الاقتراحات التي يرونها مناسبة لتمكين الوفد من تحقيق الأهداف من الزيارة، وذلك بحكم احتكاكهم اليومي بالشعب الأفغاني. من جانبه، رحّب سعادة السفير تاكاشي وكادا، سفير اليابان لدى أفغانستان بالوفد، وشكرهم على الزيارة، مشيدًا بالنتائج الطيبة التي تحقّقت من الزيارة الأولى، وأعرب عن تطلُّعه إلى إسهام الوفد في مجال تطوير المناهج التي تخطط السلطة الحاكمة اعتمادها كي لا تكون مناهج قاصرة على المواد الدينية دون سواها، كما أعرب عن ثقته في قدرة الوفد على إقناع السلطة الحاكمة على حلّ الموضوعات الثلاثة السابقة بحكمة واقتدار. ثم تحدث سعادة السيد دانيال إندريس، نائب المبعوث الخاص للأمين العام المساعد للشؤون الإنسانية بأفغانستان، مؤكدًا على حرص جميع وكالات الأمم المتحدة على تنسيق الجهود وتكامل الخُطى من أجل تقديم الدعم والعون والمساعدات التي يحتاجها ما يقارب عشرين مليونًا أفغانيًا يوميًّا من الغذاء والدواء، مشيرًا إلى شُحّ الموارد والإمكانات مع ظهور أزمات إنسانية جديدة في أوكرانيا وغيرها من الدول التي تشهد اضطرابات، وأعرب عن ثقته في تمكن الوفد من إقناع السلطة الحاكمة على معالجة القضايا العالقة التي أشار إليها سعادة السفير الياباني في أقرب الآجال، كما أكد أن ثمّةَ تحسُّنًا ملحوظًا على المستوى الأمني، حيث بات الوضع الأمني مستقرًّا نوعًا ما، كما أن هناك انفتاحًا واضحًا على تعليم البنات والفتيات لدى معظم مسؤولي الدولة المقيمين بكابل، وهناك مجموعة صغيرة في مقر الحكم بقَنْدهار هي التي تُعرقِل تحقيق هذا الانفتاح لاعتبارات كانت في البداية دينية ولكنها بعد الزيارة الأولى للوفد أصبحت السلطة تتحدث عن اعتبارات لُوجستية وعُرفية، كما أكد أن هناك تطورًا في مجال عمل المرأة، حيثُ وافقت السلطة الحاكمة على عملها في مجالات الصحة، والزراعة، والتجارة، والتعليم، وما عدا هذه المجالات فإنها لا تزال تمنع المرأة من العمل فيها لِذات الاعتبارات اللوجستيَّة والعُرفية.هذا، وقد أعرب معاليه في نهاية الاجتماع عن جزيل شُكره للوكالات، وفائق تقديره على دعمهم المستمر للشعب الأفغاني، مؤكدًا على حرص المنظمة والمجمع على حلّ كل القضايا والمسائل التي أشارت إليها الوكالات في العاجل القريب بإذن الله تعالى.

وفد علماء الأمة يجتمع بسفراء الدول الأعضاء بالمنظمة بكابل

بقيادة مجمع الفقه الإسلامي الدولي المنبثق عن منظمة التعاون الإسلامي وبحضور المبعوث الخاص للأمين العام للمنظمة، اجتمع وفد علماء الأمّة الذي يزور أفغانستان بعددٍ من سفراء الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي المعتمدين لدى أفغانستان يوم الخميس 14 من شهر صفر لعام 1445هـ الموافق 31 من شهر أغسطس لعام 2023م بمقر إقامة الوفد بالعاصمة كابل. هذا، وقد استهلّ معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، الاجتماع بالترحيب بأصحاب السعادة السفراء، شاكرًا إياهم على ما يقومون به من جهود مقدَّرة في تعزيز علاقات التعاون والشراكة والتواصل والتنسيق بين الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي والسُّلطة الحاكمة بأفغانستان، ومنوِّهًا بكونهم المرجعية الأولى الموثوقة للدول الأعضاء بالمنظمة فيما يتصل بالتعريف بأهم التغيّرات التي شهدَتْها الساحة الأفغانية منذ تولّي السلطة الحالية مقاليد الحكم بالبلاد. ثم قدّم معاليه نبذة مختصرة عن الوفد والغاية من هذه الزيارة التي وصفها بأنها امتداد للزيارة الأولى لوفد العلماء، منوِّهًا بهذا الصدد بمشاركة علماء بارزين ومتميزين جُدد في هذا الوفد، ومؤكِّدًا حرص معالي الأمين العام للمنظمة السيد حسين إبراهيم طه وجميع الدول الأعضاء بالمنظمة على ضرورة العمل

من أجل تمكين البنات والفتيات الأفغانيات من العودة إلى المدارس والجامعات، ومشاركة المرأة الأفغانية في جهود البناء والنهضة. ثم دعا معاليه السادة السفراء إلى التكرم بإطْلاع الوفد على آخر التطورات والتغيرات التي شهدتها الساحة الأفغانية في الآونة الأخيرة، وإلى تقديم الاقتراحات التي يرونها مناسبة لتمكين الوفد من تحقيق الأهداف المُثلى من الزيارة، وذلك انطلاقًا ممّا لهم من معرفة دقيقة وموثوقة بالوضع، بحُكم تواصلهم اليومي مع السلطة الحالية، واحتكاكهم المباشر بالشعب الأفغاني. هذا، وقد تناوب السادة السفراء على إطلاع الوفد على أهم التغيرات والتطورات التي تشهدها الساحة الأفغانية، وبخاصة فيما يتعلق بتمكن السلطة من بَسْط سيطرتها التامّة على جميع الأراضي الأفغانية، واسْتِتْباب الأمن بشكل مستقر، حيث إن الوضع الأمني بات مستقرًا بشكل غير مسبوق، كما أكدوا للوفد بأنه قد كان من أهم نتائج الزيارة الأولى قبول السلطة الحالية عدم الربط بين موضوع تعليم البنات والفتيات والدين الإسلامي، حيث بات الحديث عن كون تعليقهم تعليم البنات والفتيات عائدًا إلى أسباب لُوجسْتية ذات علاقة وطيدة بالعادات والتقاليد والأعراف، كما أن السلطة وافقت على عمل المرأة الأفغانية في مجالات الصحة، والزراعة، والتجارة، والتعليم، وماعدا هذه المجالات، فإنها لاتزال تمنع المرأة من العمل فيها لذات الاعتبارات اللُّوجستيَّة والعُرفيّة. ثم قدّم السادة السفراء جملةً من الاقتراحات المهمة البنَّاءة، راجين للوفد التوفيق والنجاح في مهامّه. هذا، وقد شارك في الاجتماع أصحاب السعادة سفراء جمهورية تركيا، وجمهورية باكستان الإسلاميّة، وجمهورية إيران الإسلامية، والقائم بالأعمال بسفارة إندونيسيا.

سعادة القنصل العام والمبعوث الخاص لليابان لدى المنظمة يزور المجمع

زار سعادة السيد شيمورا إيزورو، القنصل العام والمبعوث الخاص لليابان لدى منظمة التعاون الإسلامي بجدة، يوم الثلاثاء 25 صفر 1445هـ الموافق 12 سبتمبر 2023م مقرَّ الأمانة العامة للمجمع، وكان في استقباله معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع. هذا، وقد أعرب سعادته عن عميق شكره، وعظيم امتنانه لمعاليه على حسن الاستقبال، وحفاوة الترحيب، مؤكدًا على حرص بلده الكبير على تعزيز علاقات التعاون والتنسيق مع منظمة التعاون الإسلامي والهيئات التابعة لها، وخاصةً مجمع الفقه الإسلامي الدولي، كما هنّأ سعادته معاليه في هذه المناسبة على نجاح الزيارة الأخيرة لوفد علماء الأمّة إلى أفغانستان بقيادة المجمع.ومن جهته، أعرب معاليه عن شكره الجزيل، وتقديره الفائق لسعادته على هذه الزيارة التي تعكِس العلاقات المتميزة بين المجمع واليابان من جهة، وبين المجمع والبعثة الدائمة لليابان لدى المنظمة من جهة أخرى، ثم تحدث معاليه عن زيارة وفد الأمة لأفغانستان، الذي ضَمّ نحو ثلاثين عالمًا بارزًا من مختلف دول العالم الإسلامي، مُشيدًا بجهود سعادة سفير اليابان لدى إمارة أفغانستان الإسلامية الذي الْتقى به الوفد أثناء زيارته لكابل، وأجرَى معه حوارا بنَّاءً وفَّر للوفد معلومات قيّمة ومفيدة عن الوضع في أفغانستان، واستفاد منها الوفد أثناء لقاءاته المختلفة مع المسؤولين والعلماء الأفغان، ثم أضاف معاليه قائلًا: "فعلًا.. أجرَينا مناقشات جيدة مع السُّلطة الحاليّة بأفغانستان، وعقَدنا سلسلة من الاجتماعات واللقاءات مع كبار المسؤولين في الإمارة الإسلامية، ولَمسْنا نوعًا من التقدّم المَلْموس والتطور الإيجابي في موقف السلطة من تعليم البنات والفتيات، حيث إنها أعادت فتح مدارس البنات بجميع المراحل الدراسية من الابتدائية إلى الثانوية، ووعدَت أنها ستفتح الجامعات بعد الانتهاء من حلّ بعض المشاكل اللوجستيّة..."، وختم معاليه حديثه بالتعبير عن شكر المنظمة خاصةً والعالم الإسلامي عامةً لجهود اليابان المقدَّرة وعدد من وكالات منظمة الأمم المتحدة العاملة بأفغانستان في تقديم الدعم والمساعدة للشعب الأفغاني، تمكينًا لهم من إعادة بناء بلادهم بعد نصف قرن من الحروب. هذا، وقد حضر اللقاء كل من السيد محمد عدنان الفهري، مدير الشؤون المالية والإدارية، والسيدة سارة أمجد بديوي، مديرة شؤون الأسرة والمرأة، والسيد المعزّ عبد الرزاق الرياحي، مدير التمويل والاستثمار والمشاريع، والدكتور الحاج مانتا درامي، رئيس قسم التعاون الدولي والعلاقات الخارجية.

سعادة القائم بأعمال المندوب الدائم لإيران لدى المنظمة يزور المجمع

استقبل معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، سعادة السيد ناصر كمال آبادي، القائم بأعمال المندوب الدائم للجمهورية الإسلامية الإيرانية لدى منظمة التعاون الإسلامي، يوم الثلاثاء 25 من شهر صفر 1445هـ الموافق 12 من شهر سبتمبر 2023م. في مستهلّ اللقاء هنّأ معاليه سعادتَه على تعيينه قائمًا بأعمال المندوب الدائم للجمهورية لدى المنظمة، متمنّيًا له التوفيق والنجاح في منصبه الجديد، كما أعرب عن سروره بعودة العلاقات بين المملكة العربية السعودية والجمهورية الإسلامية الإيرانية، تعزيزًا للعمل الإسلامي المشترك، وراجيًا أن تتعاون الدول الأعضاء بالمنظمة على نشر منهج الوسطية، وقيَم الاعتدال، والتسامح، والتعايش. ثم اغتنم معاليه المناسبة للتعبير عن اعتزاز المجمع بإسهامات سماحة آية الله محمد علي التَّسْخِيري -رحمه الله-، العضو المنتدب السابق للجمهورية الإسلامية الإيرانية في مجلس المجمع، حيث كان لسماحته حضور متميز في دورات

المجمع وندواته منذ تأسيس المجمع إلى وفاته، مؤكدًا تطلّع المجمع إلى بناء علاقات تعاون وشراكة مع المؤسسات الدينية الإيرانية التي تنشَط في مجال نشر الوسطية والاعتدال والمقارَبة بين المذاهب الإسلامية وفقًا لرؤية المجمع ورسالته وأهدافه. من جانبه أعرب سعادته عن شكره الجزيل، وتقديره العظيم لمعاليه على حُسن الاستقبال، مُشيدًا بالدور المركزيّ الذي يقوم به المجمع في مجال تصحيح المفاهيم، والمقارَبة بين المذاهب، ونشر قيَم الاعتدال والتسامح، ومؤكدًا استعداده التامّ للعمل من أجل بناء علاقات الشراكة بين المجمع والمؤسَّسات والمراكز العلميَّة والفكريَّة الإيرانية، ثم قدّم إلى معاليه الدعوة الرسميَّة من الحكومة الإيرانية للمشاركة في المؤتمر الدولي القادم الذي ستنظّمه الجمهورية حول الوحدة الإسلامية في تشرين الأول 2023م. هذا، وقد حضر اللقاء السيد محمد عدنان الفهري، مدير الشؤون الماليَّة والإداريَّة، والسيدة سارة بنت أمجد حسين، مديرة شؤون الأسرة والطفل والمسنّين، والسيد المعزّ عبد الرزاق الرياحي، مدير التمويل والاستثمار والمشاريع، والدكتور الحاج مانتا درامي، رئيس قسم التعاون الدولي، والأستاذ سعد السمّار، رئيس قسم الإعلام في المجمع.

سعادة رئيسة قسم الشؤون السياسية والاقتصادية بالقنصلية الأمريكية تزور المجمع

استقبل معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، سعادة السيدة زهرا أتمر، الرئيسة الجديدة لقسم الشؤون السياسية والاقتصادية بالقنصلية العامة للولايات المتحدة الأمريكية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، وذلك ظهر يوم 28 من شهر صفر لعام 1445هـ الموافق 13 من شهر سبتمبر لعام 2023م بمقر الأمانة العامَّة للمجمع بجدة. هذا، وقد رحب معاليه بضيفته، وهنّأها على تعيينها رئيسة جديدة لقسم الشؤون السياسية والاقتصادية بالقنصلية العامة بجدة، متمنيا لها التوفيق والنجاح في مهامها، وأن تكون خير خلف لخير سلف، ومعبرا في هذه المناسبة عن شكر المجمع الجزيل وتقديره الفائق لخلفها السيد آلن على تعاونه وتواصله مع المجمع أثناء عمله، ثم قدم معاليه لضيفته نبذة ضافية عن رؤية المجمع ورسالته، وأهدافه، ومبادراته، وجهوده في مجال تعزيز قيم الاعتدال، والتسامح، والتعايش، والانفتاح، والحوار البناء بين أتباع الأديان في جميع أنحاء العالم، فضلا عن مبادراته المقدرة في الدفاع عن حق المرأة في التعليم، والمشاركة في جهود البناء والنهضة والتنمية داخل الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي وفي المجتمعات المسلمة. وختم حديثَه بالتعبير عن استعداد المجمع التام للتعاون والتواصل مع مكتب سعادتها، والقنصلية العامة في كافة المجالات ذات الاهتمام المشترك، وذلك في إطار تفعيل مجالات الشراكة الإستراتيجية والتعاون بين منظمة التعاون الإسلامي والخارجية الأمريكية التي ناقشها الطرفان خلال العام الماضي بواشنطن. ومن جانبها، أعربت سعادة رئيسة القسم عن شكرها وامتنانها لمعاليه على حسن الاستقبال، وحفاوة الترحيب، مشيدة بجهود المجمع المقدرة والمشكورة في مجال تعزيز قيم الاعتدال والتسامح والتعايش والحوار في جميع أنحاء العالم، وبخاصة جهوده المتميزة في الدفاع عن حق المرأة في التعليم في كل مكان، ومكافحة جميع أشكال العنف والتنمر ضدها، وتصحيح المفاهيم المغلوطة عن دورها في الحياة العامَّة، والدفاع أيضا عن حقوق الأقليات، ونوَّهت في هذه الأثناء إلى استعداد مكتبها والقنصلية العامة بصفة عامة لمواصلة التعاون والتواصل في كل ما من شأنه تمكين المرأة في العالم الإسلامي من التعليم، والعمل، والمشاركة في جهود البناء والنهضة والتنمية في كل مكان. وفي نهاية اللقاء جددت سعادتها شكرها وتقديرها لمعاليه الذي قدم لها نسخة من منشورات المجمع، وكتاب قرارات وتوصيات المجمع باللغة الإنجليزية. هذا وقد حضرت اللقاء السيدة سارة أمجد حسين مديرة شؤون الأسرة والمرأة في المجمع.

معالي الأمين العام يشارك في المؤتمر الدولي عن الفضاء الإلكتروني بالقاهرة

تلبيةً لدعوة كريمة من لدُن معالي الأستاذ الدكتور محمد مختار جمعة، وزير الأوقاف، ورئيس المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بجمهورية مصر العربية، شارك معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، في المؤتمر الدولي الرابع والثلاثين للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية الذي انعقد تحت رعاية فخامة السيد عبدالفتاح السيسي، رئيس الجمهورية، خلال يومي السبت والأحد 24-25 من شهر صفر لعام 1445هـ الموافق 9-10 من شهر سبتمبر لعام 2023م بالعاصمة المصرية القاهرة. هذا، وقد ألقى معاليه كلمةً في الجلسة المخصصة للسادة الوزراء أعرَب فيها عن جزيل شكره، وجليل تقديره لمعالي الوزير المُبدِع الأحوَذِي على دعوته مجمع الفقه الإسلامي الدولي ممثَّلاً في شخْصه المتواضع للمشاركة في هذا المؤتمر الدولي الآنِيّ، كما أعرب عن عظيم امتنانه ووافر عرفانه لأرض الكِنانة قيادةً وشعبًا على كرم الوفادة وحسن الضيافة.

ثم أوضح معاليه أن الفضاء الإلكتروني بشبكاته، ووسائله، وما يتسِم من تطور متلاحق، وتغيُّر حثِيث بات واقعًا لا يمكننا رفْضه أو تجاوُزه، بل أصبح جزءًا من حياتنا نتأثر به، ويؤثِّر فينا، وليس أمامنا من خيار سِوى المواكبة باستيعابه، والتمكّن منه، والاستفادة القصوى من إمكاناته بحُسبانه نعمةً من نِعم الله الكثيرة المتكاثرة، ولله الحمد الذي أكمل دِينه، وأتمّ نعمته ولم يُكملها! وفرقٌ بين الإكمال والإتمام، حيث إن الكمال لا يقْبل مزيدًا، بل نُقصانًا، وأما التمام، فإنه يقْبل المَزيد، ولذلك، فإن هذا الفضاء يعتبر وسيلةً من الوسائل المهمة، ونعمةً من نِعم الله التي ينبغي علينا توظيفها فيما يعود علينا، وعلى المجتمع والأوطان والعالم بالخير والصلاح والفلاح، مؤكدًا بأن الفضاء الإلكتروني يعَدّ بكل مكوّناته من جنس الوسائل التي يتحدّد حُكمها من خلال حكم المقاصد، كما يعَدّ سلاحًا ذا حدَّين، ولذلك حَريٌّ بنا توظيفه وتسخير إمكاناته لخدمة الدين والمجتمع والوطن والعالم، وحريٌّ بنا الانفتاح عليه، والعمل جاهدين على استيعابه والتمكّن منه، وذلك قبل البَوْح بالحُكم عليه حِلاًّ أو تحريمًا. وأشار معاليه بهذا الصدد إلى أن الحديث عن تحليل وتحريم هذا الفضاء حديثٌ جاوَزه الزمَن، ذلك لأن الأصل في الوسائل في شرعنا هو الحِلّ والجواز، كما أن الحديث عن قبولنا هذا الفضاء وعدم قبولنا إيّاه هو الآخَر يعَدُّ حديثًا جاوَزه الزمَن، ذلك لأن هذا الفضاء أمسى واقعًا لا يسعنا رفضه أو تجاوُزه؛ لأنه فرَضَ نفسه علينا، ولا مَناص من الانفتاح عليه، والتعامل معه، والعمل على إخضاعه بتسديده، وتوجيهه، وترشيده، ليَغْدوَ وسيلةً نافعة ومفيدة نوظِّفها للارتقاء بالخطاب الدينيّ المتمثل في جملةِ الأقوال والأخبار والمواعظ والآراء التي نَنسِبُها إلى الشريعة الغرّاء. إن هذا الخطاب بأمَسِّ الحاجة إلى الاستفادة القصوى ممّا يزْخَر به هذا الفضاء بحُسبانه وسيلةً من أهم وسائل التأثير في العصر الراهن. وختم معاليه حديثَه بتقرير القول: إن التعامل الرشيد المسؤول مع الفضاء الإلكتروني بشبكاته ووسائله المتجددة، والآخِذة في التوسّع والتطوّر ينبغي أن ينطلق من ثلاثة مرتكَزات أساسية، وهي: التسديد، والتوجيه، والترشيد. وأما "التسديد"، فيراد به: البناء على ما يتضمّنه هذا الفضاء من منافع ومصالح، وتصحيح ما يحتويه من مفاسد ومخاطر ليغدو بَعدُ وسيلةً ناجعة يستفيد منها الخطاب الديني الوسطي المعتدل، ونرُوم بـ"التوجيه": توظيفَ هذا الفضاء في الوجهة التي يعود بالنفع والخير والصلاح على الفرد والمجتمع والوطن والعالم بعيدًا عن كل توظيف من شأنه نشْر التطرّف والغُلوّ والتشدّد والإرهاب. وأما "الترشيد"، فيراد به: تمكين النَّشْء من استيعاب هذا الفضاء استيعابًا عميقًا دقيقًا يصبح تعامله معه تعاملاً رشيدًا يقوم على حُسن التمييز والتفريق بين منافعه ومفاسده مع الإحاطة التامّة الواعية بكيفية توظيفه في الخطاب الديني زمانًا ومكانًا. إنّ استحضار هذه المرتكزات الثلاثة في توظيف الفضاء الإلكتروني لخدمة الخطاب الديني يجعل منه الحكمة التي هي ضالّة المؤمن أنّى وجَدَها، فهو أَوْلى بها. والجدير ذِكره أن هذا المؤتمر الدولي السنوي الذي دأَبَت وزارة الأوقاف على تنظيمه من خلال المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية شهد في الآونة الأخيرة قَفْزةً نوعيّةً في طبيعة الموضوعات المهمة التي يناقشها، وذلك منذ أن تولّى الوزارة معالي الأستاذ الدكتور محمد مختار جمعة، الذي وصفه معاليه في كلمته بأنه لا يعلم وزيرًا للأوقاف أكثر مواكبةً ومتابعة بحنكة واقتدار لكل ما يجُود به الفضاء الإلكتروني المعاصر من تطورات وتغيّرات، مما جعل من وزارته وزارة متطورة وشاهدة ومواكبة.

في ندوة في نيويورك يدعو معاليه إلى تصنيف العنصرية ضمن الجرائم ضد الإنسانية

على هامش الدورة الثامنة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة وبالتعاون مع المنتدى الإسلامي للشباب، ومنظمة الأديان من أجل السلام، ومجمع الفقه الإسلامي الدولي، شارك معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، يوم الخميس 6 من شهر ربيع الأول لعام 1445هـ الموافق 21 من شهر سبتمبر لعام 2023م ندوة فكرية بعنوان «إشراك الشباب في إلغاء جميع أشكال العنصرية من منظور ديني لتحقيق مستقبل مستدام للجميع»، وذلك تقنيات الفضاء الإلكتروني. وفي مداخلته هنَّأ معاليه سعادة الأستاذ طه إيهان رئيس المنتدى الإسلامي للشباب، وسعادة القائمة بأعمال منظمة الأديان من أجل السلام، على تنظيم هذه الندوة في نيويورك، معربا عن أسفه عن عدم الحضور الفعلي، ومؤكدا على حرص المجمع على المشاركة في كل التظاهرات واللقاءات والندوة الفكرية، وذلك انطلاقا من إيمانه بأهمية تصحيح المفاهيم النمطية عن موقف الإسلام من كثير من قضايا العصر، وتسليط الضوء على إسهامات الإسلام والمسلمين الخالدة في بناء الحضارة، والارتقاء بالإنسان، ونبذ العنف والكراهية والتعصب والغلو بجميع أشكاله ومصادره، منوها بأن العنصرية تمثل أحد الأمراض الاجتماعية التي كافحها، وحاربها، واعتبرها جريمة كبرى، واعتداءا سافرا على خالق الكون، وما ودعه من نظام. وأوضح أن الإسلام ينظر إلى الناس بأنهم سواسية كأسنان المشط، ولا فضل لأسود على أحمر، ولا لأحمر على أسود، ولا لعربي على عجمي، ولا لعجمي على عربي، وأن الناس يتفاضلون بأعمالهم وما يقدمونه في مجتمعاتهم. ثم أشار معاليه إلى أن إشراك الشباب في مثل هذه الندوات الفكرية أمر ضروري ومهم لتمكينهم من معرفة موقف جميع الأديان من العنصرية، باعتبارها داء عضالا، وجريمة لا تغتفر، وأردف قائلا «إنه منذ اليوم الأول من بعثة رسول الإسلام محمد بن عبدالله صلى الله عليه وآله وسلَّم، أعلن الإسلام حربا شعواء على العنصرية، والتعصب، والغلو، والعنف، وشرع تعاليم خالدة وأنظمة رصينة تمكن من خلالها من القضاء على جميع أشكال العنصرية، والاستعباد، والتسلط، كما جعل الإسلام المساواة بين الناس مبدأ ثابتا وخالدا إلى قيام الساعة، ذلك لأن الناس جميعا يولدون أحرارا، ولا يجوز استعبادهم أو التمييز بينهم بسبب لون، أو عرق، أو دين، أو لغة». وختم مداخلته بدعوة الأمم المتحدة إلى تصنيف العنصرية ضمن الجرائم الشنيعة ضد الإنسانية، ورفض جميع أشكال وصور العنصرية، وضرورة ملاحقة كل من يمارسها، أو يتورط في أي شكل من أشكالها، وفي أي مجال من مجالات الحياة، كما دعا القيادات الفكرية وخاصة الشباب من أتباع كل الأديان إلى تكاتف الجهود، والتنسيق، والتعاون من أجل صيرورة هذا الحلم إلى واقع ملموس، ذلك لأن العنصرية جريمة لا تقل بشاعة عن جرائم القتل والاغتصاب والإبادة، مما يوجب مكافحتها بكل السبل من أجل تحقيق الوئام والانسجام بين الشعوب والأمم على أساس من المحبة، والاحترام، والتكامل، والتعاون، والتضامن في كل ما يعود بالنفع والخير على العالم أجمع.

الاجتماع الشهري الرابع والثلاثون لمنسوبي المجمع

ترأس معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، الاجتماع الشهري الرابع والثلاثين لمنسوبي المجمع، يوم الأحد 03 من شهر ربيع الأول لعام 1445هـ الموافق 17 من شهر سبتمبر لعام 2023م بمقرّ الأمانة العامة بمدينة جدّة. وفي مستهلّ الاجتماع رحَّب معاليه بالحضور، وشكرهم على المشاركة في الاجتماع، وتحدّث عن أهمية هذه الاجتماعات في تنسيق وإنجاز الأعمال المَجمَعية ومتابعتها، كما تحدث عن ضرورة مراجعة ما تمّ، وما لم يتمّ إنجازه خلال السنوات الثلاث الماضية، ومعرفة العوائق والعراقيل وأسبابها، وموانع الإنجاز للأعمال لتَدارُكها مستقبلًا. ثم تحدث معاليه عن أهمية احترام النظام والتنظيم للأوقات، وضرورة حفظ الوقت، وأن ديننا دين نظام، بدءًا بالصلاة التي هي عماد الدين، حيث إنها تؤدّى وفق أوقات محدَّدة في اليوم والليلة؛ لتمكين المسلم من ضبط وقْته خلال اليوم والليلة، وصدق الله القائل سبحانه: {إنّ الصلاة كانت على المؤمنين

كتابًا مَوْقوتًا}. وكما جرَت عليه العادة في مثل هذه الاجتماعات، فقد أُفْسَح معاليه المجال أمام منسوبي المجمع لإبداء آرائهم وملحوظاتهم حول سَير العمل في المجمع. هذا، وقد استمع بكل اهتمام وتركيز إلى الملحوظات والمقترحات، ثم اتّخذ الاجتماع عدّة قرارات، من أهمّها:

- إصلاح الإضاءة الخاصة بواجهة المجمع الخارجية، حيث تعطّل جزء منها.
- رَشّ المبنى بالمبيدات الحشرية والمعقِّمات.
- العمل على تشغيل الفيلم الوثائقي الخاص بالمجمع من الموقع الإلكتروني للمجمع مباشرة دون أن يرجع المُشاهِد إلى اليوتيوب.
- التفريغ الكامل للمستودع قبل الاجتماع الشهري القادم، على أن يُرفع لمعالي الأمين العام للمجمع تقرير أسبوعي بهذا الصدد.
- قيام لجنة الإهداءات بتوزيع "مَعْلَمة القواعد الفقهية" على أعضاء هيئة كبار العلماء، والجامعات السعودية، والجامعات التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي
- إرسال نسخة من مجلة المجمع وما تيسر من مطبوعات المجمع لوفد العلماء الذي زار أفغانستان، وبعض جامعات أفغانستان، وباكستان، وماليزيا، وبُروناي وإندونيسيا، والنيجر، ونيجيريا، وغينيا، والكويت، وقطر، وغيرها من الجامعات.
- تسليم التقارير السنوية للموظفين أولًا بأول وفي حِينها، وأهمية تحرِّي المديرين العدلَ والإنصاف وتقوى الله ومراقبته في تقييمهم لموظفيهم ومَن تحت إداراتهم

الاجتماع الأسبوعي السادس بعد المائة للإدارات

رأس معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، الاجتماع السادس بعد المائة للإدارات، يوم الثلاثاء 27 من شهر صفر لعام 1445هـ الموافق 12 من شهر سبتمبر لعام 2023م بمقر الأمانة العامة بجدة.الذي استهلَّه بالترحيب بالحضور، ثم تحدث عن زيارة علماء الأمّة إلى أفغانستان خلال الفترة الواقعة ما بين 31 من شهر أغسطس إلى 5 من شهر سبتمبر لعام 2023م ، مُشيدًا بالتسهيلات الكبيرة المقدَّمة من إمارة أفغانستان الإسلامية، ومُمتنًّا بتعاون المندوبية الدائمة لأفغانستان لدى المنظمة، ومكتب المنظمة بـ(كابل)، كما أشاد بدعم المندوبيات الدائمة لعدد من الدول الأعضاء بالمنظمة، مما ترتّب عليه مشاركة عدد معتبَر من علماء الأمّة في هذه الزيارة التي حقَّقت -بفضل الله- كثيرًا من النتائج الطيبة.

هذا، وقد ناقش الاجتماع بنود القرارات الصادرة عن الاجتماع السابق، وصدرت عنه عدة قرارات جديدة، من أهمّها:

• إعداد خطاب شكر وتقدير إلى جميع العلماء والعالمات الذين شاركوا في الزيارة.

• إعداد تقرير مفصَّل عن زيارة الوفد لمعالي الأمين العام للمنظمة، تمهيدًا لتقديمه إلى اجتماع مجلس وزراء الخارجية للدول الأعضاء بالمنظمة.

الاجتماع الأسبوعي السابع بعد المائة للإدارات

رأس معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، الاجتماع الأسبوعي السابع بعد المائة للإدارات، يوم الأربعاء 6 من شهر ربيع الأول لعام 1445هـ الموافق 20 من شهر سبتمبر لعام 2023م بمقر المجمع بجدة.

هذا، وقد رحّب معاليه بالحضور، ثم تحدث عن أهمية النقْد البنّاء للأحداث التاريخيّة المتعلقة بالصراعات التي نشَأت بين الشعوب الإسلامية، داعيًا إلى أهمية اليقَظة، وعدم التسليم بما يُنْرَد من الأخبار والسِّيَر إلّا بعد سَبْر غَوْرها، والتأكد من صحّتها وسلامتها، كما عرّج معاليه عن بعض نتائج زيارة علماء الأمّة إلى أفغانستان خلال الفترة الواقعة ما بين ٣١ من شهر أغسطس إلى ٥ من شهر سبتمبر لعام ٢٠٢٣م، مشيرًا إلى الاستجابة التي

حصلت من السُّلطات هناك بفتح المدارس الدينية بجميع مراحلها للبنين والبنات، منوّهًا بأن ذلك يُعَدّ خُطوةً في الاتّجاه الصحيح، ولله الحمد.

هذا، وقد ناقش الاجتماع بنود القرارات الصادرة عن الاجتماع السابق، وصدرت عنه عدة قرارات جديدة، من أهمّها:

• إرسال جميع أعداد مجلة المجمع التي انتهت اللجنة من مراجعتها من ٢١ وما بعده لدار (مفكرون) للطباعة والنشر لتنسيقها وتجهيزها للطباعة بنفس المواصفات والتنسيقات السابقة.

• إعداد ورقة تصوّرية لندوة علمية عن: نوازل الحج ومستجدّاته، وذلك من أجل دراسة بعض النوازل المهمة التي لم تكن موجودة في العصور الماضية، ودعوة كبار العلماء والمُفْتين من دول العالم الإسلامي للمشاركة فيها.

• البدء في تفريغ مستودع المجمع الكائن في شارع قريش بجدة في أقرب وقت ممكن.

• البحث عن جهة مُموِّلة ومُعِدّة لتطبيق يُتيح تخزين مطبوعات المجمع، ودوراته، ومجلّاته، والتواصل مع مكتبة جرير للاتفاق معها على تسويق وبَيع ما تيسر من مطبوعات المجمع ورقيًّا وإلكترونيًّا.

الاجتماع التاسع والأربعون لرؤساء الأقسام

رأسَ معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع الاجتماع الدوري التاسع والأربعين لرؤساء الأقسام، يوم الخميس 29 من شهر صفر لعام 1445هـ الموافق 14 من شهر سبتمبر لعام 2023م، بمقرّ الأمانة العامة بجدّة. في بداية الاجتماع رحّب معاليه بالسادة رؤساء الأقسام، وشكرهم على انتظامهم في حضور هذه الاجتماعات الدورية، وأخبر معاليه الحضور بنجاح الزيارة الثانية إلى (أفغانستان) بقيادة المجمع، ومشاركة وفدٍ يضم حوالي 30 عالمًا وعالمة من دول متنوعة؛ استكمالاً للزيارة الأولى التي قام بها الوفد خلال العام الماضي.

ثم ناقش الحضور البنود المُدرَجة على جدول أعمال الاجتماع، وقد أسفرَت النقاشات عن جملة من القرارات الجديدة، منها:

• إعادة التواصل والترتيب لعقد ندوة: "مؤسسة الأُسرة: تحديات وآفاق" في جدة، بالتعاون مع المنتدى الإسلامي للشباب بتركيا.

• إحالة النسخة الأخيرة من "معجم أعلام المجمع" لقسم الترجمة لترجمة ما تم إضافته من "مؤلفات الأعلام"، ومراجعة الترجمة كاملةً تمهيدًا للطباعة

• إخراج وطباعة اتفاقيات التعاون المُبرَمة باللغات الثلاث؛

• دبلَجة الفيلم الوثائقي للمجمع إلى النسخة الإنجليزية والفرنسية، ونشرها على الموقع، وأدوات التوا صل؛

• إعادة النظر في الاتفاقيات السابقة، والتأكد من رغبة الجهات الموقّعة معها في تجديدها.

• إنشاء حساب رسمي للمجمع في تطبيق "انستغرام"، على أن يتولى قسم الأسرة إدارته.

المشرف العام:
أ.د. قطب مصطفى سانو
الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي الدولي

إدارة التحرير:
د. عبدالفتاح أبنعوف
أ. محمد وليد الإدريسي
أ. وليد مبارك الحضرمي

تصوير:
أ. أمجد المنسي

تصميم:
أ. سعد السمار

لمزيد من المعلومات يرجى التفضل بالتواصل معنا على العنوان التالي
المملكة العربية السعودية ص.ب 13719 جدة 21414
هاتف: 6980518 / 2575662 / 6900346 / 6900347 (+96612)
فاكس: 6900347 (+966612)

@aifi.org @aifi_org info@iifa-aifi.org www.iifa-aifi.org

العدد السادس والثلاثون

أخبار المَجمع 36

نشرة إخبارية شهرية تصدر عن مجمع الفقه الإسلامي الدولي: ربيع الأول 1445هـ - أكتوبر 2023م

العدد السادس والثلاثون

تصدر باللغات: العربية والإنجليزية والفرنسية

توزع مجاناً

Organisation of Islamic Cooperation
Organisation de la Coopération Islamique

International Islamic Fiqh Academy
Académie Internationale du Fiqh Islamique

معالي الأمين العام يلقي كلمة أمام فخامة الرئيس الإيراني آية الله السيد رئيسي بطهران

تلبية لدعوة كريمة من لدن المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية بطهران، وتحت رعاية صاحب الفخامة آية الله السيد ابراهيم رئيسي، رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية، شارك معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر السابع والثلاثين للوحدة الإسلامية يوم الأحد 16من شهر ربيع الأول لعام 1445هـ الموافق 01 من شهر أكتوبر لعام 2023م بمدينة طهران. هذا، وقد ألقى معاليه كلمة أمام رئيس الجمهورية تحدث فيها عن الوحدة الإسلامية مفهوما، وأنواعا، وقيما، ومرتكزات، مستهلا حديثه بالتعبير عن جزيل الشكر، وفائق التقدير، وعظيم الامتنان للجمهورية الإسلامية الإيرانية رئاسة، وحكومة، وشعبا على حسن الاستقبال، وحفاوة الترحيب، وكرم الضيافة، ومهنئا فخامة رئيس الجمهورية والأمة الإسلامية على عودة علاقات الأخوة والمحبة بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية والمملكة العربية السعودية تعزيزًا للعمل الإسلامي المشترك، وتوطيدا للتضامن الإسلامي، سائلًا الله جل جلاله أن تترسخ علاقات التعاون والتكامل بين الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي. ثم أوضح معاليه أن التحديات الكبرى التي تواجه الأمة الإسلامية اليوم دولا وشعوبا تقتضي من علماء الأمة وحكمائها تعزيز وعي الشعوب بأهمية الوحدة الإسلامية المنشودة في هذا العصر، وتتمثل في وحدة الشعور من خلال تعميق الاعتزاز بالانتماء إلى الأمة والولاء لها ولقضاياها الكبرى، وتتمثل أيضا في وحدة المشاعر من خلال تجييش وإثارة المشاعر تجاه الأخوة الإسلامية اهتماما بشؤون المسلمين فَرِحًا بأفراحهم، وتَرِحًا بأتراحهم، وحزنا بأحزانهم، كما تتمثل تلك الوحدة في وحدة الشعائر من خلال االتمسك بشعائر الإسلام الخالدة في العبادات، والمعاملات، والمناكحات، وجميع مجالات الحياة.

وأوضح معاليه أن الوحدة التي نصبو إلى تحقيقها وحدةٌ في التنوع، وتنوعٌ في الوحدة، وتعني الوحدة في التنوع تعزيز الوعي على أن وجود التنوع والتعدد بين الدول الإسلامية والشعوب والمجتمعات المسلمة لا يتعارض مع الوحدة المنشودة بل إن التنوع والتعدد مدعاة إلى التكامل والتضامن والتآزر والتساند؛ وأما التنوع في الوحدة، فإنه يعني ضرورة الانفتاح على أشكال وأنماط متعددة للوحدة، والابتعاد عن حصر الوحدة في مجال واحد دون سواه، فثمة حاجة إلى وحدة فكرية، ووحدة ثقافية، ووحدة اجتماعية، ووحدة اقتصادية، ووحدة سياسية. وتعد هذه الأنماط والأشكال مجالات خصبة ومهمة تقتضي تعزيز التعاون والتنسيق والتواصل بين الدول الأعضاء بالمنظمة

والمجتمعات والمؤسسات والمنظمات الإسلامية في مجالات التربية والتعليم، والثقافة، والاقتصاد، والسياسة. ثم تحدث عن أهمية الالتزام بقيم الوحدة الإسلامية، وتتمثل في المنطلقات والأسس الفكرية التي ينبغي أن تقوم عليها الوحدة، وهي الاعتدال، والوسطية، والتسامح، والتعايش، وقبول الآخر، فالأمة الإسلامية تحتاج اليوم أكثر من أي وقت مضى إلى تعزيز وعي أفرادها بأهمية الاعتدال والوسطية في الفكر والسلوك والممارسة بنبذ الغلو والتعصب والعنف، وإلى ترسيخ قيم التسامح والتعايش وقبول الآخر بين شعوبها، ودولها، ومجتمعاتها من خلال الانفتاح والمرونة، إذ إن جسامة التحديات، وتتابع التطورات، وتلاحق التغيرات يقتضي كل ذلك ضرورة تعميق التعاون وتوطيد العمل من أجل محاربة الفكر المتطرف، والطائفية والمذهبية، بل يقتضي كل ذلك العمل معا من أجل الحفاظ على وحدة الأمة، وتضامن شعوبها بغية الاستفادة القصوى من مقدراتها، وإمكاناتها، وخيراتها، وتجاربها، وخبراتها. وأكد معاليه أن قوله تعالى: ((إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون)) جملة خبرية لكنها في معنى الإنشاء، والمراد بها يجب أن نكون أمة واحدة في شعورنا، ومشاعرنا، وشعائرنا، والوحدة فريضة دينية وضرورة وجودية ومصلحة زمانية لا مناص منها إن كنا نرغب في البقاء أمة قوية، عزيزة، كريمة، مكرمة، مهيبة الجانب، محترمة الكلمة. كما أشار معاليه في هذه الأثناء إلى أن للوحدة المنشودة مرتكزات ومبادئ لخصها صلى الله عليه وآله وسلَّم في قوله في الحديث الصحيح مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى، أو كما قال. إن هذا البلاغ النبوي الكريم يتضمن توضيحًا دقيقا لأهم تجليَّات الوحدة الإسلاميَّة المنشودة في كل زمان ومكان، وهي التواد، والتراحم، والتعاطف بين الدول الإسلامية والشعوب والمجتمعات المسلمة لمواجهة سائر التحديات والأزمات والنوازل التي تتعرض لها بين الفينة والأخرى، وختم معاليه كلمته بالدعاء والتضرع إلى المولى الكريم أن يحفظ الجمهورية الإسلامية الإيرانية قيادة وشعبا، ويديم عليها نعمة الأمن والأمان والاستقرار، وأن يحفظ جميع البلاد الإسلامية من كل سوء، وأن يزيد الأمة تماسكا وتعاونا وتضامنا..

معالي وزير الخارجية الإيراني يستقبل معالي الأمين العام بطهران

استقبل معالي الأستاذ حسين أمير عبد اللهيان، وزير خارجية الجمهورية الإسلامية الإيرانية، معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، مساء يوم الاثنين 17 من شهر ربيع الأول لعام 1445هـ الموافق 02 من شهر أكتوبر لعام 2023م بمدينة طهران. هذا، وقد رحب معالي الوزير بمعاليه شاكرا له المشاركة في المؤتمر العالمي الرابع والثلاثين الذي نظمه المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية، مشيدا بتوقيع اتفاقية تعاون بين مجمع الفقه الإسلامي الدولي والمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب، كما أعرب عن امتنانه وامتنان الجمهورية على جهود المجمع المقدرة في مجال نشر قيم الاعتدال والتسامح والتعايش بصفة عامة، وفي مجال المقاربة والتقريب بين المذاهب الإسلامية بصفة خاصة، واغتنم هذه السانحة للتأكيد على دعم الجمهورية حكومة وشعبا للمجمع بصفته إحدى المؤسسات العلمية الرائدة والمتميزة، وختم حديثه بالتعبير عن تطلعه إلى مزيد من علاقات التعاون والشراكة بين المجمع والمؤسسات والمنظمات والجامعات والمراكز العلمية الإيرانية. ومن جانبه، أعرب معالي الأمين العام عن شكره الجزيل، وتقديره الفائق، وامتنانه العظيم للجمهورية الإسلامية حكومة وشعبا على كرم الوفادة، وحسن الضيافة،كما أعرب عن شكره لفضيلة

الشيخ الدكتور الشهرياري، الأمين العام للمجمع العالمي للتقريب على دعوته للمشاركة في المؤتمر، كما هنَّأ معالي الوزير على جهوده العظيمة في إعادة علاقات الأخوة بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية والمملكة العربية السعودية، منوها بأن الفضل في ذلك يعود إلى الله ثم إلى العمل الدؤوب المخلص، والحكمة التي يتحلى بها معاليه وفريقه في العمل الدبلوماسي. واغتنم معاليه المناسبة للدعاء لسماحة آية الله محمد علي تسخيري، رحمه الله، عضو المجمع المنتدب السابق للجمهورية الإسلامية الإيرانية، مشيدا بإسهاماته المباركة في النهوض بالمجمع، والارتقاء به إلى المستوى الذي يحتله اليوم في العالم بوصفه أعلى مرجعية فقهية عالمية معاصرة. ثم قدم لمعاليه نبذة مختصرة عن المجمع رؤية، ورسالة، وأهدافا، مشيرا إلى أهم إنجازات المجمع، ومبادراته، وتطلعه إلى تعزيز علاقات التعاون والتواصل والشراكة مع المؤسسات والمراكز العلمية الإيرانية وبخاصة تلك التي تنشط في مجال نشر قيم الوسطية، والاعتدال، والتسامح، والتعايش في جميع أنحاء العالم. هذا، وقد تبادل الطرفان أحاديث ودية حول سبل دعم المجمع، وتمكينه من إنجاز أنشطته، ومبادراته وبرامجه في يسر وسهولة، ثم تبادلا الهدايا التذكارية. وقد حضر الاجتماع الأستاذ محمد عدنان أشماعو الفهري، مدير الشؤون الإدارية والمالية، والأستاذ أمجد إبراهيم المنسي، رئيس قسم المراسم، كما حضر الاجتماع السيد محمد رضا مرتضوي ممثلا للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية.

توقيع اتفاقية تعاون بين المجمع والمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية بطهران

تشجيعا للتعاون والتكامل والمقاربة بين فقهاء المذاهب الإسلامية المتعددة فيما هو معلوم من الدين بالضرورة، تعظيمًا للجوامع، واحترامًا للفروق، والتزامًا بآداب فقه الاختلاف، وقَّع معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، وسماحة الشيخ الدكتور حميد الشهرياري، الأمين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية، اتفاقية تعاون بين المجمعين، وذلك ظهر يوم الاثنين 17 من شهر ربيع الأول لعام 1445هـ الموافق 02 من شهر أكتوبر لعام 2023م بالعاصمة الإيرانية طهران. هذا، وقد استهل اللقاء بتلاوة آيات من القرآن

الكريم، ثم ألقى سماحة الشيخ الشهرياري كلمة أشاد فيها باعتزاز المجمع العالمي البالغ بمشاركة معالي الأستاذ الدكتور قطب سانو في مؤتمره السنوي هذا العام، وبما يمثله مجمع الفقه الإسلامي الدولي من مرجعية موثوقة ورائدة في مجال نشر قيم الاعتدال والتسامح والتعايش، كما أعرب عن سعادته البالغة بتوقيع اتفاقية تعاون بين المجمعين راجيا أن يكون ذلك بداية مباركة لتعاون وثيق وعميق بين المؤسستين في مختلف المجالات ذات الاهتمام المشترك. ومن جهته، أعرب معالي الأستاذ الدكتور سانو عن وافر شكره، وعظيم تقديره لهذه المناسبة

الكريمة التي تمثل مرحلة جديدة لبناء شراكة إستراتيجية بين المؤسستين في كافة المجالات التي تنشطان فيها، وبخاصة في مجال نشر منهج الوسطية، وقيم الاعتدال والتسامح والتعايش وقبول الآخر، ونبذ الغلو والتعصب والعنف والتطرف في الفكر والسلوك والممارسة. ثم وقع الطرفان على الاتفاقية بحضور أعضاء المجلس التنفيذي للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية، كما حضر اللقاء الأستاذ محمد عدنان أشماعو الفهري، مدير الشؤون الإدارية والمالية، والأستاذ أمجد إبراهيم مصطفى المنسي، رئيس قسم المراسم بالمجمع.

سعادة القنصل العام والمندوب الدائم للمملكة الأردنية الهاشمية لدى المنظمة يزور المجمع

استقبل معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، سعادة السفير محمد صلاح صبحي حميد، القنصل العام والمندوب الدائم الجديد للمملكة الأردنية الهاشمية لدى منظمة التعاون الإسلامي، يوم الخميس 13 من شهر ربيع الأول لعام 1445هـ الموافق 28 من شهر سبتمبر لعام 2023م بمقرّ المجمع بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية. هذا، وقد هنَّأ معاليه سعادته على تعيينه قنصلا عامًّا ومندوبا دائما جديدا للمملكة الأردنيَّة الهاشميَّة لدى المنظمة، داعيا الله له التوفيق والنجاح في مهامه. ثم أعرب معاليه عن شكر المجمع الجزيل، وتقديره العظيم للمملكة الأردنية الهاشمية ملكا وحكومة وشعبا على ما يحظى به المجمع من دعم متواصل، ورعاية مستمرة من تأسيسه إلى يومنا هذا، مشيدا بجهود سلفه سعادة السفير جعفر الشيشاني المقدرة في تعزيز علاقات التعاون بين المجمع والمؤسسات والمراكز العلمية الأردنية خلال فترة عمله، ومتمنيا أن يكون سعادته خير خلف لخير سلف، كما ترحم معاليه على روح المرحوم معالي الأستاذ الدكتور عبد

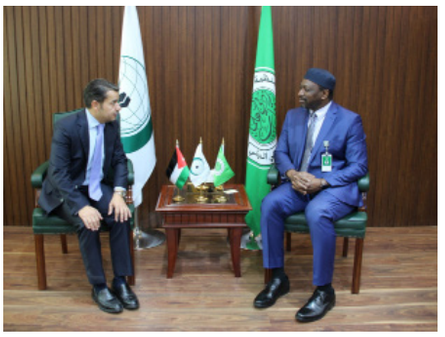

السلام العبادي، ابن الأردن البار والأمين السابق للمجمع على ما قدمه للمجمع من خدمات جليلة طيلة سنوات عضويته في المجمع، وتوليه الأمانة العامَّة للمجمع، رحمه الله، وأسكنه فسيح جناته. ثم قدم معاليه لضيفه نبذة ضافية عن رؤية المجمع، ورسالته، وأهدافه، وأنشطته، ومبادراته، وبرامجه المختلفة التي يسعى من خلالها إلى تعزيز وحدة الأمة، وتكامل شعوبها، وتضامن دولها. من جانبه، أعرب سعادة القنصل العام عن سروره، وتشرفه بزيارة المجمع، والتعرف على معاليه، وعلى البرامج والأنشطة العلمية المختلفة التي ينظمها المجمع بين الفينة والأخرى، مؤكدا استمرار الأردن في دعم جهود المجمع المقدرة، وبخاصة في مجال تعظيم الجوامع، وتعزيز قيم الاعتدال والتسامح والتعايش والحوار، وترسيخ عرى التعاون بين المجمع والمؤسسات والمراكز العلمية الأردنية. كما شكر معاليه على جهوده المتميزة في النهوض بالمجمع وفيما أبداه من مشاعر طيبة تجاه المرحوم الأستاذ الدكتور العبادي، رحمه الله. هذا وقد حضر اللقاء الأستاذ محمد المنذر الشوك، مدير شؤون الديوان، والأستاذة سارة أمجد حسين، مديرة شؤون الأسرة والمرأة، والأستاذ أمجد إبراهيم مصطفى، رئيس قسم المراسم بالمجمع.

وفد من الولايات المتحدة الأمريكية يزور مقر الأمانة العامة للمجمع

زار وفد من وزارة الخارجية الأمريكية مقر الأمانة العامَّة للمجمع بجدة يوم 12 من شهر ربيع الأول لعام 1445هـ الموافق 28 من شهر سبتمبر لعام 2023م، برئاسة السيد هادي النيل، نائب رئيس القسم السياسي والاقتصادي بالقنصلية العامة للولايات المتحدة الأمريكية بجدة، وعضوية السيد أوليفيي ويليوكس، مستشار أول لشؤون منظمة التعاون الإسلامي بوزارة الخارجية الأمريكية، والسيد ستيف ليو، المسؤول الإقليمي المسؤول عن ملف الصين بسفارة الولايات المتحدة الأمريكية في الإمارات العربية المتحدة. هذا، وقد رحب معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع بالوفد قائلا: «إن هذه الزيارة تجسيد لعلاقات التعاون القائمة بين القنصلية العامة للولايات المتحدة والأمانة العامة للمجمع في إطار تفعيل الشراكة الإستراتيجية بين منظمة التعاون الإسلامي والخارجية الأمريكية» ثم قدّم للضيوف نبذة عن المجمع ورؤيته، ورسالته ونشاطاته، وبرامجه المختلفة التي تهدف إلى تعزيز قيم الاعتدال والتسامح والتعايش والانفتاح، والمواطنة الشاملة، ونبذ التعصب، والتطرف، والغلو، والعنف، كما رحب بمبادرات التعاون والشراكة مع المؤسسات والمراكز الأمريكية المعنية بالدفاع عن القيم الأساسية للحرية الدينية، والحوار البناء بين أتباع الأديان. ومن جانبه، أعرب رئيس الوفد الأمريكي عن شكره لمعاليه على حفاوة الاستقبال، مشيدا بما قدمه من معلومات ضافية عن رؤية ورسالة المجمع وأهدافه التي تتوافق إلى حد كبير إلى القيم الأساسية التي تدافع عنها الولايات المتحدة، كما أكد لمعاليه على أهمية مواصلة التعاون من أجل نشر القيم المشتركة في كل المجالات، وبخاصة فيما يتصل بالحرية الدينية، وتعليم المرأة، والمحافظة على حقوق الأقليات، وتمكين الشباب والمرأة من المشاركة في جهود البناء والتنمية والاستجابة للأزمات الإنسانية والاجتماعية في جميع أنحاء العالم، منوها بأهمية الدور المنوط بمنظمة التعاون الإسلامي في الدول الأعضاء بالمنظمة. ثم تحدث السيد ستيف ليو، والسيد أوليفيي ويليوكس، أعضاء الوفد، عن أهمية التعاون في تعزيز النشاطات العملية لمواجهة التحديات، والتعاون على معالجة القضايا التي ناقشتها المنظمة مع الخارجية الأمريكية أثناء الحوار حول الشراكة الإستراتيجية التي انعقدت بمقر الوزارة الخارجية بواشنطن. هذا، و قد حضر اللقاء السيد محمد منذر الشوك، مدير الديوان والمراسم، والسيدة سارة أمجد بديوي، مديرة شؤون الأسرة والمرأة، والدكتور الحاج مانتا درامي، رئيس قسم التعاون الدولي والعلاقات الخارجية بالمجمع.

معالي مدير جامعة الملك سعود يرحب بمعالي الأمين العام بمقر الجامعة بمدينة الرياض

استقبل معالي الأستاذ الدكتور بدران بن عبد الرحمن العُمر، رئيس جامعة الملك سعود، معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، يوم الاثنين 24 من شهر ربيع الأول 1445هـ الموافق 09 من شهر أكتوبر لعام 2023م بمقر الجامعة بالرياض. وقد رحب معالي رئيس الجامعة بمعاليه والوفد المرافق له، معبّرًا عن سروره على هذه الزيارة التي تأتي تأكيدًا لما يُكِنّه معاليه من تقدير ومحبة لجامعته التي درَس فيها، وكان فيها نموذجًا للطالب المتميز النجيب والمثالي، مشيرًا إلى أن جامعة الملك سعود تتابع مسيرة خرِّيجيها، وتسعد بإنجازاتهم، وإسهاماتهم في جهود البناء والتنمية داخل دُولهم ومجتمعاتهم، كما أشار إلى تميّز وتفوّق خرّيجيها في مجالات التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع، مما يمثّل مصدر فخْر واعتزاز وسعادة للمملكة العربية السعودية قيادةً وشعبًا. ومن جانبه أعرب معالي الأمين العام عن شكره الجزيل وتقديره الفائق لمعالي رئيس الجامعة على حُسن الاستقبال، وحفاوة الترحيب، كما عبّر عن فخره واعتزازه بكوْنه أحد خريجي هذه الجامعة العريقة التي وفَّرت له كل شيء، وجعلَت منه ما يمثّله اليوم من نجاح وقيادة وإرادة -بفضل الله- ثم بالإعداد المتميز من هذه الجامعة، مؤكدًا بأنه سيظلّ وفيًّا لهذه الجامعة، وللمملكة قيادةً وشعبًا، وذلك تقديرًا وعرفانًا لِما نالَه من رعاية كريمة وعناية فائقة.

ثم قدّم معاليه نبذةً وافية عن المجمع نشأة، ورؤية، ورسالة، وأهدافًا، ووسائلَ، وأعضاءَ، مشيرًا إلى مكانة المجمع الفكرية بوصفها المرجعية الفقهية الأولى التي ترجع إليها الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي من أجل بيان الأحكام الشرعية في النوازل والمستجدات والمسائل التي تهمّ المسلمين في جميع أنحاء العالم، كما أشاد بالدعم المتواصل والرعاية الكريمة التي يحظى بها المجمع من لدُن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود -حفظه الله-، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود -سلّمه الله-. وفي الختام عبّر عن تطلّعه إلى توقيع اتفاقية التعاون بين المؤسستين في العاجل القريب؛ بُغية العمل على تطوير مسار تكامليّ يمكّن الجانبين من الاستفادة من إمكاناتهما المشتركة في البحث العلمي والتعاون الأكاديمي، وختم معاليه حديثَه بدعوة معالي رئيس الجامعة إلى التكرّم بزيارة الأمانة العامة للمجمع بجدة. هذا، وقد حضر اللقاء الأستاذ محمد المنذر الشوك، مدير شؤون الديوان، والأستاذ محمد وليد الإدريسي، مدير إدارة الإعلام، والأستاذ أمجد المنسي، رئيس قسم المراسم بالمجمع.

وفد من منظمة التنمية الفنلندية وشبكة صانعي السلام الدينيين والتقليديين يزور المجمع

استقبل معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، وفدا رفيع المستوى من منظمة التنمية الفنلندية وشبكة صناع السلام الدينيين والتقليديين يوم الأحد 30 من شهر ربيع الأول 1445هـ الموافق 15 من شهر أكتوبر لعام 2023م بمقر المجمع بجدة. وأعرب سعادة الدكتور تومي يارفينن، رئيس الوفد والمدير التنفيذي لمنظمة التنمية الفنلندية، عن شكره لمعاليه على حفاوة الترحيب، منوها بأن منظمة التنمية الفنلندية، هي واحدة من أكبر المنظمات غير الحكومية في فنلندا التي تنشط في المجال الإنساني في جميع أنحاء العالم، وتركز في عملها على نشر السلام، والمحافظة عليه، ونشر التعليم، وقيم العيش المشترك، ويتطلع إلى التعاون مع الأمانة العامّة للمجمع في هذا المجال. ومن جهته، أعرب عضو الوفد الدكتور محمد السنوسي، المدير التنفيذي لشبكة صناع السلام الدينيين والتقليديين، عن امتنانه لإتاحة معاليه الفرصة للقاء بالوفد، مشيدا بالجهود المتميزة التي يقوم بها المجمع تحت قيادة معاليه، وبخاصة في مجال نشر قيم الاعتدال، والسلام، والتسامح، والتعايش في العالم، وأردف قائلا: «من المهم للغاية إقامة شراكة مع المنظمات الدينية، وذلك نظرا لأهمية الدين في غرس قيم الاحترام المتبادل، وترسيخ قيم التنوع، والتعددية، والتعايش السلمي، والانفتاح، ومكافحة العنف، ونبذ الكراهية، والتطرف، والعنف. ثم نوه بأهمية التعاون والشراكة مع المجمع بوصفه المرجعية الفقهية العليا للعالم الإسلامي والمجتمعات المسلمة المسؤولة عن بيان موقف الإسلام إزاء النوازل، والمستجدات، والتحديات». من جانبه، رحب معاليه بالوفد وشكرهم على الزيارة للتحاور والتباحث حول مجالات

التعاون والشراكة الممكنة بين المجمع والمنظمة والشبكة، تفعيلا لأهداف المجمع التي ترتكز على نبذ التعصب، ومكافحة خطاب الكراهية، والتطرف، وتعزيز قيم الاعتدال والتسامح والتعايش والحوار البناء مع أتباع الأديان، كما أوضح أن المجمع بوصفه أعلى مرجعية فقهية عالمية للأمة الإسلامية والعالم يعتبر الذراع الفكرية لمنظمة التعاون الإسلامي فيما يتعلق بقضايا الحوار بين أتباع الأديان، وتصحيح المفاهيم المغلوطة عن تعاليم الإسلام، ورموزه، ومكافحة التقاليد التي تعارض تعليم المرأة، ومشاركتها في جهود البناء والنهضة والتنمية، وختم حديثه قائلا: «علينا أن نعمل معا من أجل تعزيز قيم المواطنة الشاملة، وقبول الاختلاف في الفكر والسلوك، والمحافظة على المشتركات الإنسانية، والقيم النبيلة، ونبذ الصراعات، تعزيزا لدور القيادات الدينية في صنع السلام، وإحلاله، والمحافظة عليه في جميع أنحاء العالم من خلال مواصلة الحوار والشراكة والتعاون». وفي نهاية اللقاء، أكد للوفد استعداد المجمع التام لتوقيع اتفاقية تعاون بين المؤسستين في المستقبل. هذا، وقد حضر اللقاء أعضاء من المديرين التنفيذيين لمنظمة الإغاثة الفنلندية في فلندا، وأوغندا، والصومال، وأوكرانيا، كما حضر اللقاء السيد محمد منذر الشوك، مدير الديوان والمراسم، والسيدة سارة أمجد بديوي، مديرة شؤون الأسرة والمرأة، والدكتور الحاج مانتا درامي، رئيس قسم التعاون الدولي والعلاقات الخارجية.

معالي الأمين العام يدعو إلى دعم الجهود البحثية في مجال "الطباعة الحيوية"

شارك معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، عبر تقنية زووم في الندوة الدولية بعنوان «الطباعة الحيوية: الفُرص والتحديات من منظور إسلامي»، صباح يوم الأحد 9 من شهر ربيع الأول لعام 1445هـ الموافق 24 من شهر سبتمبر لعام 2023م. هذا، وقد افتتحت الندوة بكلمة تأطيرية لمعالي الدكتور محمد الجار الله، رئيس المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية، أشار فيها إلى أن هذه الندوة تأتي في إطار حرص المنظمة على رصد المستجدات، وتأطيرها من الناحية الشرعية والممارسة الأخلاقية والمهنية في مجتمعاتنا الإسلامية. ثم قدم تصورا عن مفهوم الطباعة الحيوية بوصفها عملية بيولوجية متكاملة، ونواع حديثا من أنواع الطب التعويضي تستخدم فيها مكونات الأنسجة الحية من خلايا بشرية من المريض نفسه مع هيدروجيل وجيلاتين للتغذية، ويسمى هذا الخليط مجازا «الحبر الحيوي» لأنه يتكون من مكونات حيوية، وبهذا، فإن الطباعة الحيوية تعتبر منصة لتصنيع وطباعة الأنسجة الحية والأعضاء البشرية، وتستخدم في علاج الأعضاء والخلايا والأنسجة المريضة لدى الإنسان، وتحسن الوظائف الحيوية لأعضاء الجسم، وتعزز القدرات الحيوية البشرية، مما سيسهم في إنقاذ حياة الملايين الذين يموتون خلال انتظارهم للمتبرعين بالأعضاء أو الأنسجة التي لا تغطي إلا أقل من 10 في المائة من احتياجات زراعة الأعضاء. ثم أشار إلى أن الطباعة الحيوية دخلت حيز التطبيق الإكلينيكي ونجحت خطواتها الأولى على البشر على أجزاء من أنسجة الجلد، وصوان الأذن الخارجية، وأجزاء صغيرة من نسيج الكبد، إلا أن الطباعة الكاملة للأعضاء ما زالت في بداية الطريق وفي طور الأبحاث، مؤكداً أن العلماء يعملون حاليا على طباعة قلب بشري بحجم قلب الأرنب، مما يؤكد أهمية الندوة والنقاش المطروح للوصول إلى الرأي الشرعي حول استخدام الطباعة الحيوية، وللموازنة بين الفرص والتحديات والتقنية الطبية من ناحية والضوابط الأخلاقية والشرعية والقانونية من ناحية أخرى. وأعرب عن أمله أن تحقق الطباعة الحيوية انفراجات كثيرة في عالم الطب.

ثم ألقى معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، كلمته التي أعربَ فيها عن شكره للمنظمة الإسلامية على تنظيمها هذه الندوة العلميّة الدوليّة المباركة في موضوع طبّيٍّ حيَويٍّ مهمّ يشهد يومًا بعد يوم تطورات، ويحقّق تقدّمًا ملموسًا، إنه موضوع الطباعة الحيوية التي تقوم على استخدام الموادّ الحيويّة الخاصّة بدلًا من الموادّ البلاستيكيّة والمَعدنيّة لعلاج جملة من الأمراض المُزْمنة والمُستعصِيَة، كخشونة المَفاصل، وتَلَفِ الكبد والكلى، والأجزاء التالفة من الجسم نتيجةَ بعض الأمراض، كأمراض السكر، وتهدف هذه الطباعة إلى استبدال العظام التالفة، والاستغناء عن المفاصل الصناعيّة من خلال علاج خُشونتِها بالموادّ الحيوية، فضلًا عن صناعة بعض الأدوات الجراحيّة، والإلكترونيات الطبية. وأشار معاليه إلى أن الغاية العظمى من هذا النوع من الطبّ التجديديّ لا تتعارض مع تعاليم الشريعة الإسلامية ومقاصدها، بل إنه يدخل في مبدأ إعادة الإنسان إلى الوضْع القويم السليم الذي خلَقه الله عليه، وهو الوضع الذي ورد ذكره في قوله تعالى {لقد خلَقْنا الإنسانَ في أحسنِ تقْويم * ثمَّ رددناه أسفل سافلين} التين: 4-5، ولا يُقصد من هذه الطباعة استنْساخ أو تغيير أو محاكاة لخَلْق الله، مشيدا بترحيب المجمع بالتطورات التي ستمكّن البشرية من علاج العديد من الأمراض المُزْمنة، داعيا الفقهاء والخبراء إلى الانفتاح الرشيد، والاستيعاب المتين والتعامل الرصين مع المستجدات العلمية عموما والمستجدات الطبية خصوصا، وذلك من خلال الانطلاق من الأصول العامّة للشريعة التي تنص على وجوب التداوي، وتأمر بالمحافظة على الصحة بالابتعاد عن المنهيات والمحرمات التي تؤثر على الصحة، والاحتكام إلى المقاصد الشرعية العليا المتعلقة بالتداوي توجيها للوسائل، وترشيدا للمآلات، وبخاصة أن هذه الطباعة وغيرها تعتبر وسيلة من الوسائل المستجدة التي تتحقق من خلالها المحافظة على المقاصد الضرورية الخمسة التي بها قِوَام الحياة، وهي مَقْصد حفظ النفْس، ومقصد حفظ النسْل، ومقصد حفظ العقل، فكل اكتشاف علمي طبي يمكن أن يتحقق من خلاله المحافظةُ على المقاصد الشرعيّة والمقاصد الثلاثة الآنف ذكرها خاصة، فإن حُكمها حكم المقاصد، استنادًا إلى القاعدة الفقهية الشهيرة التي تقرّر بأن للوسائل أحكام المقاصد، وينبغي كذلك الاستفادة القصوى من القواعد الأصولية والفقهية الكلية والفرعية عند التعامل مع النوازل والمستجدات الطبية، وبخاصة قاعدة الأصل في التداوي الإيجاب، والأصل في الأدوية الحِلّ والإباحة، مما يعني ضرورة الابتعاد عن التسرُّع في تحريم كل جديد، والتوجُّس من كل اكتشاف علمي، مع أن الأصل هو الحل حتى يثبت خلافه، ومقتضى هذا الترحيب بالجديد والتعرف عليه مع التأكد من عدم اشتماله على مفاسد قطعيّة واضحة.

وأشار معاليه إلى أن مجمع الفقه الإسلامي الدولي دأب منذ تأسيسه على الاستعانة - بعد الله - بالخبراء المختصّين في مختلف المجالات العلمية، وبخاصة المجالات الطبية، وذلك من أجل التواصل معهم لتقديم تصوّرات شاملة عن النوازل والمستجدات الطبية؛ تمهيدًا لبيان الأحكام الشرعية المناسبة لها. وأثنى في هذه المناسبة على جهود المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية في هذا المجال، مؤكدًا على كوْنها شريكة إستراتيجيّة للمجمع، بل عضوًا كاملَ العضوية في مجلس المجمع؛ وذلك تقديرًا لجهودها في متابعة المستجدات والنوازل الطبية.

وختم معاليه كلمته بدعوة الدول الأعضاء بالمنظمة والمؤسسات والمنظمات إلى دعم الجهود البحثية والعلمية في الجامعات والكليات والمعاهد دعمًا معنويًّا وماديًّا تمكينًا لها من المشاركة في الاكتشافات العلمية، وصياغة الضوابط القادرة على الحفاظ على المقاصد الشرعيّة المعروفة، معتبرا ذلك الدعم من التعاون على البر والتقوى، والنهوض بالبحث العلمي نهوضا يعود بالنفع العميم والخير العظيم على الأمة خاصة، وعلى البشرية عامة.

هذا، وقد شارك في الندوة ما يقارب 400 مشارك ومشاركة من داخل وخارج دولة الكويت لَفِيفٌ من الفقهاء المعاصرين، وعدد من الأطباء والطبيبات المختصين في هذا المجال الطبي.

ضمن ندوة منظمة تنمية المرأة يؤكد معاليه على الاستقلال المالي للمرأة في الإسلام

ISLAM and cultural practices

WOMEN'S FINANCIAL INDEPENDENCE

PROF. KOUTOUB MOUSTAPHA SANO
IIFA - SECRETARY GENERAL

DR. AFNAN ALSHUAIBY
WDO - EXECUTIVE DIRECTOR

شارك معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي الدولي، مع سعادة الدكتورة أفنان الشعيبي، المديرة التنفيذية لمنظمة تنمية المرأة، يوم الأربعاء 26 من شهر ربيع الأول لعام 1445هـ الموافق 11 من شهر أكتوبر لعام 2023م في الحلقة النهائية لسلسلة ندوات منظمة تنمية المرأة الإلكترونية بعنوان «الإسلام والعادات المجتمعية الخاطئة»، وذلك عبر تقنيات الفضاء الإلكتروني. في مستهل مداخلته هنَّأ معاليه سعادة الدكتورة أفنان الشعيبي، المديرة التنفيذية لمنظمة تنمية المرأة، وفريقها على تنظيم هذه السلسلة الموفقة والمباركة من الندوات والحوارات حول قضايا ومسائل مهمة تتعلق بالمرأة وموقف الإسلام منها. إن هذه الندوات تعتبر وسيلة من وسائل التنوير والتثقيف والتصحيح لكثير من قضايا المرأة التي نسجت حولها مفاهيم مقلوبة أو مغلوطة تنسب إلى الإسلام في كثير من الأحيان، والحال أن الإسلام بريء منها، ذلك لأن الإسلام يرفض كل المفاهيم والممارسات التي تعتدي على كرامة المرأة، وتمتهن شخصيتها، وتصادر حقوقها، وتحاول إقصاءها من الحياة العامة استنادا إلى تأويلات معوجة لتعاليم الإسلام الناصعة، وأحكامه الرصينة. وبالنسبة لعنوان الندوة وهو الاستقلال المالي للمرأة في الإسلام أوضح معاليه أن للمرأة ذمة مالية مستقلة، ولها حق التملك والامتلاك تماما مثل أخيها الرجل، ولها حق التصرف فيما تملك من مال، ولا يجوز لأحد كائنا من كان منعها من الولاية على مالها، والتصرف فيه كما تريد، مشيرا إلى أن الإسلام صحح جملة من الممارسات والعادات والتقاليد التي كانت تعامل المرأة كأنها سلعة تباع وتشترى، وليست لها ذمة مالية؛ وقد كافح الإسلام تلك الممارسات، فجعل مهرها خاصًّا لها، وحرَّم المساس به، قال تعالى ((وَآتُوا النِّسَاء صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً، فَإِنْ طِبْنَ لكم عن شيءٍ منه نَفْسًا، فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا)) النساء: 4، ومنحها الاستقلال المالي التام الكامل بتمكينها من التحكم والتصرف في مالها بالطريقة التي تريد دون وصاية أو تسلط من أحد، قال تعالى ((لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ)). ولهذا، فإن أي فهم أو ممارسة تمس هذا الحق، وتحاول النيل منه، فإن ذلك الفهم وتلك الممارسة لا ينبغي نسبته إلى الإسلام بأي حال من الأحوال. وأوضح معاليه في هذه الأثناء أنه لا يوجد في الإسلام فرق بين الرجل والمرأة في موضوع الاستقلال المالي، فلكل واحد منهما الحق المطلق في التصرف في ماله بالطريقة التي يريدها كل واحد منهما. واعتبارا لأن التملك والامتلاك يتحقق للإنسان إما من خلال التركة، أو من خلال الكسب والاكتساب، ولذلك، فإن الإسلام أوجب العمل على الرجل والمرأة من أجل التكسب والاكتساب، مما يعني أن عمل المرأة ليس مسموحًا به فحسب، بل إنه مأمور به تماما مثل شقيقها الرجل، ويعد العمل في الإسلام عبادة مشتركة يؤجر عليه الرجل والمرأة، ويعاقبان على تركه بلا عذر شرعي معتبر، وقد وردت في شأن فريضة العمل ووجوبه على الرجل والمرأة نصوص كثيرة من الكتاب المجيد والسنة النبوية الشريفة التي وردت ولم تفرق تلك النصوص أبدا بين رجل وامرأة، ومن تلك النصوص قوله تعالى ((مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ)) النحل: 97، وقوله عز شأنه((وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ)) التوبة: 105، وقوله جل جلاله ((وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِن فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا)) النساء: 32. إن هذه النصوص واضحة في إقرارها حق المرأة في التملك والامتلاك والتصرف في مالها تماما مثل شقيقها الرجل، ولذلك، فإن التفريق بينهما يعتبر مخالفة صارخة للشريعة، كما أن هذه النصوص تقرر بصورة واضحة أن المرأة هي وحدها التي لها الحق في أن تقرر ما ستفعله بمالها. هذا، وقد ناقشت الحلقة جملة من الأفكار المجتمعية التي أدت ولا تزال تؤدي إلى المساس بالحقوق المالية الثابتة للمرأة في الإسلام، كما ناقشت أهمية العمل من أجل تكافؤ فرص العمل والتوظيف للمرأة تمكينا لها من التملك والامتلاك، وناقشت أيضًا التحديات التي تواجه الاستقلال المالي للمرأة في العصر الراهن. وختم معاليه بتحليل دقيق لموضوع الميراث في الإسلام، وما يثار حوله من لغط واستفسار واستشكال فيما يخص التفاوت في الأنصبة بين الذكر والأنثى، منوها بأن مبنى الميراث في الإسلام هو العدالة وليس المساواة كما يظن كثير من الناس، وفرق بين العدالة والمساواة، ذلك لأن العدالة تقتضي إعطاء كل واحد من الورثة ما يستحقه من التركة، ويحتاجه بناء على ما يناط به من مسؤوليات وواجبات تجاه أفراد الأسرة، ولا يعتبر هذا تفضيلا بل مراعاة لظروف كل وارث من الورثة .. ومادام الذكر مكلفا في الإسلام بالإنفاق على أخته وإعالتها إذا احتاجت إلى ذلك، فإن ما يعطى من نصيب من التركة، إنما يعطى إياه مقابل تحمل هذه المسؤولية التي تقع على عاتقه وحده دون شقيقته. ولهذا، فإنه لا تفاضل بين المرأة والرجل، ولا بين الذكر والأنثى في توزيع التركة على الورثة، بل عدالة ثابتة في القسمة، ومحافظة دقيقة وفائقة على عرى التآزر والتساند والتضامن بين أفراد الأسرة الواحدة. هذا، وقد اختتم اللقاء بطرح المشاركين والمشاركات الأسئلة وإجابة المتحاورين عليها. والجدير بالذكر أن سلسلة الندوات الإلكترونية لمنظمة تنمية المرأة نالت نجاحا وشهدت إقبالا كبيرا، ولذلك، قررت المنظمة رفعها على الموقع الإلكتروني الخاص بمنظمة تنمية المرأة وقناة YouTube.

الاجتماع الدوري الشهري الخامس والثلاثون لمنسوبي المجمع

رأس معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، يوم الأحد 23 من شهر ربيع الأول لعام 1445هـ الموافق 08 من شهر أكتوبر لعام 2023م الاجتماع الدوري الشهري الخامس والثلاثين لمنسوبي المجمع، بمقرّ الأمانة العامة للمجمع بجدّة. هذا، وقد استهلّ معاليه الاجتماع بالترحيب بالحضور، شاكرًا لهم الحضور، ثم تحدث معاليه عن مشاركته في فعاليات المؤتمر الدولي الـ 37 للوحدة الإسلامية المنعقد بجمهورية إيران الإسلامية، وبحضور رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية والأمين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية، وقد ألقى معاليه

كلمةً في الجلسة الافتتاحية تحدث فيها عن مكانة المجمع ودوره في تعزيز أهمية الوحدة، وضروريتها في هذا العصر الذي تواجه فيه الأمّة تحديات جسيمة، ويتطلب مواجهتها تضامُن الشعوب الإسلامية، وتعاطُفها، وتراحُمها، وتوادّها، كما تحدث عن قيَم الوحدة المتمثلة في الوسطية، والاعتدال، والتعايش، والتسامح، كما دعا معاليه الجميع إلى نشر رسالة المجمع وتقديمه إلى العالم بصورة واضحة ومركزة. ثم أفسَح معاليه المجال أمام منسوبي المجمع لإبداء آرائهم وملحوظاتهم حول سَير العمل في المجمع. هذا، وقد استمع معاليه بكل اهتمام وتركيز إلى الملحوظات والمقترحات، ثم اتخذ الاجتماع عدّة قرارات، من أهمّها:

- إضافة السيَر الذاتية لموظفي المجمع إلى كتاب أعلام المجمع.
- إدراج الفيلم الوثائقي للمجمع على الموقع مباشرة، ودبْلجَته للّغات الثلاث.
- تسليم كافة الموظفين تقاريرهم السنوية.

الاجتماع الأسبوعي الثامن بعد المائة للإدارات

رأس معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، الاجتماع الأسبوعي الثامن بعد المائة للإدارات، يوم الاثنين 11 من شهر ربيع الأول لعام 1445هـ الموافق 25 من شهر سبتمبر لعام 2023م بمقر الأمانة العامّة بجدة.

بعد ترحيبه بالحضور، وشكرهم على الانتظام في حضور الاجتماعات، تحدث معاليه عن أهمية الاقتصاد في استهلاك الكهرباء، والتأكد من إغلاق الأنوار والمكيفات في المكاتب مع نهاية الدوام وأثناء مغادرة المكاتب، موجِّهًا الإدارة المالية إلى دراسة ومعرفة أسباب الارتفاع المُطّرد في فاتورة الكهرباء خلال الأشهُر الأخيرة.

هذا، وقد ناقش الاجتماع بنود القرارات الصادرة عن الاجتماع السابق، وصدرت عنه عدة قرارات جديدة، من أهمّها:

- إعداد خطة لإصدار عدد من الموسوعات والمعاجم الميسَّرة التي تخدم عموم المسلمين، حتى يقرر المجمع المُضِيَّ قُدمًا في العمل على إعداد تلك الموسوعات والمعاجم.
- إعداد تصور لمراجعة مجلة الدورة العدد 24 وتقديمها للطباعة على غِرار الأعداد 21، 22، 23.
- البحث عن جهات متخصصة لترتيب المكتبات وتصنيفها، والعمل على إعادة تنظيم مكتبة المجمع وترتيبها وتصنيفها.

الاجتماع الأسبوعي التاسع بعد المائة للإدارات

عقَدت الأمانة العامة لمجمع الفقه الإسلامي الدولي اجتماعها الأسبوعي التاسع بعد المائة لمديري الإدارات برئاسة معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، وذلك يوم الأربعاء ١٩ من شهر ربيع الأول لعام ١٤٤٥هـ الموافق ٠٤ من شهر أكتوبر لعام ٢٠٢٣م بمقرّ الأمانة العامة للمجمع بجدّة. وفي مستهلّ الاجتماع رحّب معاليه بالحضور، ثم تحدث معاليه عن زيارته الرسمية لجمهورية إيران الإسلامية من أجل تعزيز علاقات التعاون والتكامل مع المؤسسات العلمية والدينية الرائدة بجمهورية إيران، حيث الْتقى بمعالي السيد وزير الخارجية الإيراني أمير حسين عبد اللهْيان، والأمين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية الدكتور حميد شهرياري، وجرى خلال الزيارة توقيع مذكرة تعاون بين المجمع والمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية في إيران، وتأتي هذ الزيارة ضمن إطار الخطة الإستراتيجية للمجمع وأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها، خاصّةً فيما يتعلّق بمكافحة الغلوّ والتعصب والتطرف والإرهاب، وتعزيز ثقافة الانفتاح، وقَبول الآخَر، والتعايش بين أتباع الأديان والمذاهب، أملًا في توحيد الكلمة، ولمِّ الشمْل، والقضاء على الفِتن بجميع أشكالها وأنواعها، وتعزيز التعاون من أجل النهوض بالأمّة الإسلامية.

هذا، وقد ناقش الاجتماع بنود القرارات الصادرة عن الاجتماع السابق، وصدرت عنه عدة قرارات جديدة، من أهمّها:

- مراجعة أخبار المجمع على الموقع بصفة دورية، وتقديم تقرير أسبوعي بهذا الصدد.
- البحث عن جهات متخصصة لترتيب المكتبات وتصنيفها، والعمل على إعادة تنظيم مكتبة المجمع وترتيبها وتصنيفها.
- مواصلة لجنة الإهداءات في إرسال مطبوعات المجمع للجامعات المختلفة وللمكتبات وغيرها من الجهات المختصة.

الاجتماع الأسبوعي العاشر بعد المائة للإدارات

رأسَ معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، الاجتماع الأسبوعي العاشر بعد المائة للإدارات يوم الثلاثاء 25 من شهر ربيع الأول لعام 1445هـ الموافق 10 من شهر أكتوبر لعام 2023م، بمقر الأمانة العامة بجدة. وفي مستهَلّ الاجتماع رحَّب معاليه بالحضور، ثم تحدث عن زيارته والوفد المرافق له لجامعة الملك سعود بالرياض، وعبّر عن شكره وامتنانه وتقديره لمعالي رئيس الجامعة على حُسن الاستقبال وحفاوة الترحيب، كما تحدث عن سعادته وسروره لما تشْهده الجامعة التي تخرّج منها قبل ثلاثين عامًا من تطوّر ونهضة وتوسّع، وبخاصة في برامجها المتعلقة برعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، وتمكين المرأة ودمْجها في جهود النهوض بالجامعة، والمشاركة الفاعلة في التنمية والبناء، سائلًا الله أن يحفظها وجميع المؤسسات العلمية العريقة بدولة المقر، كما تحدث معاليه عن زيارته لمعالي رئيس المجمع الشيخ الدكتور صالح بن حميد بمنزله في الرياض، واطّلاعه على آخر أنشطة المجمع. هذا، وقد ناقش الاجتماع بنود القرارات الصادرة عن الاجتماع السابق، وصدرت عنه عدة قرارات جديدة، من أهمّها:

- إرسال خطاب شُكر لجامعة الملك سعود، ومسودة لمذكرة التعاون المقترحة بين المجمع والجامعة.
- إعداد خطة لإصدار عدد من الموسوعات والمعاجم الميسّرة التي تخدم عموم المسلمين.
- إرسال تقرير دوري كل ثلاث شهور عن أنشطة المجمع لمعالي رئيس المجمع.

الاجتماع الدوري الحادي والخمسون لرؤساء الأقسام

رأس معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي الدولي، يوم الخميس ٢٧ من شهر ربيع الأول لعام ١٤٤٥هـ الموافق ١٢ من شهر أكتوبر لعام ٢٠٢٣م، الاجتماع الدوري الواحد والخمسين لرؤساء الأقسام، وذلك بمقرّ الأمانة العامة بجدة.

واستهل معاليه الاجتماع مرحِّبًا بالجميع، وشاكرًا لهم على الْتزامهم بحضور الاجتماعات، ثم تحدث عن تعزيز التواصل والتنسيق بين مختلف الإدارات وبين منسوبي المجمع، سعيًا إلى تقوية روابط الأخوة، وتبادل الآراء والمقترحات، ومتابعة ما يستجد من أعمال، وحرصًا على التعرف على العوائق التي تحُول دون تمكّن بعض الإدارات من إنجاز تلك الأعمال، حتى يتسنّى للمجمع إزالتها.

ثم ناقش الحضور البنود المُدرَجة على جدول أعمال الاجتماع، وقد أسفرَت النقاشات عن جملة من القرارات الجديدة، منها:

- البدء في إرسال النشرة الإخبارية الكاملة للسنتين الماضيتين للسفارات،والقنصليات، والجامعات.
- معاودة التواصل والترتيب لعقد ندوة "مؤسسة الأسرة: تحديات وآفاق" والمقترح عقدها في إسطنبول بالتعاون مع المنتدى الإسلامي للشباب بتركيا، ومراجعة الأبحاث والتأكد من الْتزام الباحثين بالمحاور.
- البدء في استكتاب الباحثين من الخبراء والخبيرات في ندوة العنف ضد المرأة.

الاجتماع الأسبوعي الحادي عشر بعد المائة للإدارات

عقدت الأمانة العامة لمجمع الفقه الإسلامي الدولي اجتماعها الأسبوعي الحادي عشر بعد المائة لمديري الإدارات يوم الاثنين ٠١ من شهر ربيع الثاني لعام ١٤٤٥هـ الموافق ١٦ من شهر أكتوبر لعام ٢٠٢٣م، وذلك بمقر الأمانة العامة بجدة. وقد رأس الاجتماع معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، حيث استهلّه بالترحيب بالحضور، شاكرًا لهم انتظامهم ومشاركتهم في هذه الاجتماعات، ثم تحدث عن مراحل تطور المجمع خلال الأعوام الماضية، وأن التطور بحدّ ذاته سُنة من سُنن الله الكونية، ولذلك فإننا مطالبون بالاستفادة منها، وتطوير أنفسنا وأعمالنا والمؤسسات التي نعمل بها، كما بيّن مرونة تعاليم الدين الإسلامي وسعتها ومواكبتها للتطور في إطار من الضوابط الشرعية. كما تحدث معاليه عن مشاركة المجمع بصفته المرجعية الشرعية للمنظمة في مؤتمر المرأة المُزْمع عقْده في المملكة العربية السعودية بالتنسيق مع الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي خلال الشهر القادم. وقد ناقش الاجتماع بنود القرارات الصادرة عن الاجتماع السابق، وصدرت عنه عدة قرارات، من أهمّها:

- ضرورة الانتهاء من المراجعة النهائية لأشرطة الدورة الخامسة والعشرين، وتسليم التنسيق النهائي للمطبعة بعد دمْجه في موضعه من الدورة ٢٥.
- تقديم مشروع مقترح وعرض سعر لترتيب وتصنيف مكتبة المجمع.
- البدء في استكتاب الباحثين من الخبراء والخبيرات في ندوة العنف ضد المرأة.

المشرف العام:
أ.د. قطب مصطفى سانو
الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي الدولي

إدارة التحرير:
د. عبدالفتاح أبنعوف
أ. محمد وليد الإدريسي
أ. وليد مبارك الحضرمي

تصوير:
أ. أمجد المنسي

تصميم:
أ. سعد السمار

لمزيد من المعلومات يرجى التفضل بالتواصل معنا على العنوان التالي
المملكة العربية السعودية ص.ب 13719 جدة 21414
هاتف: 6980518 / 2575662 / 6900346 / 6900347 (+96612)
فاكس: 6900347 (+966612)

@aifi.org @aifi_org info@iifa-aifi.org www.iifa-aifi.org